



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

أسباب نزول القرآن

المؤلف

علي بن أحمد بن محمد الواحدي

هَذَا كِتَابٌ فِي سَبَابِ تَرْوِيلِ الْقُرْآنِ

تأليف الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي رحمه الله

عليه وأهله

أمين

لم



Handwritten notes in the left margin, including a large circular stamp and illegible script.

Min Argv
No. 38



من كتبه العماد الملك العزيز
محمد بن محمد الشهم بوفاء

من كتبه العماد الملك العزيز
أحمد بن محمد الشهم بوفاء





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَائِلِيُّ
 النِّسَابِيُّ بُوْرِي رَحِمَهُ اللَّهُ **الْحَمْدُ لِلَّهِ** الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ
 هَازِمِ الْأَحْوَابِ وَمُفْتِحِ الْأَبْوَابِ وَمُنْشِي السَّحَابِ
 وَمُرْسِلِ الْهَبَابِ وَمَنْزِلِ الْكِتَابِ فِي حَوَادِثِ مُخْتَلَفِ
 الْأَسْبَابِ أَنْزَلَهُ مَعْرُفًا نَجْوَمَا. وَأَوْدَعَهُ أَحْكَامًا وَعُلُوًّا
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ. وَقَرَأْنَا فَرَقَاهُ لِنَقْرَاهُ عَلَى النَّاسِ
 عَلَى مَكْتَبٍ وَتَرَكْنَاهُ نَنْزِيلًا **أَنَا** الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ. قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَبَّانَ
 قَالَ أَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِي. قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو
 الْعَسْكَرِيُّ. قَالَ أَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ. قَالَ أَنَا أَبُو رَجَاءِ
 قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَرَأْنَا فَرَقَاهُ

المعروف
 المصنف
 المحدث

لنقرأه

لِنَقْرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْتَبٍ. ذَكَرْنَا أَنَّهُ كَانَ يَبْرَأُ وَهُوَ
 وَأَخْرَجَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً أَتَرَكَ عَلَيْهِ بِهَكَذَا ثَمَانِي سَنِينَ
 قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَةَ سَنِينَ **أَنَا** أَحْمَدُ قَالَ أَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا أَبُو يَحْيَى قَالَ أَنَا سَهْلٌ قَالَ أَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي
 كَثِيرٍ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ فَرَّقَ اللَّهُ
 مَنَزِيلَهُ فَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَأَخْرَجَ عَشْرُونَ أَوْ ثَمَانِينَ
 عَشْرِينَ سَنَةً أَتَرَكَ قَرَأْنَا عَظِيمًا وَذَكَرَ أَحْيَاكُمْ وَجِبَلًا مَدُودًا
 وَعَهْدًا مَعْمُودًا وَظِلًّا عَمِيمًا وَصِرَاطًا مُسْتَقِيمًا فِيهِ مُعْجَزَاتُ
 بَاهِرَةٌ وَأَيَاتُ ظَاهِرَةٌ وَحُجُجٌ صَادِقَةٌ وَدَلَالَاتُ نَاطِقَةٌ
 وَخِيَصْرٌ بِرُحْمِجِ الْمُبْتَطِلِينَ. وَهَرَدَبُهُ كَيْدُ الْكَائِدِينَ. وَقُوِي بِهِ
 الْإِسْلَامُ وَالْأَدِينُ. فَلَمَّ مِنْهَا جَهْدُهُ. وَقَفَّ بِسِرَاجِهِ وَشَمَلَتْ
 بَرَكَتُهُ وَبَلَّغَتْ حِكْمَتُهُ عَلَى خَاتَمِ الرِّسَالَةِ وَالصَّادِقِ
 بِالْإِدْلَالَةِ الْهَادِي لِلْأُمَّةِ الْكَاشِفِ لِلْغَمِّ الْبَاطِنِ بِالْحِكْمَةِ
 الْمُبْعُوثِ بِالرَّحْمَةِ فَرَفَعَ أَعْلَامَ الْحَقِّ وَأَحْيَى مَعَالِمَ الصِّدْقِ
 وَدَمَعَ الْكُفْرَ وَمَحَى آثَارَهُ وَقَمَعَ الشُّرْكَ وَهَدَمَ مَنَارَهُ
 وَلَمْ يَزَلْ يُعَارِضُ بَيْنَنَا أَيْبَا طَيْلِ الْمَشْرِكِينَ حَتَّى مَهَّدَ
 الْدِينَ. وَابْتُلَّ شُبُهَةُ الْمُتَلَحِّدِينَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فِي رِوَايَاتِ الْعُلَمَاءِ
 وَأَوْلِيَاءِ عَمَلِهِ
 وَنُصَرِّحُ بِأَنَّ
 مَا فِي هَذِهِ
 الْقِسْمِ مِنْ
 كَلِمَاتِ
 الْإِسْلَامِ
 وَنُصَرِّحُ
 بِأَنَّ
 مَا فِي هَذِهِ
 الْقِسْمِ مِنْ
 كَلِمَاتِ
 الْإِسْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَنْتَهَى أَمْرُهَا . وَلَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا . وَ عَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ
الَّذِينَ هَدَاهُمْ وَطَهَّرَهُمْ وَبَصَّحَتْهُمْ خَصَمَهُمْ وَأَثَرَهُمْ
وَسَلَّمَ كَثِيرًا **وَبَعْدُ** هَذَا فَإِنَّ عُلُومَ الْقُرْآنِ
عَزِيمَةٌ وَعَرُوفٌ لَهَا حِمَّةٌ كَثِيرَةٌ يَقْصُرُ عَنْهَا الْقَوْلُ وَإِنْ كَانَ
بِالْغَا وَتَعَلَّقَ بِهَا ذَيْلُهُ وَإِنْ كَانَ سَابِعًا وَقَدْ سَبَقَتْ
لِي وَاللَّهِ الْحَمْدُ بِمَجْمُوعَاتٍ تَشْتَمِلُ عَلَى أَكْثَرِهَا وَتَنْطَوِي عَلَى
عُذْرَتِهَا وَفِيهَا لِمَنْ زَامَ الْوُقُوفَ عَلَيْهَا مَقْنَعٌ وَبِإِذْنِ
وَعَمَّا عَدَاهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَضْنُوعَاتِ غَنِيَةٌ وَفَرَاغٌ لِاسْتِثْلَا
عَلَى عَظَمَتِهَا مُحَقَّقًا وَمَا رَتَبَهُ إِلَى مَنَاسِلِهِ مُتَسَفِّحًا عَمِيرَانِ
الرَّغَبَاتِ الْيَوْمَ عَنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ صَارِفَةٌ كَأَذْبَتُهُ
فِيهَا قَدْ عَجَزَتْ قُوَى الْأَنَامِ عَنْ تَلَا فِيهَا فَأَمَّا الْأَمَدُ
بِنَا إِلَى إِقَادَةِ الْمُسْتَوْشِدِينَ بِعُلُومِ الْكُتَابِ ابَانَةَ
مَا أَنْزَلَ فِيهِ مِنَ الْأَسْبَابِ إِذْ هِيَ أَوْلَى مَا يَجِبُ الْوُقُوفَ
عَلَيْهَا . وَأَوْلَى مَا تَنْصَرِفُ الْعِنَايَةُ إِلَيْهَا . لَا مَتْنَاعَ مَعْرِفَةٍ
تَقْسِيرِ لَايَةٍ وَقَصْدِ سَبِيلِهَا دُونَ الْوُقُوفِ عَلَى قِصَّتِهَا
وَبَيَانِ نَزْوِهَا . وَلَا يَحِلُّ لِقَوْلِي فِي اسْبَابِ نَزْوِ الْكُتَابِ
الْأَبَالِ وَالرَّوَايَةِ وَالسَّمَاعِ مِنْ شَاهِدٍ وَالْمُتَرَكِّلِ وَوَقَفُوا

بِسَبَابِ نَزْوِ الْقُرْآنِ

رَأَيْتُمْ

عَلَى الْأَسْبَابِ

عَلَى الْأَسْبَابِ وَتَحْتَوَى عَلَى عِلْمِهَا وَجَدُوا فِي الطَّلَبِ
وَقَدْ وَرَدَ الشَّرْحُ بِالْوَعِيدِ لِلْجَاهِلِ فِي الْعَثَارِ فِي هَذَا
الْعِلْمِ بِالنَّارِ **عَنْ** سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَرِّعِ بْنِ سَالِكٍ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا الْحَدِيثَ إِلَّا
مَا كَذَبْتُمْ فَإِنَّهُ مِنْ كَذِبِ عَلِيٍّ مَتَعَدًّا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ وَمَنْ كَذَبَ عَلَى الْقُرْآنِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
وَالسَّلَفُ الْمَاضُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ كَانُوا مِنْ أَعْدَاءِ الْغَايَةِ
أَحْتِرَازًا عَنِ الْقَوْلِ فِي نَزْوِ الْآيَةِ **عَنْ** مُحَمَّدِ بْنِ
سِيرِينَ قَالَ سَأَلْتُ عُمَيْدَةَ عَنْ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَتْ
اتَّقِ اللَّهَ وَقُلْ سَدَادًا وَهَبْ لِلَّذِينَ يَعْلَمُونَ فِيمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ الْقُرْآنَ وَأَمَّا الْيَوْمَ فَكُلُّ أَحَدٍ يَخْتَرِعُ شَيْئًا
وَيَخْتَلِقُ أَفْكَأً وَكَذِبًا مُلْقِيًا مِنْ مَاهِدِهِ إِلَى الْجَهَالَةِ غَيْرِ
مُفَكِّرٍ فِي الْوَعِيدِ لِلْجَاهِلِ بِسَبَبِ لَايَةٍ وَذَلِكَ الَّذِي
حَدَّثَنِي إِلَى مَلَأَ هَذَا الْكِتَابَ الْجَامِعَ لِلْأَسْبَابِ
لِيَنْتَهِيَ إِلَيْهِ طَالِبُوا هَذَا الشَّانَ وَالْمَتَكَلِّمُونَ
فِي نَزْوِ الْقُرْآنِ فَيَعْرِفُوا الصِّدْقَ وَيَسْتَفْتُوا عَنِ
التَّوْبَةِ وَيَجِدُوا فِي تَحْفِظِهِ بَعْدَ السَّمَاعِ وَالطَّلَبِ

بَطْنِ دِيْعِ

شَيْخَةُ

اخبرني محمد بن عباد المخزومي انه سمع بعض علماءهم
 يقول كان اول ما انزل الله تعالى على رسوله
 صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق
 الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم
 بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قالوا هذا صدر
 الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء
 ثم انزل بعدها بعد ذلك بما شاء الله تعالى فاما
 الحديث الصحيح الذي روي ان اول ما انزل سورة
 المدثر فهو اول ما اخبرنا به الاستناد ابو اسحق الثعالبي
 عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال
 سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن اى القرآن انزل قبل
 قال يا ايها المدثر قلت او اقرأ باسم ربك قال جابر
 احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت
 حراء شهر فلما قضيت جواربي بزلت فاستبظت
 بطن لوادي فتوديت فنظرت امامي وحالي
 وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو

عن ابي اسحق الثعالبي

على الورق

على العرش بين الهوى يعني جبريل فاخذتني رجعت
 فانتيت خديجة فامرهم قد ثروني ثم صبوا علي
 الماء فانزل الله علي يا ايها المدثر فوانذروا واه
 مسلم عن زهير بن حرب عن لوليد بن مسلم عن
 الاوزاعي وهذا ليس بخالف لما ذكرناه اولاً وذلك
 ان جابراً سمع من النبي صلى الله عليه وسلم القصة
 الاخيرة ولم يسمع اولها فتوهم ان سورة المدثر
 اول ما انزل وليس كذلك ولكنها اول ما نزل عليه
 بعد سورة اقرأ والذي يدل على هذا عن ابي سلمة
 عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يحدث عن فيثرة الوحي فقال في حديثه فيينا انا
 امشي سمعت صوتاً من السماء رفعت رأسي فاذا الملك
 الذي جاني بحرا جالس على كرسى بين السماء والارض
 فحدثت منه رعباً فرجعت فقلت من ملوئي من ملوك
 قد ثروني فانزل الله يا ايها المدثر واه البخاري
 عن عبد الله بن محمد واه مسلم عن محمد بن
 مرفع كلاهما عن عبد الرزاق وبان بهذا الحديث

نسخة

الألوكة

www.alukah.net

ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرأ باسم ربك ثم
نزل يا ايها المدثر. والذي يوضح ما قلنا اخبار
النبى صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي جاء محمدا
جائلس قدل على ان هذه القصة انما كانت بعد نزول
اقرأ **عنه** ابي بن واقد قال سمعت علي بن الحسين
يقول اول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة المؤمنون
ويقال العنكبوت. واول سورة نزلت بالمدينة
وبئللطافين. واخر سورة نزلت بالمدينة براءة
واول سورة علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة والنجم. واشد آية على اهل النار فذوقوا
فلن نزيديكم الا عذابا. وامر حى آية في القرآن لاهل
النوحيد ان الله لا يعفوا ان يشرك به ويعفوا ما دون
ذلك الاية. واخر آية نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانقوا يوم ما ترجعون فيه اى الله وعاش
النبى صلى الله عليه وسلم بعد هاتسع ليال

في القول في آخر ما نزل من القرآن،

عنه البراء بن عازب يقول آخرة نزلت يستفتونك
قل الله يفتيكم فى الصلوات. واخر سورة نزلت
براءة مرواه البخارى فى التفسير عن سليمان بن حرب
عن شعبة ومرواه فى موضع اخر عن ابى الوليد ومرواه
مسلم عن نيار عن غندر عن شعبة عن النخعي
عن بن عباس قال آخرة نزلت وانقوا يوم ما ترجعون
فيه الى الله **عنه** ابي صالح عن بن عباس في قوله
تبارك وتعالى وانقوا يوم ما ترجعون فيه الى الله
قال ذكروا ان هذه الاية واخر آية من سورة النساء
نزلتا آخرا للقرآن **عنه** بن عباس عن ابى بن كعب
انه قال آخرة نزلت على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم وقرها
الى آخرة السورة **وعنه** يونس بن ماهد عن ابى بن
كعب قال احدث القرآن بالله عهدا لقد جاءكم رسول
من انفسكم الاية. واول يوم اترك القرآن فيه
يوم الاثنين **عنه** عبد الله بن معبد الزماني

عَنْ ابِي قَتَادَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَرَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَيْتَ
 صَوْمَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ قَالَ فِيهِ أَنْزَلَ عَلَيَّ الْعُدَانَ
 وَأَوَّلُ شَهْرٍ أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ شَهْرَ رَمَضَانَ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ
عَنْ ابِي الْمَلِيحِ عَنْ وَاقِلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ تَرَلْتُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَوَلَّ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ
 وَأَنْزَلَ الْأَنْجِيلَ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ
 وَأَتَرَلْتُ التَّوْرَةَ لَيْسَتْ مُضَيَّنًا مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ
 الزَّبُورَ لثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ
 الْقُرْآنَ لِارْبَعِ وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ ، ، ،
الْقَوْلُ فِي آيَةِ التَّسْمِيَةِ وَبَيَانِ نَزْوِهَا
عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ نَزَلَ قَالَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ بِهِ
 جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اسْتَعِذْ
 ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ**
 عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَرُونَ خُتْمَ السُّورَةِ حَتَّى يُنْزَلَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

قالوا

قَالَ كُنَّا لَا نَعْلَمُ فَصَلَ مَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ حَتَّى
 تَنْزَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَارِقِ**
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَنِي عَمْرٍو قَالَ نَزَلَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ، فِي كُلِّ سُورَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
الْقَوْلُ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ ،
 اختلفوا فيها فعند الأكثرين هي مكية من أوائل
 ما نزل من القرآن **عَنْ ابْنِ اسْتِثْوَيْ عَزَائِبِ** مَيْسَرَةَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَرَأَ مِنْ سَمِيعٍ
 مُنَادِيًا يناديه يَا مُحَمَّدُ فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ انْطَلَقَ
 هَادِرًا فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ بْنُ تَوَيْلٍ إِذَا سَمِعْنَا النَّدَاءَ
 فَابْتَدَأْتُ حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ لَكَ قَالَ فَلَمَّا بَرَأَ مِنْ سَمِيعٍ
 النَّدَاءَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَيْتَكَ قَالَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ قُلْتُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ
 حَتَّى فَرَّغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَهَذَا قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ
 طَالِبٍ **عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عُمَرَ** عَنْ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَرَلْتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ بِهَكَذَا مِنْ كَثْرَةِ

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

تحت العرش وبهذا الاسناد عن السعدى عن ابي صالح
عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين فقالت قرين رض الله فانك ونحو هذا
قال الحسن وقتادة وعند مجاهد ان الفاتحة مدينية
قال الحنين بن الفضل لكل عالم بديع وهذه بادره
من مجاهد لانه تفرد بهذا القول والعلماء على خلافه
ومما يقطع به على انها ميكية قوله تبارك وتعالى لقد
اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعنى
الفاتحة **عز العلاء** عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه ابي بن كعب
القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهما
انما هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته
وسورة الحمد ميكية بلا خلاف ولم يكن الله تعالى ليمنن
على رسوله بايتائه فاتحة الكتاب وهو مكة ثم ينزلها
بالمدينة ولا يستعنا القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عالية

قلد الفاتحة

اقام

اقام بمكة بضعة عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب
هذا مما لا يقبله العقول

سورة البقرة مدينية بلا خلاف

عز عطا الخراساني عن عكرمة قال اول سورة اترلت
بالمدينة سورة البقرة **قوله عز وجل**

الهم ذلك الكتاب **عز** بن ابي نجيح عن مجاهد
قال اربع آيات من اول السورة نزلت في المؤمنين
واثنان بعدها نزلت في الكافرين وثلاث عشرة
بعدها نزلت في المنافقين **قوله تعالى**

ان الذين كفروا قال الضحاك نزلت في ابي
جهل وخمسة من اهل بيته وقال الكلبي يعنى اليهود

قوله تعالى واذا القوا الذين آمنوا قال

الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الاية في
عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات
يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد هؤلاء
السفها عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا

بنيحة

الألوكة

www.alukah.net

بالصديق وسيد بنى ميم و شيخ الاسلام و ثاني
رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله ثم اخذ
بيد عمر فقال مرحبا بسيد بنى عدى بن كعب لفاروق
القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرَسُول الله
ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله وختيه
سيد بنى هاشم ما خلا رسول الله ثم افرقوا فقال
عبد الله لاصحابه كيف رايتوني فعلت فاذا رايتوهم
فافعلوا كما فعلت فاشوا عليه خيرا فرجع المسلمون
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك
فاتزل الله هذه الآية **قوله تعالى** يا ايها الناس
اعبدوا ربكم . عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال
كل شئ نزل فيه يا ايها الناس فهو مكى ويا ايها
الذين امنوا فهو مدنى يعنى ان يا ايها الناس خطاب
اهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب اهل المدينة
فقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي
مكة في قوله وبشر الذين امنوا . وهذه الآية نازلة
في المؤمنين وذلك ان الله تبارك وتعالى لما ذكر

جزء الكافرين بقوله لنا التي وقودها الناس
والجحان اعدت للكافرين ذكر جزأ المؤمنين **قوله**
تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً . قال
ابن عباس في رواية ابى صالح لما ضرب الله سبحانه
هذين المثلين للمنافقين بمعنى قوله مثلهم كمثل
الذي استوقد ناراً وقوله كصيب من السماء قالوا
الله اجل واعلا ان يضرب الامثال فاتزل الله تعالى
هذه الآية **وقال المحسن** وقتادة لما ذكر الله
الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين
به المثل ضحكت اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام
الله فانزل الله تعالى هذه الآية **عن عطاء بن عبا**
في قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً قال
وذلك ان الله تبارك وتعالى ذكر الالهة المشركين فقال
وان يسلمهم الذباب شيئاً وذكر كيد الالهة فجعله كبيت
العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت
فيما اتزل من القرآن على محمد اى شئ يصنع بهذا فاتزل الله
هذه الآية **قوله تعالى** اتامرون الناس بالبر وقال

ابن عباس في رواية الكلب عن ابي حاتم بالاسناد
الذي ذكرته في يهود المدينة كان الرجل منهم
يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاء
من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه و ما
يامرك بهذا الرجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم
فان امره حق وكانوا يامدرون الناس بذلك ولا
يفعلونه **قوله تعالى** واستعينوا بالصبر والصلاة
عند اكثر اهل العلم ان هذه الآية خطاب لاهل الكتاب
وموع ذلك اذ ب لجميع العباد وقال بعضهم يرجع
بهذا القول الى خطاب المسلمين والقول الاول اظهر
قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
الآية عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لما فتن
سلمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الدير
قال لهم في النار قال لهم في النار قال سلمان فاظلمت
على الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الى
قوله بجزون قال فكما كشفت عني خبي وعن
اسباط عن السدي ان الذين امنوا والذين هادوا

الآية قال نزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما قدم مسلمان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عبادة
اصحابه واجتهادهم وقال يا رسول الله كانوا يصلون
ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك نبى نبينا
فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل
الله ان الذين امنوا والذين هادوا وتلى الى قوله
ولا هم يحزنون **عن مسعود** وعن
اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين
امنوا والذين هادوا والآية نزلت في سلمان الفارسي
وكان من اهل جدي سابور ومن اشرافهم وما بعد هذه
الآية نازلة في اليهود **قوله تعالى** فويل للذين
يكفون الكتاب بايديهم الآية نزلت في الذين غيروا
صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبدلوا عفته قال
الكاتب بالاسناد الذي ذكرنا الفهم غير واصفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم وجعلوه
ادم سبطا طويلا وكان ربعة اسمر صلى الله عليه وسلم

وَقَالَ لِاصْحَابِهِمْ وَاتَّبِعُوا نِظْرًا إِلَى صِفَةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بُعِثَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
لَيْسَ نُشْبِهِ نَعْتٌ هَذَا وَكَانَتْ لِلْجَارِ وَاللَّعْنَةِ مَا كَلِمَةٌ
مِنْ سَائِرِ الْيَهُودِ فَخَافُوا أَنْ يَذْهَبُوا مَا كَلِمَتُمْ أَنْ
يَبِينُوا الصِّفَةَ فَمِنْ شَرِّهِمْ غَيْرُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
لَنْ نَمْسَنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً . عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ بَنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ يَقُولُ الْمَاهِدَةُ الدُّنْيَا سَبْعَةَ آلَافِ
سَنَةٍ أَمَّا يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي النَّارِ كُلَّ لَفِ سَنَةٍ مِنْ
أَيَّامِ الدُّنْيَا يَوْمٌ وَاحِدٌ فِي النَّارِ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَأَمَّا
هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ثُمَّ يَنْقُطُ الْعَذَابُ فَاتَرَلَّ اللَّهُ فِي ذَلِكَ
مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَالُوا لَنْ نَمْسَنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً
قَالَ زَيْدُ عَبَّاسٍ فِيهِ رِوَايَةُ الضَّحَّاكِ وَجَدَّاهُ الْكِنَانِيُّ
مَا بَيْنَ طَرَفَيْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ فَرَسًا فَقَالُوا لَنْ نَعَذِّبَ
فِي النَّارِ الْأَمْسَ وَجَدْنَا فِي التَّوْرَةِ فَذَاكَ كَانَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَقْتَمُوا فِي النَّارِ فَسَادُوا فِي الْعَذَابِ
حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى سَقَرٍ فِيهَا شَجَرَةٌ الزُّقُومُ إِلَى آخِرِ يَوْمِ

مِنْ أَيَّامِ الْمَعْدُودَةِ فَقَالَ لَهُمْ خَرْتُمَا النَّارَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ
فَرَعِمْتُمْ أَنْكُمْ لَمْ تَعَذِّبُوا فِي النَّارِ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً
فَقَدْ انْقَطَعَ الْعَذَابُ وَبِقَوْلِهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** انْقَطَعُوا
الآيَةَ . قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ وَمُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي السَّبْعِينَ
الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مُوسَى لِيَذْهَبُوا مَعَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
فَلَمَّا ذَهَبُوا مَعَهُ سَمِعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ يَأْمُرُ
وَيَنْهَى وَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِ . فَمَا الصَّادِقُونَ فَأَدَّوْا
مَا سَمِعُوا . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ سَمِعْنَا اللَّهَ مِنْ
آخِرِ كَلَامِهِ يَقُولُ أَنْ سَطَّحْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ
الْأَشْيَاءَ فَا فَعَلُوا وَإِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَفْعَلُوا وَلَا بَأْسَ
وَعِنْدَ كَثَرِ الْمَفْسِرِينَ نَزَلَتْ لآيَةُ فِي الَّذِينَ عَنَى رُوا
آيَةَ الرَّحْمِ وَصَفَتْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ لَيْسَتْ فَيَفْتَحُونَ عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ كَانَ يَهُودِيًّا خَيْرٌ يُقَاتِلُ
عُظَمَاءَ قَوْمِهِ فَكَلِمَةُ الْيَهُودِ هِيَ يَهُودِيٌّ فَعَادَتْ
الْيَهُودُ بِهَذَا الدُّعَا وَقَالَتْ اللَّهُمَّ إِنَّا سَأَلْنَاكَ بِحَقِّ
النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي وَعَدْتَنَا أَنْ تَخْرِجَهُ لَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ

سجدة

الانصرتنا عليهم قال فكانوا اذا انفواد عوا بهذا
الدعاهم مؤاعطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه
كفروا به فاتزل الله تعالى وكانوا من قبيل يستفتحون
على الذين كفروا اى بك يا محمد الى قوله فلغنة الله
على الكافرين . وقال السدي كانت العرب
تمزيه يهود فلقى اليهود منهم اذى وكانت اليهود تحجد
نعت محمد في التورتيان يبعثه فيقاتلون معه العرب
فلما جاهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا برحسدا
وقالوا انما كانت الرسل من بنى اسرائيل فما بال
هذا من بنى اسمعيل **قوله تعالى** قل من كان
عدو الجبريل لاية . عن سعيد بن جبير عن بن
عباس قال اقبلت اليهود الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا با القسيم نسلك عن اشيا فاء ان
اجبتنا فيها اتبعناك احبنا من الذي ياتيك
من الملايكه فانه ليس بنبي الاياته ملك من عند
ربه جل وعز بالرسالة وبالوحي فمن صاحلك
قال جبريل قالوا اذ ان الذي يتزل بالحرب القنا

ذاك

ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي يتزل بالمطر
والرحمة تابعتك فانك الله عز وجل قل من كان
عدو الجبريل الى قوله فان الله عدو للكافرين
قوله تعالى من كان عدوا لله وملايكة
عز واورد عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كنت اتى اليهود عند دواسينهم التورتيه
فاجب من موافقة القران التورتيه وموافقة التورتيه
بالقران فقالوا يا عمر ما احدا حبنا منك قلت
ولم قالوا الا انك تاتينا ونشينا يا قلت انما ابحى لاجب
من تصديق كتاب الله بعضه بعضا وموافقة التورتيه
القران وموافقة القران للتورتيه فبينما انا عندهم
ذات يوم اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفا
ظنرى فقال ان هذا صاحبك فعمله فالتفت اليه
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة
من المدينة فاقبلت عليهم فقلت نشدكم بالله وما اتزل
عليكم من كتاب تعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سيدهم قد نشدكم الله فاخبروه فقالوا انت

حجة

سيدنا فاخبره فقال سيدهم انا نعلم انه مرسل الله
قال قلت فاني اهل كركم ان كنتم تعلمون انه مرسل
الله ثم لم تتبعوه فقالوا ان لنا عدوا من الملائكة
وسلمنا من الملائكة فقلت من عدوكم ومن سلمكم قالوا
عدونا جبريل وهو ملك اللفظ والخط والاصار
والتشديد قلت ومن سلمكم قالوا ميكائيل هو ملك
الرافة واللين والنيسير قلت فاني اشهد ما يحل
لجبريل ان يعادي سلم ميكائيل وما يحل لميكائيل ان يسلم
عدو جبريل وانهما جميعا ومن معهما اعدا لمن عادوا
وسلم لمن سالموا ثم فتمت فدخلت الخوخة التي دخلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلني فقال يا ابن
الخطاب لا اقربك ايات تزلت على قبل قلت بلى فقد را
قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك الاية
حتى يبلغ وما يكفر بها الا الفاسقون قلت
والذي بعثك بالحق ما جئت الا اخبرك بقول الهوى
فاذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر قال عمر فقلت
ما بيني الله من محمد وقال بن عباس

انجرا

علاء الدين

ان خبرا من احبار اليهود يقال له عبد الله بن صومرا
حاج النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اشيا فلما
انجهمت الحجته عليه قال اني ملك يا نبيك من السماء قال
جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذاك عدو
من الملائكة ولو كان ميكائيل لامتابك ان جبريل
ينزل بالعذاب والقتال والشدة فانه عادانا مرارا
كثيرة وكان اشد ذلك علينا ان الله انزل على نبينا
ان بيت المقدس سينحوب على يدى رجل يقال له نحت
واخبرنا بالحين الذي نحرب فيه فلما كان وقته بعثنا
رجلا من قوا بني اسرائيل في طلب نحت نصر ليقتله
فانطلق يطلبه حتى لقيه بابل غلاما مسكينا ليست
له قوة فاخذناه صاجنا ليقتله فذفع عليه جبريل وقال
لصاجنا ان رنيم هو الذي اذن في هلاككم فلا ترون
فنتسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى اى حق تقتله فصدا
صاجنا وارجع الينا وكبر نحت نصر وقوى وغرانا
وحرب بيت المقدس فلما هذا تحذرتنا فارتل الله
هذه الآية وقال مقاتل قالت اليهود ان جبريل

عَدُونَا امْرَانٌ يَجْعَلُ النُّبُوَّةَ فِينَا فُجْعَلَهَا فِي غَيْرِنَا
 فَانزَلَ اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ لِقَائِي** وَلَقَدْ اْتَرَكْنَا
 اَيْكَ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ . قَالَ بِنِ عَمَّاسُ هَذَا جَوَابُ
 لَابِنِ صُوَيْرٍ يَا حَيْثُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا مُحَمَّدُ مَا جِئْنَا بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ وَمَا اْتَرَكْنَا عَلَيْكَ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ
 فَتَنْتَعِكَ بِهَا فَاتَرَكَ اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ لِقَائِي**
 وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ الْآيَةَ
عَنْ حَصِينِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ بِنِ عَمَّاسٍ اِذْ قَالَ اِنَّ الشَّيَاطِينَ
 كَانُوا اَيْسَرُ قَوْلَ السَّمْعِ مِنَ السَّمَا فَيُحِي اِحْدَهُمْ بِكَلِمَةٍ حَقٍّ
 فَاِذَا جَوَّبَ مِنْ حَيْدِهِمُ الصِّدْقَ كَذَبَ مَعَهَا سَبْعِينَ كَذِبَةً
 فَيُشْرِبُهَا قُلُوبَ النَّاسِ فَاطَّلَعَ اللهُ عَلَى ذَلِكَ سُلَيْمَانُ
 وَاخَذَهَا فَدَفَنَهَا تَحْتَ الْكُرْسِيِّ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ
 قَامَ شَيْطَانٌ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ اَلَا اَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِ
 سُلَيْمَانَ الْمُنْبِيعِ الَّذِي لَا كَمِثْلَهُ مِثْلُهُ قَالَ لَوْ اَعْلَمُ
 قَالَ تَحْتَ الْكُرْسِيِّ فَاخْرَجُوهُ فَقَالُوا هَذَا سِحْرٌ قَدْ نَسَخْنَا سِحْمَهَا
 الْاُمَمُ فَانزَلَ اللهُ عَذْرَ سُلَيْمَانَ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو

الشياطين

الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان . وقال
 الكلبى ان الشياطين كانوا السحر والخبز عجبات
 على لسان اصف هذا ما علم اصف بن برخيا سليمان
 الملك ثم دفنوها تحت مصلاه حين تزوج الله ملكه
 ولم يشعروا بذلك فلما مات سليمان استخرجوها من
 تحت مصلاه وقالوا للناس انما ملككم سليمان
 بهذا فاعلموه . **فاما** علما بنى سرائيل فقالوا
 معاذ الله ان يكون هذا علم سليمان واما السفله
 فقالوا هذا علم سليمان واقبلوا على تعلمه ورفضوا
 كتب نبيا لهم وفتت الملامه لسليمان ولم تترك
 هذه حالهم حتى بعث الله محمدا فانزل عذرا سليمان
 على لسانه واظهر برآته مما رمى به فقالوا واتبعوا
 ما تتلوا الشياطين الآية **عَنْ** سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ
 قَالَ **اَنَا** عَتَابُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ **اَنَا** خَصِيْفُكَ
 كَانَ سُلَيْمَانُ اِذَا نَبَتِ الشَّجَرَةُ قَالَ لَا يَدْرِي اِيَّ اِيَّتِي
 فَتَقُولُ لِكَيْدٍ اَوْ كَيْدًا فَلَمَّا نَبَتَتْ شَجَرَةُ الْحَرْثِ قَالُوا
 لَا يَشِيْءُ اَنْتِ قَالَتْ لِمَسْجِدِكَ اَخْرَبَهُ قَالَ تَحْرِيْبِيْنِهِ

شجرة

الألوكة

www.alukah.net

قالت نعم قال ببئس الشجرة انت قال فلم يلبث ان
توفى فجعل الناس يقولون في مرضاهم لو كان لنا
مثل سليمان فاخذت الشياطين فكتبوا كتابا
فجعلوه في مصلا سليمان وقالوا نحن ندلكم على ما كان
يذاوى به سليمان فاطلقوا فاخرجوا ذلك الكتاب
فاذا فيه سحر ورمق فترك الله واتبعوا ما تشلوا
الشياطين على ملك سليمان **قوله تعالى**
حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفروا قال ان
الناس في زمن سليمان كتبوا السحر واشتغلوا بتعليمه
فاخذ سليمان تلك الكتب وجعلها في صندوق وودفنها
تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك فلما مات سليمان وكان
الذين كانوا يعرفون دفن الكتب مثل شيطان
على صورة انسان فاتي نفر من بني اسرائيل فقال
هل اذكم على كثر لانا كلونا بدأ فقالوا نعم قال
فاحفروا تحت الكرسي محفروا فوجدوا تلك الكتب
فلذلك اكثر ما يوجد السحر في اليهود قبرا الله عز
وجبل سليمان من ذلك وانزل هذه الآية

قوله

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعينا الآية قال ابن عباس في رواية عطا
وذلك ان العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعتم
اليهود يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم
ذلك وكان راعنا في كلام اليهود شيئا فبيحا فقالوا
انما كنا نسب محمد سرا فالان اعلنوا السب لمحمد
لانهم من كلامهم فكانوا يأتون نبي الله صلى الله عليه
وسلم فيقولوا يا محمد راعنا ويضحكون ففطن
بها رجل من الانصار وهو سعد بن عباد وكان
عامرا فبلغه اليهود فقال يا اعداء الله عليكم
لعنة الله والذى نفس محمد بيده لئن سمعتم من
رجل منكم لاضررن عنقه فقالوا الكستم تقولونها
له فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا وقولوا انظرنا الآية **قوله تعالى**
ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب لآية
المفسرون ان المسلمين كانوا اذا قالوا الحلفاء
من اليهود امنوا بمحمد قالوا ما هذا الذي تدعون

الذي تصححه اليهود
زناد

قوله

اليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل
الله تعالى تكذيبا لهم هذه الآية **قوله تعالى**
ما ننسخ من آية أو ننسها الآية قال المفسرون
ان المشركين قالوا لا يتروون الى محمد يا مراضحا
يا مثرثم منها هم عنه ويا مثرهم بخلافه فيقول
اليوم قولنا ويرجع عنه غدا ما هذا القرآن الا كلام
محمد يقول من تلقا نفسه وهو كلامنا يقض بعضه
بعضا فانزل الله تعالى واذا بدلنا آية مكان
آية واتزل ايضا ما ننسخ من آية او ننسها **قوله**
تعالى امر تريدون ان تسئلوا رسولكم الآية
قال ابن عباس تزلت في عبد الله بن ابي امية وخط
من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا
ووسع لنا ارض مكة ونجرا لاهنا رخلها
تفجيرا نؤمن بك فانزل الله تعالى هذه الآية
وقال المفسرون ان اليهود وغيرهم من المشركين
تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قائل
يقول ايتنا بكتاب من السماء جملة كما اتي موسى

ابن عباس
ابن عباس

بالتوراة

بالتوراة ومن قائل يقول وهو عبد الله بن ابي امية
المخزومي ايتني بكتاب من السماء فيه من رب العالمين
الى بن ابي امية اعلم اني قد ارسلت محمدا الى الناس
ومن قائل يقول لن نؤمن لك اوتاني بالله والملائكة
قبلا فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
وذكر كثير من اهل الكتاب لآية قال ابن عباس
ترلت في وفد من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة
احد ادم تزوا الي ما اصابكم ولو كنتم على الحق
ما هزتمتم فازجعوا الى ديننا ثم وختيركم **عن**
الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف
اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى
الله عليه وسلم وعرض عليه كفار قريش في
شعره وكان المشركون واليهود من المدينة حين
قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه اشدا لاذآ فامر
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك

حجة

الألوكة

www.alukah.net

وَالْعَفْوَعْنَهُمْ وَفِيهِمْ انزلت وَدَكَثِيرٌ مِنْ اَهْلِ الْكُتَابِ
الَّذِي قَوْلُهُ فَاغْفِرُوا وَاَصْفَحُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ نزلت
فِي يَهُودِ اَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَصَارَى اَهْلِ نَجْرَانَ
وَذَلِكَ اَنَّ وَفَدِ نَجْرَانَ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَاهُمْ اَحْبَابًا وَالْيَهُودُ فَتَنَّا طُرُقًا
حَتَّى زَنَعْتُمْ اَصْوَابَهُمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ مَا اَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ
مِنَ الدِّينِ وَكَفَرُوا بِعِيسَى الْاِنْجِيلِ وَقَالَتِ لَمْ يَنْصُرْ
مَا اَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ وَكَفَرُوا بِمُوسَى وَالتَّوْرَةَ فَانزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ اَظْلَمُ
مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ الَّتِي نزلت فِي طُغُوسِ الرُّومِ
وَاصْحَابَهُ مِنَ النَّصَارَى وَذَلِكَ اَنَّهُمْ غَرَبُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَقَتَلُوا مَقَاتِلَهُمْ وَسَبَّوْا دِيَارَهُمْ وَحَرَّفُوا التَّوْرَةَ
وَخَرَّبُوا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَقَدِّفُوا فِيهِ الْجَيْفَ وَهَذَا
قَوْلُ بَنِي عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ وَقَالَ قَتَادَةُ هُوَ
مَحْتٌ نَصْرًا وَاصْحَابُهُ غَرَبُوا الْيَهُودَ وَخَرَّبُوا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
وَاعَانَتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ النَّصَارَى مِنْ اَهْلِ الرُّومِ

وقال

وَقَالَ بَنِي عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَطَا نزلت فِي مُشْرِكِي مَكَّةَ
وَمَنْعَتِ الْمَسْلُومِينَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اخْتَلَفُوا
فِي سَبَبِ نَزْوِهَا عَنْ عَطَا بَنِي رِيَّاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَحَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سِرِّيَةً كَيْتٌ فِيهَا فَاَصَابَتْهَا ظِلْمَةٌ فَلَمْ تَعْرِفْ الْقِبْلَةَ
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِمَّا قَدَّعَرْنَا الْقِبْلَةَ هِيَ هَاهُنَا
فَقِيلَ الشَّمَالُ فَصَلُّوا وَخَطُّوا خَطُّوْطًا وَقَالَ
بَعْضُنَا الْقِبْلَةُ هَاهُنَا فَقِيلَ الْجَنُوبُ وَخَطُّوا خَطُّوْطًا
فَلَمَّا اَضْبَحُوا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ اَضْبَحَتْ تِلْكَ الْخَطُّوْطُ
لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ فَلَمَّا قَفَلْنَا مِنْ سَفَرِنَا سَأَلْنَا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِّدْ لَنَا نَزْلَ اللَّهِ
تَعَالَى وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَايْتَمَّا تَوَكَّؤُا فَمَجَّهَ
اللَّهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ اَبِيهِ
قَالَ كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ
فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرِ كَيْفَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ
مِمَّا عَلَيَّ حِيَالَهُ فَلَمَّا اَضْبَحْنَا قُلْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ

ط

صلى الله عليه وسلم فنزلت فايما تولوا فتم وجهه
الله ومذهب بن عمران الاية نازلة في التطوع **القبلة**
عن سعيد بن جبير عن بن عمر قال انزلت فايما
تولوا فتم وجهه الله اى صل حيث توجهت بك واجلنا
في التطوع • وقال بن عباس في رواية عطا ان النجاشي
توفي فاتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان النجاشي توفي فصل عليه فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه ان يحضروا فصنعهم ثم تقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمهم وقال لهم
ان الله امرني ان اصلي على النجاشي وقد توفي في
فصلوا عليه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في انفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي
الى غير قبلتنا وكان يصلي النجاشي الى بيت
المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة
فانزل الله تعالى فايما تولوا فتم وجهه الله ومد
قتادة ان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى

وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فهذه
قول بن عباس في رواية عطا الخراساني وقال اول
ما نسخ من القرآن شيان القبلة قال الله تعالى
فايما تولوا فتم وجهه الله قال فصل رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق
ثم صرفه الله تعالى الى البيت العتيق • وقال في
رواية بن ابي طلحة الوالبي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان احث
اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس
ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة
ابراهيم فلما صرفه الله اليها امرت من ذلك
اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلةم التي كانوا
عليها فانزل الله تعالى فايما تولوا فتم وجهه
قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا •
نزلت في اليهود حيث قالوا عزير بن الله ويس
نصارى نجران حيث قالوا المسيح بن الله

وَفِي مُشْرِكِي الْعَرَبِ حَيْثُ قَالُوا الْمَلَأَ بِكِدْبَاتِ اللَّهِ
قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَا تَسْبُلْ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِيمِ
قَالَ بِن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لَيْتَ شَرِي مَا فَعَلَ بَوَائِي فَتَزَلَّتْ
هَذِهِ الْآيَةُ وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ وَلَا تَسْتَلْ عَنْ أَصْحَابِ
الْحَجِيمِ جُزْأً • وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَسْمَاءِ الْيَهُودِ لَا مَنُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
وَلَا تَسْتَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِيمِ **قَوْلَهُ تَعَالَى** وَلَنْ تَرْضَى
عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ الْآيَةُ
قَالَ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمُدْنَةَ وَيَطْبَعُونَ بِهَا أَنَّهُ هَادِلُهُمْ وَأَمَهُلُهُمْ
اتَّبَعُوا وَوَأَفْقَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ بِن عَبَّاسٍ
هَذَا فِي الْقِبْلَةِ وَذَلِكَ أَنَّ يَهُودَ الْمُدْنَةَ وَنَصَارَى
بَجْرَانَ كَانُوا يَرْجُونَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى قِبْلَتِهِمْ فَلَمَّا صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْقِبْلَةَ إِلَى الْكَعْبَةِ شَقَّ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَيُسُوْا مِنْهُ أَنْ يَكُونُوا فَمَقَّهْ عَلَى دِينِهِمْ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلَهُ تَعَالَى** الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ

يَتْلُونَهُ

يَتْلُونَهُ حَتَّى تَلَاوْتَهُ • قَالَ بِن عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَطَاةٍ
وَالْكَلْبِيِّ نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ السَّقِينَةِ الَّذِينَ أَقْبَلُوا مَعَ
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ
وَقَالَ الضَّمَّانُ نَزَلَتْ فِي مَنْ آمَنَ مِنَ الْيَهُودِ • وَقَالَ
قَتَادَةُ وَعُكْرَمَةُ نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ **قَوْلَهُ تَعَالَى** أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
الْمَوْتَ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ حَيْثُ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّتَّ تَعْلَمُ أَنَّ يَعْقُوبَ يَوْمَ مَاتَ
أَوْصَى بِنِيهِ بِالْيَهُودِيَّةِ **قَوْلَهُ تَعَالَى** وَقَالُوا لَوْ كُنَّا
هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قَالَ بِن عَبَّاسٍ نَزَلَتْ
فِي مَرُوسِ يَهُودِ الْمُدْنَةَ كَعَبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَمَلِكِ
ابْنِ الضَّيْفِ وَصَلَّتْ بِن يَهُودًا وَأَبِي يَاسِرَ بْنَ أَحْبَابِ
وَفِي نَصَارَى أَهْلِ بَجْرَانَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ خَاصَمُوا الْمُسْلِمِينَ
فِي الدِّينِ كُلِّ فِرْقَةٍ تَرْتَعَمُ أُنْمَا أَحْوَجَ بَدِينِ اللَّهِ تَعَالَى
مِنْ غَيْرِهَا فَقَالَتْ الْيَهُودُ بَيْنَنَا مُوسَى أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ
وَكُنَّا بِنَا التَّوْرَةَ أَفْضَلُ الْكِتَابِ وَدِينُنَا أَفْضَلُ
الْأَدْيَانِ وَكَفَرَتْ بَعْيسَى وَالْإِنْجِيلَ وَمُحَمَّدٌ وَالْقُرْآنَ

وَمَا تَزَادُ مِنْ حَوْلِ الْخَطِّ ٢٠

19
وَقَالَتِ النَّصَارَى نَبِيْنَا عِيسَىٰ فَضَّلْنَا لَانِيَا وَكَمَا بَتَا
الْاِنْجِيلَ فَضَّلْنَا كِتَابُ وَدِينَنَا فَضَّلْنَا لِادِيَانِ وَكُفِرَتْ
بِحَمْدِ وَالْقُرْآنِ وَقَالَ كُلُّ وَاٰحِدٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ لَلْمُؤْمِنِيْنَ كُنُوْا
عَلَىٰ نَبِيْنَا وَاِلٰدِيْنَا الْاَذَلَّ وَدَعُوْهُمْ اِلَىٰ دِيْنِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ**
صَبَّغَةَ اللّٰهَ وَمِنْ اَحْسَنُ مِزَاجًا لَّهِ صَبَّغَتْهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
اِنَّ النَّصَارَىٰ كَانُوْا اِذَا وُلِدَ لِاَحَدِهِمْ وُلْدٌ وَاَتَتْ
عَلَيْهِ سَبْعَةُ اَيَّامٍ صَبَّغُوْهُ فِي مَاءٍ لَّهُمْ يُقَالُ لَهُ الْمَعْوَدِي
لِيُطَهَّرُوْهُ بِذَلِكَ وَيَقُوْلُوْنَ هَذَا طَهْرٌ مِّمَّا كَانَ اِلْتِمَاتَانِ
فَاِذَا فَعَلُوْا ذٰلِكَ قَالُوْا اَصَارَ نَضْرًا نَبِيًّا حَقًّا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ
الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** سَيَقُوْلُ الْسُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ لَا يَتِي
نَزَلَتْ فِي تَحْوِيلِ الْقَبِيْلَةِ عَنِ ابْنِ اسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِيْنَةَ فَصَلَّى حَتَّى تَبَيَّنَ الْمَقْدَمُ
سَنَةَ عَشْرٍ شَهْرًا اَوْ سَبْعَةَ عَشْرٍ شَهْرًا وَكَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَبُ اَنْ يَتَوَجَّهَ حَتَّى الْكَعْبَةَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ
قَدْرِي تَقْلِبْ وَجْهَكَ فِي السَّمَاوَاتِ اِلَىٰ اٰخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ لِسُفَهَاءِ
مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ مَا وَاَلَا هُمْ عَنْ قَبِيْلَتِهِمُ الَّذِي كَانُوْا عَلَيْهِنَا
قَالَ لَلّٰهُ تَعَالَىٰ قُلْ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اِلَىٰ اٰخِرِ الْآيَةِ

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رَجَاءٍ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ**
وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضَيِّعَ اِيْمَانَكُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيْهَا وَآيَةُ
الْكَلْبِيِّ كَانَ رِجَالٌ مِنْ اَصْحَابِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدِمَا تَوَاعَىٰ عَلَى الْقَبِيْلَةِ الْاُولَىٰ مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مَرْزَانَ وَابُو
اَمَامَةَ اَحَدُ بَنِي الْبَخَارِ وَالْبُرَيْدُ مَعْرُوْرٌ اَحَدُ بَنِي سَلْمَةَ مِنْهُمْ
وَاَنَاسٌ اٰخَرُوْنَ جَاءَتْ عَشَائِرُهُمْ فَقَالُوْا يَرْسُوْلُ اللّٰهِ تَعَالَىٰ
اٰخُوْنَا وَهُمْ يُصَلُّوْنَ اِلَى الْقَبِيْلَةِ الْاُولَىٰ وَقَدِصَّرَكَ
اللّٰهُ تَعَالَىٰ اِلَى قَبِيْلَةِ اِبْرَاهِيْمَ فَكَيْفَ بَاخُوْنَا فَاتْرَكَ اللّٰهُ
تَعَالَىٰ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضَيِّعَ اِيْمَانَكُمْ الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ قَدْرِي
تَقْلِبْ وَجْهَكَ فِي السَّمَاوَاتِ وَذٰلِكَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِحَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدِيْتُ اِنَّ اللّٰهَ صَرَفَنِي عَنْ قَبِيْلَةِ
الْيَهُودِ اِلَىٰ غَيْرِهَا وَكَانَ بُرَيْدٌ الْكَعْبَةَ لِاَنَّهَا قَبِيْلَةُ اِبْرَاهِيْمَ
فَقَالَ لَهُ جَبْرِيْلُ اِنَّمَا اَنَا عَبْدٌ مِّثْلُكَ لَا اَمْلِكُ شَيْئًا فَسَلَّ
رَبِّكَ اَنْ يَحْوِلَكَ عَنْهَا اِلَى قَبِيْلَةِ اِبْرَاهِيْمَ ثُمَّ اَرْتَفَعَن
جَبْرِيْلُ وَجَعَلَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِيْمُ
النَّظْرَ اِلَى السَّمَاوَاتِ اِنْ يَأْتِيَهُ جَبْرِيْلُ بِمَا سَأَلَهُ فَاتْرَكَ
اللّٰهُ تَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ **عَنِ ابْنِ اسْحَقَ** عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ
سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا أَحْوَبَيْتِ الْمُقَدَّسَ ثُمَّ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
هُوَ فِي نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ قَدْرُ نَزْوِ تَعْلُبِ
وَجَهْدِكَ فِي السَّمَا فَلَنُوَلِّينَاكَ قِبَلَةَ تَرْضَاهَا الْآيَةَ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ . عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ
وَمَرْوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ زُرَّاهِ بْنِ كَلَّاهِ مَا
عَنْ أَبِي اسْمَعِيلَ **قَوْلَهُ تَعَالَى** الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ الْكِتَابِ
يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ الْآيَةَ تَزَلَّتْ فِي مَنْ مِمَّنْ
أَهْلُ الْكِتَابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَأَصْحَابُهُ كَمَا نَوَا
يَعْرِفُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَعْبِيهِ وَصِفِيَّةِ
وَمُبَعْنَتِهِ فِي كِتَابِهِمْ كَمَا يَعْرِفُونَ أَحَدَهُمْ وَلَدَهُ إِذَا مَرَّ أَلَا
مَعَ الْعِلْمَانِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لَنَا أَشَدُّ مَعْرُوفَةً
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ بَابُنِي فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا بَنِي سَلَامٍ قَالَ لِي
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا يَقِينًا وَأَنَا لَا أَشْهَدُ بِذَلِكَ
عَلَى ابْنِي لِأَنِّي لَا أَدْرِي مَا أَحْدَثَ النَّسَاقُ فَقَالَ عُمَرُ فَقَالَ
اللَّهُ يَا بَنِي سَلَامٍ **قَوْلَهُ تَعَالَى** وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ الْآيَةَ تَزَلَّتْ فِي قَتْلِي بِذُرُوكَا نَوَا
بِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا ثَمَانِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَسِتَّةً مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ يُقْتَلُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاتَ فَلَانٌ وَذَهَبَ عَنْهُ نَعِيمٌ الدُّنْيَا
وَلَذَقْنَا فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلَهُ تَعَالَى**
إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ الْآيَةَ . عَنْ هِشَامِ بْنِ
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ
كَانُوا يَحْجُونَ بِمِنَاةٍ وَكَانَتْ مَنَاةُ حَرْفًا وَحَدِيدًا وَكَانُوا يَنْجُو
أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ لِاسْتِزْمَانِ سَأَلُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ وَمَرْوَاهُ الْبُخَارِيُّ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ
عَنْ مَلِكِ بْنِ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَزَلَّتْ
هَذِهِ الْآيَةُ فِي نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَمَا نَوَا إِذَا أَهْلُوا أَهْلُوا
مِنَاةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَحْلُ لَهُمْ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا قَدَّمَ مَوَاعِجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجِّ
ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ هِشَامِ . وَقَالَ

اشن بن ملك كنانة الطواف بين الصفا والمروة
لانهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية فتكناه
في الاسلام فانزل الله هذه الآية . وقال عمرو بن حسن
سالت بن عمر عن هذه الآية فقال انطوى الى بن عباس
فانه اعلم من يعني بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
فانتيه فسا لله فقال كان على الصفا صنم على صورة
رجل يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة
تدعا نايله زعم اهل الكتاب انها نيا في الكعبة فسميها
الله تعالى مجمين ووضعوا على الصفا والمروة ليعتبر
بهما فلما طالت امة عبدا من دون الله فكان اهل
الجاهلية اذا طافوا بيها مسحوا الوتين فلما جاء الاشلا
وكسرت الاصنام مكره المسلمون الطواف بينهما لاجل
العتين فانزل الله تعالى هذه الآية . وقال السدي
كان في الجاهلية تعرف اشياطين الليل بين الصفا والمروة
وكانت بينهما الهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون يرسو
الله لانطوف بين الصفا والمروة فاشرك كما صنعه
في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الآية . عن عاصم عن النبي

ابن مالك قال كانوا يسكنون عن الطواف بين الصفا والمروة
وكا نامين شعابرا الجاهلية وكما تبقى الطواف بينهما
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعابرا الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما رواه
البخاري عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عاصم
قوله تعالى ان الذين يقيمون ما انزلنا من الكتاب
والهدى نزلت في علماء اهل الكتاب وكما هم اية
الرحيم وامر محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
ان في خلق السموات والارض الاية . عن ابن ابي شيخ عن
عطاء قال انزل بالمدنية على النبي صلى الله عليه وسلم واله
اله واحدا لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقالت كفار
قريش بمحبة كيف يسع الناس له واحدا فانزل الله
تعالى ان في خلق السموات والارض اختلاف الليل والنهار
حتى يبلغ الايات لقوم يعقلون . عن سعيد بن مسروق
عن ابن الصياق قال لما نزلت هذه الاية والهكم الدواحد
تجربا لمشركون وقالوا اله واحدا ان كان صادقا
فليأتنا بآية فانزل الله تعالى ان في خلق السموات

والارض الى اخر الآية **قوله تعالى** يَا أَيُّهَا النَّاسُ
كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا لَّطِيمًا. قال الكلبي نزلت في تقيف
وقراعة وعامر بن صعصعة خرموا على انفسهم من
الحوث والانعام وخرموا البعير والسائبة والوقاية
والجلم **قوله تعالى** ان الذين يكفون مما أنزل
الله من الكتاب. قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون
من سفليتهم الهدايا وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث
منهم فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب ما كسبتهم
ونزول رياستهم فعدوا الى صفة محمد صلى الله عليه
وسلم فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا
نعت النبي الذي يخرج في اخر الزمان لا يشبه نعت
هذا النبي الذي بكه فاذا نظرت السفلة الى النعت
المتغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلا يتبعونه
قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم الى الآيات
قال قتادة ذكر لنا ان رجلا سأل نبي الله صلى
الله عليه وسلم عن البر فانزل الله تعالى هذه الآية

قال

قال وقد كان الرجل قبل الفريز اذا شهد ان
لا الدلالة الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات
على ذلك وحيث له الجنة فانزل الله تعالى
هذه الآية **قوله تعالى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الآية. قال
الشعبي كان بين حيين من احياء العرب قتال
وكان لاحد الحيين طول على الاخر فقاتلوا فقتل
يا بعد منا الخرمكم وبالمراة الرجل فنزلت هذه
الآية **قوله تعالى** اجل لكم ليلة الصيام
الرفيئ الى نسايم. قال ابن عباس في رواية لوكا
وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا
صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها
من لقايلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا من
الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء منهم عمر
ابن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية. عن ابي اسحق عن البر
ابن عازب قال كان المسلمون اذا افطروا اياكولون

وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتَوْنَ النَّسَامَ لَمْ يَتَمَوْا فَإِذَا نَا مَوَالِمَهُ
يَفْعَلُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لِي مِثْلَهَا وَإِنْ قَبِلْنَا مِنْ صِرْمَةٍ
الانصاري كان صائماً فإني أهله عند الإفطار فانطلقت
امرأة فطلب شيئاً وعلقت عيناه فصار فلما انتصفت
النهار من غد عشي عليه قال واني عمر امرأة وقد
نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فتولت أهل
لكم ليلة الصيام لرفت إلى نسايتكم إلى قوله من العجدة
ففرح المسلمون بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائماً
فحضر الإفطار فنام قبل أن يطعم لم يأكل ليلته ولا يومه
حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الانصاري كان صائماً فلما
حضر الإفطار رأت امرأته فقال هل عندك طعام قالت
لا ولكن أنطلق فاطلب لك وكان يوماً يعمل فغلبته
عيناه وجاءته امرأته فلما رآته قالت خيبة لك
فاصبح فلما انتصفت النهار عشي عليه فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فتولت هذه الآية أجل لكم ليلته
الصيام لرفت إلى نسايتكم ففرحوا بها فرحاً شديداً

رواه البخاري عن عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن
الزهري أنه حدث عن القاسم بن محمد قال إن بدء الصوم
كان يصوم الرجل من عشاء إلى عشاء فإذا لم يصل
بعد ذلك إلى أهله ولا يأكل ولا يشرب حتى جامع
إلى امرأته فقالت إني قد نمت فوقع بها وأمسى صرمة
ابن نسيماً فنام قبل أن يفطر وكانوا إذا ناسوا
لم يأكلوا ولم يشربوا فاصبح صائماً وكان الصوم
يقتلهم فانزل الله عز وجل الرخصة قال فتأب عليكم
وعني عنكم الآية عن أبي حازم عن سهل بن سعد
قال تولت هذه الآية وكلموا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيوط الابيض من الخيط الأسود ولم ينزل من العجدة
وكان رجال إذا أرادوا الصوم مرتبطاً أحدهم في
رجليه الخيط الأسود والخيط الابيض ولا يزال يأكل
ويشرب حتى يتبين له نهيها فانزل الله تعالى بعد ذلك
من العجدة فاعلموا انه إنما يعنى بذلك الليل والنهار
رواه البخاري عن بن أبي مريم ورواه مسلم عن
محمد بن سهل عن بن أبي مريم قوله تعالى ولأننا كلوا

موا

٢٤
اموالكم بينكم بالبالب الاية . قال مقاتل بن حيان
نزلت هذه الاية في امرى القيس بن عابس الكندي
وفي عبدان بن اسوع الحضرمي وذلك انهما اختصما
الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارضه كان امرى القيس
المطلوب وعبدان الطالب فاترك الله هذه الاية
فحكمت عبدان في رضىه ولو تخاضه **قوله تعالى**
يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْاَهْلِ الْاَيْة . قال معاذ بن جبل
يرسول الله ان اليهود تعشانا ويكفرون مسئلتنا
عن الاهلية فاترك الله هذه الاية . وقال قتادة
ذكر لنا انهم سئلوا بنى الله صلى الله عليه وسلم لم
خلقت هذه الاهلة فاترك الله تعالى قل هي مواقيت
للناس والحج . وقال الكلبي نزلت في معاذ بن جبل
وثعلبة بن غنم ومبارجلان من الانصار قال
يرسول الله ما بال لهدال يبيدا فيقطع دقيقا مثل
الحيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدير ثم لا يزال
ينقص ويذوق كما كان لا يكون على حالة واحدة فنزلت
هذه الاية **قوله تعالى** وليس لبربان ثا ثا البيوت

من ظهورها . عن ابي اسحق قال سمعت ابرا يقول
كانت الانصار اذا حجوا فجاءوا لا يدخلون من ابواب
بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل يدخل من قبل
باب مكانه غير بذلك فنزلت هذه الاية رواه
البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن سيار عن
عند ر عن شعبة عن ابي سفيان عن جابر قال كانت
قريش تدعا المحرم كانوا يدخلون من الابواب
في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون
من باب في الاحرام فبينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه
قطبة بن عامر الانصاري فقال لو ايرسول الله ان
قطبة بن عامر رجل فاجروا انه خرج معك من
الباب فقال له ما حملك على ما صنعت فقال
ما ريتك فعلته ففعلت كما فعلت فقال اني احس
قال فان ديني نيك فاترك الله تعالى وليس لبربان
بان ثا ثا البيوت من ظهورها . قال المفسرون
كان الناس في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا احرم

بها

حجة

الرجل منهم بالجماعة لم يدخل حايطا ولا بيتا ولا دابة
من بابيه فان كان من اهل المدبر ثقتا ثقتا في ظهده
بيته منه يدخل فخرج او يتخذ سلما فيصعد فيه
وان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط
ولا يدخل من الباب حتى يحل من احرابه ويرون
ذلك ذنبا الا ان يكون من الحمير وهم قريش وكنانة
وخراصة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة
وبنو النضر بن معوية بن وهب احمسا لشدة نفهم في دينهم
قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
بيتا لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار على
اثر من الباب وهو محرم فانكروا عليه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تدخلت من البسا
وانت محرم فقال مراتك دخلت فدخلت
على اترك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني احسب فقال الرجل ان كنت احمسيا فاني
احمسي وديننا واحد مرضيت بهديك وسمتك
ودينك فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**

وقالوا

وقالوا في سبيل الله الذين يقا تلونكم الآية
قال الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس تزلت هن
الآيات في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما صد عن بيت هو واصحابه
بجرا الهدي بالحديبية ثم صالحا المشركون على ان
ان يرجع عامة القابل على ان يخلوا مكة
ثلاثة ايام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشاء
وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كان العام المقبل تجوز رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه لعمرة القضاء وخافوا الاتقي
لهم قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام
ويقتلواهم وكن اصحابه قتلهم في الشهر الحرام
فانزل الله تعالى وقالوا في سبيل الله الذين يقا تلونكم
يعني قرشيا **قوله تعالى** الشهر الحرام بالشهر
الحرام الآية قال قتادة اقبل جبي الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه في ذي القعدة حتى اذا
كانوا بالحديبية صدتهم المشركون فلما كان العام

لقرن

نم

سبعة

المقبل دخلوا مكة فاعتمرُوا في ذى القعدة واقاموا
بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فحروا عليه حين
مردوه يوم الحديبية فاقضه الله تعالى منهم فانزل الله
تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية **قوله تعالى**
وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة
عزدا وورد عن الشعبي قال نزلت في الانصار انسكوا
عن النفقة في سبيل الله تعالى فنزلت هذه الآية عن
الصعك عن بن ابي جبيرة قال كانت الانصار يتصدقون
ويطعمون ما شاؤا فاصابهم سنة فامسكوا فانزل
الله عز وجل هذه الآية **عز سماك بن حرب** عن النعمان
ابن بشير في قول الله تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة قال كان الرجل يذنب لذنب
فيقول لا يغفر لي فانزل الله تعالى هذه الآية **عز**
ابن يزيد بن ابي جبيرة قال اخبرني الحكم بن عمران
قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر
الجهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
اهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فخرج من المدينة صفت من لروم عظيم و
لهم صفا عظيمًا من المسلمين فحمل رجل من المسلمين
على صفت الروم حتى دخل فيهم ثم خرج اليها مقبلًا فصاح
الناس فقالوا سبحان الله التي بيديه الى التهلكة
فقال ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ايها الناس انكم تتأولون هذه الآية
على غير التاكيد وانما انزلت هذه الآية فينا معشر
الانصار انا لما اغزاله تعالى دينه وكثرنا صريه
قلنا بعضنا لبعض ستر من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اموالنا قد ضاعت فلو انا اقمنا فيها
واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله تعالى في كتابه
يرد علينا ما همنا به فقال وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في الاقامة التي
اردنا ان نقيم في الاموال فنصلحها فامرنا بالغزو
فما زال ابو ايوب غازيًا في سبيل الله حتى قبض الله
عز وجل **قوله تعالى** فمن كان منكم مريضًا او به
اذى من راسه **عز** لعباس الدوري معقل عن كعب

بحة

ابن عجرة قال نبي تزلت هذه الآية ممن كان منكم
مریضاً او به اذى من راسه وقع القمل في راسه
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا خلق
وافده صيام ثلاثة ايام او النسيك او اطعم ستة مساكين
لكل مسكين صاع . عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
كعب بن عجرة في اتزلت هذه الايات اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدوث
مرتين او ثلاثا فقال ابو ذيك هو اميك قال
ابن عون واخصبه قال نعم فامرني بصيام
او صدقة او نسيك ما تيسر . رواه مسلم عن ابي
موسى عن بن ابي عدي عن بن عون . عن عبد
الرحمن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل
قال وقفت على كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد
الكوفة فسالت عن هذه الآية فقذية من صيام
او صدقة او نسيك قال حملت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم والقمل يتناقل على وجهي فقال
ما كنت اري ان الجهد بلغ منك هذا اما تجهد

شاة قلت لا تزلت هذه الآية فقذية من صيام
او صدقة او نسيك قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة
مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام او نسيك
في خاصة وكم عامة رواه البخاري عن احمد بن
ابى نيس و ابي الوليد و رواه مسلم عن بن عمار عن
كلمه عن شعبة . عن محمد بن بشر المكي عن عطاء بن
ابن عباس قال لما تزلنا الحديبية جاكعب بن عجرة
يفتتروا من راسه على جبهته فقال يا رسول الله
هذا القمل قد اكلني قال اخلق وافده قال فخلق
كعب فحخر بقره فانزل الله تعالى في ذلك الموقف
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الآية
قال بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصيام ثلاثة ايام والنسيك شاة والصدقة
الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين مذات
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد
تحت قدوره بالحديبية فقال ليؤذيك هو امر

رأسك فقال نعم قال اخلق فانزلت هذه الآية
فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه ففقد
من حيا ما وصدة او نسك قال فالصيا مثلثة
ايام والصدقة الفرق بين ستة مساكين والنسك
شاة **قوله تعالى** وتزودوا فان خيرا لزيد
التقوى عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل
اليمن يحجون ولا يتزودون فيقولون نحن المتوكلون
فاذا قدموا مكة سألوا الناس فاترك الله تعالى
وتزودوا فان خيرا لزيد التقوى وقال عطاء بن
ابى رباح كان الرجل يخرج فيحمل كلبه على غيره
فاترك الله تعالى وتزودوا فان خيرا لزيد التقوى
قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تتنصروا فضلا
من ربكم الآية عن العلاء بن المسيب عن ابي مائة
اليميني قال سألت بن عمر فقلت انا قوم نكرى في هذا
الوجه وان قوما يزعمون انه لا حج لنا قال الستم تلبون
الستم تطوفون بين الصفا والمروة الستم الستم
قال بلى ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم

عما سألت عنه فلم يدر ما يرد عليه حتى نزلت ليس عليكم
جناح ان تتنصروا فضلا من ربكم فدعا فدلج عليه حين
نزلت وقال انتم الحجاج **عن عمرو بن دينار** عن
عباس قال كان ذوا المجاز وعكاظ مبعوثا من الجاهلية
فلما جاء الاسلام كانوا هم كرهوا ذلك فنزلت ليس عليكم
جناح ان تتنصروا فضلا من ربكم في مواسم الحج ودروى
مجاهد عن ابن عباس قال كانوا يتقنون لبسوع والنجارة
في الحج يقولون ايام ذكر الله تعالى فاترك الله تعالى ليس
عليكم جناح ان تتنصروا فضلا من ربكم فتنصروا **قوله**
تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت العرب
تفيض من عرفات وقريش ومن دأن بدنها تفيض
من جميع من المشعر الحرام فانزل الله تعالى ثم افيضوا من
حيث افاض الناس **عن عمرو بن دينار** عن محمد بن جبير
ابن مطعم عن ابيه قال اصليت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت
اطلبه بعرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا من الجحش ماله هنا

قال سفين والاحسن لشديد الشج على دينه وكانت
قريش تنسب الحسن فجاهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم
انكم ان عظمتهم غير حرمتكم استخف الناس بحرمكم فكانوا
لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمرذلة فلما جاء الاسلا
انزل الله تعالى فدايضا من حيث افاض الناس بعيني
عرفه مرأه مسلمة عن عمر والناقد عن بن عيينه **قوله**
تعالى فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكر
ابائكم الآية . قال مجاهد كان اهل الجاهلية اذا اجتمعوا
بالموسم ذكروا فعل ابائهم في الجاهلية واياهم وانسا
فتفخروا فانزل الله تعالى فاذكروا الله كذكركم
ابائكم واشد ذكرا . وقال الحسن كانت الاعراب
اذا حدثوا او تكلموا يقولون وايبك انهم يفعلوا كذا
وكذا فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
فمن الناس من ينجيك قوله في الحياة الدنيا الآية
قال السدي نزلت في الاحسن بن شريح الثقفي
وهو حليف بني زهران اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فاظهر له الاسلام واعجب النبي صلى الله

عليه وسلم ذلك منه وقال انما جئت اري الاسلام
والله يعلم اني لصادق وذلك قوله ويشهد الله علي
ما في قلبه ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمر بن مزع لقوم من المسلمين وهم فحرق الزرع وعقد
الحجر فانزل الله فيه واذا قول سعي في الارض ليقسد فيها
ويهلك الحرث والنسل **قوله تعالى** ومن الناس
من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله . قال سعيد بن
المسيب قبل ضحيت مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه
وسلم فاتبته نفر من قريش من المشركين فترك
عن راحلته وفتر ما في كنانته واخذ قوسه ثم قال
يا معشر قريش لقد علمتم اني من رماكم رجلا وايم الله
لا تصلون الي حتى ارمي بكل ما في كنانتي ثم ضرب
بسييفي ما بقيت في يدي منه شي ثم فعلوا ما شئتم
قالوا دلنا على بينك ومالك بمكة وتخلي عنك
وعاهدوه ففعل فلما قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا بايحيي زرع البيع وزرع البيع
فانزل الله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه

في الله

ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمُفْسِرُونَ، أَخَذَ
 الْمُشْرِكُونَ صَهْبِيًّا فَعَذَّبُوهُ فَقَالَ لَهُمْ صَهْبِيٌّ بِي
 شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْكُمْ كُنْتُ أَمْرٌ مِنْ غَيْرِكُمْ
 فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَالِي وَتَذَرُونِي وَدَبِيحِي
 فَعَمَلُوا ذَلِكَ وَكَانَ قَدْ شَرَطَ عَلَيْهِمْ مَرَاجِلَةَ
 وَنَفَقَةَ فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَتْلًا أَبُو بَكْرٍ
 وَعُمْدُ وَرِجَالٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ مَرَّحَ بَيْعِكَ
 يَا بَاهِجِي فَقَالَ صَهْبِيٌّ وَبَيْعِكَ فَلَا تَحْسَدُ
 مَا ذَاكَ فَقَالَ اتَّوَلَّ اللَّهُ فِيكَ كَذَا وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ
 الْآيَةَ. وَقَالَ الْحَسَنُ انْتَمَرُونَ فِيمَ تَزَلَّتْ هَذِهِ
 الْآيَةُ تَزَلَّتْ فِي إِنْ الْمُسْلِمَ لَقِيَ الْكَافِرَ فَقَالَ لَهُ قُلْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَلْبُهَا عَصَمَتْ مَالِكٌ وَدَمَكٌ
 فَأَخَى أَنْ يَقُولَهَا فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَاللَّهِ لَا شَرِيكَ
 لِنَفْسِي لِلَّهِ فَتَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. وَقَبْلَ تَزَلَّتْ
 فِي أَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ. قَالَ أَبُو الْخَلِيلِ
 سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَسَانًا يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ
 عُمَرُ قَامَ رَجُلٌ بِأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَقُتِلَ

قوله تعالى

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً
 قَالَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَذَلِكَ أَفْهَمُ حِينَ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآمَنُوا بِشَرَايِعِهِ وَشَرَايِعِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَغَطُّوا السَّبْتَ وَكَرَهُوا الْحَمَانَ الْأَبْلَ وَالْكَبَابَ بِهَا بَعْدَ
 مَا اسْتَلَمُوا فَانْتَرَدُوا عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالُوا أَنَا نَفَوْنَا
 عَلَى هَذَا وَهَذَا وَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ التَّوْرَةَ
 كِتَابَ اللَّهِ قَدْ عَنَّا فَلْنَعْمَلْ بِهَا فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ. قَالَ
 قَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي غَزْوَةِ الْخُدَّادِ حِينَ
 أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْجَهْدِ وَالشَّدَةِ وَالْحَرِّ
 وَالْبُرْدِ وَسُوءِ الْعَيْشِ وَأَنْوَاعِ الْأَذَى وَكَانَ كَمَا قَالَ
 تَعَالَى وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ فَقَالَ عَطَاءٌ لَمَّا دَخَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْمَدِينَةَ اشْتَدَّ
 الضَّرُّ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا بِلَا مَالٍ وَتَرَكَوْا دِيَارَهُمْ
 وَأَمْوَالَهُمْ بِيَدَيْ الْمُشْرِكِينَ وَأَثَرُوا رِضَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَرِئُوهُ
 وَأُظْهِرَتْ الْيَهُودَ الْعِدَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حجة

وأصر فؤوم من الاغنيا على النفاق فاتول الله تعالى تطيبها
لقلوبهم احسبتم ان تدخلوا الجنة الاية **قوله تعالى**
يسألونك ماذا ينفقون قال بن عباس في رواية ابي
صالح نزلت في عمرو بن الجحوم الانصاري وكان شيخا كبيرا
ذا مال كثير فقال يا رسول الله هذا ان تصدق وعلى من
تنفق فزلت هذه الاية وقال في رواية عطاء نزلت الاية
في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي ديناراً
فقال انفق على نفسك فقال ان لي دينارين فقال
انفق على اهلك فقال ان لي ثلاثة فقال انفقها على
خادمك فقال ان لي اربعة فقال انفقها على والدك
فقال ان لي خمسة فقال انفقها على قرابتك فقال
ان لي ستة فقال انفقها في سبيل الله وهو احسنها
قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام الاية عن
الزهري عن عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث سريراً من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن
محشل الاسدي فانطلقوا حتى عبطوا حلة ووجدوا بها
عمرو بن الحضرمي في غير تجارة لقريش في يوم تسمى الشهر

الحرام فاخصم المسلمون فقال قائل منهم لا نعلم
هذا اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان نستحلوه
لطبع اسفهم عليه فعلى على الامم الذي يريدون
عرض الدنيا فشدوا على من الحضرمي فقتلوه وعموا غيره
فبلغ ذلك كفار قريش وكان بن الحضرمي اول قتيل قتل
بين المسلمين والمشركين فركب وفد من كفار قريش حتى
قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا احل لقال
في الشهر الحرام فاترك الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام
قال فيه الى اخر الاية عن محمد بن اسحق عن الزهري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن
محشل ومعه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد
الليثي عمرو بن الحضرمي في اخر يوم من رجب واسرا
رجلين واستاقوا الغير فوقف ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم وقال له امركم بالقتال في الشهر الحرام فقالت
قريش استحل محمد الشهر الحرام فنزلت يسألونك عن الشهر
الحرام الى قوله والفتنة اكبر من القتل اي قد كانوا يقتلونكم
وانتم في حرم الله بعد ايمانكم هذا اكبر عند الله من ان يقتلوا

في الشهر الحرام مع كثرهم بالله. قال الزهري لما نزل هذا
فبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وقاد الاستين
ولما فرج الله تعالى عن اهل تلك الشربة ما كانوا فيه من
غم طغوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يا بني الله اطعمنا ان نكون
غزوة نعطى فيها اجر المجاهدين في سبيل الله فاترك الله نقا
فيهم ان الذين والذين هاجروا وجاهدوا الاية
قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
ابن محش وهو بن عمه النبي صلى الله عليه وسلم في
بجادي لاخته قبل قتال بدر بشهرين على راس سبعة
عشر شهرا من مقدم المدينة وبعث معه ثمانية رهط
من المهاجرين سعد بن ابى وقاص الزهري وعكا
ابن محصن الاسدي وعنبه بن غزوان السلمي وابا
حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسهيل بن بيضا وعامر بن
ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن كبير وكتب
لاميرهم عبد الله بن محش كتابا وقال بنر على اسم
الله ولا تنظر في الكتاب حتى تستير يومين فاذا انزلت
متزلين فافتح الكتاب واقراه على اصحابك ثم امض

لما امرتك ولا تستكر من احد من اصحابك على السيد
معك فسا وعبد الله يومين نزل وفتح الكتاب
فاذاه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسير على
بركة الله بمن تبعك من اصحابك حتى نزل بطيخلة
فترصد لها عير فريش لعلك ان تاتيها منه مخبر
فلما نظر عبد الله الكتاب قال سمعا وطاعة ثم
قال لاصحابه ذلك وقال انه قد نهاني ان استكر
واحد منكم حتى اذا كان بمعدن فوق الفدع
وقد اضل سعد بن ابى وقاص وعنبه بن غزوان
بعيرا لهما كانا يعتقانه فاستاذنا ان يتخلفا
في طلب بعيرهما فان لهما فتخلفا في طلبه ومضي
عبد الله ببقيته اصحابه حتى وصل بطيخلة بين
مكة والطائف فيبئناهم كذلك اذ مرت بهم عير
لفريش يحمل ربييا وادما وتجارة من تجارة الظا
فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن
عبد الله بن المعيرة ووقل بن عبد الله المخزوميان
فلما راوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٨

ها يومهم فقال عبدا لله بن محسن ان القوم قد ذرؤا
منكم فاحلقوا راس رجل منكم فليعرض لهم فاذا
مراون محلقا اموا وقالوا قوم عمار فحلقوا راس
عكاشه ثم اشرت عليهم فقالوا قوم عمار لا باس
عليكم فامنوبهم وكان ذلك في اخر يوم من جمادى
الاخر وكانوا يرون انه من جمادى و لمون وجب قنشا
القوم فيهم وقالوا لئن تركتمهم هذه الليلة لبيد
الحرم فليمنعن منكم فاجمعوا امرهم في مواقعة
القوم فرمى واقد بن عبد الله السهمي عمه وبن الحضرة
بسهم فقتله وكان اول قتل من المشركين في استنا
الحكم وعثمان فكانا اول اسيرين في الاسلام واذن
نوفل واغزهم واستاق المؤمنون العير والاسيرين
حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فقال قريش قد استحل محمد الشهر الحرام شهرا
يا من الخافين وينديغ فيها الناس لمعايشهم فسفك
فيها لدماء واحد في الخزاب وغير ذلك اهل مكة
من كان فيها من المسلمين فقالوا يا معشرو الصباة

استحلته

استحلتم الشهر الحرام فقالتم فيه وتفاء لبت
اليهود ذلك وقالوا واقد وقدت الحرب وعمان
عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وبلغ ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابن محسن
واصحابه ما امرنكم بالقتال في الشهر الحرام و
العير والاسيرين وانا ان ياخذ من ذلك شيئا
فعظم ذلك على اصحاب السيرة وظنوا ان قد هلكوا
وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول الله انا قتلنا بن
الحضرمي شهرا مسينا فنظرنا اى هلال رجب فلا
ندري اى رجب صبنا ه او في جمادى واكثر
الناس في ذلك فاتزل الله تعالى يستلونك عن
الشهر الحرام الاية فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم العير فعزل منها الخمس فكان اول خمس في
الاسلام وقسم المال بين اصحاب السيرة فكان
اول غنيمة في الاسلام وبعث اهل مكة في هذا
اسيرهم فقال لهم نخذلهم حتى يقدم سعد وعتبة
وان لم يقدم ما قتلناهما بهما فلما قد ما فاداهما

سبعة

الألوكة

www.alukah.net

فاما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقتل يوم بدر
معوذة شهيدا . واما عثمان بن عبد الله فرجع الى
مكة فمات بها كافرا واما نوفل فضرب بطن
فرسه يوم الاحزاب ليدخل الخندق على المسلمين
فوقع في الخندق مع فرسه فحطبا جميعا فقتله
الله تعالى وطلب المشركون جيفته باليمن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فانه حديث
الجيفة حديث الدين فهدا سبب نزول قوله يسألونك
عن الشهر الحرام والايه التي بعدها **قوله تعالى**
يسألونك عن الحز والميسر الاية تزلت في عمر بن
الخطاب ومعاذ بن جبل ونفوس لانصار اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اقتناي
الحز والميسر فانهما مذهب للعدو لمسلمي الليل
فاترك الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
ويسألونك عن اليتامى . عن سالم الافطس
عن سعيد بن جبير قال لما تزلت ان الدين

ياكلون

ياكلون اموال اليتامى ظلما عزلوا اموالهم قلت
قل اصلاح لهم خيرا وان تحالطوهم فاخوانكم
فخلطوا اموالهم باموالهم . عن سعيد بن جبير عن بن عباس
قال لما ازل الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالحق
على احسن وان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انظروا
من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه .
وشرابه من شرابه وجعل بفضل الشيء من طعامه فيحبس
له حتى ياكل ويفسد واشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاترك الله تعالى ويسألونك
عن اليتامى قل اصلاح لهم خيرا وان تحالطوهم فخلطوا
طعامهم بطعامكم وشرابهم بشاربكم **قوله تعالى**
ولا تسكروا المشركات حتى يؤمنن الاية . عن بكير
ابن معروف عن مقاتل بن حبان قال تزلت في ابي
مرثد الغنوي استاذ ابن النبي صلى الله عليه وسلم في عنان
ان يتزوجها وهي امرأة مسكينة من قريظة وكانت ذات
حظ من جمال وهي مشركة وابومرثد مسلم فقال
يا بنى الله انها لتجيبني فانزل الله عز وجل ولا تسكروا المشركات

كات

بكرة

الألوكة

www.alukah.net

حتى يومين عن ابي مالك عن بن عباس في هذه
الاية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت
له امة سودا وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فرغ
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقأ
له النبي صلى الله عليه وسلم ما به يا عبد الله فقال هي
يرسول الله نضوم ونضلى وخسن لوضو وشهدان لا اله
الا الله وانك رسوله فقال يا عبد الله هذه مؤمنة
فقال عبد الله والذي بعثك بالحق لا عتقها ولا تزوجها
ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين وقالوا لنعمة
وكاوا يريدون ان ينكحوا المشركين وتنكحونهم رغبة في
احسانهم فانزل الله تعالى فيه والامة مؤمنة خير من
مشركة الاية **عن** ابي صالح عن بن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من غنى يقال له
مرثد بن ابي مرثد خليف بنى هاشم الى مكة ليخرج ناسيا
من المسلمين لها اسرا فلما قدمها سمعت برامرا يقال
لها عناق وكانت حليمة له فلما اسلم اعرض عنها فاست
وقالت ويحك يا مرثد لا تحلو فقال لها ان الاسلام

وقال الكلبي

قد حال بيني وبينك وحمد علينا ولكن ان شئت تزوجك
اذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنته
في ذلك ثم تزوجك فقالت له اني ينبرم ثم استغاثت
عليه فصر بصرها شديدا ثم خلوا سبيله فلما قضيت
حاجته بمكة انصرف الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم راجعا واعلمه الذي كان من امره وامر
عناق وما لقيت في سبيها فقال يا رسول الله ايجل
ان اتزوجها فانزل الله تعالى فيهما عن ذلك قوله
ولا تنكحوا المشركات الاية **قوله تعالى** ويسئلونك
عن المحيض الاية عن ثابت عن انس ان اليهود كانت
اذا احاصت منهم امرأة اخرجوها من البيت فكلما
يواكلونها ولم يشادبوها ولم يجامعوها في البيوت
فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل
الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى
فاعترلوا النساء في المحيض الى خواليتهم واه
مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي
عن حماد عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَيَسْتَلُونَكَ
عَنِ الْمَيْضِ قُلْ هُوَ ذِي قَالٍ إِنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ مَنْ أَمْنِي
أَمْرًا مِنْ دَبْرُهَا كَانَ وَلَدُهَا حَوْلُ فَكَانَ نِسَاءُ
الْأَنْصَارِ لَا يَدْعُونَ أَرْوَاجَهُمْ يَا تَوَهُنُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ
فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ
عَنِ نَيْتَانِ الرَّجُلِ أَمْرًا وَمَيْ حَائِضٍ وَمَا قَالَتْ
الْيَهُودُ فَاتْرَلَهُ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَيْضِ
قُلْ هُوَ ذِي قَالٍ فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَيْضِ لَأَنْتُمْ بَوْمَانُ
حَتَّى يَطْهَرْنَ يَعْنِي الْأَغْتِسَالُ فَإِذَا انْقَطَرَتْ
فَاتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ اللهُ يَعْنِي الْقَبْلَ إِنَّ
اللهَ يَجِبُ لِلتَّوَابِينَ وَيَجِبُ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَاءً وَكُمْ
حَثَّ كُمْ فَاتُوا حَرْتَكُمْ أَيْ شَيْئَكُمْ فَأَمَّا الْحَرْتُ
حَيْثُ يَنْبَغُ الْوَلَدُ وَيُجْرَجُ مِنْهُ وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ
كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَاضَتْ الْمَرْأَةُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَأْكُلُوا مِنْهَا وَلَمْ يَشَارِبُوا مِنْهَا وَلَمْ يَسْأَلُوا
فِي بَيْتٍ كَيْفَ عَمَلِ الْجَوْسِ فَسَأَلَ أَبُو الدَّحْدَاحِ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَرْسُولُ اللهُ

ما نضع

مَا نَضَعُ بِالنِّسَاءِ إِذَا حَضْنَ فَأَتْرَلَهُ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ
الآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** نِسَاءً وَكُمْ حَرْتَكُمْ كَمَا آتَتْ
عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ كَانَتْ أَيْمُونُ
تَقُولُ فِي الَّذِي يَأْتِي أَمْرًا مِنْ دَبْرُهَا فِي قَبْلِهَا أَنَّ الْوَلَدَ
يَكُونُ حَوْلُ فَتَزَلُ نِسَاءً وَكُمْ حَرْتَكُمْ فَاتُوا حَرْتَكُمْ أَيْ
شَيْئَكُمْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي
بَكْرٍ مِنْ أَبِي شَيْبَةَ كَلَامًا عَنْ سَعِيدٍ . عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ
عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ عَرَضَتْ الْمَصْحُفَ عَلَى بْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَ
عَرَضَاتٍ مِنْ فَاتِحَةٍ إِلَى خَاتِمَةٍ وَقَعْدَ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهُ
فَأَسْأَلُهُ عَنْهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ نِسَاءً وَكُمْ حَرْتَكُمْ
كَمْ فَاتُوا حَرْتَكُمْ أَيْ شَيْئَكُمْ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ هَذَا
الْحَيُّ مِنْ قَرَيْشٍ كَانُوا يَتَزَوَّجُونَ النِّسَاءَ بِمَكَّةَ وَيَتَلَذَّذُونَ
بِهِنَّ مِنْ قَبْلَاتٍ وَمُدْبَرَاتٍ فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ تَزَوَّجُوا
مِنْ الْأَنْصَارِ فَذَهَبُوا لِيَفْعَلُوا بِهِمْ كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِمَكَّةَ
فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ وَقُلْنَا هَذَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ تَوَقَّعْ عَلَيْهِ فَاَنْتَشَرَتْ
الْحَدِيثُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتْرَلَهُ
اللهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ نِسَاءً وَكُمْ حَرْتَكُمْ فَاتُوا حَرْتَكُمْ أَيْ شَيْئَكُمْ

قال ان شئت مقبلة وان شئت مدبرة وان
شئت فباركة وانما يعنى بذلك موضع الولد للحوث
يقول ايتا الحوث حيث شئت رواه الحاكم ابو عبد
الله في صحيحه عن ابى زكريا العنبرى عن محمد بن عبد الله
عن اسحق بن ابراهيم عن المحاذى عن محمد بن المنكدر
سمعت جابرا قال قالت ليهود ان الرجل اذا احت
امرته باركة كان الولد اخول فانزل الله عز وجل
نسا وكم حوث لكم الاية عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله قال قالت اليهود اذا نكح الرجل
امراة محببة جاولدها اخول فنزلت نسا وكم
حوث لكم فاتوا حوثكم انى شئتم ان شا مجيبة وان شا
غير مجيبة غير ان ذلك فى صمام واحد رواه مسلم
عن هارون بن معروف عن وهب بن جبير قال
الشيخ ابو حامد بن الشرفى هذا حديث جليل يساوى
ماية حديث لم يروه عن الزهرى الا النعمان بن مرشد
عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال جاء عمر بن الخطاب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت

فقال

فقال وما الذى هلك قال حولت رجلى الليلة
فلم يرد عليه شيئا فاحس الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية نسا وكم حوث لكم فاتوا حوثكم انى شئتم
يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحیضة عن ابى صالح
عن سعيد بن المسيب ندسئل عن قوله تعالى فاتوا حوثكم
انى شئتم قال تزلت فى العزل وقال بن عباس فى رواية
الكلبي تزلت فى المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا
اتيان النساء فيما بينهم والانصار واليهود من بين
ايديهم ومن خلفهم اذ كان الماتا واحدا فى الفرج
فعايت اليهود ذلك الامن بين ايديهم خاصة وقالوا
انا نجد فى كتاب الله التوراة ان كل انيان النساء غير
مستلفيات ذنن عند الله ومنه يكون الحول والحمل
فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا انا كنا فى الجاهلية وبعد ما اسلمنا ناتي النساء
كيف شئنا وان اليهود عايت علينا ذلك وعرفنا لنا
كذا وكذا فاكذب الله تعالى ليهود ونزل عليه
يرخص لهم نسا وكم حوث لكم الاية يقول الفرج

من رعة للولد فاتوا حوزكم اني شيتم يقول كيف
شيتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج **قوله تعالى**
ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم قال الكلبى نزلت
في عبد الله بن رواحة ينهاه عن قطيعة جبهه بشير بن النعمان
وذلك ان بن رواحة حلف لا يدخل عليه ابدا ولا
يكله ولا يصلم بينه وبين امراته ويقول قد حلفت
بالله الا افعل ولا يجال الا ان ابر في يميني فاتزل الله
تعالى هذه الآية **قوله تعالى** للذين يؤلون من نسائهم
الآية عن عطاء بن عباس قال كان ابيلا اهل
الجاهلية السنة والستين واكثر من ذلك فوق
الله اربعة اشهر من كان ابيلا واكل من اربعة اشهر
فليس بايلا وقال سعيد بن المسيب كان الايلا ضرار
اهل الجاهلية كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب ان
يتزوجها فيحلف الا يقربها ابدا وكان يتركها
كذلك لا ايماء ولا ذات بعل فحمل الله تعالى الاجل
الذي يعلم به ما عند الرجل في المرأة اربعة اشهر واتزل
الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الآية **قوله تعالى**

الطلاق

الطلاق مرتان فامسك بمعروف الآية عن هشام
ابن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امراته
فزار نجحها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان
طلقها الف مرة فعد رجل الى امرأة له فطلقها ثم
امهلها حتى اذا اشارت انقضا عدتها ارنجحها
ثم طلقها وقال والله لا اؤيك الي ولا تخلين ابدا
فاتزل الله تعالى الطلاق مرتان فامسك
بمعروف او تسرح باحسان **عن** هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة انها اتها امراة فسا لها عن
شي من لطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فنزل لطلاق
مرتان فامسك بمعروف او تسرح باحسان
قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن من الآية **عن** يونس بن عبيد عن الحسن
انه قال في قول الله تعالى فلا تعضلوهن ان يكن
هن واجهن اذا تراضوا الآية قال حدثني معقل
ابن يساوانها نزلت فيه قال كنت زوجت اختي

٤٩
من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاءها فخطبها
فقلت له ان زوجك واخوتك واكرمك تطلقنها
ثم جئت فخطبها لا والله لا تعود اليها ابدا قال وكان
رجلا لا باس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه
فانزل الله تعالى هذه الآية فقلت الان افعلك
يرسول الله فزوجها اياه مما واه البخاري عن احمد
ابن حفص عن الحسن بن معقل بن زيسار قال كانت
لي اخية فخطبت الي وكنت امسها للناس فانما لي
ابن عمي فخطبها فانكحها اياه فاصطحبها ماشاء
الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تزكها حتى
انقضت عدتها فخطبها مع الخطاب فقلت منعها
الناس ونزولك اياها ثم طلقها طلاقا له رجعة
ثم تزكها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي
ابيتني فخطبها لانك زوجك ابدا فانزل الله تعالى
واذا اطلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
الآية فكفرت عن يميني وانكحها اياه عن مبارك
ابن فضالة عن الحسن بن معقل بن زيسار ومن وج

اخية

اخية من رجل من المسلمين وكانت عنده ما كانت
فطلقها فطلقته ثم تزكها ومضت العدة فكانت
اخى بنفسها فخطبها مع الخطاب فرضيت ان ترجع
اليه فخطبها ابو معقل بن زيسار فغضب معقل
وقال اكرمك بها فطلقها لا والله لا ترجع اليك
بعدها قال الحسن بن معقل علم الله حاجة الرجل الى امراته
وحاجة المرأة الى بعلها فانزل الله تعالى في ذلك
القرآن واذا اطلقتم النساء فبلغن الآية الي اخرها
فسمع ذلك معقل بن زيسار فقال سمعا لربي وطاعة
مذعنا فزوجها فقال انك زوجك واكرمك فزوجها
اياها **عنه** اسباط عن السدي عن رجاله قال
تركت في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له
بنت عمه فطلقها فزوجها فطلقته فانقضت
عدتها ثم رجعت فزوجها فابا جابرو قال
طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان تزكها وكانت المرأة
تريد تزوجها فدرضيت به فتركت فيهم الآية
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون

ان وارجا وصية لازواجه الائمة **عز اسحق بن**
ابرهيم الجليقي قال حديث عن بن حيان في هذه الامة
ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله اولاد
رجال ونساء ومعه ابواه وامرأته فمات بالمدينة
فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم
يعط امرأته شيئا غير انه امرهم ان ينفقوا
عليها من تركه من زوجها الى الحول **قول تعالى**
لا اكره في الدين **عز سعيد بن جبير عن بن**
عباس قال كانت المرأة من نساء الامصار
تكون معلاة فيجعل على نفسها ان عاش لها
ولدان منهودة فلما اجليت النضير كان فيهم
من ابتاع الانصار فقالوا الاندع ابنا فانزل الله تعالى
لا اكره في الدين قديين الرشيد من الغي
عز سعيد بن جبير عن بن عباس في قوله تعالى
لا اكره في الدين قال كانت المرأة من الانصار
لا تسكا ويعيش لها ولد فيجعل لئن عاش لها ولد

للهودنه

للهودنه فلما اجليت بنو النضير اذا فيهم ناس من
الانصار فقالوا لانصار رسول الله ابنا وانا فانزل
الله تعالى لا اكره في الدين **قال سعيد بن جبير**
فمن شالحو بهم ومن شاد فخل في الاسلام وقال
بجاهد نزلت هذه الاية في رجل من الانصار كان
له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه على
الاسلام **وقال السدي** نزلت في رجل من
الانصار يكنى ابا الحصين وكان له ابنان فقدم
تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما ارادوا
الرجوع من المدينة اتاهم ابنا ابني الحصين فدعوا
الى النضرية فقتلوا وخرجوا الى الشام فاحسبوا
ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اطلبها فانزل الله تعالى لا اكره في الدين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما
الله فمما اول من كفر قال وكان هذا قبل ان يؤمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال اهل الكتاب
ثم نسخ قوله لا اكره في الدين وامر بقتال اهل الكتاب

سنة

الألوكة

www.alukah.net

ثم نسخ في سورة براءة **وقال** مشرؤق كان لرجل
من الانصار من بنى سائر بزغوث بنان فتصرا
قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدما
المدينة في نفس من النصاري يحملون الطعام فاناما
ابوما فلزمها وقال والله لا ادعكما حتى تستلما
فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فاترك الله
تعالى لا اكراه في الدين قد بينا الرشد من
الغى فخلي سبيلهما **عن** خصيف عن مجاهد قال
كان ناس من مشركين في اليهود قريظة والنضير
فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير
قال ابناؤهم من الاوس والذين كانوا مشركين
فيهم ليذهب معهم وليذهب بدنهم فمنعهم اهلؤهم
وارادوا ان يكون هوهم على الاسلام فنزلت الاية
في الدين **قوله تعالى** واذ قال ابراهيم رب
ارني كيف تحيي الموتى **قال** المفسرون
السبب في سؤال ابراهيم سبحانه يريه احياء الموتى

عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان ابراهيم الخ
على اية ميتة قد توهمتها واطل البحر فقال رب
ارني كيف تحيي الموتى **وقال** الحسن وعطاء الخراساني
والضحاك وابن جرير ان ابراهيم الخليل مر على
واية ميتة قال بن جرير كان جيفة حمار وساجل
البحر **قال** عطاء خيره طبريه قالوا فواها قد
توهمتها واطل البحر فكان اذا مد البحر
جأت الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فاذا
ذهب البحر جأت السباع فاكلت منها فمما
وقعت منها يصير توابا فاذا ذهبت السباع
جأت الطير فاكلت منها فما سقط قطعه الزرع
في الهوى فلما راي ذلك ابراهيم تعجب منها وقال
يرب قد علمت بجمعها فارني يرب كيف تحييها
لاعين ذلك **وقال** بن زيد مر ابراهيم نحو
ميت نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان في
البحر فدواب البحر تاكله وما كان منه في البر
فدواب البر تاكله فقال له ابليس الخبيث

متى يجمع الله هذه الاجزاء من بطون هؤلاء فقال
رب ارني كيف تحيي الموتى قال اوله تؤمن قال بلى
ولكن ليطين قلبي اى يدهاب وسوسة ابليس
عن ابراهيم بن الحكم بن ابان قال انا ابى قال كنت
جالسا مع عمك مرة عند الساحل فقال عكامة
ان الذين يعزفون في البحار تقسم الجحش الحوهم
ولا يبقى منهم شئ الا العظام فلقبها الامواج
على البر نصير حايلة تحرق فتمزها الابل فتاكلها
فتبخر ثم تحي قوم فياخذون ذلك البحر فوقدوا
فحمدتلك النار فيحي ربح فتسفي ذلك الرماد
على الارض فاذا اجات المنحة تخرج اوليك واهل
القبور سوا وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام
ينتظرون وقال محمد بن اسحق بن يسار ان ابراهيم
لما احج على نمرود فقال ربى الذى يحيى ويميت
قال نمرود انا احيى واميت ثم قتل رجلا واطلق
رجلا فقال قد امت ذلك واحييت هذا قال له
ابراهيم فان الله يحيى بان يرد الروح الى جسديت

فقال

فقال له نمرود هل غابنت هذا الذى تقوله
فلم يقدر ان يقول نعم رايتته فانتقل الى حجة اخرى
ثم سأل ربه ان يرثه احياء الميت لكى يطمين قلبه
عند الاحجاج بان يكون محبرا عن مشاهدة وعيان
قال بن عباس وسعيد بن جبير والسدى لما
اتخذ الله ابراهيم خليلا استاذن ملك الموت
ربه ان يرثه ابراهيم فيبشره بذلك فقال جئت
لابشرك بان الله تعالى اخذك خليلا فحمد الله
عز وجل وقال ما علامه ذلك قال ان يحيب الله
دعائك ويحيى الموتى بسؤالك ثم انطلق وذهب
فقال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اوله تؤمن قال بلى ولكن ليطين قلبي يعلى انك
تحييني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك
واتخذتني خليلا **قوله تعالى** الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله الاية قال الربيب
ترك في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
اما عبد الرحمن بن عوف فانه جاء الى رسول الله صلى



الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة فقال كان
عندي ثمانية آلاف درهم فامسكت منها لنفسي
وعيالتي وأربعة آلاف درهم اقرضتها ربي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما
اعطيت . واما عثمان فقال علي حقا زمن لاجهار
له في غزوة تبوك فجزا المسلمين بالف بغير باقائها
واحلاسها وتصدق بروم تركه كانت له على المسلمين
فتزلت فيها هذه الآية . قال ابو سعيد الخدري رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا يد يه يدعو لعثمان
ويقول يا رب عثمان بن عفان رضيت عنه فارض
عنه فما زال واقفا يد يه حتى طلع الفجر فاتزل الله تعالى
فيها الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الآية **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمزكاة الفطر بصاع من تمر فجاء
رجل تمر ردي فتزل القرآن يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من

الارض

الارض ولا يثموا الجيث منه تنفقون . عن عدي بن
ثابت عن ابراهيم قال نزلت هذه الآية في الانصار كانت
تخرج اذا كان جداد النخل من حيطانها اقناء من التمر
والبشر فيعلقونها على جبل بين اسطواناتين في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقا كل منه فترا
المهاجرين وكان الرجل بعد فيدخل قنوا الجيث
وما يظن انه جائز عنده في كثر ما يوضع من الاقناء
فتزل فمن فعل ذلك ولا يثموا الجيث منه
تنفقون يعني القنوي الذي فيه الحشف ولو اهدى
اليكم ما قبلتموه **قوله تعالى** ان تبدوا الصدقة
الاية . قال الكلبي لما نزل قوله تعالى وما
انفقتم من نفقة الآية قالوا ير رسول الله صدقة
السرا فضل ام صدقة العلانية فاتزل الله تعالى
هذه الآية **قوله تعالى** ليس عليك هداهم الآية
عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على
اهل دينكم فاتزل الله تعالى ليس عليك هداهم

قَات

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على أهل
الاديان . عن سليمان المكي عن ابي الحنفية قال كان
المسلمون يكرهون ان يتصدقوا عليهم . وقال الكلبى
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره القضاوات
معها في تلك العرة اسمها بنت ابي بكر فخالها امها قبيلة
وجدها نسيلا لها ومما مشركها ان فقالت لا اعطيكما
شيئا حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكما
لستم على ديني فاستامرتة في ذلك فانزل الله تعالى
هذه الآية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه
الاية ان تصدق عليهما فاعطتهما ووصلتهما . قال
الكلبي ولها وجه اخر وذلك ان ناسا من المسلمين
كانت لهم قرابة واصهار ورضاع في اليهود وكانوا ينفقون
قبل ان يسلموا فلما اسلموا اكرهوا ان ينفقوهم وارادوا
على ان يسلموا فاستامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية فاعطوهم بعد تزولها **قولنا تعالى**
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
الاية . عن ابن عريب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
واصحاب الجحيل وقال ان الشيطان لا يختل احدنا في
بيته فرس عتيق من الجحيل وهذا قول ابي امامة وابي
الدرود ومكحول والاوزاعي ومرباح بن يزيد قالوا هم
الذين يرتبطون الجحيل في سبيل الله تعالى ينفقون عليهما
بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت فيمن يرتبطها بخيلا
ولامصارا **عن خيثم بن عبد الله الضبي** انه قال حدثت
ابن عباس في هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار قال في علف الجحيل . عن شهر بن حوشب عن ابي
بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ارتبط فرسا في سبيل الله فانفق عليه اجنسا . با
كان شبعه وجوجه وريه وظاوه وبوله وروثه في
ميزانه يوما القيامة . عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق
في سبيل الله على فرسه كما لباسه كفيه بالصدق . عن
عجلان بن سهل الباهلي قال سمعت ابا امامة الباهلي

اهلى

يقول من ارتبط فرسانى سبيل الله ولم يرتبطه رياء
ولا سمعة كان من الذين ينفقون أموالهم بالليل
والنهار والآية قول آخر عن عبد الوهاب بن مجاهد
عن أبيه عن بن عباس في قوله الذين ينفقون أموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن
أبي طالب كان عنده أربعة دراهم فانفق بالليل
واحدًا وبالنهار واحدًا وفي السر واحدًا وفي العلانية
واحدًا عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال كان
لعلي رضي الله عنه أربعة دراهم فانفق درهما بالليل
ودرهما بالنهار ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار وقال الكلبي
نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب لم يكن يملك غير
أربعة دراهم فنضدق بدرهم ليلاً ودرهم نهاراً ودرهم
سراً ودرهم علانية فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حملك على هذا قال حملني ان استوجب على
الله الذي وعدني فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان ذلك له فانزل الله تعالى هذه الآية

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا
ما بقى من الربا عن صالح بن عباس بلغنا والله
اعلم ان هذه الآية نزلت في بنى عمرو بن عبد
من ثقيف وفي بنى المغيرة من بنى مخزوم وكانت
بنو المغيرة يربون للثقيف فلما اظهر الله على مكة
وضع يومئذ الربا كله فاتوا بنو عمرو بن عبد
الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة
ما جعلنا اشقا للناس بالربا وضع عن الناس غيرها
فقال بنو عمرو بن عبد المطلب ان لنا ربا لنا
فكتب عتاب في ذلك ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الآية والتي بعدها فان لم تفعلوا فادنوا
حرب من الله ورسوله فعرف بنو عمرو والايدي ان لهم حرب
من الله ورسوله يقول الله تعالى وان تبتم فلا لكم
رؤس أموالكم لا تطلمون فخذون اكثر ولا تطلمون
فنبخسون منه وقال عطاء وعكرمة نزلت هذه الآية
في العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان وكانا
قد اسلفا في التمر فلما حضر الحداد قال لهما صاحب التمر

لا يبقى ما يكفي عيالنا انما اخذنا حطما كله
فهل كما ان نأخذ النصف واضعف كما ففعلا
فما حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهنا ما فاترك الله تعالى هذه الآية
فسمعا واطاعا واخذوا من موالهما وقال السدي
تركت في العباس وخالد بن الوليد وكما ناسركين
في الجاهلية يسلفان في الريا فجا الاسلام ولهما
اموال عظيمة في الريا فاترك الله تعالى هذه الآية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان كل ربا من ربا
الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا العباس
ابن عبد المطلب **قوله تعالى** وان كان ذو عسرة
قال الكلبي قالت بنو عمرو بن عمير لبيبي المغيرة ها
رؤسنا موالنا ولكم الريا ندعه لكم فقالت بنو المغيرة
نحن اليوم اهل عسرة فاحرونا الى ان تدرك الثمرة
قابوا ان يخرؤهم فاترك الله تعالى وان كان
ذو عسرة الآية **قوله تعالى** ان الرسول بما
انزل اليه من ربه عن العلاء عن ابي هريرة

قال

قال لما ترك الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
اشد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقا لوا كلفنا
من العمل ما فطين الصلاة والصيام والجهاد والصدقة
وقد ترك عليك هذه الآية ولا فطيقها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان زيدون ان نقولوا كما
قال اهل الكتابين من قبلكم قالوا سمعنا وعصينا
قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
فلما اقترها القوم فرلت بها السننم انزل الله تعالى
في انزلها من الرسول بما انزل اليه من ربه الآية
كلها ونسختها الله تعالى فاترك لا يكلف الله نفسا
الا وسعها الآية الى اخرها دواه مسلم عن امية
ابن بسطام عن ادم بن سليمان قال سمعت سعيد
ابن جبير يحدث عن بن عباس قال لما نزلت هذه
الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله دخل قلوبهم منها بيتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم

حجة

الألوكة

www.alukah.net

قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْلَمْنَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ
 فَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَكْفِيكَ اللَّهُ نَفْسًا
 الْأَوْسَعَهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَوْ أَخْطَانَا فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ لِي أَحَدُ
 الْبَقَرَةِ كَذَلِكَ يَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ بَنِي شَيْبَةَ
 عَنْ وَكَيْعٍ قَالَ الْمَفْسِرُونَ لِمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِنْ تَبَدُّوا
 مَا فِي أَنْفُسِكُمْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَمَعَا
 ابْنُ جَبَلٍ وَنَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ فَجَثُوا عَلَى
 الرِّكْبِ وَقَالُوا وَاللَّهِ بَرَسُولَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ أَشَدَّ
 عَلَيْنَا مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ إِنْ أَحَدُنَا لَيَجِدُثُ نَفْسَهُ بِمَا لَاجِبِي
 إِنْ يَثْبُتُ فِي قَلْبِهِ وَإِنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَأَنَا لَمُؤْخَذُونَ
 بِمَا أَخَذَتْ بِهِ أَنْفُسُنَا هَلْ كُنَّا وَاللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا نَزَلَتْ فَقَالُوا هَلْ كُنَّا وَكَلَّفْنَا
 مِنَ الْعَمَلِ بِمَا لَا نُنْطِيقُ قَالَ فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ كَمَا قَالَ بَنُو
 إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا فَقَالُوا
 سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مِمَّا كُنُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ
 حَوْلًا فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَرْجَ وَالرَّاحَةَ يَقُولُهُ لَا يَكْفِيكَ
 اللَّهُ نَفْسًا الْأَوْسَعَهَا الْآيَةُ نَسِيتُ هَذِهِ الْآيَةَ بِمَا قَبَلَهَا

فقال

فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهُ قَدْ تَجَاوَزَ لَامِي قِي
 مَا خَدَّ ثَوَابَهُمْ مَا لَمْ يَكْفُوا أَوْ يَكْفُوا بِهِ

سُورَةُ الْأَعْرَابِ

قَالَ الْمَفْسِرُونَ قَدِمُوا فَدَخَرُوا وَكَانُوا اسْتَيْنَ مَرَاكِبًا
 قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ أَرْبَعَةٌ
 عَشْرَ رَجُلًا مِنْ شَرَفِهِمْ وَفِي الْأَرْبَعَةِ عَشْرَ ثَلَاثَةَ أَفْرَاقِهِمْ
 يُؤَلُّ أَمْرَهُمْ فَالْعَاقِبَةُ مِيرَا الْقَوْمِ وَصَاحِبُ مَشْوَرَتِهِمْ
 الَّذِي لَا يَصْدُرُونَ إِلَّا عَنِ رَأْيِهِ وَأَسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ
 وَالسَّيِّدُ تَمَاهِمُ وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَأَسْمُهُ الْأَيْمَةُ وَأَبُو
 حَارِثَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ اسْتَقْفَهُمْ وَحَبْرَهُمْ وَأَمَامَهُمْ وَصَاحِبُ
 مَدْرَاسِهِمْ وَكَانَ قَدْ شَرَفَ فِيهِمْ وَدَرَسَ كِتَابَهُمْ حَتَّى حَسِنَ
 عَلَيْهِمْ فِي دِينِهِمْ وَكَانَتْ مُلُوكُ الرُّومِ قَدْ شَرَفُوهُ وَمَوْلُوعُ
 وَبَنُو الْكِنَانَةِ يَسْلَمُهُ وَأَجْتَهَادَهُ فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ
 الْحَبَابَةِ جِيَابُ وَأَرْدِيَةٌ فِي حِمَالِ رِحَالِ الْحَوْتِ بْنِ كَعْبٍ
 لِقَوْلِ بَعْضِ مَنْ رَأَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 مَا مَرَيْنَا وَقَدْ أَثْمَلْتُمْ وَقَدْ خَانَتْ صَلَاتُكُمْ فَقَامُوا

بكرة

الألوكة

www.alukah.net

فصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشركين
فكلم السيد والعاقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما فقالوا
قد اسلمنا فبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعاوكما
له ولدا وعبادتكما الصليب والكل كما الخنزير قال
ان لم يكن عيسى ولدا لله فمن ابوه و خاصوم جبيعا في
عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون
ان لا يكون ولد الا ويشبه اياه قالوا بل قال الستم
تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى انا عليه العنا
قالوا بل قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يحفظه
ورضه قد قالوا بل قال فضل عيسى ملك من ذلك شيا
قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء
وربنا لا ياكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا بل قال
الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعت
كما تضع المرأة ولدها ثم عدي كما يعدي الصبي ثم كان
يطعم ويشرب ويحدث قالوا بل قال فكيف يكون هذا

كما وعتم فسكوا فانترك الله تعالى صدر سورة آل عمران
الى موضع وثمانين آية منها **قوله تعالى** فك
للذين كفروا سخط غلبون الآية قال الكلبى عز ابي صالح
عن ابن عباس ان يهود اهل المدينة قالوا لما هزم
الله المشركين يوم بدر هذا والله النبي الامى الذى بشرنا
موسى ونجد في كتابنا بنوحه وصيقته وانه لانزله واية
فاراد واتصديقه وانبا عنه ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا
حتى تنظروا الى وقعة له اخرى فلما كان يوم احد
وتكبا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا وقالوا
لا والله ما هو سر وغلب عليهم لشقا فلم يسئلوا وكان
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد
الى مدة ففقدوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف
في ستين راكبا الى اهل مكة ابي سفين واصحابه
فوافقوهم واجمعوا امرهم وقالوا لتكون كلمتنا
واحدة ثم رجعوا الى المدينة فانترك الله تعالى هذه
الآية وقال محمد بن اسحق بن يسار لما اصاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرشا بيد وفقد

المدينة جميع اليهود وقال يا معشر اليهود اخذوا
من الله مثل ما اترك بقريش يوم بدر واسلموا قبل
ان يتزل بكم ما نزل بكم فقد عرفتم اني نبي من رسل تجدد
ذلك في كتابكم وعمد الله اليكم وقالوا يا محمد لا يعزبنا
انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم
فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت اننا نحن الناس
فانزل الله تعالى قل للذين كفروا يعني يهتدون
سنتعلبون تهزمون وتخشرون الى جهنم في الآخرة
هذه رواية عكرمة وسعيد بن جبير عن بن عباس
قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو قال
الكلبي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
قدم عليه جيران من اجار اهل الشام فلما ابصر
المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة
بصفتها مدينة النبي الذي يخرج في اخر الزمان فلما
ذخلا على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفتين
فقال له انت محمد قال نعم قال وانت احمد قال نعم
قالا اناسالك عن شهادة فان انت اخبرتنا منا

بك وصديقك فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلا مني فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله
فانزل الله تعالى على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو والملا
واولوا العلم فاسلم الرجلان وصداق رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قوله تعالى** الذين اتوا
نصيبتا من الكتاب لا يخالفتوا في سبب نزولها فقال
السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام
فقال له ثمان بن اوفى هلم يا محمد نخاضك الي
الاخبار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الي
كتاب الله فقال بل الي الاخبار فانزل الله تعالى هذه
الآية • وروى سعيد بن جبير وعكرمة عن بن عباس
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المذمراس
على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله فقال له
نعيم بن عمرو والحرف بن زيد على اي دين انت يا محمد
فقال على ملة ابراهيم قال ان ابراهيم كان يهوديا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا الي التوراة فهي
بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله هذه الآية • وقال

يكنه

حجة

الصلبي نزلت في قصة اللذين زنيا من حيدر وسول
النبي صلى الله عليه وسلم عن جد الزانيين وسياي
بيان ذلك في سورة المائدة ان شا الله **قوله تعالى**
قل اللهم مالك الملك الاية قال ابن عباس والنس
ابن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعدامته ملك فارس والروم قالت المنافقون
واليهود هيهات هيهات من ابن محمد ملك فارس والروم
هم اعدو وامنع من ذلك الديكف محمد مكة والمدينة
حتى طمع في ملك فارس والروم فترك الله تعالى
هذه الاية عن سعيد بن قنادة قال ذكر لنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل ربه ان يجعل ملك فارس
والروم في امته فترك الله تعالى هذه الاية قل
اللهم مالك الملك تولى الملك من نشأ الاية عن كثير
ابن عبد الله عن عمرو بن عوف قال حدثني ابي عن ابيه
قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخندق
يوم الاخراب ثم قطع كل عشرة اربعين ذراعا قال عمرو
ابن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن

المدني وستة من الانصاف في اربعين ذراعا فخرنا
حتى اذا كنا تحت ذناب اخرج الله من بطن الخندق
صخرة مروه كسرت حديدنا وشقت علينا قلنا يا سلما
ارق الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر
هذه الصخرة اما ان يعدل عنها واما ان يامرنا فيها
بامر فاننا لا نحب ان نجاوز خطه قال فرقي سلمان
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه
قبعة تركية فقال يا رسول الله نخرجت صخرة بيضا مروه
من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى
ما نحيك فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بامر فاننا لا نحب
ان نجاوز خطك قال فهبط رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع سلمان الخندق والتسعة على شفيع الخندق
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان
فصرها صريرة صدعها وبرق منها برق اصا ما بين
لابتيها يعني المدينة حتى اكد ان مصباها في خوف
بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير
فج فكبر المسلمون ثم صر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثانية وبرق منها برق اصفا ما بين لايتها حتى كان
مضبا حيا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون فمضها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكسرها وبرق منها برق اصفا
ما بين لايتها حتى كان مضبا حيا في جوف بيت
مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير
فتح وكبر المسلمون واخذ بيده سلمان ورفقا فقال
سلمان يا ابي انت وامى يا رسول الله لقد رايت
شيا ما رايت مثله قط والتفت رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى القوم فقال رايت ما يقول
سلمان قالوا نعم يا رسول الله قال ضربت
ضربتي الاولى فبرق الذي رايتم اصفا لي منها
فصور الحيرة ومدان كسرى كانها انياب الكلاب
واخبرني جبريل عليه السلام ان امي ظاهرة عليها
ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق لي الذي رايتم اصفا
لي منها القصور الحمراء والروم كانها انياب
الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امي

ظلم

ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق الذي
رايتم اصفا لي منها قصور صنعا كانها انياب
الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امي ظا
عليها فانبثوا فاستبشروا المسلمون وقالوا الحمد
لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحفر فقال
المنافقون الا تعجبون يمينكم ويعيدكم الباطل
ويخبركم ان يبصر من يشرب قصور الحيرة
ومدان كسرى وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون
الخدق من الفون لا تستطيعون ان تبرزوا
قال فنزل القرآن واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل الله بغيا
في هذه القصة قوله قل اللهم مالك الملك لا اله الا انت
لا يستجد المؤمنون الكافرين اوليا من دون المؤمنين قال
ابن عباس كان الحجاج بن عمرو كهمس بن ابي الحفوت
وقيس بن زبير وهو لا كانوا من اليهود يباطنون نورا
من الانصار ليقتنواهم عندهم فقال رفاع بن المنذر
وعبد الله بن جبريل وسعيد بن خيثمة لاوليك النفوس

من

اجتنبوا هؤلاء اليهود واحذروا الزومهم ومباطنهم
لا يفتنونكم عن دينكم فابا اوليك المنقر الامباطنتهم
وملازمتهم فانزل الله تعالى هذه الآية وقال الكلبى نزلت
في المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه كانوا يتولون
اليهود والمشركين ويأثرونهم بالاجار ويرجون ان
يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى هذه الآية ونهى المؤمنين عن مثل فعلهم
وقال جويبر عن الضحاك عن بن عباس نزلت في عبادة
ابن الصامت الانصاري وكان بدريا نقيبا وكان
له حلقا من اليهود فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب قال عبادة يا بنى ابي ان معي خمسمائة رجل
من اليهود وقد رايت ان يخرجوا معي فاستظهر لهم على
العدو وانزل الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اوليا من دون المؤمنين **قوله تعالى** قل ان كنتم تحبون
الله فانبعثوني بالآية قال الحسن بن جريح زعم
اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم نجون
الله فقالوا يا محمد انا نجب ربنا فانزل الله تعالى

هذه الآية **وروى** جويبر عن الضحاك عن بن
عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على
قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم
وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في اذنانها
السيوف وهم يسجدون لها فقال يا معشر
قريش لقد خالفتم ملة ابيكم ابراهيم واسماعيل ولقد
كان على الاسلام فقالت قريش يا محمد انا نعبده
هذه حبا لله ليقرئونا الى الله ولعن فانزل الله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فانبعثوني بحبيبكم الله فانارسلوه
اليكم وحجة عليكم وانا اولى بالتعظيم من اصنامكم
وروى الكلبى عن ابي صالح عن بن عباس ان
اليهود لما قالوا نحن ابناء الله واجاؤه اترك الله
تعالى هذه الآية فلما نزلت عرضها رسول الله صلى
الله عليه وسلم على اليهود قالوا ان يقبلوهها
وروى محمد بن اسحق بن يسار عن محمد بن جعفر
ابن الزبير قال نزلت في نصارى بخران وذلك
انهم قالوا انما نعظم المسيح ونعبد ربنا الله تعالى

وَتَعْظَمًا لَهُ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ رَدًّا عَلَيْهِمْ
قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ
 الْآيَةَ . قَالَ الْمُفْضِرُونَ أَنْ وَفَدَ بَجْرَانُ قَالُوا الرَّسُولُ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ تَشْتَمُ صَاحِبَنَا
 قَالَ وَمَا أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَنَّهُ عَبْدٌ قَالَ أَجَلُ هُوَ
 عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ الْفَقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَا
 الْبَتُولَ فَغَضِبُوا وَقَالُوا أَهْلُ رَايَتِ أَسَانَا فَظَمْرٍ عَيْرِ
 أَبِ فَا نَكُنْتَ صَادِقًا فَارْنَا مِثْلَهُ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةَ . عَنْ مِبَارِكٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ جَارَاهِبَا
 بَجْرَانًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ
 فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا قَدْ اسْلَمْنَا قَبْلَكَ فَقَالَ كَذِبْتُمَا
 أَنَّهُ لَيْمَعُوكُم مِّنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَ عِبَادَتِكُمُ لِلصَّلِيبِ
 وَآكُلُكُمْ الْخَنْزِيرَ وَفَوْكُمُ اللَّهُ وَلَدًا قَالَا مَنِ أَبُو عِيسَى
 وَكَانَ لَا يَجْعَلُ حَتَّى يَأْمُرَ رَبُّهُ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ
 مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** فَفَعَلْنَا
 نَعَا لَوَانِدُعُ ابْنَانَا وَأَبْنَاكُمُ الْآيَةَ . عَنْ يُونُسَ عَنِ
 الْحَسَنِ قَالَ جَارَاهِبَا بَجْرَانًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فقال

فقال لهما اسلما تسلما فقالا قد اسلما قبلك فقال
 كذبتما يمتعكما من الاسلام ثلاث سجودكما للصليب
 وقولكما اتخذا الله ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول
 في عيسى قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وترك
 القرآن ذلك تلووه عليك من الايات والذكر الحكيم
 الى قوله فقل نعا لواندع ابناؤنا وابناؤكم الاية
 فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة
 قال وجا بالحسن والحسين وفاطمة واهله وولده
 عليهم سلم قال فلما خرجا من عندهما قال احدهما لثنا
 اقربنا الجزية ولا تلاقعنا فاقربنا الجزية قال فارجعا ففلا
 نغيرنا الجزية ولا تلاقعنا . اخبرني عبد الرحمن
 ابن الحسن الحافظ فيما اذن لي في روايته . عن
 الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفداهل
 بجران على النبي صلى الله عليه وسلم العارقي السيد
 فدعاها الى الاسلام فقالا اسلما قبلك فقال
 كذبتما ان شيتما اخبرتكما بما منعكما من الاسلام ففلا
 هات ابنا قال جاب الصليب وشرب الخمر واكل

بحة

لحمة الخنزير فدعا بما الى الملائمة فوعده ان يلاعنا
 بالعداة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
 بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم ارسل
 اليهما قائبا ان يجيبا فاقراله بالخراج فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلا
 لمطر الوادي نارا قال جابر ففزلت هذه الآية
قال الشعبي انا فالحسن والحسين ونسانا
 فاطمة وانفسنا على بن ابي طالب ورضي الله عنده
قولهم تعالى ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه
 وهذا النبي الآية • قال بن عباس قال رؤسا
 اليهود والله يا محمد لقد علمت ان اولي بين ابراهيم
 منك ومن غيرك وان كان يهوديا او ما بك الا
 الحسد فانك الله تعالى هذه الآية • وروى
 الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس وروى ايضا عبد
 الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذكره محمد بن اسحق بن يسار وقد دخل حديث بعضهم
 في بعض قولوا لما هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه

الى الحبشة

الى الحبشة واستقرت بهم الدار وهاجر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى المدينة وكان من امر يدر ما كان
 اجتمعت قريش في دار الندوة قالوا ان لنا في اصحابنا
 محمد الذين عند البخاشي نارا بمن قتل منكم ببدر وا
 ما لا واهدوه الى البخاشي لعله يدفع اليكم من عنده
 من قومكم ولينتدب لذلك رجلا من ذوى ارايكم
 فبعثوا عمر بن العاص وعمار بن ابي معيط مع الهدايا
 الادم وغيره فركبا البحر واتيا الحبشة فلما دخلوا
 البخاشي سجدوا له وسلموا عليه وقالوا له ان قومنا لك
 ناصحون وشاكرون ولصلاط محبون وانهم يبعثوا
 اليك لتخذوك هؤلاء القوم الذين قدموا عليك
 لانهم قوم رجل كذاب فينا يزعم انه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولم يتابعه احد منا الا السقيا وكنا
 قد ضيقنا عليهم لامر والجانا هم الى شغب بارضنا
 لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد قتلهم الجوع
 والعطش فلما اشتد عليهم لامر بعث اليك بن عمه
 ليقسد عليك دينك وملوك ومرعيتك فاحذروهم

جمعوا

يا

وادفعهم اينا الذي كفيكمهم قالوا وايت ذلك اللهم
اذ دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحبونك بالتحية التي
يحيبك بها الناس رغبة عن دينك ورسلك قال فدعاهم
النجاشي فلما حضروا صاح جعفر بالباب يستأذن عليك حزين
الله فقال النجاشي مروا هذا الصايح فليعد كلامه ففعل
جعفر قال النجاشي نعم فليدخلوا بما ان الله وذمته فقطر
عمرو بن العاصي الى صاحبه فقال الاستمع كيف يهبطون حزين
الله وما اجابهم النجاشي فسامها ذلك ثم دخلوا عليه
ولم يسجدوا له فقال عمرو بن العاصي الاترى انهم
يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما ينعلم
ان تسجدوا لي ويخونوني بالتحية التي يحيبني بها من اتاني
من الافاق قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك
وانما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الاوثان فبعث
الله فينا نبيا صادقا وامرنا بالتحية التي نعها الله لنا
وملى السلام تحية اهل الجنة ففروا بالنجاشي ان ذلك
حق وان في التوراة والابجيل قال ايكم الهاتف يستأذن
عليك حزين لله قال جعفر انا قال فتكلم قال انك

ملك

ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب ولا يصلح
عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا اجيب عن اصحابي
فمرهذين الرجلين فليستكما احدهما وليست الاخر يسبح
محاو رتنا فقال عمرو جعفر فتكلم فقال جعفر للنجاشي
سل هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا ابقنا
من مواليتنا ردونا اليهم فقال النجاشي اعبيد هم ام احرار
فقال بل احرار كما قال النجاشي نحو من اليهودية
فقال جعفر سلمها هل امرتنا وما يغير حتى فيقتص
منا فقال عمرو ولا لاقطع قال جعفر سلمها هل احزنا
اموال الناس يغير حتى فطينا قضاؤها قال النجاشي
ان كان قضاؤها فعلت قضاؤه فقال عمرو لا ولا يبراط
قال النجاشي فما نطلبون منهم قال عمرو كنا دهم على دين
واحد وامر واحد على دين ابائنا فتركوا ذلك الدين والتبعوا
غيره ولم يمتناه نحن فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم اليك
فقال النجاشي ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين
الذي اتبعوه اصدقني قال جعفر اما الذي كنا عليه وركنا
فهو دين الشيطان وامس كنا تكفر بالله عز وجل

سبعة

الألوكة

www.alukah.net

وَعَبْدُ الْحِجَارَةِ وَأَمَّا الَّذِي تَحُولُنَا إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ لِأَسْلَابِ
جَنَابِهِ مِنْ اللَّهِ رَسُولٌ وَكِتَابٌ مِثْلُ كِتَابِ بْنِ مَرْيَمَ
مُؤَافَقًا لَهُ فَقَالَ الْجَنَابِيُّ يَا جَعْفَرُ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ
فَعَلَى مَسَلِكِ تَرَامِزِ الْجَنَابِيِّ فَضَرَبَ بِالْمَافِقِ فَاجْتَمَعَ
إِلَيْهِ كُلُّ فَتْيَانٍ وَمَرَاهِبٍ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ قَالَ الْجَنَابِيُّ
أَسْتَدْعِيكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أُنزِلَ الْأَنْجِيلَ عَلَى عِيسَى هَلْ تَخْتَدُونَ
بِ بْنِ عِيسَى وَبِ بْنِ الْقَيْمَةِ نَبِيًّا مُرْسَلًا فَقَالُوا اللَّهُمَّ لَعَنَّا قَدْ
بَشَّرْنَا بِهِ عِيسَى فَقَالَ مَنْ مِنْكُمْ مَنْ بِهِ فَقَدِمَ مِنْ بَنِي وَمَنْ كَفَرَ بِهِ
فَقَدْ كَفَرَ بِي فَقَالَ الْجَنَابِيُّ لِمَ جَعَفَرُ مَاذَا يَقُولُ لَكُمْ هَذَا
الرُّجُلُ يَا مَرْكُومُ وَمَا يَنْهَاهُ عَنْكُمْ عِنْدَهُ قَالَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا كِتَابَ
اللَّهِ وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَأْمُرُ بِحَسَنِ
الْجَوَارِ وَصَلَاةِ الرَّحْمِ وَبِرِ الْيَتِيمِ وَيَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالَ قَرَأْنَا عَلَيْكَ شَيْئًا مَا كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ
فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ فَفَاضَتْ عَيْنَا
الْجَنَابِيُّ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الدَّمْعِ وَقَالُوا يَا جَعْفَرُ مَرَدُّنَا
مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الطَّيِّبِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْكَهْفِ فَأَرَادَ
عَمْرًاوَانِ بَعْضُ نَبِيِّ الْجَنَابِيِّ فَقَالَ الْغَمْرُ بَشَّرْتُمُونِي بِعِيسَى وَأُمَّ

فقال

فَقَالَ الْجَنَابِيُّ مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى وَأُمَّ فَحَقَّرَ عَلَيْهِمْ
جَعْفَرُ سُورَةَ مَرْيَمَ فَلَمَّا انْحَى عَلَى ذِكْرِ مَرْيَمَ وَعِيسَى رَفَعَ
الْجَنَابِيُّ بِنَفْسِهِ مِنْ سُؤَالِكَ قَدْرًا مَا يَقْدِرُ الْعَيْنُ فَقَالَ
وَاللَّهِ مَا زَادَ الْمَسِيحَ عَلَى مَا تَقُولُونَ هَذَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى جَعْفَرِ
وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ إِذْ هَبُوا فَإِنَّكُمْ سَيُومَرُ بِأَرْضِي يَقُولُ
أَمْنُونَ مِنْ سَيِّئِكُمْ أَوْ إِذْ أَلْمَعْتُمْ قَالَ ابْشُرُوا وَلَا تَخَافُوا
وَالْأَدْفَدُورِ الْيَوْمَ عَلَى حَرْبِ بَرَهَيْمِ قَالَ يَا جَنَابِيُّ وَمَنْ
حَرْبِ بَرَهَيْمِ قَالَ هُوَ لَا الرَّهْطِ وَأَصَابَهُمُ الَّذِي جَاءُوا
مِنْ عِنْدِهِ وَمِنْ نَبِيهِمْ فَارْكَرْ ذَلِكَ الْمَشْرُكُونَ وَارْعُوا
فِي دِينِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ رَدَّ الْجَنَابِيُّ عَلَى عَمْرٍو وَأَصْحَابِهِ الْمَالَ
الَّذِي حَمَلُوهُ وَقَالَ إِنَّمَا هَدَيْتُمْ إِلَى رِشْوَةٍ فَاقْبِضُوا
فَإِنَّ اللَّهَ مُلْكِي وَلَمْ يَأْخُذْ مِنِّي رِشْوَةٌ قَالَ جَعْفَرُ
وَأَنْصَرَفْنَا فَكُنَّا فِي خَيْرٍ دَارٍ وَأَكْرَمِ جَوَارٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي خُصُومَتِهِمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ قَوْلُهُ أَنْ أُولَى النَّاسِ
بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ عَلَى مِثْلِهِ وَسُنَّتِهِ وَهَذَا النَّبِيُّ
يَعْقُبُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ

حجة

الألوكة

www.alukah.net

وَأَمَّا الْمُؤْمِنِينَ • عَنْ أَبِي لُصْحَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلاةً
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنَا أَوْلَىٰ مِنْهُمْ وَإِنْ خَلِيلٌ ذُو بَرَاهِيمَ
ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِبِرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا
النَّبِيُّ لَايَةٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ الْآيَةَ تَرْتَلُونَ فِي مَعَادِ بْنِ جَبَلٍ
وَعَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ حِينَ دَعَاَهُمُ الْيَهُودَ إِلَىٰ دِينِهِمْ وَقَدْ
مَضَتْ الْقِصَّةُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالْآيَةِ قَالَ
الْحَسَنُ وَالسُّدِّيُّ نَوَاطِئُ عَشْرٍ خَيْرًا مِنْ يَهُودٍ خَيْرًا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَذْطَلُّوا فِي دِينِ مُحَمَّدٍ أَوْلَىٰ النَّهَارِ
بِاللسانِ دُونَ الْإِعْتِقَادِ وَكَفَرُوا بِهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ
وَقَوْلُوا أَنَا نَظَرْنَا فِي كِتَابِنَا وَشَأْنَنَا عَلِمْنَا أَنَا فَوَجَدْنَا
مُحَمَّدًا لَيْسَ بِذَلِكَ وَظَهَرَ لَنَا كَذِبُهُ وَبَطْلَانُ دِينِهِ
فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ شَكَّ أَصْحَابُهُ فِي دِينِهِمْ وَقَالُوا هُمْ
أَهْلُ الْكِتَابِ فَهَمُّ أَعْلَمُ بِهِ مَنَّا فَيَرْجِعُونَ عَنْ دِينِهِمْ
إِلَىٰ دِينِكُمْ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ وَاجْتَبَىٰ بِهِ نَبِيَّهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ • قَالَ مُجَاهِدٌ وَمُقَاتِلٌ
وَالْكَلْبِيُّ هَذَا فِي شَأْنِ الْقِبْلَةِ لَمَّا صُرِفَتْ إِلَىٰ
الْكَعْبَةِ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْيَهُودِ لِمَا لَفَتَهُمْ فَقَالَ كَعْبُ
ابْنِ لَاشَرَفٍ وَأَصْحَابُهُ آمَنُوا بِالَّذِي تَرَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ وَصَلُّوا إِلَيْهَا أَوْلَىٰ النَّهَارِ ثُمَّ أَكْفَرُوا
بِالْكَعْبَةِ آخِرَ النَّهَارِ وَارْجِعُوا إِلَىٰ قِبْلَتِكُمْ
الصَّحِيحُ لَعَلَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ لَا أَهْلُ كِتَابٍ وَهُمْ أَعْلَمُ
مَنَّا فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ قِبْلَتِنَا فَحَدَّثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِنَبِيِّهِ
مَكْرَهُ هَؤُلَاءِ وَأَطْلَعَهُ عَلَى سِرِّهِمْ وَأَنْزَلَ وَقَالَتْ
طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَايَةٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنَّ الَّذِينَ
يُشْرِكُونَ بِعِندِ اللَّهِ وَإِيْمَانُهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الْآيَةَ • عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ خَلَفَ عَلَيَّ مَيِّمًا وَهُوَ فِيهَا فَأَجْرٌ لِي قَطْعُهَا
مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لِقَىٰ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ فَقَالَ
الْإِسْعَاقُ بْنُ قَيْسٍ فِي وَاللَّهِ تَرَكْتُ ذَلِكَ كَانَ بَيْنِي
وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَحَدَّثَنِي فَقَدِمْتُهُ إِلَىٰ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَكَ بَيْتَةٌ قَلْتُ لَا

٥٨
فقال لليهودي ائحلف فقلت يا رسول الله اذا ائحلف
فيذهب بما لي فاترك الله تعالى ان الذين يشترون
الآية رواه البخاري عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش
عن سفيان قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطعها مالا
لحق الله وهو عليه غضبان فاترك الله تعالى ان الذين
يشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قليلا الى اخر الآية
فاما الاشعث بن قيس فقال ما يجدتم ابو عبد الرحمن
قلنا كذا وكذا قال لفي تزلت خاصمت رجلا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الذبيبة فقلت لا
قال فئحلف قلت اذا ائحلف قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطعها
مالا لحق الله وهو عليه غضبان فاترك الله تعالى ان
الذين يشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قليلا رواه البخاري
عن عجاج بن منهال عن ابي عوانه ورواه مسلم عن ابي
بكر بن شيبه عن وكيع وعن بن اعين عن ابي معوية كاهم
عن الاعمش عن ابي وايل قال قال عبد الله قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يئحلف رجل على يمين صبر ليقطع
بها مالا فاجر لحق الله وهو عليه غضبان قال فاترك
الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قليلا
قال فاما الاشعث وعبد الله محمد بنهم قال في تزلت وني
رجل خاصمته في يمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الذبيبة قلت لا قال فئحلف لك قلت اذا ائحلف فتز
ان الذين يشترون بعهد الله الآية عن ابراهيم بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفان رجلا اقام
سلعة في السوق فئحلف لقد اعطىها ما لم يعطه ليوفع
فيها رجلا من المسلمين فتزلت ان الذين يشترون
بعهد الله وایمانهم ثمنا قليلا الى اخر الآية وقال
الكلبى ن ناسا من علماء اليهود اولى فاقه اصابتهم
فاقتحموا الى كعب بن الاشرف بالمدينة فسالهم كعب
هل تعلمون ان هذا الرجل رسول الله في كتابكم قالوا نعم
وما تعلمه انت قال لا قالوا فانا نشهد انه عبد الله
ورسوله قال لقد حرمتكم الله خيرا كبيرا لقد قدمتم علي
وانا اريد ان ائمركم واكسوا عباكم فخرتمكم الله وحرمتكم

عياكم قالوا فانه شبه لنا فرويدا حتى نلقاه فانطلقوا
فكتبوا صفة سوي صفته ثم انتموا الى بنى الله فكمهم وسألوه
ثم رجعوا الى كعب وقالوا لقد كنا نرى نذر رسول الله فلما
انبتاه اذا هو ليس بالبعث الذي نعت لنا ووجدنا
نعتة مخالفا للذي عندنا واخرجوا الذي كتبوه فنظروا
اليه كعب ففرح ومارهم وانفق عليهم فانزل الله تعالى
هذه الآية . وقال عكرمة ترلت في من رافع ولباب بن
ابن الحقيق وحي من اخطب وعزيزهم من رؤسا اليهود
كتموا ما عهد الله عندهم في التورية وسان محمد صلى الله
عليه وسلم وبدلوه وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه
من عند الله ليلا يفوتهم الرشا ولا كل التي كانت
لهم على اتباعهم **قوله تعالى** ما كان لبشر ان يوتيه الله
الكتاب الاية . قال الضحاك ومقاتل ترلت في نصارى
مخران عبدا وعيسى وقوله لبشر يعنى عيسى ان يوتيه الله
الكتاب يعنى لا يجبل . وقال زعبان في رواية الكلبي
وعطا ان ابا رافع اليهودي والرييس من نصارى
مخران قالوا محمد تريد ان نعبدك وتحدك ربا فقال

رسول

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان يعبد
غير الله او نامن بعبادة غير الله ما بذلك بعثني ولا
بذلك امرني فانزل الله تعالى هذه الآية . وقال
الحسن بن علي ان رجلا قال يرسل الله تسلم عليك
كما يسلم بعضنا على بعض فلا تسجد لك قال لا ينبغي
ان يسجد لاحد من دون الله ولكن الي من اسلم واعرفوا
الحق لاهله فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
افغير دين الله يبغون . قال ابن عباس انضم اهل
الكتبا بين الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما اختلفوا بينهم من دين ابراهيم كل فرقة من عمت
انهم اولى بدينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل
الفريقين بري من دين ابراهيم فغضبوا وقالوا والله
ما نقتضي بقضائك ولا نأخذ بدينك فانزل الله
تعالى افغير دين الله يبغون **قوله تعالى** كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ما فهم الاية . عن عكرمة عن ابن عباس
ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين فانزل
الله تعالى كيف يهدي قوما كفروا الى قوله الا الذين

حجة

٢٠
تابوا فبعث بها قومه ابنه فلما قرئت عليه قال والله ما كنت
قوى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله عز وجل اصدق الثلثة فراجع
تايبا فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه
عن عكرمة عن بن عباس قال ارتد رجل من الانصار
عن الاسلام وخلق بالشرك فندم فاسئل الى قومه ان
يسئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة
فاني قد ندمت فانزل الله تعالى كيف يهدي الله
قوما كفرا وحقى ببلغ الا الذين تابوا فكتب بها قومه
اليه فراجع فاسلم عن حميد بن الاعرج عن مجاهد
كان الحرث بن سويد قد اسلم فكان مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخر لحق بقومه وكفر فانزلت فيه هذه
الاية كيف يهدي الله قوما كفرا وبعدا يمانهم الى قوله
فان الله عفور رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقرا
عليه فقال الحرث والله انك ما حملت لصدوق وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله
أصدق الثلثة فراجع فاسلم اسلاما حسنا **قوله تعالى**

ان الذين كفروا وبعدايمانهم قال الحسن وقتادة وعطاء
الجواسني نزلت في اليهود كفروا بعيسى ولا يجيل شم
ازدادوا وكفرا بالمجد والقران وقال ابو العالية نزلت
في اليهود والنصارى كفروا بالمحمد صلى الله عليه وسلم بعد
ايمانهم بنعمته وصفية ثمانية اذوا وكفرا باقامتهم على
كفرهم **قوله تعالى** كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل
قال ابو روط والكلبي نزلت حين قال النبي صلى الله
عليه وسلم انا على ملة ابراهيم فقالت اليهود وكيف
وانت تاكل لحوم الابل والبانها فقال صلى الله عليه وسلم
كان ذلك حلالا لاسلام ابراهيم فحق بخلافه فقال اليهود كل شيء
اصبحنا اليوم محرمة فان كان محرما على نوح و ابراهيم
فانزل الله تعالى تكذيبا لهم كل الطعام كان حلالا
لبني اسرائيل **قوله تعالى** ان اول بيت وضع للناس الاية
قال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود بيت
المقدس افضل واعظم من الكعبة لانها جبر الانبياء
الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة افضل
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** يا ايها الذين

٦١
امتوا ان تطيعوا فريقا الآية - عن ايوب عن عكرمة قال
كان بين هذين الحيين من الاوس والخزرج فقال بين
الجاهلية فلما جاء الاسلام اصطلموا والفت الله بين قلوبهم
وجلس يهودى في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج فانشد
شعرا قاله احد الحيين في حربه وكانهم دخلهم من ذلك فقال
الحى الاخر قد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقال الاخرون
وقد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقالوا اتقوا لواء الحرب
جدعا كما كانت ضاوى هو لا يا آل الاوس ونادى هو لا يا آل
يا اهل الخزرج فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال
فتزلت هذه الآية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين
الصدين فقرأها ورفع بها صوته فلما سمعوا صوته اضطوا له
وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح وعانق بعضهم
بعضا وجعلوا يبكون . وقال يزيد بن اسلم مرثاس بن قيس
اليهودى وكان شيخا قد عبر في الجاهلية عظيم الكفر
شديدا لضغن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج
في مجلس جمعهم يتحدثون فيه فغاطه ما رآى من جماعتهم

والفتم

والفتم وصلاح ذات بينهم في الاسلام بعد الذي كان
بينهم في الجاهلية من العداوة فقال فذا جمع ملائقي قبيله بمكة
البلاد لا والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا بها من قرار فامر شابا
من اليهود كان معه فقال اعدي ليهبوا واجلس معهم ثم ذكرهم
بغاث وما كان فيه وانشدهم بعض ما كانوا اتقا ولوا فيه
من الاشعار وكان بغاث يوما اقتلت فيه الاوس والخزرج
وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم
عند ذلك فتنارعوا وتفاخروا حتى ثاب رجلان من
الحيين اوس احدى بني حارثة من الاوس وجابر بن صخر
احدى بني سلمة من الخزرج فتقاولا وقال احدهما لصاحبه
ان شئت رددتها لان جدنا وغضب الفريقان جميعا
وقال ارجعنا السلاح السلاح موعدهم الظاهر ومضى
حق فخرجوا اليها فانضمت الاوس والخزرج بعضهما على
بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين
حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين ان دعوا الجاهلية وانابن
اطهركم بعد ان اكرمكم الله بالاسلام وقطع عنكم امر الجاهلية

بحة

الألوكة

www.alukah.net

والف بينكم فترجعون الى ما كنتم عليه كفاً الله الله
هزقوا القوم لها ترغوا من الشيطان وكيد من عدوهم
فالقوا السلاح من ايديهم وكبوا وهاق بعضهم بعضاً ثم
انصر فوامع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين
فانزل الله تعالى بعني الاوس والخزرج ان تطيعوا فريقا
من الذين اتوا الكتاب يعني شاسا واصحابه يردوكم
بعديا بكم كافرين قال جابر بن عبد الله ما كان طالع
اكرم الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاو ما الينا
بيده فكفنا واصبح الله تعالى ما بيننا فما كان شخص
احب الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت قط
يوما اقمج ولا اوحسن اولا واحسن اخر من ذلك اليوم
قوله تعالى وكيف تكفرون وانتم الاية عن ابي
نصر عن ابن عباس قال كان بين الاوس والخزرج
شر في الجاهلية فذكروا ما بينهم فتا بعضهم الى بعض
يا لسيوف فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فذ
اليهم فنزلت هذه الاية وكيف تكفرون وانتم تتلى
عليكم آيات الله وانيكم رسوله وقوله واعتصموا

نجل

بجمل الله جميعاً ولا تقروا عن ابي نصر عن ابن عباس
قال كان الاوس والخزرج يتحدثون فعضبوا حتى كاد
يكون بينهم حرب فاحد السلاخ ومضى بعضهم الى بعض
فتزلت وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله الى قوله
تعالى فانقذكم منها **قوله تعالى** كنتم خیرامة الایة قال
عكرمة ومقاتل تزلت في بن مسعود وابي بن كعب ومعاذ
ابن جبل وسالم مولى ابي حذيفة وذلك ان مكد بن الصيف
وهب بن يهود اليهوديين قال لهم ان ديننا خير مما تدعوننا
اليه ونحن خير وافضل منكم فانزل الله تعالى هذه الایة
قوله تعالى لن يضر وكم لا اذى قال مقاتل ان رؤسا
اليهود كعب وحري والنعمان وابو ابيس وبن
صوريا عدوا الي مؤمنهم عبد الله بن سلام واصحابه فاذوم
لاسلامهم فانزل الله تعالى هذه الایة **قوله تعالى**
ليسوا سوا الایة قال ابن عباس ومقاتل لما اسلم عبد
ابن سلام وثعلبة بن شعبة واسيد بن شعبة واسيد
ابن عبید ومن اسلم من اليهود قالت اجار اليهود
ما امن بمحمدا لاشرارنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا

قصة

دين ابايهم وقالوا لهم قد خسرتم حين استبدلتم بدينكم ديننا
غيره فانزل الله تعالى ليسوا سوا الآية وقال بن مسعود
نزلت الآية في صلاة العتمة يصليها المسلمون ومن سواهم
من اهل الكتاب لا يصليها . عن زيد بن مسعود قال
اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العتمة فخرج
الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال انه ليس
من ديان من يذكر الله في هذه الساعة غيركم قال وانزلت
هولا الآيات ليسوا سوا من اهل الكتاب امة الى قوله
والله عليهم بالمتقين . عن ذر بن جبيش عن عبيد الله بن
مسعود قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة وكان عند بعض اهله او نسائه فلم ياتنا
لصلاة العتمة حتى ذهب ثلث الليل فجاؤنا المصلي
ومنا المضطج فبشرنا فقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد
من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سوا من اهل الكتاب
امة قايمة الى قوله وهم يسجدون **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لاتخذوا بطنان من دينكم الآية قال
ابن عباس ومجاهد نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يصفون

المنافقين

المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من
القرابة والصداقة والخلق والجوار والرضاع فانزل الله
تعالى هذه الآية بينهما ممن عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم
عليهم **قوله تعالى** واذا غدوت من اهلك الآية نزلت
هذه الآية في غزوة اُحُد . عن ابن عون عن المسور بن مخرمة
قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اي حال اخبرني عن قصكم
يوم احد فقال اقر العشرين وماية من آل عمران بخدوا
اغدوت من اهلك نبوي المؤمنين مقاعد الى قوله ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نغاسا **قوله تعالى** ليس لك
من الامر شيء . قال ثنا عبيدة بن حميد الطويل عن ابن
ملك قال كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد ودمي وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه
ويقول كيف يفعل قوم خضبوا وجهي بالدم وهو
يدعوههم الى رحمتهم قال فانزل الله تعالى ليس لك من
الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون . عن
الزهري عن سائر عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلانا وفلاننا فانزل الله تعالى ليس لك من الامر

سورة

الألوكة

www.alukah.net

شيء إلى قوله ظالمون • عن حماد بن سلمة عن ثابت عن
النسائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبريت ربايته يوم
احد و شخ في رأسه وجعل بسلك الدم عنه ويقول
كيف يفعل قوم شجوا بنبيهم وكسروا ربايته وهو يدعونهم
إلى الله فاترك الله تعالى ليس لك من الأمر شيء **عن سالم**
عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
صلاة العجرجين رفع رأسه من الركوع وبنا لك الحمد
اللهم العن فلانا وفلاننا دعا على ناس من المنافقين
فاترك الله تعالى ليس لك من الأمر شيء **عن سعيد بن**
المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ
في صلاة العجرجين القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول
سمع الله لمن حمد ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم
ابح الوليد بن الوليد وسلمه بن هشام وعياش بن
إبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد
وطايتك على مصر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف اللهم
العن حمان ودرعل وذكوان وعصه عصر الله ورؤله

ثم

شربلتنا انه ترك لما نزلت ليس لك من الأمر شيء ويقول
عليهم ويعذبهم فانهم ظالمون **قوله تعالى** والذين
إذا فعلوا فاحشة الآية • قال ابن عباس في رواية عطا
نزلت الآية في نهران التمارات امرأة حسنا باع منها
تمرا فظنهما إلى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فنزلت هذه الآية
وقال في رواية الكلبي إن رجلين انصاريان وثقفيا
اخارا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكانا لا يفتقان
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض معازيه
وخرج معه الثقي وحلفت الانصاري في اهله
وحاجنه وكان يتعاهد أهل الثقي فاقبل ذات يوم
فانصرا امرأة صاجبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها
فوقعت في نفسه فدخل ولم يستاذن عليها حتى انتهى
إليها فذهب ليلتها فوضعت كفها على وجهها فقبل
ظلمة كفها ثم ندم واستحيا فادبرها جاعا فقالت سبحان
الله خنت أمانتك وعصيت ربك ولم تضب حاجلك
فندم على صنعه فخرج يسبح في الجبال ويوب إلى الله

فقال من ذنبه حتى وافا التقي فاخبرته اهله بفعله
فخرج يطلبه حتى دل عليه فواقعه ساجدا وموقوف
رب ذنبي ذنبي قد نمت اخي فقال له يا فلان فمر
فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن
ذنبك لعل الله ان يجعل لك فرجا وتوبة فاقبل معه
حتى رجع الى المدينة وكان ذات يوم عند صلاة
العصر نزل جبريل عليه السلام بتوبته فتلى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذين اذا فعلوا فاحشة
الى قوله ونعم اجر العاقلين فقال عمر بن رسول الله اخا
هذا لهذا الرجل امر للناس عامدا قال بل للناس
عامة نشأ محمد عن ابيه عن عطاء ان المسلمين قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم ابنا اسرائيل اكرم على الله
منا كانوا اذا اذنب احدهم اصبحت كفارة ذنبه
مكتوبة في عتبة بابه اجده اذا نك اجده انك افعل
كذا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين
اذا فعلوا فاحشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا
اخبركم بخير من ذلك فقرأ هذه الآيات **قوله تعالى**

ولا تهنوا ولا تخنوا الآية قال ابن عباس
انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد فبينما هم كذلك اذا اقبل خالد بن الوليد يخيل
المشركين يريد ان يعاؤ عليهم الجبل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم لا يعن علينا اللهم لا قوة لنا
الا بك اللهم ليس لعبدك بهذه البلدة غير هو لا نفر
فانزل الله تعالى هذه الآيات وقاب نقر من المشركين
رماة فصعدوا الجبل وزموا حيل المشركين حتى هزموا
فذلك قوله ببارك وتعالى وانتم الاعلون **قوله تعالى**
ان يمسنكم فرج الآية قال راشد بن سعد لما اضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيثبا حزينيا يوما احد
جعلت المرأة تجي ورحما وابنها مقولين ومي لئذ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يفعل برسول
الله فاترك الله تعالى ان يمسنكم فرج الآية **قوله تعالى**
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الآيات قال عطية العوفي لما كان يوم احد انهزم
الناس فقال لبعض الناس قد اصاب محمد فاعطوهم



بايديكم فانما هم اخوانكم. وقال بعضهم ان كان محمد
قد اصاب لا تمضون على ما مضى عليه بنبيكم حتى تلحقوا
به فاترل الله تعالى في ذلك وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل الى وكاين من بني قتل معه
رسول كثير فماتوا هوناً لما اصابهم في سبيل الله وما
ضعفوا لقتل بنيتهم الى قوله فاتامم الله ثواب الدنيا
قوله تعالى سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب
الاية. قال السدي لما ارتحل ابو سفيان والمشركون
يوماً احدثوا وجهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض
الطريق ثم انهم ندموا ثم قالوا ابيس ما صنعنا قتلنا
حتى اذا لم يبق منهم الا الشذمة تركناهم رجعوا فاستأصروا
فلما علموا على ذلك اليق الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا
عما هموا به فاترل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
ولقد صدقكم الله وعده. قال محمد بن كعب القرظي لما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد
اصيبوا بما اصابوا يوم احد قال ناس من اصحابه
من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فانزل

الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الاية الى قوله متمم
من يريد الدنيا يعنى الواه الذين فعلوا ما فعلوا يوم
احد **قوله تعالى** وما كان لنبى ان يفعل الاية. عن
عكرمة عن ابن عباس قال ففقدت قطيفة حمراء يوم
بدر ما اصاب من المشركين فقال اناس لعل النبي
صلى الله عليه وسلم اخذها فاترل الله تعالى و ما
وما كان لنبى ان يفعل فقال خفيف فقلت لسعيد بن جبير
ما كان لنبى ان يفعل قال بل يفعل ويقبل عن مجاهد عن
ابن عباس انه كان ينكر على من يقرأ وما كان لنبى ان يفعل
ويقول كيف لا يكون له ان يفعل وقد كان يقبل. قال الله تعالى
ويقولون الا نبيا ولكن المنافقين اتموا النبي صلى الله عليه
وسلم في شئ من الغيبة فاترل الله تعالى وما كان لنبى
ان يفعل عن سلمة عن الضحاک قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم طلحة بن عنتمة النبي صلى الله عليه وسلم غيبته ومنها
بين الناس ولم يقسم للطلحة شئاً فلما قدمت الطلحة
قالوا قسم لفي ولم يقسم لنا فنزلت وما كان لنبى ان يفعل
قال سلمة قراها الضحاک يفعل وقال ابن عباس في

رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقع في بين غنايم هو اذن يوم حنين غلة رجل مخيط فترك الله تعالى هذه الآية. وقال قتادة نزلت وقد غل طوايف من اصحابه. وقال الكلبي ومقاتل نزلت حين ترك الرماة المركز يوم احد طلبا للغنيمة وقال نخشي ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من غل شيئا فهو له ولا يقسم الغنائم كما لم يقسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا افضل ولا نفستم لكم فانزل الله تعالى هذه الآية. وروى عن ابن عباس ان اشرف الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصهم بشي من المغايم فنزلت هذه الآية **قوله تعالى** ولما اصابكم مصيبة الآية. قال ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم احد من العار والمقبل غورقوا بما صنعوا اليوم يد من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون وفرادى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر ربا عينته وهشمت البيضة على راسه وسال الكرم على وجهه فانزل الله تعالى ولما اصابكم مصيبة قدامتكم

مشهد

مثليها إلى قوله قل هو من عند نفسيكم قال باخذكم الفدا **قوله تعالى** ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية. عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله تبارك وتعالى ازواجهم في الجنان ان طير نزلت منها الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى إلى قنادل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشرهم ومقبلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة نرشق ليلنا يزهو وا في الجهاد ولا ينكحوا في الحرب فقال الله تبارك وتعالى انا ابغضهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. عز طلحة بن خراش قال سمعت جابر ابن عبد الله قال نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراك متهما قلت يا رسول الله قتل ابي وترك ديننا وعيالا فقال الا اخبرك ما كره الله احدا قط الا من وراة حجاب كفا حاف فقال يا عبدي سليني اعط ففعل اسلك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال له

سليخة

الألوكة

www.alukah.net

قد سبق مني انهم لئنا لا يرجون قال يا رب وابلغ
 من وسمي فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
 في سبيل الله الا يذبحون عن سألهم الا فطس عن سعيد بن
 جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
 احياء قال لما اصيب حمزة بن عبدالمطلب ومصعب
 ابن عمير يوم احد وراوا ما ذرنا قوا من الخير قالوا
 ليت اخواننا يعلمون ما اصابنا من الخير كي يزدادوا
 اجرا درغبة فقال الله تبارك انا ابليهم عنكم فانزل الله
 تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الا يذبحون
 الى قوله اجر المؤمنين . وقال ابو الضحى نزلت هذه الآية
 في اهل احد خاصة . وقال جماعة من اهل التفسير
 نزلت الآية في شهداء بئر معونة وقصتهم مشهورة ذكرها
 محمد بن اسحق بن يسار في المغازي . وقال اخرون ان اوليا
 الشهداء كانوا اذا اصابتهم نعمة او سرور نخسروا وقالوا
 نحن في النعمة والسرور واباونا وابناونا واخواننا في
 القبور فانزل الله تعالى هذه الآية تنقيسا عنهم واخبارا
 عن حال قتلاهم **قوله تعالى** الذين استجابوا لله

والرسول

والرسول لآية . عن عمرو بن دينار ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استقر الناس يوما احدهم انصرف
 المشركون فاستجاب له سبعة رجلا قال فطلبهم
 فلقى ابوسفيان عيالا من خزاعة فقال لهم ان لقيتم محمدا
 يطلبني فاخبروه اني في جمع كثير فلقيتهم النبي صلى
 الله عليه وسلم فسألهم عن ابى سفيان فقالوا لقينا
 في جمع كثير ونراك في قلة ولا نأمنه عليك فابا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لان ان يطلبه فسيقتله ابوسفيان
 فدخل مكة فانزل الله تبارك وتعالى فيهم الذين استجابوا
 لله والرسول الى قوله ان كنتم مؤمنين قالت لعروة يابن
 اخي كان ابوال منهم الزبير وابوبكر لما اصاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مما اصاب وانصرف عند المشركين
 خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في زهم فانتدب
 منهم سبعة رجلا كان فيهم ابوبكر والزبير **قوله تعالى**
 الذين قال لهم الناس لآية . قال حدثنا سعيد عن قنا
 قال ذاك يوم احد بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف
 للمشركون ابوسفيان واصحابه قال اني اشد على ابوسفيان

دوة

لاصحابه الا عصا به يشده لامر الله فتطلب عدوها
فانها نكا للعدو وابعده للسمع فانطلق عصا به
على ما يعلم الله تعالى من الجهد حتى اذا كانوا يذرى
الكليفة جعل الاعراب والناس ياتون عليهم فيقولون
هذا يوسفين مايل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانزل الله تعالى فيهم قوله الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعواكم فاخشوهم الى قوله نبارك
وتعالى والله ذو فضل عظيم **قوله تعالى** ما كان الله
ليبدل المؤمنين على ما انتم عليه قال السدي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت على امتي في صورها كما عرضت
على آدم واعلمت من يؤمن بي ومن يكفر فبلغ ذلك
المنافقين فاستهزوا وقالوا يزعم محمد انه يعلم من يؤمن
به ومن يكفر ونحن معه لا يعرفنا فانزل الله تعالى هذه
الآية **وقال الكلبى** قالت قريش تزعم يا محمد ان من خالفك
فهو في النار والله علينا غضبان وان من ابعت سيلا
دينك فهو من اهل الجنة والله عنده راض فاخبرنا من
يؤمن بك ومن لا يؤمن بك فانزل الله تعالى هذه الآية

وقال

وقال ابو العالية سأل المؤمنون ان يعطوا علامة يفرقون
بها بين المؤمن والمنافق فانزل الله تعالى هذه الآية
قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفتنونكم بما اقامهم
الله الآية جمهور المفسرين على انها تركت في ما نرى الركا
وروى عطية عن ابن عباس لآية نزلت في اجبار اليهود
الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته وامر ان
بالجمل كما ان العلم الذي تاتم الله تعالى **قوله تعالى**
لقد سمع الله قول الذين قالوا لآية قال عكرمة والسيد
ومقابل ومحمد بن اسحق دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ذات يوم بيت مدراس اليهود فوجدنا سائرا من اليهود وقد
اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فطحاص بن عازر وكان
من علمائهم فقال ابو بكر لفتحاص ان الله واسلم فوالله
انك لتعلم ان محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله
محمد ونه مكتوبا عندكم في التوراة فآمن وصديق
واقرض الله قرضا حسنا يدرلك الجنة وايضا عفا لك
الذنوب فقال فطحاص يا بكر تزعم ان ربنا يستقرضنا
اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني فان كان

بحة

الألوكة

www.alukah.net

مَا يَقُولُ حَقًّا فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا الْفَقِيرَ وَخَنَ اِغْنِيَا وَلَوْ كَانَ
غَنِيًّا مَا اسْتَفْرَضْنَا اَمْوَالَنَا فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَصَرَبَ وَجْهَ فَحَاصِ ضَرْبَةً شَدِيدَةً وَقَالَ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنِكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ
يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَذَهَبَ فَحَاصِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ انظُرْ إِلَى مَا صَنَعَ بِي صَاحِبُكَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بِي بِكَرْمَا الَّذِي
خَمَلْتُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ أَنْ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ
قَوْلًا عَظِيمًا رَعِمَانَ اللَّهُ فَقِيرًا وَهُوَ اِغْنِيَا فَغَضِبْتُ لِلَّهِ
وَصَرَبْتُ وَجْهَهُ فَخَرَّكَ ذَلِكَ فَحَاصِ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى مَرَدًّا عَلَى فَحَاصِ وَتَصَدَّقًا لِأَبِي بَكْرٍ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ
قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا الْآيَةُ . عَنْ أَبِي خَيْجٍ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ
تَرَلْتُ فِي الْيَهُودِ صَلَّاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجْهَهُ رَجُلٌ مِنْ
وَهُوَ الَّذِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَخَنٌ اِغْنِيَا قَالَ مِثْلُ بَلْفَغِي
أَنَّ فَحَاصِ الْيَهُودِيَّ وَهُوَ الَّذِي قَالَ يَدُ اللَّهِ مَعْلُولَةٌ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَمِدُنَا لَيْتَنَا الْآيَةُ . قَالَ الْكَلْبِيُّ
تَرَلْتُ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَمَلِكِ بْنِ الصَيْفِ

وهي

وهي بنو يهود وزيد بن ثابور وبي فخاص بن عازور
وحي بن اخطل نوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقا لو اتزعج
ان الله بعثك لينا رسولا واتزل عليك كما يا وان الله عمدا
الينا في التورية الا فومن لرسول نزعنا ان من عند الله حقي
يا نينا بقران تاكله النار فان جئنا به صدقنا
فاتزل الله تبارك وتعالى هذه الآية **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَسْتَ مِنَ
مِنَ الَّذِينَ اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذ
كثيرا الآية . عن ابن مالك عن ابيه وكان من احد
الثلاثة الذين تيب عليهم ان كتب من الاشراف اليه
كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض
عليه كفار قريش في شعبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قد ما المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون
ومنهم اليهود فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستصلحهم
فكان اليهود والمشركون يؤذونه ويؤذون اصحابه اشتدا
الاذى فامر الله تبارك وتعالى نبيه بالصبر على ذلك وفيهم
اتزل الله تبارك وتعالى ولست من الذين اوتوا الكتاب
الآية . عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبر

بحة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على
قطيفة فركبه واراد ان اسامته بن زيد وسار يعوده سعد
ابن عباد في بني الحوث بن الحزرج قبل واقعة بدر حتى
مزم يجلس فيه عبد الله بن ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله
ابن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركون
عبد الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة
فما اغشى المجلس عجاجه الدابة حمى عبد الله بن ابي نفسه
برذابه ثم قال لا تعبروا علينا فسلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم وقف فنزل وقتا هم الى الله وقتا
عليهم لقرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المراد لا احسن
فيما يقول ان كان حقا فلم تودينا به في مجالسنا ارجع
الى رحلك فمزجك فاقصر عليه فقال عبد الله
ابن رواحة بلى يرسل الله فاغشنا به في مجالسنا
فانا نجب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود
حتى كادوا ينشأوا فلم يزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحفظهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه
وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عباد

فقال

فقال له يا سعد المسمع ما قال ابو الجباب يريد عبد
الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عباد رسول
الله اعف عنه واصفح فوالذي تزل عليك الكتاب لقد
الله بالحق الذي تزل عليك وقد اصطلح اهل هذه البصرة
على ان يتوجهوا ويعصبون بالعصاة فلما رد الله تبارك
وتعالى ذلك بالحق الذي اعطاك شرقت بذلك فذلك
فعلتني ما امرت ففض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاترك الله تعالى ولست عن من الذين اتوا الكتاب من
قبلك ومن الذين اشركوا اذى كثيرة **قوله تعالى**
ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا الآية عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري ان رجلا من المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الغزو وتخلفوا عنه فاذا قدموا اعتذروا
اليه وحلفوا واحبوا ان يمدوا بما لم يفعلوا فنزلت
ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون الآية
عن زيد بن اسلم ان مروان بن الحكم كان يوما

سبعة

وهو أمير على المدينة عنده أبو سعيد الخدري ومريد
ابن ثابت ورافع بن خديج فقال مروان يا أبا سعيد
أمرت قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا
إلى قوله بما لم يفعلوا والله أنا لنفرح بما آتينا ونحسب
أن نجد بما لم نفعل قال أبو سعيد ليس هذا بي هذا إنما
كان رجال في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخلفون عنه وعن أصحابه في المعازي فإذا كانت فيهم
النكبة وما يكره فرحوا بتخلفهم وإذا كان فيهم ما يحبون
خلفوا وأحبوا أن يحمدهوا بما لم يفعلوا عن ابن أبي
مليكة أن غلقة بن وقاص أخبره أن مروان قال لرافع
بوابه ذهب إلى بن عباس وقل له لين كان كل امرئ منا
فرح بما آتى وأحب أن يحمده بما لم يفعل عذب لتعذب
أجمعين فقال بن عباس ما لكم ولهدا نادعا إلى
صلى الله عليه وسلم اليهود فسألهم عن شيء فكنتم أياه
وأخبروه بغيره فأروه أن قد استجدوا النبي بما أخبروه
عنه فمأسا لهم وفرحوا بما آتوا من كما هم أياه ثم قرأ بن
عباس وإذا أخذ الله ميثاق الذين آتوا الكتاب

ليبينه

ليبينه للناس ولا يكتونه الآية وقال الضحان كتب
يهود المدينة إلى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم
من اليهود في الأرض كلها إن محمدا ليس بنبي الله فابتنوا
على دينكم واجمعوا كلمكم على ذلك فاجتمعت كلمتهم على
الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والفران ففرحوا بذلك
وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم نفرق ولم نترك
ديننا وقالوا نحن أهل الصوم والصلاة ونحن أولياء
الله فذلك قول الله عز وجل يفرحون بما آتوا ونحسبون
أن نجدوا بما لم يفعلوا يعني بما ذكرنا من الصوم والصلاة
والعبادة **قوله تعالى** أن في خلق السموات والأرض
الآية عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال أنت
قرئش اليهود فقالوا ما جاءكم به موسى من الآيات
قالوا عصاه وبيده بيضا للناظرين وآتوا النصاري
قالوا كيف كان عيسى فيكم قالوا كان يبرئ الأكمه
والإبرص ونحى الموتى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبًا فانزل
الله تعالى أن في خلق السموات والأرض واختلاف

ليبينه

الليل والنهار لا يات الايات الا لالكتاب **قوله تعالى**
 فاستجاب لهم ربهم الآية . عن سلمة بن عمرو بن ابي
 سلمة رجل من ولد ام سلمة قال قالت ام سلمة ترسل
 الله لا اسمع الله ذكر النساء في الحجرة بشي فانزل الله تبارك
 وتعالى فاستجاب لهم ربهم الى الاضيق عمل عامل منكم
 من ذكر او بشي الآية **قوله تعالى** لا يغرنك تقلب
 الذين كفروا في البلاد تزلت في مشركي مكة وذلك الهمم
 كانوا في رخاء واولئ من العيش وكانوا يخشون ويتعجبون
 فقال بعض المؤمنين ان اعدا الله فينا نرى من الخير وقد
 هلكنا من الجوع والجهد فتزلت هذه الآية **قوله تعالى**
 وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الآية قال جابر بن عبد الله
 والنس وبن عباس وقتادة تزلت في الجاشي وذلك
 لما مات نفاة جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
 في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لاصحابه اخرجوا فاصلاوا على اخكم مات بغير ارضكم فقالوا
 ومن هو فقال الجاشي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى البقيع وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة فابصر

سري

سريرا للجاشي فصلى عليه اربع تكبيرات واستغفر له
 وقال لاصحابه استغفروا له فقال المنافقون انظروا
 لو هذا يصلى على عجل حبشي نصراني لم يره قط وليس على
 دينه فانزل الله تعالى هذه الآية . عن حميد بن النراق
 قال بنى الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فاصلاوا
 على اخيكم الجاشي فقال بعضهم لبعض يا امرنا ان نصلى
 على عجل من الحبشة فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب
 لمن يؤمن بالله وما اترك اليكم وما اترك لغيرهم فاشيعت الآية
 قال مجاهد بن جريح ومن زيد تزلت في مؤمنو اهل
 الكتاب كلهم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اصبروا
 وصابروا الآية . عن داود بن صالح قال قال ابو
 سلمة بن عبد الرحمن بن ابي هل تدرى في اي شي تزلت
 هذه الآية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
 ورابطوا قال انه يا بن ابي لم يكن في زمن النبي صلى
 الله عليه وسلم غزويرابط ولكن انظر الصلاة خلفه
سورة النساء مكية ،
قوله تعالى واتوا اليك امنوا لهم الآية . قال

سبيحة

الألوكة

www.alukah.net

مقابل الكلبى نزلت في رجل من عطفان كان عند
ما الكثير لابن اخيه يتيم فلما بلغ اليتم طلب المال فنعته
عمه فترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الآية فلما سمعها العم قال اطعنا الله واطعنا الرسول
نعوذ بالله من الحوب الكبير فدفع اليه ماله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من يوق شح نفسه ورجع به هكذا
فانه كل ان يعنى خديه فلما قبض لفتى ماله انفق
في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ثبت الاجر بائع الوزر فقالوا يرسل الله قد عرفنا
ان ثبت الاجر فكيف يعنى الوزر وهو ينفق في سبيل الله
فقال ثبت الاجر للعلم وبني الوزر على واليه **قوله**
تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الآية
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله تعالى
وان خفتم الا تقسطوا الآية انزلت هذه في الرجل يكو
له اليتيم وهو وليها ولها مال وليس لها احد يخاصم
دونها ولا يبيحها الا ملها ويضربها ويسبي صاحبها
فقال الله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى

فانكروا

فانكروا ما طاب لكم من النساء يقول ما اخلفت لك وود
هذه رواية مسلمة وقال لسدي كانوا يتجرجون عن
اموال اليتامى ويتزخضون في النساء ويتزوجون
ما شاؤوا فربها عدلوا وربها لم يعدلوا فلما سألوا عن
اليتامى فنزل وانوا اليتامى موالم الآية انزل الله تعالى
ايضا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الآية يقول فكما
خفتم الا تقسطوا في اليتامى فذلك فخافوا في النساء الا
تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يركبكم القيام
بحقهن لان النساء كاليتامى في الضعف والعجز وهذا
قول ابن عباس في رواية الوالبي **قوله تعالى** وابتلوا
اليتامى الآية نزلت في ثابت بن رفاعه وفي عمه
وذلك ان رفاعه توفي وترك ابنة ثابته وهو صغير
فاتي عم ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
ابن اخي يتيم في حجرى فما يحل لي من ماله ومتى اذم اليه
ماله فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الآية
قال المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري توفي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وترك المرأة يقال لها امرأته وثلاث بنات له منها
فقام رجلان هما بن عم الميت ووصية يقال لها سويد
وعرفه فاحذما ماله ولم يعطيا امراته والبنات شيئا
وكا نوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغيرات وان
كان ذكرا انما يورثون الرجال الكبار وكانوا يقولون لا يعطى
الامرأة قاتل على ظهور الخيل وحاز الغنيمة فجاءت امرأته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
انوس بن ثابت مات وترك علي بنات وانا امرأته
وليس عندي ما انفق عليهن وقد ترك ابو من ما خلا
حسنا وهو عند سويد وعرفه لم يعطيا نى ولا بنات
من المال شيئا وهن في محرم ولا يطعمن ولا يشقين
ولا يرفع لهن مرسا فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ولدها لا يركب فرسا ولا يجمل
كلا ولا ينكح عدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظر فوا حتى انظر ما يحدث الله في فيهن فانصرنوا فانزل
الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما الآية . قال مقاتل بن حيان تركت

في رجل من غطفان يقال له مرثد بن زيد ولي
مال ارجيه وهو يتيم صغير فاكله فانزل الله تعالى
هذه الآية **قوله تعالى** يوصيكم الله في اولادكم الآية
عن ابن المنكدر عن جابر قال عادني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابوبكر في بيته بمشيان فوجداني لا عقل
فدعا بماء فوضا ثم رش علي منه فافقت فقلت كيف
اصنع في مالي يا رسول الله فتولت يوصيكم الله في اولادكم
الآية عن جابر بن عبد الله قال جاءت امرأة بابنتين
لها فقالت يا رسول الله ها تان بنتا ثابت بن قيس
او قالت سعد بن الربيع قتل معك يوما احد وقد استقنا
عنه ما لهما وميرا لهما فلم يدع لهما مالا الا اخذ
فانزى رسول الله فوالله ما ينكحان ابدا الا وهما
مال فقال يقضي الله في ذلك فانزلت سورة النساء فيها
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى اخر
الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا
المرأة وصاحبها فقال لهما اعطهما الثلثين واعطهما
الثلثين وما بقي فلك **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا

لايجل لكم ان تزوا النساء كما الآية عن بن عباس قال
ابو اسحق الشيباني وذكره عطاء بن الحسين السوي واللفظ
الا ذكره عن بن عباس في هذه الآية يا ايها الذين امنوا
لايجل لكم ان تزوا النساء كما قال كانوا اذ مات الرجل
كان اولياؤه احق بامرته ان شا بعضهم تزوجها وان شاوا
مزوجوها وان شاوا لم يزوجوها وهم احق بها من
اهلها فزلت هذه الآية في ذلك قال المفسرون
كان اهل المدينة في الجاهلية في اول الاسلام اذا
مات الرجل وله امرأة جا ابنه من غيرها او فريسه
من عصبته فالتق به على ذلك المرأة صارا احق
بها من نفسها ومن غيره فان شا ان يتزوجها
تزوجها بغير صداق الا الصداق الذي اصدقتها
الميت وان شا مزوجها عن غير واخذ صداقها ولم يعطها
شيئا وان شا عضلها وصارها لتتدى منه بما ورتت
من الميت او توت هي فارتها فوفى ابو قيس بن اسلمت
الانصاري وترك امرته كبيشة بنت معن الانصارية
فقام بن له من غيرها يقال له حصن وقال مقاتل

اسمه قيس بن ابو قيس فطرح ثوبه عليها فورت نكاحا
ثم تزوجها لم يقربها ولم ينفق عليها يضارها لتفقدت
منه مالها فانت كيشة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله ان اباقيس توفي وورث ابنه
نكاحي وقد اضرني وطول علي فهو لا ينفق علي ولا
يدخل بي ولا هو بخلي بسبي فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتعدى في بينك حيني باي فيك امر الله
قال فانصرفت وسمعت بذلك النساء في المدينة
فاقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن ما نحن
الا كهية كيشة غير انه لم ينكحنا الا بنا ونكحنا بنو العم
فاترك الله تبارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى**
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا الاية نزلت
في حصين بن ابي قيس تزوج امرأة ابيه كيشة بنت
معن وفي الاسود بن خلف تزوج امرأة ابيه وصفوان
ابن امية بن خلف تزوج امرأة ابيه مليكة بنت
خارجة وقال اشعث بن سوار توفي ابو قيس وكان
من صالح الانصار فخطب ابنه قيس امرأة ابيه فقالت

فَقَالَتْ اِنِّي اَعْدُكَ وَلِدًا وَلَكِنِّي اِنِّي رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْمَرَهُ فَاتَتْهُ فَاحْبَرْتَهُ فَاتَرَكَ
اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْاَيَّةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ النِّسَاءِ اَلَا مَا مَلَكَتْ اِيْمَانُكُمْ . عَنْ اَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ
قَالَ اَصْبْنَا سَبَا يَوْمَ اَوْطَاسٍ لَهْنٌ اِزْوَاجٌ فَكُرِهْنَا
اِنْ يَفْعَ عَلَيْنَ فَمَا لَنَا اَلنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَتَرَكَتُ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ اَلَا مَا مَلَكَتْ اِيْمَانُكُمْ
فَاَسْتَحَلَلْنَا هُنَّ . عَنْ اَبِي الْخَلِيْلِ عَنِ اَبِي سَعِيْدٍ قَالَ
لَمَّا سَبَّارَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَهْلَ اَوْطَاسٍ
قُلْنَا يَا نَبِيَّ اللهِ كَيْفَ نَفَعَكَ عَلِيٌّ نِسَاءً فَدَعَرْنَا النِّسَاءَ
وَازْوَاجَهُنَّ فَتَرَكَتُ هَذِهِ الْاَيَّةَ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ
النِّسَاءِ اَلَا مَا مَلَكَتْ اِيْمَانُكُمْ . عَنِ اَبِي عُلَيْقَةَ الْهَارِثِيِّ
عَنِ اَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ اَنْ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشًا اِلَى اَوْطَاسٍ وَلِيقِيَ عَدُوًّا
فَقَاتَلُوهُمْ فَظَفَرُوا عَلَيْهِمْ وَاصَابَ لَهُمْ سَبَا يَاوَكَانَ
نَاسٌ مِنْ اصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُوا
مِنْ عَشِيْرَتِهِمْ مِنْ اَجْلِ اَزْوَاجِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ

فاترك

فاترك الله عز وجل والمحصنات من النساء الاما ملكت
ايمانكم **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِبَعْضِكُمْ
عَلَى بَعْضٍ . عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ امْرُؤٌ يَا رَسُوْلَ اللهِ
يُعْزُوا الرِّجَالُ وَلَا تَقْرُوا بِاللِّسَانِ نِصْفَ الْمِيرَاثِ فَاتَرَكَ
اللهُ تَعَالَى وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
عَنْ خَصِيْفٍ عَنْ عِكْرِمَةَ اَنَّ النِّسَاءَ سَأَلْنَ الْجِهَادَ فَقُلْنَ
وَدَدْنَا اَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لَنَا الْقِرْنَ وَفَضِيْبًا مِنْ
الْاَجْرِ مَا نَقْصِيْبُهُ الرِّجَالُ فَاتَرَكَ اللهُ تَعَالَى وَلَا
تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ قَتَادَةُ
وَالسُّدِيُّ لَمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِلذَّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْاُنثِيَّيْنَ
قَالَ الرِّجَالُ اَنَا لِرِجْوَانِ نَفْضِلَ عَلَى النِّسَاءِ حَسَنَاتِنَا
فِي الْاٰخِرَةِ كَمَا فَضَّلْنَا عَلَيْنَ فِي الْمِيرَاثِ فَيَكُوْنُ اَجْرُنَا عَلَى
الضَّعْفِ مِنَ اَجْرِ النِّسَاءِ وَقَالَتِ النِّسَاءُ اَنَا لِرِجْوَانِ
يَكُوْنُ الْوِزْرُ عَلَيْنَا نِصْفَ مَا عَلَى الرِّجَالِ فِي الْاٰخِرَةِ
كَمَا لَنَا الْمِيرَاثُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ تَقْصِيْبِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَاتَرَكَ
اللهُ تَعَالَى وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَكُلٌّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ الْاَيَّةِ . عَنْ اَبِي رَزِيْنَةَ

بحة

قال قال سعيد بن المسيب نزلت هذه الآية ولكل
جكنا موالى ما ترك الوالدان والاقربون في الذين
بينون رجلا غير ابائهم ويورثوهم وانزل الله تعالى
فيهم ان يجعل لهم نصيب في الوصية ورز الله تعالى
الميراث ابي الموالى من ذوى الرحم والعصبة والباة ان
يجعل للمدعين ميراث من ادعاهم وبنياهم ولكن جعل
لهم نصيبا في الوصية **قوله تعالى** الرجال قوامون
على النساء الآية قال مقاتل نزلت هذه الآية في
سعد بن الربيع وكان من النقباء وامرته جيبه
بنت مزيد بن ابي هريرة ومما من الانصار وذلك
انها نشزت عليه فلطمها فانطلق معها ابوها
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افرشته كرمي
فلطمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقيت
من روفجها وانصرفت مع امها لتقتض منه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل عليه
السلام اتاني وانزل الله تعالى هذه الآية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرأ واد الله

امرأ

امرأ والذي اراد الله خير ورفع القصاص عن
يونس عن الجهنى ان رجلا لطم امرأته فاصمته للنبي
صلى الله عليه وسلم فجاءت امها فاهلها فقالوا رسول
الله ان فلانا لطم صاحبتنا فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول القصاص للقصاص ولا يقضى
فضا فنزلت هذه الآية الرجال قوامون على
النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم امرأنا امرأ
واراد الله عنين عن الحسن قال لما نزلت آية
القصاص بين المسلمين لطم رجل امرأته فانطلق
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان مزون
لطمني فاقصاص قال القصاص فينما هو كذلك
انزل الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما
فضل الله به بعضهم على بعض فقال النبي صلى
الله عليه وسلم امرأنا امرأ فابى الله خذ ايها
الرجل امرأتك **قوله تعالى** الذين يبخلون
ويامرؤن الناس بالبخل قال اكثر المفسرين
نزلت في اليهود كفوا صغرة النبي صلى الله عليه وسلم

وَلَمْ يَبِينُوا هَآءِ لِلنَّاسِ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِهَا مَكْتُوبَةً عِنْدَكُمْ
فِي كِتَابِهِمْ. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ هُمُ الْيَهُودُ مَخْلُوعَاتُ
يَصَدُقُوا مِنْ تَاهُمْ صُعَةً مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَعْتَهُ فِي كِتَابِهِمْ. وَقَالَ بِجَاهِدِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ
إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ تَرَكْتُ فِي يَهُودٍ. وَقَالَ بَنُ عَبَّاسٍ
وَإِنْ زِيدَ تَرَكْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَا فَوْكَ
رَجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَخَالِطُوهُمْ وَيَنْتَضِعُونَ لَهُمْ
فَيَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَنْفَقُوا أَمْوَالَكُمْ فَإِنَا نَخْشَى عَلَيْكُمْ
الْفَقْرَ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَخْلُونَ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبُخْلِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى تَرَكْتُ فِي أَنْاسٍ
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَشْرَبُونَ
الْخَمْرَ وَيَحْضُرُونَ الصَّلَاةَ وَهُمْ نَشَاوِيٌّ وَلَا يَدْرُونَ
كَمَا يُصَلُّونَ وَلَا مَا يَقُولُونَ فِي صَلَاتِهِمْ. عَنْ عَطَاءِ بْنِ
إِبْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ صَنَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا
وَدَعَا أَنْاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَطَعَمُوا وَشَرَبُوا فَحَضَرَتْ صَلَاةَ الْمَغْرَبِ فَتَقَدَّمَ

بعض

بَعْضُ الْقَوْمِ فَصَلَّى بِهِمْ فَقَرَأَ قَلِيلًا مِنْهَا الْكَافِرُونَ قَلِمًا
يَتَمَهَا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَسَيَّمُوا صَعِيدًا طَبِيبًا. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْقَسَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مَرْضَى لِيُصَلِّيَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنَّهَا قَالَتْ
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ سَفَرِهِ
حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِنَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عَقْدُ كُنْ
فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَنَاسَةِ وَأَقَامَ
النَّاسُ مَعَهُ **وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ** وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَإِنَّ النَّاسَ
إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا الْإِنزَى مَا صَنَعْتَ عَائِشَةَ أَقَامَتْ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ وَلَيْسَ
مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَضَعُ رَأْسَهُ عَلَى فِخْذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ أَحْبَبْتِ رَسُولَ
اللَّهِ وَالنَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ
قَالَتْ فَعَاثَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ فِجْلٌ
يَطْعَنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَلَا يَمْنَعَنِي مِنَ التَّحَرُّكِ
إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فِخْذِي



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فنا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح علي غير
سما. فانزل الله تعالى اية التيمم فتييموا فقال اسيد
ابن حضير وهو احد النقباء ما هي باول بركاتكم
يا ال ابي بكر قالت عابشة فبعثنا البعير الذي
كنت عليه فوجدنا العقد تحته. عن ابن عباس عن
ابن عمر بن ياسر قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدأت الجيش ومعه عابشة تزوجته فانقطع عقد
لها من جرح اظفار مجسس الناس بتعاقد هذا ذلك
حتى ضا الفجر وليس معهم ما فانزل الله تعالى علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة النظر بالصعيد
الطيب فقام المسلمون فضربوا بايديهم الارض ثم
رفعوا ايديهم فلم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا بها
وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم
الى الاياط قال الزهري وبلغنا ان ابا بكر قال لعائشة
والله انك ما علمت لمباركة **قوله تعالى** المرتالى
الذين يذكرون انفسهم الاية. قال الكلبي نزلت في رجال
من اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باطفالهم

وقالوا

وقالوا يا محمد هل على اولادنا هو الامن ذنب فقال
لا فقالوا والذي يجعل به ما نحن الالهيتهم ما من
ذنب نعله بالنها لا كفر عنا بالليل وما من ذنب نعله
بالليل الا كفر عنا بالنها فهذا الذي نهوا به انفسهم
قوله تعالى المرتالى الذين اتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالبحر والطاغوت. عن عمرو بن عروة قال
جاءني بن الخطب وكعب بن الاشرف الى اهل مكة
فقالوا لهم انتم اهل الكتاب واهل العلم القديم
فاخبرونا عنا وعن محمد قالوا اما انتم وما محمد
قالوا نحن ببحر الكرم ونسقى اللبن على الماء ونقل الفتا
ونصل الارحام ونسقي الحجج وديننا القديم ودين محمد
الحديث قال بل انتم خير منه واهدي سبيلا فانزل
الله تعالى المرتالى الذين اتوا نصيبا من الكتاب
الى قوله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. وقال المفسر
خرج كعب بن الاشرف وسبعين زكيا من اليهود الى مكة
بعد وفاة ابي بكر الفوا قرئشا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول

الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب على ابني سفيان
وتركت اليهودي في دور قريش فقال اهل مكة انتم
اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب ولا نؤمن ان يكون
هذا منكم فان اهدت ان نخرج معك فابعد
لهذين الصنمين وامن بهما فذلك قوله يومنون
بالحيت والطاغوت ثم قال كعب لاهل مكة لحي منكم
ثلاثون ومثلاثون فلو اكدنا بالكعبة فبعاهد
رب البيت لنحمدن على قبال محمد ففعلوا ذلك فلما
فرغوا قال ابو سفيان لكعب نك امر وقرأ الكتاب
وتعلم ونحن اميون لانعلمه فاي اهدى طريقا
واقرب الى الحق انحن ام محمد فقال كعب اعز موا
على منكم فقال ابو سفيان نحن نتخير للحج الكرماء ونسقيهم
الماء ونفري الضيف ونفك العاني ونصل الرحم
ونعربيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم ومحمد
فارق دين ابيه وقطع الرحم فارق ديننا القديم
ودين محمد الحديث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا
ما هو عليه فاترك الله تعالى المرآة الى الذين اتوا

نصيبا

نصيبا من الكتاب يعني كعبا واصحابه **قوله تعالى**
اوليك الذين لعنهم الله الا يذنبوا عن فتادة قال
نزلت هذه الآية في كعب بن الاشرف وحيي بن
اخطب رجلين من اليهوديين نصر لقييا قريشا بالموسم
فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه فانا
اهل السدانة واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من
محمد وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملنا على ذلك حسد
محمد واصحابه فاترك الله تعالى اوليك الذين لعنهم
الله ومن يلعن الله فلن يحمد له نصيرا فلما رجعا
الى قومهما قال لهما قومهما ان محمد ابزعم انه نزل اليكما
كذ او كذا فقال صدق والله ما حملنا على ذلك الا
بغضه وحسده **قوله تعالى** ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في عثمان بن
طاحه الحجى من بنى عبد الدار كان سادن الكعبة فلما
دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اعلق
عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول
الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقيل له مع عثمان

سبيحة

الألوكة

www.alukah.net

فَطَلَبَ مِنْهُ فَا بَا وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ
أَسْتَعِهُ الْمِفْتَاحَ فَلَوَى عَلَى بَرِيذِ بْنِ طَالِبٍ يَدَهُ وَاحْتَدَى
مِنْهُ الْمِفْتَاحَ وَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ وَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَلَمَّا حَسَرَ حَجْرًا
سَأَلَهُ الْعَبَّاسُ أَنْ يُعْطِيَهُ الْمِفْتَاحَ فَيُجَمِّعُ لَهُ بَيْنَ السَّقَاةِ
وَالسَّدَانَةِ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا أَنْ يُرِدَّ الْمِفْتَاحَ إِلَى عُثْمَانَ
وَيُعْتَدِرَ لِيهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ يَا عَلِيُّ كَرِهْتَ
وَأَدَيْتَ ثُمَّ جِئْتَ بَرَفِي فَقَالَ لَقَدْ تَرَكْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي
شَانِكَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ عُثْمَانُ أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَسْلَمَ
فَجَاءَ جَبْرِيلُ فَقَالَ مَا دَامَ هَذِهِ الْبَيْتُ فَازَ الْمِفْتَاحُ
وَالسَّدَانَةُ فِي أَوْلَادِ عُثْمَانَ وَهُوَ الْيَوْمَ فِي أَيْدِيهِمْ
عَنْ بَنِي جَرِيحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَحْمُودٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأُمَّنَاتَ إِلَى أَهْلِهَا قَالَتْ
تَرَكْتُ فِي عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَبْضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ فَدَخَلَ الْكَعْبَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ

تُخْرِجُ وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ فَدَعَا عُثْمَانَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ
الْمِفْتَاحَ وَقَالَ خُذْهَا يَا ابْنَ أَبِي طَلْحَةَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ لَا يَنْزِعُ
مِنْكُمْ الْأَطْلَامُ **عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ**
دَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِفْتَاحَ إِلَيَّ وَالْعُثْمَانُ
وَقَالَ خُذْهَا يَا ابْنَ أَبِي طَلْحَةَ خَالِدَةَ قَالَتْ لَدَى لَا يَأْخُذُ
مِنْكُمْ الْأَطْلَامُ فَبِتُّوا ابْنَ طَلْحَةَ الَّذِينَ يَلُونُ سِدَانَهُ
الْكَعْبَةَ دُونَ بَنِي عَبْدِ لَدَارٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا**
الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُو
الْأَمْرَ مِنْكُمْ الْآيَةَ **عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ**
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُو
الْأَمْرَ مِنْكُمْ قَالَ تَرَلْتُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُرَافَةَ بْنِ
قَبِيصٍ مِنْ عَدِيِّ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سِرِّيَّةٍ وَقَالَ بَنِي عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ بَنِي بَادَانَ
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ
فِي سِرِّيَّةٍ إِلَى حَيٍّ مِنْ حَيٍّ وَالْعَرَبُ وَكَانَ مَعَهُ عُمَارُ
ابْنُ يَاسِدٍ فَسَارَ وَخَالِدٌ حَتَّى إِذَا نَاقَا مِنَ الْقَوْمِ عَمَسَ
لَكِنِّي بَصَبْتُهُمْ فَأَتَاهُمُ النَّذِيرُ فَهَرَبُوا غَيْرَ رَجُلٍ كَانَ

عنها

١٢
قد اسلم فامراهله ان يتاهبوا للمسير ثم انطلق حتى
الى عسكر خالد ودخل على عمار فقال يا ابا اليقظان
الى منكم وان قومي لما سمعوا هربوا واقتلت لاسلامي
افنا في ذلك او اهرب كما هربوا فقال اقم فان ذلك
نا فعلك فانصرف الرجل الى اهله وامرهم بالبقاء
واصبح خالد فعاد على القوم فلم يجد غير ذلك الرجل
فاخذوا وخدموا له فاتاه عمار فقال اهل سبيل الرجل فانه
مسلم وقد كنت امنته وامرته بالمقام فقال خالد انت
تخير علي وانا الامير فقال نعم انا اجيز عليك وانت
الامير فكان في ذلك بينهما كلام فانصرفوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبر الرجل فامنه
النبي صلى الله عليه وسلم واجاز امان عمار وخالد
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلظ عمار
لخالد فغضب خالد وقال يرسل الله الله ادع هذا العبد
يشتمني فوالله لو لانا انت ما شتمني وكان عمار
مولى لها شتم بن المعين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا خالد كف عن عمار فانه من سب عمار ايسبه الله

ومن

ومن يبعض عمارا يبغضه الله فقام عمار يتبعه
خالد فاخذ بثوبه وساله ان يرضى عنه فانزل الله
تعالى هذه الآية **قوله تعالى** الم تر الى الذين
يرغمون انهم امنوا بما اترك اليك وما اتزل من
قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الآية
عن عكرمة عن بن عباس قال كان ابو برة الاسلمي
كاهنا يقضي بين اليهود فيما بينا فزون اليه
فتساقروا اليه فاسلم فانزل الله تعالى الم
تر الى الذين يرغمون الى قوله رفيقا عن سعيد
عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية تزلت
في رجل من الانصار يقال له قيس وفي رجل
من اليهود في مداراة كانت بينهما في حق بدارا
فيه فتساقرا الى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما وتركاه
نبي الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله نبارك
وتعالى ذلك عليها وكان اليهودي يدعوه الى
الله وقد علم اذ لا يجوز عليه وجعل الانصاري
يا با عليه وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن

فاترك الله تعالى ما يسمعون وعاب على الذي
 يزعم انه مسلمد على اليهودي الذي هو من اهل
 الكتاب المرتالي الذين يزعمون انهم امنوا الى قوله
 يصدون عنك صدودا. عزدا ودر عن لشعبي قال
 كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود
 خصومة فدعا اليهودي المنافق الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لانه علم انه لا يقبل الرشوة ودعا
 المنافق اليهودي الى حاكمهم لانه علم انهم يأخذون
 الرشوة في احكامهم فلما اختلفا اجتمعا على ان يحكما
 كاهنا في جهينه فاترك الله تعالى في ذلك المرتالي
 الذين يزعمون انهم امنوا بما اتوا اليك وما اتوا من
 قبلك يعطى يهودى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
 الى قوله ويسلموا تسليما. وقال الكلبى عن ابى صالح
 عن ابن عباس اتيت في رجل من المنافقين كان بينه
 وبين رجل من اليهود خصومة فقال اليهودي
 انطلق بنا الى محمد وقال المنافق بل فاني كعب
 ابن الاشرف وهو الذي سماه الله تعالى الطاغوت

يعنى المنافق

فابا

فابا اليهودي لان يخاصه الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما ادعى المناق ذلك اقامعه الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخصما اليه
 فقضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما
 خرجا من عنده لزمه المناق وقال نطلق الى
 عمر بن الخطاب فاقبل الى عمر فقال لليهود
 انخصما اذا وهذا الى محمد فقضاه عليه فلم يرض
 بقضايه وزعم انه يخاضم اليك وتعلق بنى فحيث
 معه فقال عمر للمناق كذلك قال نعم فقال
 لهما وبيد احدى ارجلكما فدخل عمر الى البيت
 واخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج اليهما فضرب
 به المناق حتى برد وقال هكذا افضى بين
 من لم يرض بقضاه الله وقضاه رسوله وهو يهودي
 وتلت هذه الآية قال جبريل عليه السلام ان عمر
 فرقت بين الحق والباطل فيسمى الفاروق وقال
 السدي كان فارس من اليهود اسلموا وناقت
 بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية

حجة

الألوكة

www.alukah.net

10
اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير
قتل به واخذت دية مائة وسق من تمر واذا قتل
رجل من بني النضير رجلا من قريظة لم يقتل به واعطاه
ديته ستين وسقا من تمر وكانت النضير خلفا الاولاد
وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم خلفا الخوارج
فقتل رجلا من النضير رجلا من قريظة واحتملوا
في ذلك فقالت بنو النضير انا وانتم اصطحنا في
الجاهلية على ان نقتل منكم ولا تقتلوا منا وعلى
ان ديتكم ستون وسقا والوسق ستون صاعا ودينارنا
مائة وسق فنحن نعطيكم ذلك فقالت الخوارج هكذا
شي كنتم فعلتموه في الجاهلية لانكم كنتم تقاتلوننا
ونحن وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد وليس
لكم علينا فضل فقال المناقون انطلقوا الى النبي برودة
الكامين لاسلم وقال المسلمون لا يمل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فابا المناقون وانطلقوا الى النبي برودة ليحجم
بينهم فقال اطعموا اللقمة يعني الرشوة فقالوا لك عشرة
اسوق قال بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان تقرت

النضير

النضير قتلتي قريظة وان تقرت القريظي قتلتي النضير
فابوا ان يعطوه فوق عشرة اسوق وابا ان يحكم
بينهم فترك الله تعالى هذه الآية فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم كما هين اسلم الى الاسلام فابا وانصر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن ابي ابي
فانه ان جاوز غيبة كذا لم يسلم ابدا فادركاه
فلم يزل اياه حتى انصرف واسلم وامر النبي صلى الله
عليه وسلم مناديا فنادى الا ان كان كما هين اسلم وقد
اسلم **قوله تعالى** فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الآية تزلت في الزبير بن
العوام وخصه خاطب بن ابي بلتعده وقيل هو ثعلبة
ابن خاطب بن عمرو بن الزبير عن ابيه انه كان يحشد
انه خاصه رجلا من الانصار قد شهد بدر والي
النبي صلى الله عليه وسلم في سراج الحزن كان يشقيان
هما كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير
اسوق ثم ارسل الما الى جارك فعصب الانصار
وقال يا رسول الله ان كان بن عمك قتلون وجه

البحر

الألوكة

www.alukah.net

١٦
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِلزَّبِيرِ اسْتَوْفَا
ثُمَّ احْبَسِ الْمَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ فَاسْتَوْفَا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزَّبِيرِ حَقَّهُ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ
أَشَارَ عَلَى الزَّبِيرِ أَيْ رَادَ فِيهِ سَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَلَكِنْ
فَلَمَّا أَحْفَظَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اسْتَوْفَا لِلزَّبِيرِ حَقَّهُ فِي مَرْحَلَةِ الْحَكْمِ • قَالَ
عُرْوَةُ قَالَ الزَّبِيرُ وَاللَّهِ مَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ
أَنْزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يَوْمُنُونَ حَتَّى
يُحْكَمَوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا
مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْئَلُوكَ اسْتِغْلَابًا • عَنْ مَرْسَلَةٍ أَنَّ الزَّبِيرَ
ابْنَ الْعَوَامِ نَحَاصِمَ رَجُلًا فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزَّبِيرِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّمَا قَضَى لَهُ لِأَنْزَلَتْ
عَمَّتْ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يَوْمُنُونَ حَتَّى
يُحْكَمَوكَ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** مَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَا
قَالَ الْكَلْبِيُّ تَرَكْتُ فِي ثَوْبَانِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَكَانَ شَدِيدَ الْحَبِّ لَهُ فَيَلْتَلِ الصَّبْرَ عِنْدَ فَاتَمِّ
ذَاتِ يَوْمٍ وَقَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَخَلَّ حَسْبُهُ يَبْرُونَ فِي وَجْهِهِ الْخَرْنُ

تقال

تقال له يا ثوبان ما غير لونك فقال له رسول الله
ما بي من ضر ولا وجع غيرا بي اذا لم ارك اشتقت اليك
واستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرك
الآخرة واخاف الازاك هناك لاني اعرف انك
ترفع مع النبيين وانى ان دخلت الجنة كنت في منزلة
ادنا من مترلك وان لم ادخل الجنة فذاك حيث
لا اراك ابدا فان ترك الله تعالى هذه الآية • عَنْ مَرْسَلَةٍ
ابْنِ صُبْحَانَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَفَارِقَكَ فِي الدُّنْيَا
فَإِنَّكَ إِذَا فَارَقْتَنَا رَفَعْتَ فَوْقَنَا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ الْآيَةَ • عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ
قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَوْ أَيَّ شَيْءٍ لَدَدْتُ فِي
الدُّنْيَا فَمَا فِي الْآخِرَةِ فَأَنَّكَ تَرْفَعُ عَنَّا بِفَضْلِكَ
فَلَا تَرَكَ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • عَنْ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَمَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي

بِحقة

الألوكة

www.alukah.net

وَوَلَدِي وَإِنِّي لَأَكُونُ فِي بَيْتِكَ فَادْرِكْ مَا أَصْبَحَ
حَقِّي أَيْتِكَ فَانظُرْ إِلَيْكَ وَإِذَا ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتَكَ
عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رُفِعَتْ مَعَ النَّبِيِّينَ
وَإِنِّي إِذَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ خَشِيتُ أَنْ لَا أَمْرَأَكَ فَلَمْ
يُرِدْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا حَتَّى تَرَى
حَبِيرًا عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ الْآيَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفَرُوا أَيُّكُمْ
الْآيَةُ. قَالَ الْكَلْبِيُّ تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي نَفْسِي مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ وَالْمَقْدَادِيُّ بْنُ الْأَسْوَدِ وَقَدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ
وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ كَانُوا يَلْقَوْنَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
أَذَى كَثِيرًا وَيَقُولُونَ يَرَسُولُ اللَّهِ يُدِينُ لَنَا فِي
قِتَالِ هَؤُلَاءِ فَيَقُولُ لَهُمْ كَفَرُوا أَيُّكُمْ عَنْهُمْ فَاذْكُرْ
أَوْ مَرِّقْنَا لَهُمْ فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمَرَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ
كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ

عن

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ
وَأَصْحَابًا لَهُ اتَّوَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا فِي عِزٍّ وَعِزٌّ مُمْشِرُونَ فَلَمَّا امْتَاضْتَنَا
إِذْ لَهْفٌ فَقَالَ إِنِّي أَمَرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تَقَاتِلُوا الْقَوْمَ
فَلَمَّا حَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْمَدِينَةِ مَرَّةً بِالْقِتَالِ كَفَرُوا
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَثَرَةَ لِذَلِكَ قِيلَ لَهُمْ كَفَرُوا أَيُّكُمْ
الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** آيَةٌ مَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمْ
الْمَوْتُ. قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ
لَمَّا اسْتَشْهَدَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ اسْتَشْهَدَ
يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ الْجِهَادِ
لَوْ كُنَّا إِخْوَانَنَا الَّذِينَ قَاتَلُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا
وَمَا قَاتَلُوا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
فَالِكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَيُسْتَيْنِ الْآيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُرَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ قَوْمًا خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُحُدٍ فَجَاءُوا فَاخْتَلَفَ
فِيهِمُ الْمُنَافِقُونَ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ نَقَلْتَهُمْ وَقَالَتْ فِرْقَةٌ
لَا نَقَلْتَهُمْ فَتَرَكَ هَذِهِ الْآيَةَ. عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ

البيحة

الألوكة

www.alukah.net

الرحمن عن ابيد ان قوما من العرب نوا النبي صلى
الله عليه وسلم واصابوا وباء المدينة وحسبها
فاركسوها فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ما لكم رجعتم قالوا اصابنا وباء المدينة فاحضرونا
فقالوا ما لكم في رسول الله اسوة فقال بعضهم
نافقوا وقال بعضهم لم يبا فقواهم مسلمون فاتزل
الله تعالى فالك في المنافقين فيتن وانزلهم
بما كسبوا الآية . وقال مجاهد في هذه الاية هم قوم
خرجوا من مكة حتى جاوا المدينة يزعمون انهم
مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا النبي
صلى الله عليه وسلم الي مكة ليا نوا ايضا لهم
فيخرجون فيها فاحلف فيهم للمؤمنون فقايل يقول
هم منافقون وقايل يقول هم مؤمنون فيبين الله
تبارك وتعالى نفاقهم واتزل هذه الاية وامر
بقتلهم **قوله تعالى** فان تولوا فخذوهم
واقتلوهم حيث وجدتموهم فجاوا ايضا بعضهم

بريد

بريد واهلال بن عويمر وبين النبي صلى الله عليه
وسلم حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل
المؤمنين فرغ عنهم القتل بقوله الا الذين يصلون
الي قوم بينكم وبينهم ميثاق الآية **قوله تعالى**
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ . عن
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان الحارث بن زيد
كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهو
بريد الاسلام فلقبه عياش بن ابي ربيعة والحارث
بريد الاسلام وعياش لا يشعر فقتله فاتزل الله
تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية
وسشرح الكلبى هذه القصة فقال ان عياش بن
ابي ربيعة المخزومي سلم وخاف ان يظهر اسلامه
فخرج هاربا الى المدينة فقدمها ثم اتا اطام من اطام
فتحصن فيه فجزعت امه جزعا شديدا وقالت
لا بينها ابي جهل والحارث ابني هشام وها الامه
لا يظلمني سقف بيت ولا اذوق طعما ولا اشربا
حتى تاتوني به فخرجوا في طلبه وخرج معهم الحارث

شبكة

١٩
ابن زيد بن ابي عيشة حتى تزلوا المدينة فانوا عياشا
وهو في الاطم فقال له اترك فان امك لم يوهسا
سقف بيت بعدك وقد خلفت لانا كل طعاما
ولا شرا با حتى يرجع اليها ولك الله علينا الا نركبك
على شيء ولا يحول بينك وبين دينك فلما ذكر له جوع
امه وادفاله نزل اليهم فاخرجوه من المدينة
واوثقوا بنوع وجلد كل واحد منهم مائة جلدة
ثم قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من
دناك حتى تكف بالذي امت به ثم تركوه موثقا
في الشمس فاعطاهم بعض الذي رادوا واتاه الحوثر
ابن زيد وقال يا عياش والله لئن كان الذي انت
عليه هدى لقد تركت الهدى وان كان ضلالة
لقد كنت عليها فغضب عياش من مقالته وقال والله
لا لعالك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسلم بعد
ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
ثم ان الحوثر بن زيد اسلم وهاجر الى المدينة وليس
عياش يومئذ حاضرا ولم يشعرا اسلامه فبينما هو

يسير

يسير بظهر قبا اذ لقي الحوثر بن زيد فلما راه حمل
عليه فقتله فقال الناس اي شيء صنعت ان قد اسلم
فارجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله كان من امري وامر الحوثر ما قد علمت
واني لم اشعرا اسلامه حتى قتله فنزل عليه جبريل
عليه السلام وما كان لمومن ان يقتل مؤمنا الا خطا
قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متحدا الا جنة
قال الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس ان مقيس
ابن صبا به وجد اخاه هشام بن صبا به قتيلا في بني
النجار وكان مسلما فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر ذلك له فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه رسولا من بني فهر فقال له ايت بني النجار
فاقرهم السلام وقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامرهم ان علمتم قاتل هشام بن صبا به ان
تدفعوه الى اخيه فيقتل منه وان لم تعلموا له قتيلا
ان تدفعوا اليه دينه فالتخيم الفهرى ذلك عن
صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعنا وطاعة لله ورسوله

وَاللَّهُ مَا تَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا وَلَكِنَّا قُوِيَ إِلَيْهِ دِينُهُ
فَاعْطَوْهُ مَا يَنْزِعُ مِنَ الْأَبْلِ ثَمْرًا صَفْرًا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ
وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ قَرِيبٌ فَأَتَى الشَّيْطَانُ مِقْسَا
فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ تَقْبِلُ دِيَارَ حَيْكٍ
فَيَكُونُ عَلَيْكَ سَبِيهُ أَقْبَلِ الَّذِي مَعَكَ فَيَكُونُ نَفْسُ
مَكَانِ نَفْسٍ وَفَضْلُ الدِّيَةِ فَفَعَلَ ذَلِكَ مِقْسًا فَرَمَى
الْفَزْرِيَّ بِصَخْرَةٍ فَشَدَّخَ بِهَا رَأْسَهُ فَتَرَكَبَ بَعِيرًا مِنْهَا
وَسَاقَ بِقَيْسَتِهَا رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ كَأَفْرَا وَجَعَلَ يَقُولُ
فِي شَعْرِهِ
قَتَلْتُ فَمْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ . سَرَاهُ بَنِي الْبَجَارِ أَرْبَابُ
. فَا ر ع
وَأَذْرَكْتُ تَارِي وَأَضْجَعْتُ مُوسَدًا . وَكُنْتُ إِلَى
. الْأَوْثَانِ أَوْلَى وَرَاجِعُ
فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُشْتَمًّا الْآيَةَ
ثُمَّ أَهْدَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهُ يَوْمَ مَكَّةَ
فَأَذْرَكُهُ النَّاسُ بِالسُّوقِ فَقَتَلَهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا

الآية

الآية . عَزَّ عَطَا عَنْ بِنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَحِقَ الْمُسْلِمُونَ حِجْلًا
فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَتَلُوهُ وَآخَذُوا
غَنِيمَتَهُ فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَقُولُوا الْمَنْ تَقَى إِلَيْكُمْ
السَّلَامُ لَسْتُ مُؤْمِنًا يَنْتَعُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
تِلْكَ الْغَنِيمَةُ . عَزَّ عَكْرَمَةَ عَنْ بِنِ عَبَّاسٍ قَالَ
مَرَّ رَجُلٌ مِنْ سَلِيمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ صَحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ غَنَمٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا
مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّزَ مِنْكُمْ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ
وَآخَذُوا غَنَمَهُ وَآتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا . عَزَّ حُجَيْبُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ خَرَجَ الْمُقَدَّادُ بَرًّا لِلسُّوَيْ
فِي سَرِيهِ فَمَرَّ وَابْرَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَأَمْرَادُوا قَتَلَهُ
فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَتَلَهُ الْمُقَدَّادُ فَيَقِيلُ لَهُ .
اقْتَلَنِي وَقَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَوَلَوْ فِي أَهْلِهِ
وَمَالِهِ فَلَمَّا قَدَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَتَرَكْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا .

شحنة

صَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيْنَا . وَقَالَ الْحَسَنُ ابْنُ أَصْحَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجُوا يَطُوفُونَ فَلَقُوا
 الْمُشْرِكِينَ فَهَزَمُوهُمْ فَشَدَّ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَبَعَثَهُ رَجُلٌ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَارَادَ قَتْلَهُ فَلَمَّا غَشِيَهُ بِاللِّسَانِ قَالَ
 ابْنُ مُسْلِمٍ ابْنِ مُسْلِمٍ فَكَذَبَهُ ثُمَّ أَوْجَدَهُ السِّنَانُ فَقَتَلَهُ
 وَأَخَذَ مَتَاعَهُ وَكَانَ قَلِيلًا فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ قَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَالَهَا مَتَعُودًا قَالَ فَمَا لَهَا شَقَقْتَ عَنْ
 قَلْبِهِ لَتَنْظُرَ صَادِقٌ هُوَ أَمْ كَاذِبٌ قَالَ فَكَيْفَ عِلْمُ
 ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَبِكَ أَنْكَ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ذَلِكَ
 إِنَّمَا يَنْبَغِي عِنْدَ لِسَانِهِ قَالَ فَمَا لَبِثَ الْقَائِلُ إِنْ مَاتَ
 فَاصْبِحْ وَقَدْ وَضِعَ إِلَى حَبِّ قَبْرِهِ ثُمَّ عَادُوا فَخَفَرُوا
 لَهُ فَمَا مَكُونُوا وَدَفَنُوا فَاصْبِحْ وَقَدْ وَضِعَ إِلَى حَبِّ قَبْرِهِ
 مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَمَا رَأَوْا إِنْ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ الْقَوْمُ
 فِي بَعْضِ تِلْكَ الشَّعَابِ قَالَ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
 قَالَتِ الْحَسَنُ إِنْ الْأَرْضَ لِحَرَمَتْهُ هُوَ شَيْءٌ مَعَهُ وَكَانَ
 وَعَظَ الْقَوْمَ لَا يَعُودُوا . عَزَّ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ابن

ابْنِ حَدُّ وَدَعْرَانِيَّةِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى حَامٍ قَبْلَ مَخْرَجِهِ إِلَى مَكَّةَ قَالَ فَمَرَّ بِنَا
 عَامِرِ بْنِ لَاصِبِطِ الْأَسَدِيِّ فَحَيَّا نَابِغِيَّةَ الْأِسْلَامِ فَزَنَى
 عَنْهُ وَجَمَلَ عَلَيْهِ مَحَلَمُ بْنُ جَنَامَةَ لَشْرَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُ وَأَسْتَلَبَ بَعِيرًا لَهُ وَوُطِئَ وَمَتَبَعًا
 كَانَ لَهُ قَالَ فَانْتَهَيْتُمَا بِشَانِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَاهُ بِخَبْرِهِ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيْنَا إِلَى الْخِرَالِ . وَقَالَ
 السُّدِّيُّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسَامَةَ بْنَ
 مَرْيَدٍ عَلَى سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ مَرْدَاسَ بْنَ هَيْبِ بْنِ الضَّرِي فَقَتَلَهُ وَكَانَ
 مِنْ أَهْلِ فَدَكٍ وَلَمْ يُسَلِّمْ مِنْ قَوْمِهِ غَيْرُهُ وَقَالَ يَقُولُ لِأَلِ اللَّهِ
 إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ قَالَ إِسَامَةُ فَلَمَّا قَدِمْتُ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْتَهُ فَقَالَ قَتَلْتَ رَجُلًا
 يَقُولُ لِأَلِ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ فَقَتَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا تَعُودُ مِنْ
 الْقَتْلِ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا خَاصَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَأَمَّا زَالِ يَوْمَ دَعَا عَلَى أَقْتَلْتَ رَجُلًا وَهُوَ
 يَقُولُ لِأَلِ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى تَمَيَّنْتَ لَوْ أَنَّ اسْلَامِي يَوْمَ كَيْدَ فَنَزَلَتْ

عنا

قالت

94
وَادْبَارِهِمْ وَقَالُوا لَهُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ وَتَلَّاهُمَا
إِلَى آخِرِهَا قَالَ كَانُوا قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فَخَرَجُوا فِي
قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِتَالٍ فَقَتَلُوا مَعَهُمْ فَتَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ عَطَا يَخْرُجُ أَهْلُ مَكَّةَ مَا يَنْزِلُ
فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ فَكُنْتُ بِالْآيَةِ الَّتِي تَلَّتْ أَنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ
الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَلَمَّا قَرَأَهَا الْمُسْلِمُونَ قَالَ جَيْبُ بْنُ
ضَمَّةَ لَبْنِيهِ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَحْمَلُونِي فَأَنِّي لَسْتُ مِنْ
الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنِّي لَأَهْتَدِي إِلَى الطَّرِيقِ فَحَسَبُوا بَعْدَهُ
عَلَى سَرِيرٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا بَلَغَ التَّبْعِيمَ اسْتَرْفَعَتْ عَلَيْهِ
الْمَوْتُ فَصَفَّقَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ لَكَ
وَهَذِهِ لِرَسُولِكَ يَا بَوَّكُ عَلَى مَا بَعَثَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ حَمِيدًا فَبَلَغَ خَيْرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَوْ وُافَا الْمَدِينَةَ لَكَانَ أَتَمَّ جُرْأًا
فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • عَزَّ عَمْرٍو • مِنْ دِيَارِ عَن
عِكْرِمَةَ قَالَ كَانَ بِمَكَّةَ نَاسٌ قَدْ دَخَلَهُمُ الْإِسْلَامُ وَلَمْ

يَسْتَطِيعُوا

يَسْتَطِيعُوا الْهَجْرَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ يَذُرُ وَخَرَجَ بِهِمْ كَرَمًا قَتَلُوا
فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَكُنْتُ
بِذَلِكَ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ إِلَى مَنْ بِمَكَّةَ مِنْ أَسْلَمَ فَقَالَ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي بَكْرٍ وَكَانَ مَرِيضًا أَخْرَجُونِي إِلَى رَوْحٍ فَخَرَجُوا
بِهِ فَخَرَجَ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا بَلَغُوا الْحَصْحَاصَ مَاتَ فَاتَزَلَّ
اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ الْآيَةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَفْضَلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَزْرِيِّ بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ • عَزَّ ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّزْقِيُّ قَالَ صَلَّيْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فَقَالَ الْمَشْرُكُونَ
فَلَمَّا كَانُوا أَعْلَى حَالٍ لَوْ كُنَّا أَصْبَيْنَا مِنْهُمْ غَرَّةً قَالُوا يَا بَنِي عَدْنِ
صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ بَابِئِهِمْ قَالَ وَهِيَ الْعَصْرُ قَالَ فَتَزَلَّ
جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ بَيْنَ الْأُولَى وَالْعَصْرِ
وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَهُمْ يَجُفُّونَ وَعَلَى
الْمَشْرِكِينَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَهُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ وَذَكَرُوا
الْحَوْفَ • عَزَّ عَمْرٍو • عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى



حجة

الألوكة

www.alukah.net

الله عليه وسلم في غزاة قتلناه المشركون بعسفان
فلما صلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فزفوه
يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان
هذا فرضه لكم لو اعترفتم عليهم ما علموا بكم حتى توافوهم
فقال قائل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم
من اهلهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها
فاترك الله تعالى على نبيه واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلاة الى اخر الآية واعلم ما ايتى به المشركون
وذكر صلاة الخوف **قوله تعالى** انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الايتى الى
قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالة بعيدا
انزلت كلها في قصة واحدة واذلك ان رجلا من
الانصار يقال له طعمه بن ابيرق واحد بنى صفر
ابن الحارث سرق ذراعا من جاري يقال له قنادة
ابن النعمان وكانت الذراع في جراب فيه دقيق
ثم حباها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السبير
فالتمست الذراع عند طعمه فلم يوجد عنده وحلف

والله ما اخذها وما له بها من علم فقال اصحاب
الذراع بلى والله لقد ادلج علينا فاخذها وطلبتنا
اش حيتي دخل دان فرائنا اثر الدقيق فلما ان حلف
تركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهوا الى منزل
اليهودى فاخذوه فقال دمنها الى طعمه بن ابيرق
وشهد له اناس من اليهود على ذلك فقالت
بنوا طعمه وهم قوم طعمه اطلقوا بنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلموه في ذلك وسالوه
ان يجادل عن صاجهم وقالوا ان لم يفعل هلك
صاجنا واقضت ربرى اليهودى فهدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يفعل وكان هواه معهم
وان يعاقب اليهودى حتى اترك الله تعالى انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق الايات كلها وهكذا قول جماعة
من المفسرين **قوله تعالى** ليس بامانبيكم ولا امانى اهل
الكتاب عن اسمعيل بن ابي خالد قال جلس اهل
الكتاب واهل التوراة واهل الانجيل واهل الاديا
كل صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم فتركت هذه

الاية . وقال مسروق وقادة اخراج المسلمون
 واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نحن اهذي منكم
 نبينا قبل نبينكم وكتابنا قبل كتابكم وقال
 المسلمون نحن اهذي منكم واولى بالله نبينا خاتم
 الانبياء وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله فانزل
 الله تعالى هذه الآية ثم اشجع الله تبارك وتعالى حجته
 المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله
 تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى
 وهو مؤمن وبقوله تبارك وتعالى ومن احسن
 دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن الايتيين
قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اختلوا
 في سبب اتخاذ الله ابراهيم خليلا . عن ابي قنبل
 عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا جبريل لاتخذ الله ابراهيم خليلا قال لا طعا
 الطعامة يا محمد . وقال عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن ارمي دخل ابراهيم نجاة ملك الموت في صورة نسا
 لا يعرفه فقال له ابراهيم باذن من دخلت فقال

باذن

باذن رب المنزل فرفعه ابراهيم فقال له ملك الموت
 ان ربك اتخذ من عباده خليلا قال ابراهيم ومن ذلك
 قال وما تصنع به قال اكون خادما له حتى اموت
 قال فانه انت . وقال الكلبي عن ابي صالح عن
 ابن عباس ان صاحب الناس سنة جمدوا فيها
 فحشروا الى باب ابراهيم يطلبون الطعام وكا
 الميرة لهم كل سنة من صديق لهم مضر فبعثت
 فلما نه بالابل الى مضر يسئله الميرة فقال خليله
 لو كان ابراهيم انما يريد لنفسه احتملنا ذلك له
 وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشقة
 فرجع رسل ابراهيم فمزوا بسطحا فقالوا لو احتملنا
 من هذه البطحاء ليرى لنا من فادحينا بمير وانا
 نستحي ان نزلهم وابلنا فارغة فلما تلك الغزير
 رملا ثم انهم اتوا ابراهيم وساره نايه فاعلم ذلك
 قاهم ابراهيم بمكان الناس فغلبته عيناه فنامر
 واستيقظت ساره فقامت الى تلك الغزير ففتقر
 فاذا هو اوجود حواري ان يكون فامر الجبارين فجزوا

ت

وَاطْعُوا النَّاسَ وَاسْتَيْقِظُوا بِرَاهِمٍ فَوَجَدَ نَحْوَ الطَّعَامِ
فَقَالَ يَا سَارِمُ مِنْ يَنْ هَذَا الطَّعَامُ فَقَالَتْ مِنْ عِنْدِ
خَلِيلِكَ فَقَالَ بَلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَلِيلِي اللَّهُ لَا يَزِيحُ عِنْدَ خَلِيلِي
الْمِصْرِي فَيَوْمَئِذٍ اخْتَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا. عَنِ الْفَنَسِمِ
عَنْ أَبِي إِمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ اخْتَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اخْتَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَإِنَّ
لَمْ يَكُنْ بَنِي آلِ لَهْ خَلِيلًا إِلَّا وَأَنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرٍ. عَنِ
الْقَسَمِ بْنِ جَحِيمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَمُوسَى خَلِيلًا
وَاخْتَذَنِي حَبِيبًا ثُمَّ قَالَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَوْثَرِ
جَبِيهِ عَلَى خَلِيلِي وَجَبِيهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَيَسْتَفْتُونَكَ
فِي النِّسَاءِ الْآيَةَ. عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ ثَمَّ إِنَّ النَّاسَ سَنَفَتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَيَسْتَفْتُونَكَ
النِّسَاءَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يَنْبَغِي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ
الْآيَةَ قَالَتْ وَالَّتِي يَنْبَغِي عَلَيْهِمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةَ الْأُولَى
الَّتِي قَالَ فِيهَا وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَاقَسْتُمْ فِي لَيْتَائِي قَالَتْ

عائشة

عَائِشَةَ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْآخَرَى وَتَرْغَبُونَ أَنْ
تَكُونُوا مِنْ رِجَالِهِمْ أَحَدٌ كَمَا عَنْ يَتِيمَةٍ الَّتِي تَكُونُ فِي جِوَارِ حِينَ
تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْحَالِ فَهِيَ وَإِنْ يَكُونُ مِنْ رِجَالِهِمْ
مَالُهَا وَجَمًّا لَهَا فِي بَاقِي النَّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رِغْبَتِهِنَّ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ
الْآيَةَ. عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِجْرًا لَآيَةَ
تَرَلَّتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَلَا يَسْتَكْتَرُ مِنْهَا فَيُرِيدُ
فِرَاقَهَا وَعَلِمَ أَنَّهَا أَنْ يَكُونَ لَهَا صَاحِبٌ أَوْ يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ فَكُرِهَ
فِرَاقُهُ وَيَقُولُ لَهُ لَا تَطْلُقْنِي وَأَمْسِكْنِي وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ
شَأْنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ. عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَبِّبِ
أَنَّ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ كَانَتْ عِنْدَ رَافِعِ بْنِ خَدِجٍ فَكَبَّرَ
مِنْهَا امْرَأَةً كَبِيرًا وَأَمَّا غَيْرُهُ فَرَادَ طَلَّاقَهَا فَقَالَتْ لَا تَطْلُقْ
وَأَمْسِكْنِي وَأَقْسَمَ لِي مَا بَدَأْتُكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِجْرًا
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ
الْآيَةَ. رَوَى شَيْبَانُ عَنْ السَّيِّدِيِّ قَالَ تَرَلَّتْ فِي النَّبِيِّ

اعراضًا

صلى الله عليه وسلم اختصم اليه غني و فقير وكان صلت
الله عليه وسلم مع الفقير راي ان الفقير لا يظلم الغني فابا
الله تبارك وتعالى الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير
فقال يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط حتى تبلغ ان يمن
غنيا او فقيرا فانه اولي بهما **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
امنوا بالله ورسوله الآية قال الكلبي تزلت في عبد الله
ابن سلام و اسد و اسيد ابني كعب و ثعلبة بن قيس و جماعة
من مؤمنى هل الكتاب قالوا يا رسول الله انا نؤمن برب
وبكاتبك و موسى و التوراة و عزير و نكفور بما سواه من
الكتب و الرسل فاتزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
لا يجب الله المهر بالسود من القول الآية قال مجاهد ان
صيفا تضيف قوما فاسا و اقراه فاشتكم فترلت هذه
الآية رخصه في ان يشكوا **قوله تعالى** لكن الله يشهد
بما اتزل اليك الآية قال الكلبي ان رؤسا اهل مكة
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اسأ لنا عندك اليهود
فزعوا انهم لا يعترفونك فاتنا بمن يشهد لك ان الله قد بعثك
الينا رسولا فترلت لكن الله يشهد **قوله تعالى**

لن يستنكف المسيح الآية قال الكلبي ان وفد حوران قالوا
يا محمد تعيب صاحبنا قال و من صاحبكم قالوا عيسى قال
واي شئ اقول فيه قالوا نقول انه عبد الله ورسوله فقال
لهم انه ليس بعار لعيسى ان يكون عبدا لله قالوا بل هو فنزل
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله الآية **قوله تعالى**
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله الآية عن ابي الزبير
عن جابر قال استنكيت فدخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم و عندي سبع اخوات فنفخ في وجهي فافقت
فقلت يا رسول الله اوصي لاختي بالثلثين قال احبس
فقلت الشطر قال احبس ثم خرج فتركتي ثم دخل عليت
وقال لي يا جابر اني لا امر ان تموت في وجعك هذا ان
الله عز وجل قد اتزل قبيل الذي لاخوانك جعل لاختك
الثلثين فكان جابر يقول تزلت هذه الآية في يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلاله
سورة المائدة
قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله الآية قال ابن عباس
تزلت في الحظم و اسمه شريح بن ضبيع الكندي اني النبي

نك

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَيْمَامَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَخَلَفَ خِيَلَهُ عَادَ
 الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ وَخَذَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي
 تَدْعُ النَّاسَ فَقَالَ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَقَامَ
 الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الرِّسَالَةِ فَقَالَ حَسَنَ الْإِنِّ لِي أُمَّرَأَةٌ •
 لَا أَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُمْ وَلَعَلِّي أَسْلَمُ وَإِنِّي بِهِمْ وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ بِرُكْلَيْهِ
 بِكَلِمَاتٍ شَيْطَانٌ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ دَخَلَ بَوَاجِهُ كَأَنَّهُ خَرَجَ بِعَقْبِي غَادِرًا وَمَا
 الرَّجُلُ مُسْلِمٌ فَمَرَّ بِسُجْحِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَأْذَنَهُ فَنَظَلُّوهُ فَجَعَلُوا
 عَنَّهُ فَلَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَامِرَ الْقَضِيَةِ
 سَمِعَ تَلْبِيَةَ تَحِيَّاجِ الْإِمَامَةِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ هَذَا الْحَطْمُ وَأَصْحَابُهُ
 وَكَانَ قَدْ قَلَدَ مَا نَهَبَ مِنْ سُجْحِ الْمَدِينَةِ وَأَهْدَى إِلَى الْكَبْتَةِ فَلَمَّا
 تَوَجَّهُوا فِي ظُلْمِهِ انْتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا
 شَعَائِرَ اللَّهِ يَرِيدُ مَا اشْعَرَ اللَّهُ وَإِنْ كَانُوا عَلَى عَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ
 وَقَالَ زَيْدُ بْنُ سَلَمٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ
 بِالْحَدِيثِ جِئِينَ صَدَمَ الْمُشْرِكِينَ عَنِ الْبَيْتِ وَقَدْ اسْتَدَّ ذَلِكَ
 عَلَيْهِمْ فَمَرَّ بِهَمْ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُرِيدُونَ الْعَمَةَ فَقَالَ أَصْحَابُ

بلسان

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَدَّ هَوَاءًا كَمَا صَدَّ نَا أَصْحَابَهُمْ
 فَانْتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا السُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ
 وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ وَلَا تَعْتَدُوا عَلَى هَوَاءِ
 الْعَامِرِينَ صَدَّكُمْ أَصْحَابَهُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ
 لَكُمْ دِينَكُمْ الْآيَةُ تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ
 بَعْدَ الْعَصْرِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ سَنَةَ عَشْرٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ عَلَى نَاقَةِ الْعُصْبَاءِ • عَزَّ طَارَتْ
 عَنْ بَنِ شَهَابٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَيْمَلَهُ يَوْمِينَ أَنْكُمْ تَقْرُونَ آيَةَ فِي كِتَابِكُمْ
 لَوْ عَلَيْنَا مَفْشَرُ الْيَهُودِ تَرَلْتُ لِأَتَّخِذُ نَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا قَالَ
 فَإِذَا آيَةُ هِيَ قَالَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ
 نِعْمَتِي فَقَالَ عَمْرٌ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي تَرَلْتُ عَلَيَّ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّاعَةَ الَّتِي تَرَلْتُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ
 فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ • عَنْ عِبَادِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ قُرَآنُ عَبَّاسٍ هَلْ
 وَمَعَهُ يَهُودِي الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ
 دِينًا فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لَوْ تَرَلْتُ هَذِهِ عَلَيْنَا لِأَتَّخِذُ نَاهُ عِيدًا فَقَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ فَانْهَارَتْ لَرَلْتُ فِي عِيدَيْنِ انْتَقَى فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ



يَوْمَ جَمْعَةٍ وَافْتَحَ ذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 يَا لَوْ نَكَّ مَاذَا أُوْحِلْ لَهُمُ الْآيَةُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ أَمَرَنِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ فَقَالَ النَّاسُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أُحِلَّ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا لَوْ نَكَّ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ
 الطَّيْبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ عَنْ عَيْتِهِ
 مَنصُورِينَ عَنْ ابْنِ زَابِرَةَ وَكَرَّ الْمُفْسِرُونَ شَرَحَ هَذِهِ الْقِصَّةَ
 قَالُوا قَالَ أَبُو رَافِعٍ جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَادْنَى لَهُ فَلَمْ يَدْخُلْ فَمَرَجَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَلَا ذَنْبَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ قَالَ أُحِلَّ لَكُمْ لَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ
 فَظَنُّوا فَادْنَى فِي بَعْضِ نُبُوَّتِهِمْ جَزَوْا قَالَ أَبُو رَافِعٍ فَأَمَرَنِي
 الْأَادِعُ كَلْبًا بِالْمَدِينَةِ الْأَقْلَمَةِ حَتَّى بَلَغَتْ الْعَوَالِي فَادْنَى
 امْرَأَةً عِنْدَهَا كَلْبٌ مَحْرُوسًا فَرَحَمَهَا فَتَرَكْنَاهَا فَابْتَدَأَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ فَأَمَرَنِي بِقَتْلِهِ فَرَجَعْتُ
 إِلَى الْكَلْبِ فَفَتَلْتُهُ فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِقَتْلِ الْكِلَابِ جَاءَ نَاسٌ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا أُحِلَّ لَنَا

مرهون

مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي قَتَلْتُمَا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا تَرَكْتُ أَذْنَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اقْتِنَاءِ الْكِلَابِ الَّتِي يَنْتَفِعُ
 بِهَا وَتَمَّتْ عَنْ مَسَاكٍ مَا لَا تَفْعُرُ فِيهِ مِنْهَا وَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكَلْبِ
 الْعَقُورِ وَمَا يَضُرُّ وَيُوْذِي وَرَفَعَ الْقَتْلَ عَمَّا سِوَاهَا وَمَا لَا
 ضَرَرَ فِيهِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ
 فِي عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَرَئِدِ بْنِ الْمُهَلْمَلِ الطَّايِبِينَ وَهُوَ نَزِيدُ
 الْحِجْلِ الَّذِي سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزِيدُ
 الْحِجْلِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا قَوْمٌ نَصِيدُ بِالْكِلَابِ وَالْبُرَاهِ
 وَأَنَّ كِلَابِي لَذَرَعٌ وَالْأَبِي جَوَيْرِيذٌ تَأْخُذُ الْبَقْرَ وَالْحِمْرَ وَالظَّبْيَا
 وَالضَّبَّ فَمَنْهُ مَا نَذْرُكَ ذِكَاةً وَمِنْهُ مَا يَقْتُلُ فَلَا
 نَذْرُكَ ذِكَاةً وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَيْتَةَ
 فَمَاذَا أُحِلَّ لَنَا مِنْهَا فَتَرَكْتُ يَا لَوْ نَكَّ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ
 لَكُمْ الطَّيْبَاتُ يَعْنِي الذَّبَايِحَ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ يَعْنِي
 وَصَيْدَ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ وَهِيَ الْكَوَاسِبُ مِنَ الْكِلَابِ
 وَسِبَاعِ الطَّيْرِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا
 نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَانِيبُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ الْآيَةَ

عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا من محارب يقال له عوف بن الحرث قال لقوم من غطفان ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا نعم فكيف .
فقتله قال اقتل به قال فاقبل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس سيفه في حجره فقال يا محمد انظر الي سيفك هذا قال نعم فاخذته فاستلته ثم جعل يهزه ويهم به فيكبه الله ثم قال يا محمد اما تخافني قال لا قال الاتخافني وفي يدي السيف قال يمنعني الله منك ثم اعد السيف وورده الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم امان يبسطوا اليكم ايديهم . اخبرنا احمد بن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن ميمون بن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق الناس بينه الفضاة يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه على شجرة فجاء اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثم اقبل عليه فقال من يمنعك مني قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلاثا من يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فسئل الاعرابي لسيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه واخبرهم خبرا لاعرابي وهو جالس الى جنبه وقال مجاهد والكلبي وعكرمة قتل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من بني سليم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قوم ما مودة فجاؤهما يطلبون الدية فاتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فدخلوا على كعب بن الاشرف وبني النضر يستعينهم في قتلها فقالوا يا ابا القاسم قد ان لك ان ابنتنا ونسالك حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي نسالك فاجابهم واصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الان فمن يظهر على هذا البيت فطرح عليه صخرة فيرحمنا منه فقال عمرو بن كعب انما انا ابي رحا عظيمة ليظهر محمدا عليه فانسك الله تقا يدك وجات جبريل عليه السلام فاخبره بذلك فخرج

النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية
قوله تعالى انما جزأ الذين يجادلون الله ورسوله الا
اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله الخلدی قال اخبرنا
ابو عمرو بن محمد قال اخبرنا ابو مسلم قال حدثنا عبد
الرحمن بن حماد قال حدثنا سعيد بن ابي عرويه عن
قتادة عن الشراك وهظام من عكل وعربيه انوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اننا كنا
اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوجهنا المدينة
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببد ودان يخرجوا
فيها فيسربوا من الباهة وابوالها فقتلوا راعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الدود فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم
وارجلهم وسمر اعينهم وتركوا في الحوة حتى ماتوا على خالفهم
قال قتادة وذكر لنا ان هذه الآية نزلت فيهم انما جزأ
الذين يجادلون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
الى اخر الآية رواه مسلم عن محمد بن مشي عن عبد الاعلى
عن سعيد الخدري قول قتادة **قوله تعالى** والسارق والسارق

فاقطعوا

فاقطعوا ايديهم قال الكلبي نزلت في طعنه بن ابي
سارق الذئع وقد مضت قصته **قوله تعالى** يا ايها
الرسول لا يجزئك الذين يسارعون في الكفر الايات
حدثنا ابو بكر احمد بن الحسين الجبيري ملاقا قال اخبرنا
ابو محمد بن حماد الالبوري قال حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال
مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي محمدا مجلوا
فقال هكذا تحذون حد الزاني في كتابكم قالوا
نعم قال فدعا رجلا من علماء يهود فقال انشدك الله
الذي انزل التوراة على موسى هكذا تحذون الزاني
في كتابكم قالوا لا ولولا انك نشدتنا لداخبرك
نحذو الزاني في كتابنا الرجم ولا كفته كثير في اسرافنا
فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الوضيع
اقمنا عليه الحد فقلنا تقالوا اجتمع على شيء يفتيه علي
الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من اجا
امرك اذا ما نوح فامرته فرجم فانزل الله تبارك وتعالى

يا ايها الرسول لا يخزئك الذين يسارعون في الكفر الى
قوله تعالى وان اوتيتهم هذا فخذوه يقولون ايها محمد
فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوا به وان افتاكم بالرحم
فاخذروا الى قوله تعالى ومن لم يحكم بما اتى الله فاولئك
هم الكافرون قال في اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما اتى
الله فاولئك هم الظالمون قال في اليهود ومن لم يحكم بما اتى
الله فاولئك هم الفاسقون قال في الكفار كل ما رواه مسلم
عن يحيى بن يحيى عن ابي معاوية اخبرنا ابو عبد الله بن ابي
اسحاق قال اخبرنا ابو الهيثم محمد بن محمد بن عوف
الكندي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي
قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معوية
عن الاعمش عن عبد الله بن مريم عن البراء بن عازب عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه رجم يهوديا ويهودية ثم قال
ومن لم يحكم بما اتى الله فاولئك هم الكافرون ومن لم
يحكم بما اتى الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما
اتى الله فاولئك هم الفاسقون قال تزلت كلها في الكفا
رواه مسلم عن ابي بكر عن ابي شيبة **قوله تعالى**

انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور اخبرنا ابو محمد
ابن الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله
ابن حمدون قال اخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد
ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري
قال حدثني رجل من المدينة ونحن عند سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة قال مرنا رجل من اليهود وامرأة فقال
بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه يبيح
بالتحميم فان افتانا بقتل دون الرجم قبلناها واجتبا
بها عند الله فاتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس
في المسجد مع اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل
وامرأة زنيا فلم يبيحهم حتى اتيت مدارسهم فقام على
الباب فقال انشدكم بالله الذي اتى التوراة على موسى
ما تجدون في التوراة على من زنا اذا احصن قالوا نجس
ويجلد والتحميم ان يجمل الزمان على حمار ويقابل اقيمتها
ويطاف بها قال وسكت شاب منهم فلما رآه النبي صلى
الله عليه وسلم سكت فقال اللهم اذنشدتنا فانجد
في الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما اول ما اجتمعت

امر الله تعالى قالوا زنا رجل ذو قرابة بيننا فامرنا
ثمننا ورجل في امرأة من لباس فازاد رجمه فقال قومه
دونه فقالوا لا يرم صابنا حتى يصابك فرجمه
فاصطلموا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما قال
الزهري قبلنا ان هذه الآية تزلت فيهم انا اتركنا التور
فيها هدى وتوزحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان
النبي صلى الله عليه وسلم منهم قال معمر اخبرني الزهري
عن سالم بن عمر رضي الله عنه قال شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين امر برجمهما فلما رجما رايته
يحا في بيده عنها ليقيها الحجان **قوله تعالى** وان احكم
بينهم بما اترك الله الآية قال ابن عباس ان جماعة من
اليهود منهم كعب بن اسد وعبد الله بن صوزيا وشاس بن
قيس قال بعضهم لبعض ذهبوا بنا الى محمد صلى الله عليه
وسلم لعلنا نقتنه عن دينه فأتوه فقالوا يا محمد قد علمت
ان اخبار اليهود واشرافهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود
ولم نخالفونا وان بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم

الكل

اليك فتقتضى لنا عليهم ونحن نؤتيك وتصدقك فاني
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك الله تعالى
فيهم واحذروهم ان يفتنوك عن بعض مما اترك الله اليك
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء الآية قال عطية العوفي جاء عبادة بن الصامت
فقال يا رسول الله ان لي موالى من اليهود كثر
عزدهم حاضر فصرهم واني ابراهيم واني ابي الله ورسوله من
ولاية يهود واولى ابي الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي
ان رجل اخاف الدواير ولا ابراهيم ولا ابي الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الجنان ما تجلت
بمن ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه
فقال قد قبلت فترك الله تعالى فيها يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء
بعض الى قوله تعالى فتري الذين في قلوبهم مرض يعنى
عبد الله بن ابي يسار عون فيهم في ولايتهم يقولون نخشى
ان نصيبنا وآمن الآية **قوله تعالى** انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الآية قال جابر بن عبد الله

رى

١١٩
جاء عبد الله بن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان قومنا من قريضة والنضير قد هجرونا
وفارقونا واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة
اصحابك لبعد المنازل وشكا ما يلقي من اليهود فنزلت
هذه الآية فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رضي بنا بالله ورسوله وبالْمُؤْمِنِينَ اُولِيَا وَخَوْهَذَا
قَالَ الْكَلْبِيُّ وَنَزَادَ ان اِخْرَ الْاِيَةِ فِي عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ
رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا عَطَى خَاتَمَ سَابِلَا وَهُوَ رَاكِعٌ
فِي الصَّلَاةِ اَخْبَرَنَا ابُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ لَاسُورٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ
ابْنِ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اَقْبَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ وَمَعَهُ
تَقْرِئٌ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدِ امْتَوَاقُوا يَا رَسُولَ اللهِ اَنْ مَنَّا لَنَا
بَعِيْدَةٌ وَلَيْسَ لَنَا مَجْلِسٌ وَلَا نَتَحَدَّثُ وَاِنْ قَوْمُنَا لَمَّا رَاوْنَا
اَسْأَلُوهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَّقْنَاهُ لَمْ نَرْضُوْنَا وَالْوَالِئُ عَلَيَّ
اَنْفُسِهِمْ اِنْ لَاجِلْ لَسُوْنَا وَلَا يَنَّا كُوْنَا وَلَا يَكْمُوْنَا فَشَقَّ

ذَلِكَ عَلَيْنَا فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا وَاَلَيْكُمْ
اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ اٰمَنُوْا الْاٰيَةُ تَرَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَرَجَ اِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ قَائِمُونَ رَاكِعِينَ فَظَرَ سَابِلًا
فَقَالَ لِهَذَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ اَعْطَاكَ اَحَدٌ شَيْئًا
قَالَ لَعَنَ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فَمَنْ اَعْطَاكَ قَالَ ذَلِكَ
الْقَائِمُ وَاَوْحَى بِيَدِهِ اِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيُّ اِى
حَالٍ اَعْطَاكَ قَالَ اَعْطَانِي وَهُوَ رَاكِعٌ وَكَبَّرَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّبِعِ النَّبِيَّ
وَالَّذِينَ اٰمَنُوْا اِنْ جَرَّبَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ الْعَابِلُوْنَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنََكُمْ
هٰزِرًا وَّلَعِبًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ رِفَاعَةُ
ابْنُ مَرْثَدٍ وَسُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ قَدِ اُظْهَرَا الْاِسْلَامَ
ثُمَّ نَافَقَا وَكَانَ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ يُوَادُّوْنَهُمَا فَاتَرَفَ
اللهُ بِنَارِكُمْ وَتَعَالَى فِيهَا هَذِهِ الْاٰيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَإِذَا نَادَيْتُمُ إِلَى الصَّلَاةِ اٰخِذُوا بِهَا زُجْرًا وَّلَعِبًا قَالَ
الْكَلْبِيُّ كَانَ مَنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَادَى
إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ قَالَتِ الْيَهُودُ قَامُوا

لَا قَامُوا صَلَوا لِأَصْلَوا رَكَعُوا لَرَكَعُوا عَلَى طَرِيقِ اسْتِهْرَا
وَالضُّحِكِ فَأَتَرَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ
السُّدِّيُّ تَرَلْتُ فِي رَجُلٍ مِنَ النَّصَارَى بِالْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا
سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ حَرَفَ
الْكَاذِبِ فَدَخَلَ خَادِمُهُ بِنَارِ دَاتٍ لَيْلَةً وَهُوَ نَائِمٌ
وَإِهْلُهُ نِيَامٌ فَتَطَايَرَتْ مِنْهَا شَرَارَةٌ فِي لَيْلَتٍ فَاحْرَقَتْ
وَاحْتَرَقَ هُوَ وَإِهْلُهُ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ الْكُفَّارَ
لَمَّا سَمِعُوا الْإِذَانَ حَضَرُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ آتَيْتَ
شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْ بِهِ فِيهَا مَقْبُولٌ مِنَ الْأُمَّةِ الْخَالِيَةِ فَإِنْ كُنْتَ
تَدْعِي لِنُبُوَّةٍ فَقَدْ خَالَفتَ فِيهَا أَحَدْتَّ مِنْ هَذَا الْإِذَانِ
الْإِنْبِيَاءِ قَبْلَكَ وَلَوْ كَانَ فِي هَذَا الْأَمْرِ خَيْرٌ كَانَ أَوْ
النَّاسِ بِنَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ قَبْلَكَ فَمِنْ أَيْنَ لَكَ صِيحَاخٌ
كَصِيحَاخِ الْعَبْرِيِّمَا أَقْبَحَ مِنْ صَوْتٍ وَمَا أَسْمَعُ مِنْ كُفْرٍ فَأَنْزَلَ
اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَأَنْزَلَ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِنْ رَعَا
إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ
بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٍ عِنْدَ اللهِ الْآيَةُ قَالَ بِنُورِ عِبَّاسٍ رَضِيَ

عَنْهُ إِلَى تَقْرَأُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ
عَنْ مَنْ يُؤْمِنُ بِرَسُولِ الرَّسْلِ فَقَالَ أَوْ مِنْ بِلَهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا
وَمَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَعِيلَ إِلَى قَوْلِهِ وَعَنْ لَمْ يُسْئَلُونَ
فَلَمَّا ذَكَرَ عَيْسَى مُحَمَّدًا وَابْنَيْتُوهُ وَقَالُوا وَاللهُ مَا نَعْلَمُ
أَهْلَ دِينٍ أَقْلَ حِطَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْكُمْ وَلَا دِينًا
شَرًّا مِنْ دِينِكُمْ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ
بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ قَالَ الْحَسَنُ إِنَّ نَبِيَّ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا بَعَثَنِي اللهُ رَسُولًا بِرِسَالَتِهِ
ضُفِّتْ بِهَا ذُرْعًا وَعَرَفْتُ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَكْذِبُ بِي
وَكَانَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا بٌ
قُرَيْشًا وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّفَّارُ
قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُخَلَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكِيَّةٍ الْحَلَوَانِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاهِدَهُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ
عِيَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَعْمَشِيُّ وَابْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الحدري قال تزلت هذه الآية قوله تعالى والله يعصمك
من الناس وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك يوم غد يوم غد برحمته في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
قوله تعالى والله يعصمك من الناس قالت عائشة ر
الله عنها سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقلت
يا رسول الله ما شانك قال الارجل صالح محرستى الليلة
فبيما نحن في ذلك سمعت صوت السلاح فقال من هذا
قال سييد و حديثه جئنا نحرسك فنام رسول الله
الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطة فتزلت هذه الآية
فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبة ادم عليه
السلام فقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمتني الله اخبرنا
اسماعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا اسمعيل بن جند
قال اخبرنا محمد بن الحسن بن ابي ليلى قال حدثنا محمد بن العلاء
قال حدثنا الجاني قال حدثنا النضر عن عكرمة عن بن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس فكان يرسل
معه ابو طالب كل يوم رجلا من بني هاشم يحرسونه حتى
تزلت عليه هذه الآية الكريمة الشريفة يا ايها الرسول بلغ

ما انزل

ما انزل اليك من ربك الى قوله تعالى والله يعصمك
من الناس قال قاسم اذعه ان يرسل معه من محرسه
فقال يا عماه ان الله تبارك وتعالى قد عصمتني من الجن
والانس **قوله تعالى** لتجدن اشد الناس عداوة
للذين امنوا اليهود الايات الى قوله والذين كفروا وكذبوا
تزلت في الجاشي واصحابه قال بن عباس رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكذب خاف على
اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب ومن
مسعود في رهط من اصحابه الى الجاشي وقال انه ملك
صالح لا يظلم ولا يظلم عنده احد فاخرجوا اليه حتى
يجعل الله للمسلمين فرجا فلما وردوا عليه اكرمهم وقال
لهم تعرفون شيئا مما انزل عليكم قالوا نعم قال اقرأوا
حواله القسيسون والرهبان فكلما قرأوا اية تحدرت
دموعهم ما عرفوا من الحق قال الله تبارك وتعالى ذلك
بان منهم قسيسين ورفيقاتا وانهم لا يستكبرون واذا
سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعيينهم تفيض من الدمع
مما عرفوا من الحق الآية اخبرنا الحسن بن محمد القاسم

حكمة

قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل قال
اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا ابو صالح كانا لليث قال حدثني الليث
قال حدثني يونس عن بن شهاب عن سعيدي بن المسيب
وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمرو بن ميمه الضمري وكتب معه كتابا الى
النجاشي فقد مر على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين
معه وارسل الى رهيان والفسيسين فجمعهم ثم امر
جعفر ان يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم سورة مريم كصعق قاموا
بالقران وفاضت اعينهم من الدموع وهم الذين نزل
الله ببارك وتعالى ولجذن اقرهم مودة للذين آمنوا
الذين قالوا انا نصارى لى قوله فاكتبنا مع الشاهدين
وقال اخرون قد مر جعفر بن ابي طالب من الحبشة هو
واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثياب لصوص اثنان
وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام وهم غير الزا

وابرهة وادريس واشرون وتامر وقيم ودير وامين
فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يس الى اخرها فبكوا
حين سمعوا القرآن فامنوا وقالوا ما اشبه هذا بما
كان ينزل على عيسى وانزل الله تعالى فيهم هذه الآيات
اخبرنا احمد بن محمد العدل قال اخبرنا زاهر بن احمد
قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا علي بن الحنفية
قال حدثنا شريك عن سالم عن سعيدي بن جبير في قوله
تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال بعث
النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيار
اصحابه ثلاثين رجلا فقرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم سورة يس فبكوا فنزلت هذه الآية **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اخبرنا
ابو عثمان بن ابي عمر والمودن قال اخبرنا محمد بن احمد
ابن حمدان قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا
اسحاق بن منصور قال حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن
سعيد قال اخبرني عكرمة عن بن عباس ان رجلا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اذا اكلت من هذا

اللحم انتشرت الى النساء والى حرمات علي اللحم فزلت
لا تحرموا لطيبات ما احل الله لكم وكلوا مما رزقكم الله
حلا لا طيبا الاية قال المفسرون جلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فذكروا الناس ووصف القيامة ولم
يزدهم على التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع عشرة من
الصحابه في بيت عثمان بن مظعون اجمعي وهم ابو بكر
وعلي بن ابي طالب عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر
وابو ذر الغفاري مولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود
وسلمان الفارسي ومعلق بن مقلان واقفقوا على ان
يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا ينأوا على الفراش
ولا ياكلوا اللحم ولا الورل ولا يقربوا النساء والطيب
ولا يلبسون المسوح ويرفضوا الدنيا ويسبحوا في الارض
ويتزهبوا ويحبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لهم اما انتم اتفقتم على كذا وكذا فقالوا
بلى يا رسول الله وما امرنا الا الخير فقال اني لم اوامر
بذلك ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا واقطروا واقوموا
وما جوا فاني اقوم وانام واصوم واقطر واكل اللحم

والدسم

والدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم خرج الى الناس
وخطبهم فقال ما بال قولهم حرموا النساء والطعام والطيب
والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست امركم ان تكونوا
قتيبين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء
ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي لصوم ورهبانيتها
الجهاد فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا
واقوموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان فانما
هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم
فشدد الله عليهم فاولئك بقاياهم في الديارات
والصوامع فانزل الله تعالى هذه الايات فقالوا يا رسول
الله فكيف نضنع بايماننا التي خلقنا عليها وكانوا حلفوا
على ما عليه اتفقوا فانزل الله تبارك وتعالى لا يؤاخذ
الله باللغو في ايمانكم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اتقوا
الحمد والميسر الاية عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه قال اتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا
تعال نطعمك ونسقيك حملا وذلك قبل ان يحرم الخمر
فاتيتم في حش والحش البستان واذا راس جزور مشو

عندهم وذن من نحر فاكلت وشربت منهم وذكوت
 الانصار والمهاجرين فقلت المهاجرون خير من
 الانصار فاخذ رجل من محبي الراس فضربني بزجاج
 فابتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل
 الله نبارك وتعالى في يعنى نفسه شان الخمر انما الخمر
 والميسر الآية . عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب قال
 اللهم بين لنا في الخمر نبيا ناسافيا فنزلت الآية ليتم
 في البقرة يسئلوك عن الخمر والميسر قدنا عمر فقرئت عليه فقأ
 اللهم بين لنا في الخمر نبيا ناسافيا فنزلت لاية التي في
 النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
 وكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام الصلاة
 نادى لا يقرب من الصلاة سكران فدعى عمر فقرئت عليه
 فقال اللهم بين لنا في الخمر نبيا ناسافيا فنزلت هذه الآية
 انما الخمر والميسر فدعى عمر فقرئت عليه فلما بلغ فصل انتم
 منهون فقال لعمر انهنينا انهنينا وكانت تحدث اشيا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب شرب الخمر قبل
 خمرها ومنها قصة علي بن ابي طالب مع حرة رضي الله

عمر

عن علي بن ابي طالب قال كان لي شارب من ضيبي من الغنم
 يوم يذرو وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني
 شارفا من الحسن فلما اردت ان ابني بقاطرة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ووقدت رجلا صواغا من بني
 قينقاع ان يتخل معي لادخر اردت ان ابيعه من الصويغ
 فاستعين به في وليمة عرس فيهما انا اجمع لشاربي
 متاعا من لافناب والغراير والحبال وشارفاي مناعا
 الى جنب حجره رجل من الانصار اقبلت فاذا انا
 بشار في قدحيت اسمتها وبقرت خواصرهما واخذت
 اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المتطر وقلت
 من فعل هذا قالوا فعله حرة وهو في بيت في شرب من
 الانصار وعنت له قينة وقالت في غناها .
 الا يا خمر للشرف النوا وهن معقلات يا لقتسا
 روح السكين في اللبات منها فصر من حمه يالد ما
 واطم من شرهما كما با مله وجر على وبعج الصلاة
 فانت اباعارة المرجح لكشف الضرعنا والبلا
 فرتبا الى السيف فاجب اسمتها وبقرت خواصرهما واخذ

ن

وَإِذْ مِنْ أَكْبَادِهِمَا قَالَ عَلِيٌّ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا دَخَلْتُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ مُرَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَالَ
فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي آتَيْتَ لَهُ
فَقَالَ مَا لَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ مَرَّ
عَدَا حِمْرَةَ عَلَى نَاقَتِي وَأَجَبْتُ اسْمَهَا وَبَقَرْتُ خَوَاصِرَهَا وَهِيَ
هُودَى ابْنِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبْتُ قَالَ قَدْ عَارَسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَدَائِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْسِي وَأَتَيْتُ ابْنَ
إِنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَقِي جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ فِيهِ
فَأَسْتَاذَنَ لَهُ فَأَذَاهُمْ شَرِبْتُ فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلُومُ حِمْرَةَ فَيَفْعَلُ فَإِذَا حِمْرَةٌ تَمَلُّ حِمْرَةَ
عَيْنَاهُ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ
ابْنِي فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَمَلُّ فَكَلَّمَ
عَلِيَّ عَقَبِيَّةَ الصُّدُقِيَّ فَخَرَّجَ وَخَرَّجْنَا مَرَّوَاهُ الْبُخَارِيُّ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ وَكَانَتْ هَذِهِ الْفِصَّةُ مِنَ الْأَسْيَابِ
الْمَوْجِبَةِ لِلرَّوْلِ عَزْرِيمِ الْحَمْرُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا الْآيَةَ عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ سَاقِي الْعَوْمِ يَوْمَ حَرَمْتُ الْحِمْرَةَ

فِي بَيْتِ ابْنِي طَلْحَةَ وَمَا شَرَاهُمْ إِلَّا فَضِيحَ لِبَسْرٍ وَالْمَرْوَاهُ إِذَا
مُنَادَى يُنَادِي إِلَّا أَنْ الْحِمْرَةَ قَدْ حَرَمْتُ قَالَ عَجَزْتُ
فِي سَكَنِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ ابْنُ طَلْحَةَ أَخْرَجَ فَارِقَهَا قَالَ
فَارِقَهَا فَقَالَ لَوْ أَوْ قَالَ ابْنُ طَلْحَةَ أَخْرَجَ فَارِقَهَا قَالَ
فَارِقَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَتَلَ فُلَانًا وَقَتَلَ فُلَانًا وَ
فِي بَطْنِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِلَى إِجْرَاهَا
مَرَّوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ الرَّبِيعِ وَمَرَّوَاهُ الْبُخَارِيُّ
عَنْ ابْنِ لُغَمَانَ كَلَامًا عَنْ حَمَادِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ بَرْهِيمِ الْمَرْزُوقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مُطَرِّ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَلَيْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْوَلِيدِ قَالَ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ عَنْ ابْنِ بَرِّ بْنِ عَازِبٍ
قَالَ مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُمْ يَشْرَبُونَ فَلَمَّا حُرِّمَتْ قَالَ النَّاسُ كَيْفَ لَا أَصْحَابُنَا مَا تَلَوْا
وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا فَتَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِلَى إِجْرَاهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
قُلْ لَا يَسْتَوِي الْبَيْتُ وَالطَّيْبُ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ

الشاذناجي قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد
 الله قال اخبرني محمد بن القاسم الموزني قال حدثنا محمد
 ابن يعقوب الرازي قال اخبرنا اذريس بن علي الرازي
 قال حدثنا يحيى بن ابراهيم قال حدثنا سفيان عن
 محمد بن سوفة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم
 عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانثى
 الا ان الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وباربعها
 واكل ثمرها فقام اليه اعرابي فقال يا رسول الله اني كنت
 رجلا هذه تجارتي واعتقت من بيع الخمر ما لا يمل بفعلي
 ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم ان انفقته في حج او جهاد او صدقة
 لم يعدل عند الله جناح بعوضة ان الله تعالى لا يقبل
 الا الطيب فانزل الله بئامرك وتعالى تصديقا لقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الخبيث والطيب
 ولو اعجبك كثرة الخبيث والخبيث هو الخمر **قوله تعالى**
 يا ايها الذين امنوا لا تنسوا لواعن اشياء ان تبدلتم
 تسوكم

اجزنا

اخبرنا عمرو بن ابي عمر والمزني قال اخبرنا محمد بن مكي قال
 اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري
 قال حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر
 قال حدثنا ابو حنيفة قال حدثنا ابو الحويرث عن بن
 عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استهزا فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل بطل
 ناقته (ابن نافع) فان ترك الله تعالى فيهم هذه الآية
 يا ايها الذين امنوا لا تنسوا لواعن اشياء ان تبدلتم
 تسوكم حتى فرغ من الآية كلها اخبرنا ابو سعيد
 المنصوري قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا
 عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال
 حدثنا منصور بن وزيد ان الاسدي قال حدثنا علي
 ابن عبد الله بن ابي عبيد عن ابي بصير عن ابي طالب
 قال لما نزلت هذه الآية والله على الناس حج البيت من
 استطاع اليه سبيلا فقالوا يا رسول الله اني كل عام
 نسكت ثم قال اني كل عام نسكت ثم قال في الرابعة
 لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين

۱۱۷
امنوا الا لتسا لو اعن اشياء ان تبد لكم تسؤمكم **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم الآية . قال الكلبي عن ابي صالح عن بن
عباس كتبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل هجر وعلينهم
منذ بن ساي دعوهم الى الاسلام فان ابوا فليؤدوا
الجزية فلما اتاه الكتاب عرضته على من عنده من العرب
واليهود والنصارى والصائبين والمجوس فافروا بالجزية
وكرهوا الاسلام فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما العرب فلا تقبل منهم الا الاسلام او السيف واما
اهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما قرأ عليهم كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت العرب واما اهل
الكتاب والمجوس فاعطوا الجزية قال منا فقوا العرب
عجبا ان محمد يزعم ان الله بعثه ليقاتل الناس كافة
حتى يسلموا ولا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب فلا يراه
الا قبل من مشركي العرب فانزل الله تعالى عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني من ضل من اهل الكنا
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهداءة بينكم لاية

اخرنا

اخرنا ابو سعيد بن ابوبكر الغازي قال اخبرنا ابو
ابن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا الحارث
ابن شرح قال حدثنا يحيى بن زكريا ان بن زريدة قال
حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن
ابيه عن بن عباس قال كان عميم الداري وعدي بن ندا
يختلفان الى مكة فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فأت
بارض لبين لها احد من المسلمين وارضيهما بتركته
فلما قد ماد فعاهما الى اهله وكنما خاتما كان معه من
فضة وكان محوصا بالذهب فقا لا لهم بيع فأت
بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلفهما
بالله ما كنما ولا اطلعا وخلا سيبلهما ثم ان الحاتم
وجد عند قوم من اهل مكة فقا لوا ابتغناه من عميم
الداري وعدي بن ندا فقا ما وليا السهمي واخذوا
الحاتم وحلف رجلا من منهم ان هذا الحاتم خاتم صننا
وشهادتهما الحق من شهدتهما وما اعتدينا فتركت
هاتان الايتان يا ايها الذين امنوا شهداءة بينكم
اذا حضر احدكم الموت الى اخرها **سورة الانعام**

اللوكة

www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْ تَرَىٰ عَلَيْنَا
 كِتَابًا فِي قَرطَابِ لَآيَةً • قَالَ الْكَلْبِيُّ أَن مَشَرَكِي مَكَّةَ
 قَالُوا يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ لَنْ نُؤْمِنَنَّ لَكَ حَتَّىٰ تَأْتِنَا بِكِتَابٍ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْ لَمَلَكٍ يُشْهِدُونَ أَنَّهُ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَآنكَ رَسُولُهُ فَتَرَلْت هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْآيَةَ قَالَ الْكَلْبِيُّ
 عَنْ بِنِ عَبَّاسٍ أَنَّ كِبَارَ مَكَّةَ اتُّوَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ أَمَّا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ مَا تَدْعُو
 إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ فَخُنْ فَخُنْ لَكَ نَصِيبًا مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّىٰ تَكُونَ
 مِنْ غَنَانِنَا رَجُلًا وَتَرْجِعَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ فَتَرَلْت هَذِهِ
 الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً الْآيَةَ
 قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنَّ رُؤْسًا مَكَّةَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ مَا نَرَىٰ حَدَاثَةً
 بِمَا نَقُولُ مِنْ أَمْرِ الرَّسَالَةِ وَلَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ
 فَرَعَمُوا أَنْ لَيْسَ لَكَ عِنْدَهُمْ ذِكْرٌ وَلَا صُنْعَةٌ قَالُوا مِمَّنْ يُشْهِدُ
 لَكَ أَنَّكَ رَسُولٌ كَمَا تَرَعُمُ فَاتَرَلْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هَذِهِ
 الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ الْآيَةَ قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ ابْنِ صَالِحٍ أَنَّ سَفِيَانَ بْنَ حَرْبٍ

والوليد

وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةَ وَالنُّضْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَعَتْبَةَ وَشَيْبَةَ
 ابْنِي رُبَيْعَةَ وَأَمِيَّةَ وَابْنَا ابْنِي خَلْفَةَ اسْتَمَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لِلنُّضْرَةِ يَا بَابِئِيلَةَ مَا يَقُولُ
 مُحَمَّدٌ فَقَالَ وَالَّذِي جَعَلَهَا بَيْتَهُ مَا أَدْرَىٰ مَا يَقُولُ
 إِلَّا إِنِّي أَرَىٰ يُحْرِكُ شَفِيعِي بِتَكْلَمِ شَيْءٍ وَمَا يَقُولُ
 إِلَّا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ مِثْلَ مَا كُنْتُ أَحَدُكُمْ عَنْ الْقُرُونِ
 الْمَاضِيَةِ وَكَانَ النَّضْرُ كَثِيرَ الْحَدِيثِ عَنِ الْقُرُونِ
 الْأَوَّلِ وَكَانَ يُحَدِّثُ قُرَيْشًا فَيَسْتَمْتَلُونَ حَدِيثَهُ
 فَاتَرَلْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَهُمْ يَهْمُونَ عَمَّه وَيَبْنُونَ عَمَّهُ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْدَةَ الْأَسَدِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ حَبِيبٍ
 عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بِنِ
 عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَهُمْ يَهْمُونَ عَمَّهُ وَيَبْنُونَ
 عَمَّهُ تَرَلْت فِي أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَهْمُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُؤَدُّوا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَّبِعُوا عَمَّاجَابِهِ



صفهائي

وَهَذَا قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ
مَقَابِلَ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ
أَبِي طَالِبٍ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ عَلَى
أَبِي طَالِبٍ يُرِيدُونَ سَوْءًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَاللَّهِ وَصَلُّوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى
أَوْسَدَ فِي لَبْرَابِ دَفِينَا. فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ
غَضَاظَهُ وَابْشُرْ وَقَدْ بَدَأَ مِنْكَ عِيُونًا. وَعَرَضَتْ
دَيْنِيَا لِأَمْحَالِهِ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دَفِينَا. **لَوْلَا السَّلَامَةُ**
أَوْ حُدَارِي سَبْتُهُ لَوْ جَدْتَنِي سَمَّاءَ بِذَلِكَ يَقِينَا. فَاتْرَكَ
اللَّهُ تَعَالَى وَهُمْ يَهْوُونَ عَنْهُ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَفِيَّةِ
وَالسَّدى وَالضَّمَّالُ تَرَلَّتْ فِي كُفَّارِ مَكَّةَ كَانُوا نَهَبُوا
النَّاسَ عَنِ بِنَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَا عَدُوُّ
بِأَنْفُسِهِمْ عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُ بِنِ عُبَّاسِ بْنِ رَضِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَوَايَةُ الْوَالِيِّ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لِيَجْرُؤَنَّكَ
الَّذِي يَقُولُونَ الْآيَةَ. قَالَ السَّدى لَتَقَا الْأَخْضَنَ
ابْنَ شَرِيْقٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ مِنْ هِشَامٍ فَقَالَ الْأَخْضَنُ
لَا بِي جَعْفَرٍ يَا أَبَا الْحَكَمِ أَخْبَرْتَنِي عَنْ مُحَمَّدٍ أَصَادِقٍ هُوَ

امر كاذب

أَمْ هُوَ كَاذِبٌ فَإِنَّهُ لَيْسَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَكَ
غَيْرِي فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَاللَّهِ إِنْ مُحَمَّدٌ لِصَادِقٍ وَمَا كَذِبٌ
مُحَمَّدٌ قَطُّ وَلَكِنْ إِذَا ذَهَبَ بَنُو أَقْصِي بِاللَّوِ وَالسَّقَايَةِ
وَالْحِجَابَةِ وَاللَّذِقِ وَالنَّبِيعِ فَمَاذَا يَكُونُ لَسَائِرِ قُرَيْشٍ فَانْزِلْ
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَرَّ بِأَبِي جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدَانَا وَاللَّهِ
مَا نَكْذِبُكَ وَإِنَّكَ عِنْدَنَا لِصَادِقٌ وَلَكِنْ نَكْذِبُ مَا جِئْتَ بِهِ
فَقَرَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَانْهَمُّ لَا يَكْذِبُ بُونَكَ وَلَكِنْ الظَّالِمِينَ
بِآيَاتِ اللَّهِ يُحَدِّثُونَ. وَقَالَ مُقَابِلَ تَرَلَّتْ فِي الْحَرِثِ
ابْنِ عَامِرٍ مِنْ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ
كَانَ يَكْذِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعِلَانِيَةِ
فَإِذَا اخْتَلَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ قَالَ مَا مُحَمَّدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُذْبِ
وَلَا أَحْسَنُهُ الْأَصَادِقَ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
وَالعِشِيِّ لآيَةَ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ
قَالَ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ مَصْعَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا

سبعة

الألوكة

www.alukah.net

ابوداود وقال حدثنا قيس بن الربيع عن المقداد بن شرح
عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الآية في ستة في وحي
ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت
قرئ لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نرضى ان تكون
اتباعا لهؤلاء فاطردهم عنك فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله تعالى عليه
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهة الآية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد
الرحمن عن سفيان عن المقداد اخبرنا عبد الرحمن قال
اخبرنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو
صالح الحسين بن الفرج قال حدثنا محمد بن مقاتل المروري
قال حدثنا حكيم بن زيد قال حدثنا السدي عن ابي سعيد
عن ابي الكنود عن جابر بن الحرث قال فينا نزلت كما ضعفتا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغداة والعشي بعلمنا
القرآن والحيز وكان يجوفنا بالحجارة والنداء وما ينفعنا ولو
والبعث فجاء الأقرع بن حابس البهني وعيينة بن حصن
القرظي فقالا انا من شراف قومنا وانا نكف ان يرونا معهم

فاطرهم

فاطرهم اذا اجالسناك قال نعم قالوا لا نرضى حتى
تكتب بيننا كتابا فاتي باديهم ورواة قتلت هؤلاء
الايات ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
الى قوله تعالى فتنا بعضهم ببعض اخبرنا ابو بكر بن
الحارث قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا
ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا
اسباط بن محمد عن اشعيب عن كردوس عن ابن مسعود
قال مر الملامن قرئ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده حباب بن الارث وصهيب وبلال وعمار فقالوا
يا محمد قد صيبت هؤلاء تريد ان تكون تبعنا هؤلاء فانزل
الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي وهذا الاسناد عن سهل ابنا ناعبد الله عن ابي
جعفر عن الربيع قال كان رجال يسبقون الى مجلس
الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فخرج
اشراف قومه وساداتهم وقد اخذ هؤلاء المجلس فيجلسون
اليه ونحن نجيء ونجلس بالحجرة وذكروا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سادات قومك واشرافهم

فهم

فلو ادبنا منك اذا جئنا فان صهيب رومي وسلمان
فارسي وبلال حبشي منهم ان يفعل فانزل الله تعالى هذه
الآية . وقال عمرو بن عبد الله بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة ومطعم بن عدي والحوش بن نوفل في اشراف من
ابني عبد مناف من اهل الكعبة الى ان طالب فقالوا لو ان
ابن اخيك محمد بطرد عنه موالينا وعبيدنا وعسفاننا
كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا وادنا لاناغنا
ايه وتصديقها فاتي ابو طالب عمر النبي صلى الله عليه
وسلم فحدثه بالذي كلفوه فقال عمر بن الخطاب لو
فعلت ذلك حتى تنظر ما الذي يريدون والى ما يصيدون
من قولهم فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآيات فلما نزلت
اقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته **قوله تعالى**
واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية . قال عمر
نزلت في الذين همي الله تعالى نبي صلى الله عليه وسلم
عن ظردهم وكان اذا رآهم النبي صلى الله عليه وسلم
بذاهم بالسلام وقال الجندب الذي جعل في امي من امي
ان ايداهم بالسلام فقال ما هان الجني انا قوم النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فقالوا انا اصبتنا ذنوبا عظيما فما حاله
رد عليهم بشي فلما ذهبوا وتولوا انزلت هذه الآية واذا
جاءك الذين يؤمنون بآياتنا **قوله تعالى** قل اني على بينة
من ربي لاني لاني . قال الكلبي نزلت في نصر من الحوث ودو
قريش كانوا يقولون يا محمد اتينا بالعذاب الذي تعدنا به
استهزأ منهم فنزلت هذه الآية **قوله تعالى** وما قدروا
الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال بن
عباس بن مروة المولى قالت اليهود يا محمد انزل الله
عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء
كتابا فانزل الله تعالى قل من اترك الكتاب الذي جاءه موسى
نورا وهدى للناس . وقال محمد بن كعب القرظي امر الله
تعالى محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل اهل الكتاب
عن امره وكيف يحدوهم في كتبهم مكنوبا فحماهم جسدا
محمد صلى الله عليه وسلم ان كروا بكتاب الله ورسله وقالوا
ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله تعالى هذه الآية
وقال سعيد بن جبير جار رجل من اليهود فقال له مالك
ابن الصيف يخافهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي

سورة

الألوكة

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي ترك التوراة على من
اما نجد في التوراة ان الله ينعض الخبز السمين وكان جبرائيل
فغضب وقال ما اترك الله على بشر من شيء فقال له صحابه
الذين معه ويحك ولا على موسى فقال والله ما اترك الله
على بشر من شيء فترك الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
ومن اظلم من افرح على الله كذبا او قال اوحى الى الآية
ترلت في مسيئة الكذاب الخفي كان يشجع ويتكهن ويكذب
النبوذة ويترجم ان الله تعالى اوحى اليه **قوله تعالى** ومن
قال سائر ما اترك الله ترلت في عهد الله بن سعد بن
ابي سرح كان قد تكلم بالاسلام فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم يكتب له شيئا فلما ترك الآية
التي في المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلاكة من طين
املاها عليه فلما انتهى الى قوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر
فتبارك الله احسن الخالقين عجب عند الله من تفصيل خلق
الانسان فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هكذا اترك علي فشك عدو
الله حينئذ وقال لئن كان محمد صادقا لقد اوحى الي

كما اوحى اليه ولينحان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك
قوله تبارك وتعالى ومن قال سائر ما اترك الله
وارتد عن الاسلام وهذا قول بن عباس في رواية الكلبي
احبرنا عبد الرحمن بن عبيدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
نعيم قال حدثني محمد بن يعقوب لاهموي قال حدثنا
احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق
قال حدثنا شرحبيل بن سعد قال ترلت في عهد الله بن
سعد بن ابي سرح ومن قال سائر ما اترك الله
اراد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة فرأى الى عثمان وكان اخوه من لرضا فغيبه
حتى اطمان اهل مكة ثم اتى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستأمن له **قوله تعالى** وجعلوا لله شركا
الجن قال الكلبي ترلت هذه الآية في الزنادقة قالوا
ان الله تعالى وابليس اخوان فالله خالق الناس الدواب
والانعام وابليس خالق الحيات والسباع والعقارب
فذلك قوله تعالى وجعلوا لله شركا الجن **قوله تعالى**
ولا تشبهوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا

بغير علمه وقال قتادة كان بن عباس يروي رواية الوايلي
قالوا يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا اولهنجون ربك
فنهاهم الله تعالى ان يسبوا وناهم فيسبون الله عدوا
بغير علمه وقال قتادة كان المسلمون ليسبون اوثان الكفار
فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله تعالى ان يستنبوا الربيع
قوما بحكمة لا علم لهم بالله. وقال السدي لما حضرت ابا
طالب لوفاة قالت قرين انطلقوا فلندخل على هذا
الرجل فلا ناموه ان ينهي عن ابن خييه فاناستحي ان نقله
بعد موته فنقول العرب كان يمنعها فلما مات قتلوه
فانطلق ابوسفيان وابوجعل والنضر بن الحارث واميه
وابي ابي خلف وعقيه بن ابي معيط وعمر بن العاص
والاسود بن الحارثي الى ابي طالب فقالوا انت كبيرنا
وسيدنا وان محمدا قد اذانا واذى هتنا فنجح ان نرؤ
فتمها عن ذكر الهتنا وندعه والهة فدعا هجاء النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هو لا قومك وبنو عمك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا تريدون قالوا
نريد ان ندعنا والهتنا وندعك والهك فقال ابو طالب

قد انصفك قومك فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارايتكم ان اعطيتكم هذا هل انتم تطيعون
كلمة ان تكلمتم بها مديحتكم العرب ودلت بها الجحيم
فقال ابو جهم نعو وايبك لتعطيتكها وعشرة
امثالها فهاهي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشتموا
قال ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي ان قومك قد فرغوا
منها فقال يا عم ما انا بالذي قول غيرها ولو اتوا
بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها فقلوا للكثر
عن شتمك الهتنا ولشتمك ولشتم من يامر بك فانزل
الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** واقتسموا بالله جهد ايمانكم
ليرجالهم اية ليؤمن بها تركت هذه الاية الى قوله ولكن الذين
يجهلون. اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا
محمد بن يعقوب لا موى قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال
حدثنا يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت
قرين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد يخبرنا
ان موسى كانت معه عصاة ضرب بها الحجر فانجرت منه
اثني عشرة عينا وان عيسى كان يحيى الموتى وان عثود

زوا

يضم

حجة

كانت له ناقة فاتنا ببعض تلك الآيات حتى تصدقك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شيء يحبون أن أتكم
 به فقالوا اجعل لنا الصفا ذهبًا قال وإن فعلت
 تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لتبتعنك جميعين
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون نجاة بجريل
 عليه الصلاة والسلام فقال له أنت وإن شئت أصبح
 الصفا ذهبًا وليكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 العذاب قبلها وإن شئت تركتهم حتى يتوب نآبهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب
 نآبهم فاترك الله تعالى واقسموا بالله جحدًا بما يرضون
 جأتهم آية ليؤمنن بها إلى قوله وما كانوا ليؤمنوا إلا
 أن يشاء الله **قوله تعالى** ولأننا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
 الآية قال المشركون يا محمد أخبرنا عن الشاة إذا ماتت
 من قتلها قال الله قتلها قالوا فترعمرنا قتلت أنت وصفا
 حلال وما قتل الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام
 فاترك الله تبارك وتعالى هذه الآية وقال عكرمة بن الجوزي
 من أهل فارس لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كتبوا

إلى مشركي قريش وكانوا أوليائهم في الجاهلية وكانت
 بينهم مكاتبة أن محمدًا وأصحابه يرغمون الصخر يتبعون
 أمر الله ثم يرغمون إنما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله
 فهو حرام فوقع في نفوس ناس من المسلمين من ذلك شيء
 فاترك الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** أو من كان
 ميتًا فأحييناه الآية قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب
 وأبا جهل وذلك أن أبا جهل رعى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يفرث وحمزة لم يؤمن بعد فاخبر حمزة بما فعل
 أبو جهل وهو راجع من قمضه وبسيفه فوسق فقبل
 غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس وهو تسمع إليه
 ويقول يا بايعلى لا ترى ما جابه سفته عقولنا وسبب
 الهتنا وخالف أبا ناه فقال حمزة ومن أسفه منكم تعبد
 الحجارة من دون الله شهيد أن لا إله إلا الله لا شريك
 له وإن محمدًا عبده ورسوله فاترك الله هذه الآية عن
 يزيد بن أسلم في قوله تبارك وتعالى أو من كان ميتًا
 فأحييناه وجعلنا له نورًا يمشي في الناس قال عمر بن الخطاب
 منته في الظلمات لبس نخرج منها قال أبو جهل من هشام



سورة الاعراف

قوله تعالى يا بني اذمخذوا من بينكم عند كل مسجد الآية

عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ناس من الاعراب يطوفون بالبيت عراة حتى ان كانت المرأة لتطوف بالبيت وفي عراية فيعلق على سفلاها سيورا مثل هذه السيور التي

تكون على وجه الهر من الذباب وهو يقول

اليوم يندوبعضه اوكله وما بدأ منه فلا امله

فترك الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يا بني اذم

خذوا من بينكم عند كل مسجد فامروا بلبس الثياب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف

بالبيت في الجاهلية وهي عراية وعلى فرجها خرقة وفي

قولك اليوم يندوبعضه اوكله وما بدأ منه فلا امله

فترك خذوا من بينكم وترك قل من حرم زينة الله

الايتان عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن

قال كانوا اذا اجموا فاقضوا من بين لا يصلح لاحد

منهم حتى ينهم لذي اشتروا ان يطوف في ثوبه فايهم

طاق الفأ حتى يقضى طوافه فكان اتقا فترك الله

تعالى فيه يا بني اذمخذوا من بينكم عند كل مسجد الى قوله

لقوم يعملون التزك في شان الذين يطوفون بالبيت

عراة وقال انك لبي كان اهل الجاهلية لا ياكلون

من طعام الا قوتسا ولا ياكلون دسما في ايام حجهم

يعطون بذلك حجهم فقال المسلمون برحمة رسول الله

مخل احق بذلك فان ترك الله تعالى واكلوا اي اللحم

والدسم واشربوا قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي

اتيناها اياتنا فانسخ منها الآية قال ابن مسعود

ترك في بلعم بن ابره رجل من بني اسرائيل وقال ابن عباس

وعنه من المفسرين هو بلعم بن اعورا وقال الواحلي

هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم وكان

يعلم اسم الله لاكتبر فلما ترك بهم موسى اتاه بنو عمه

وقومه وقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة

وانه ان يظفر علينا يهلكنا فادع الله ان يرده عنا موسى

ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرده موسى ومن

معه ذهب دنيابي واخوتى فليزلوا به حتى دعا

عليهم فسلخه مما كان عليه فذلك قوله فانسخ

14
منها. وقال عبد الله بن عمرو بن العاصي وزيد
ابن اسلم تزلت في امية بن ابي الصلت لتتقي وكان
قد قرأ الكتب وعلما ان الله مرسل رسولا في كل وقت
ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل الله محمدا
صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به. **ومروى** عن
عنه بن عباس في هذه الآية قال هو رجل اعطى ثلاث
دعوات يستجاب له فيها وكانت له امرأة يقال لها
البسوس وكان له منها ولد وكانت لها صبية فقالت
اجعل لي منها دعوة واحدة قال لك واحدة فماذا
تأمرين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة في بني
اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه
وامرادت شيئا اخر فدعا الله ان يجعلها كلبه نباحة
فذهبت فيها دعوتان وجابنوها فقالوا ليس لنا على
هذا قرار قد صارت امنا كلبه نباحة تعيرنا
بها الناس فادع الله ان يردها الى الحالة التي كانت
عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات
الثلاث في البسوس وبها يضرب المثل في الشوم

يقال

يقال اشأم من البسوس **قوله تعالى** يسألونك
عن الساعة ايان مرساها. قال ابن عباس قال جبل
ابن ابي قتيير وشموال بن زبير وهما من اليهوديا محمد
اخبرنا امي الساعة ان كنت نبيا فانا لعلم موتي
فاتزل الله تعالى ههنا الآية. **وقال قتادة**. قال قتيير
لمحمدان يسئلا وينتقرا فاسر لينا متي الساعة
فاتزل الله تعالى يسألونك عن الساعة الآية. عن
قرصة بن حسان قال سمعت ابا موسى في يوم جمعة
على منبر البصرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله
لا يعلمها لوقتها الا هو ولا يحسن احدكم باشرطها وما
بين يديها ان بين يديها ردم من الفتن وهرجا
فيعيل وما الهرج يرسل الله قال هو بلسان الجبشة
القتل وان يحصر قلوب الناس وان يلقونهم المتناكر
فلا يكاد احد يعرف احدا او يرفع ذورا وحجاب
رجاجه من الناس لا يعرفون معروفوا ولا ينكرون
منكرا **قوله تعالى** قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا

بيعة

الألوكة

www.alukah.net

١٤٤
الآية . قال الكلبي ان اهل مكة قالوا يا محمد الا
تخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل ان يغلو فنشترى
فتربح وبها الارض التي تريد ان تجذب فترحل عنها الي
ما قد اخصب فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله تعالى وهم مخلوقون
قال مجاهد كان لا يعيش لادم وامرانه ولد فقال لها
الشیطان اذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث وكان
اسم الشيطان قبل ذلك الحارث فعلا فذلك قوله
تعالى فلما اتاهما صالحا جعل له شركا **الآية قوله تعالى**
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا . عن يزيد
ابن سلمة عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الآية واه اذا
قرئ القرآن قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة . وقال
قتادة كانوا يتكلمون في صلاتهم في اول ما من
كان الرجل يحى فيقول لصاحبه كمرصليتم فيقول
كذا وكذا فاترك الله تعالى هذه الآية . وقال الهروي
نزلت في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلما قرأ شيئا قراه هو فنزلت هذه الآية . وقال ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المكتوبة
وقرأ اصحابه ونراه را في اصواتهم فخلطوا عليه فنزلت
هذه الآية . وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء بن
ابن دينار وجماعة نزلت في الانصات للامام في الخطبة
يوم الجمعة **سورة الانفال قوله تعالى**
ليس الونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول لاية
عن محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد بن ابي وقاص
قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتل سعيد
ابن العاصي فاخذت سيفه وصحان بيسمي الكسفة
فانيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذ هيبت
واطرحه في العصور قال فرجعت وني فلق ما لا
يعلمه الا الله من قبل اخي واخذ سلمي فاجازت
الاخيرا حتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ هيبت فخذ سيفك وقال
عكرمة عن ابن عباس لما كان يوم بدر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا افله كذا وكذا

فذهب شبان الرجال وطمس الشيوخ تحت الروايات فلما كانت
 الغيبة هجاء الشبان يطربون نفلهم فقال الشيوخ لا تستأثروا
 علينا فانكأنا تحت الروايات ولو انهم منكم لكانوا لكم فانزل الله تعالى
 يسا لولئك عن الانفال فقسّم ما بينهم بالسوا ^{هـ} عن ابي امامة الباق
 عن عبادة بن الصامت قال لما هدموا لعدو يوم بدر وابتغتهم
 طائفة يعقلوهم واحرقوا طائفة برسول الله صلى الله عليه
 وسلم واستولت طائفة بالعسكر والنهب فلما بقي الله العدو
 وخرج الذين طلبوهم وقالوا لنا انقل نحن طلبنا العدو
 وبنينا مقامهم وهمهم وقال الذين احدثوا برسول الله صلى
 الله عليه وسلم والله ما انتم باحق بدمنا نحن احدثنا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال العدو منه غرة فهو
 لنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم
 باحق بدمنا نحن احدثنا واستولينا عليه فهو لنا فانزل
 الله تبارك وتعالى يسا لولئك عن الانفال فقسّمه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالسوا **قوله تعالى** وما رميت
 اذ رميت ولكن الله رمى عن ابن شهاب عن سعيده بن المسيب
 عن ابيه قال اقبل ابي بن خلف يوم احدثني النبي صلى الله عليه

وسلم فاعرض له رجال من المؤمنين فامرهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن عمير خوفا
 عبدا لدار وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي
 من فرجه بين شايغاه البيضه والذرع قطعته فخرته
 فسقط ابي من فرسه ولم يخرج من طعننه دم وكسر ضلعا
 من ضلعا فاتاها اصحابه وهو محروق حوار الثور فقالوا له
 ما اعجزك انما هو حشر فقال والذي نفسي بيده لو كان هذا
 الذي في باهل ذي المجان لما اتوا اجمعين فبات ابي الى
 النار سحقا لاصحاب الشيعير قبل ان يقدم مكة فانزل
 الله تعالى ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
 عن عبد العزيز بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم خيبر دعا بقوس فاحق بقوس طويله فقال جيووني
 بقوس غيره ما فجان بقوس كبد ارمى النبي صلى الله عليه
 وسلم الحوض فاقبل سهمه نوى حتى قتل كنانة بن
 الحقيق وهو على فراشه فانزل الله تعالى وما رميت
 اذ رميت ولكن الله رمى واكثر اهل التفسير يقولون
 الآية نزلت في رمى النبي صلى الله عليه وسلم القنصة من خيما

حجة

الوادى يوم بدر حين قال المشركون شأهت لوجوه
ورما هم بتلك القبضة فلم يبق غير مشرك لادخلها منه
شي قال حكيم بن خزام لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع
من السماء الى الارض كل نه صوت حصاة وقعت في طشت
ورحى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاه فانهر
فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولا يحسن الله رمي
قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح عن ابن شهاب
عن عبد الله بن ثعلبة بن سعير قال كان المستفتح
ابا جهل وانه قال حين لتقا بالقوم اللهم اينما كان
اقطع للرحم واتانا بما لم نعرف فافتح لنا الغداة وكان
ذلك استفتاحه فاترك الله تعالى ان تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح الى قوله تعالى وان الله مع المؤمنين قال
السدى والكلبي قال المشركون حين خرجوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة اخذوا باسئارا وكعبة وقالوا
اللهم انصر اعدا الجندين واهدى الفقيتين واكرم الخزيين
وافضل الدينين فاترك الله تعالى هذه الآية وقال
عكرمة قال المشركون اللهم لا تعرف ما جابه محمد فافتح

بيننا

بيننا وبينه بالحق فاترك الله تعالى ان تستفتحوا الآية
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا الله والرسول
الايحة نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود قريظة
احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلى على ما صالح علي بن ابي طالب من بني النضير على ان
يسيروا الى احوالهم باذرعائت واركاب من ارض الشام
فانى ان يعطى ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ
فابوا وقالوا ارسل النبي ابا لبابه وكان مناصحا
لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتاهم فقالوا يا ابا لبابه ما نرى
انزل على حكم سعد فاشاد بوليا يريده الى خلفه
انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابه والله ما زالت
قدمي حتى علمت ان قد خبت الله ورسوله ونزلت هذه
الايحة فلما نزلت سدد نفسه على سارية من السوارك
وقال والله لا اذوق طعما ما ولا شرابا حتى اموت
او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق فيها طعما

حجة

حتى حرم مغشياً عليه ثم تاب الله عليه فقبل له يا بابائنا
 قد تيب عليك فقال لا والله لا اهل نفسي حتى يكون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاه فحله بيده
 ثم قال ابولبابه ان من تمام قوتي ان اهجرد ارقومي
 التي اصببت فيها الذنب وان اخلع من مالي فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بجزئتك الثلث ان تصدق به
قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق
 من عندك الاية قال اهل التفسير تزلت في النصر
 ابن الحرث وهو الذي قال ان كان ما يقوله محمد حقاً
 فامطر علينا جلا من السماء عز عبد الحميد صاحب الزناد
 سمع النسن من مالك يقول قال ابو جحبل ان كان هذا
 هو الحق من عندك فامطر علينا جارة من السماء اوانينا
 بعدايل ليرفتزل وما كان الله ليعد بهم وانت فيهم
قوله تعالى وما كان صلاقم عند البيت الاية عن
 عطية عن نزعمر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون
 ووصفوا لصفق بيده ووصفت صيفرهم ويصفون
 خذوهم بالارض فزلت هذه الاية **قوله تعالى**

م

ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
 الاية قال مقاتل والكلبي تزلت في المطعين يوم بدر
 وكانوا اثنا عشر رجلاً ابو جحبل بن هشام وشيبه ابنا تر^{بعة}
 ونبهه ومنبه اينا حجاج وابو المعز بن هشام والنضر
 ابن الحرث وحكيم بن حزام وابي نضلف وزمعة بن الاسود
 والحرث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب
 وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم عشر جزود
وقال سعيد بن جبير وابن اثيري تزلت في ابني سفيان
 ابن حرب اسناجد يوم احد الفين من الاحابيش يقال
 هم النبي صلى الله عليه وسلم سوى من استجاب له من
 العرب وفيهم يقول كعب بن مالك
 نجينا الى موج من البحر وسطه احابيش منهم حاسر ومقع
 ثلاثة آلاف ونحن بقيه ثلاث مئين اكثرنا فاربع
وقال الحكم بن عيينة انفق ابوسفيان على المشركين يوم
 احد وبعين اوقية فزلت فيه لاية وقال محمد بن سحر
 عن رحاله لما اصيب قريش يوم بدر ورجع قلمهم الى مكة
 ورجع ابوسفيان بعيرهم مئتي عبد الله بن ابي ربيعة

حجة

وعكرمة بن ابى جهل وصفوان بن امية في رجال من
قريش اصيب اباؤهم وابناؤهم واخوانهم بدر فكلوا
اباسفين من حرب ومن كانت له في تلك البعير تجارة ففأ
بالمعشر فريش ان محمدا قد فتركة وخياركم فاعينوا بهما
المال الذي اقلت على حربه لعلنا نذكر منه تارا ايمن
اصيب منا ففعلوا فاترك الله تعالى فيهم هذه الاية
قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اسلم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وقلاتون رجلا
ثم ان عمر اسلم فصاروا الاربعة فنزل جبريل عليه السلام
يقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
قوله تعالى ما كان لنبى ان تكون له اسرى حتى يفتن في
الارض لايتة قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يراى الراى
فيوافق مزايه ما يحى من الشا وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استشار في اسارى بدر فقال المسلمون برسول
الله بنوعك اذهم قال عمر لا برسول الله اقتلهم قتل
هذه الاية ما كان لنبى ان تكون له اسرى وقال ابن عمر

استشار

استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسارى بابكر
فقال قومك وعشيرتك خل سبيهم فاستشار عمر ففأ
اقتلهم ففأ اذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاترك
الله تعالى ما كان لنبى ان تكون له اسرى حتى يفتن في الارض
الى قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال فلتى الشا
صلى الله عليه وسلم عمر فقال كاذ ان يصيبنا في خلافتك
بلاء عن ابى عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وحج
بالاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون
في هؤلاء الاسرى فقال ابو بكر برسول الله قومك واهلك
استبقهم واستبان بهم لعل الله يبارك وتعالى ان يتوب
عليهم وقال عمر كذبوك واخرجوك فقدمهم فاضرب
اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة برسول الله انظر
واذيا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرهم عليهم نار اتفك
العباس قطعت رحلك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجهم ثم دخل فقال ناس ناخذ بقول ابى بكر وقال ناس
ناخذ بقول عمر وقال ناس ناخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم
فقال ان الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيهم حتى تكون

الذين من اللبث وان الله عز وجل ليشرد قلوب رجال فيهم
حتى تكون اشد من حجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل براهيم
قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فاني غفور رحيم
وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم فاعذبهم
عبادك وان تغفر لهم فاني انسا لعزير الحكيم وان مثلك
يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمس على اموالهم واشد
على قلوبهم الاية ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب
لا تذر على الارض من الكافرين يا ابا بكر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة انتم اليوم عالة
ولا تقبل من احد الا بقدا او ضرب عنق قال فاترك
الله تبارك وتعالى ما كان لبي ان تكون له اسرى
حتى يشحن في الارض الى اخر الايات لثلاث . عن ابن
عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم
بدر والتفوا وهزم الله تعالى المشركين وقتل منهم
سبعين رجلا واسر سبعون رجلا استشار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليهما فقال ابو بكر
يا نبي الله هو لا بنوا العم والعشيرة والاخوان واني

ارى

ارى ان تاخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا
على الكفار وعسى ان يهديهم الله ليكونوا لنا عضدا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابا الخطاب
قال قلت والله ما امر ابي ابوبكر ولكن ارى ان تكفي من
فلان قريب لعمرا ضرب عنقه وتمن عليا من غنيل فيضرب
عنقه وتمن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى
يعلم الله عز وجل انه ليس في قلوبنا موادة للمشركين هو لا
صا ديدهم وابتهم وقادتهم فهو رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم فهو ما قلت فاخذ منهم
الفدا فلما كان من الغد قال عمر عدوت الى رسول الله
الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وابوبكر الصديق واذا
هما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك
انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم
اجد بكاء تبكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكي
لذي عرض علي اصحابك من الفدا لقد عرض علي عبد ابكم
ادنا من هذه الشجرة للشجرة فربية فاترك الله تعالى ما كان
لبي ان تكون له اسرى حتى يشحن في الارض الى قوله لولا ان

حجة

الألوكة

www.alukah.net

مِنْ لَدُنَّ اللَّهِ سَبَقَ لِمَسَّكُمْ فِي مَا أُخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ لَعَلَّكُمْ
 تَتَّقُونَ قَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَقِيلُ
 ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَنُوفَلُ بْنُ الْحَارِثِ وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَسْرَ يُؤْمَرُ
 وَمَعَهُ عَشْرُونَ أَوْفِيَةً مِنَ الذَّهَبِ كَانَ خَرَجَ بِهَا مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ
 لِيَطْعَمَ بِهَا النَّاسَ وَكَانَ أَحَدَ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ ضَمِنُوا أَطْعَامَ
 أَهْلِ بَدْرٍ وَلَمْ يَكُنْ بَلْفَتُهُمُ النَّوْبَةَ حَتَّى أُسْرِ فَأَخَذَتْ مَعَهُ
 فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ قَالَ تَكَلَّمْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ لِي الْعَشْرِينَ الْاَوْفِيَةَ
 الذَّهَبَ لَذِي أَخَذَهَا مِنِّي فَمَدَى فَا بِي عَلِيٌّ وَقَالَ أَمَا سَأَلْتَهُ
 خَرَجْتَ تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيْنَا فَلَا وَكَلَفَنِي فَمَا بَرَأَتْ خِي عَقِيلُ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ عَشْرِينَ أَوْفِيَةً مِنْ بَضَّةٍ قَفَلْتُ لَهُ تَرَكَتِي أَسْأَلُ قَرِينَا
 بِكُفْرٍ وَالنَّاسَ مَا بَقِيَتْ قَالَ فَا بِي الذَّهَبَ الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَى
 أَمْرِ الْفَضْلِ عِنْدَ مَحْرُجِكَ إِلَى بَدْرٍ وَقُلْتُ لَهَا أَنْ حَدَّثْتُ فِي حَدِّ
 فِي وَجْهِ هَذَا قَوْلُكَ وَعَبَدْتُ اللَّهَ وَالْفَضْلَ وَقَمْتُ قُلْتُ وَمَا
 يَتْرِكُكَ قَالَ أَخْبَرَنِي اللَّهُ بِذَلِكَ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَإِنِّي
 قَدْ دَفَعْتُ إِلَيْهَا الذَّهَبَ وَلَمْ يُطَلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ فَاتَّأَمَّرَ

اشهد

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الْعَبَّاسُ فَأَعْطَا
 اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا أَخَذْتُمْنِي قَالَ عَشْرِينَ عَشْرًا أَطْعَمْتُمْ بِهَا كَبِيرًا
 مَكَانَ الْعَشْرِينَ أَوْفِيَةً وَأَنَا رَجُلٌ مَغْفُورٌ مِنْ رَبِّي **٤**
سُورَةُ التَّوْبَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَإِنْ نَكَوْا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ
 فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي ابْنِ سَعْدِ بْنِ
 أَبِي حَرْبٍ وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَسَهْمِ بْنِ عَمْرٍو وَعُكْرَمَةَ
 ابْنِ الْجَحَلِ وَسَائِرِهِمْ وَسَأَلَ قَرَيْشُ الَّذِي نَقَضُوا الْعَهْدَ هُمُ
 الَّذِينَ هَمَّتْ بِأَخْرَاجِ الرَّسُولِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** مَا كَانَتْ
 لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَغِيرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ قَالَ الْمُفْسِرُونَ لَمَّا سَرَّ الْعَبَّاسُ
 يَوْمَ بَدْرٍ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَغَيَّرُوهُ بِكُفْرِهِ بِاللَّهِ وَقَطَعَتْهُ
 الرَّحِمُ وَأَعْلَظَ عَلِيُّ لَهُ الْقَوْلُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا لَكُمْ
 تَذَكُرُونَ مَسَاءً وَبَيْتًا وَلَا تَذَكُرُونَ مَحَاسِنَنَا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ
 أَلَمْ نَحْمَسِمْ قَالَ نَعَمْ مَا نَحْمَسُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَنَحْبُ الْكَعْبَةَ
 وَنَسْقِي الْحَاجَّ وَنَقُتُ الْعَابِيْنَ قَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 رَدَّ أَعْلَى الْعَبَّاسِ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَغِيرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى اجْعَلْتُمْ سَفَايَةَ الْحَاجِّ الْآيَةَ **٥** عَنْ

ابن سلام قال انا النعمان بن بشير قال كنت عند منبر
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي الا
اعلم عملاً بعد ان اسقى الحاج وقال الاخر ما ابالي الا
اعلم بعد امر المسجد الحرام فقال اخر الجهاد في سبيل الله
افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم
عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة
ولكن اذا صليت دخلت فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما اختلفتم فيه ففعل فانزك الله تبارك وتعالى
اجعلتم سقاية الحاج الى قوله والله لا يهدى القوم الظالمين
وقال بن عباس في رواية الوالي قال العباس بن
عبد المطلب حين وسر يوم بدر وان كنتم سبقتونا للاسلا
والهجرة والجهاد ولقد كنا نعلم المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك
العاني فانزك الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعارة
الحرام الاية وقال الحسن والشعبي نزلت الاية في علي والعباس
وطلحة وشيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انصاحب
البيت بيدي مفتاحه والحق ثياب بيته وقال العباس
انصاحب السقاية والعاير عليها وقال علي ما نذر

ما تقولان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا ضا
الجهاد فانزك الله تعالى هذه الاية وقال بن سيرين مرة
الهمداني قال علي العباس لا تقا جرا لان الحق بالنبي صلى الله
عليه وسلم فقال الست في فضل من الهجرة الست اسقى
حاج بيت الله الحرام واعلم المسجد الحرام فترلت هذه
الاية الى قوله الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
الاية **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الينا
وانحوا انكم الاية قال الكلبي لما امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة جعل الرجل يقول لا
واخيه وامراته انا قد امرنا بالهجرة فمنهم من يسرع الي
ذلك وبجبهه ومنهم من تتعلق برثر ورجته وعيا له
وولده فيقولون نشدناك الله ان تدعنا الى غير شي
فنضيق فيرق فيجلس معهم ويبيع الهجرة فترلت معايتهم
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم الاية ونزل في
الذين تخلفوا بكم ولم يهاجروا قل ان كان اباؤكم
وابناؤكم الى قوله فترقبوا حتى ياتي الله بامر يعين
القتال وفتح مكة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان كثيرا

ك

قوله تعالى



من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل
تركت في العلماء والقرآن من اهل الكتاب كانوا ياخذون
الرشا من سفلةهم وهي الماكل التي كانوا يصيبونها من
عوامهم **قوله تعالى** والذين يكتزون الذهب والفضة
الايه **عن حصين بن عوف بن زيد بن وهب** قال مررت بالرسول
فاذا انا بابي ذر فقلت له ما انزلك متروك هكذا
قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعوية في هذه الاية
والذين يكتزون الذهب والفضة ولا يتفقون في سبل
الله فقال معوية تركت في اهل الكتاب فقلت تركت فينا
وفيهم وكان بيني وبينه كلام في ذلك وكتب الى عثمان
يشكو في فكتب الى عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها وكثر
الناس علي حتى كلفهم ليرتوني فقبل ذلك فذكرت ذلك
لعثمان فقال ان شئت تخيت وكنت قريبا فذلك الذي
انزلني هذا المنزل ولو امرت وعلق حبشيا لسمعت
واطعت والمفسرون ايضا اختلفوا فعند بعضهم انها
في اهل الكتاب خاصة **وقال السدي** هي في اهل
القبيلة وقال الضحاك هي عامة في اهل الكتاب وروى

الملي

المسلمين **وقال عطاء بن رعباس** في قوله تعالى والذين
يكتزون الذهب والفضة قال يزيد بن المومنين **عن**
عن سالم بن ربيع الجعدي عن ثوبان قال لما تركت والذين
يكتزون الذهب والفضة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا للذهب والفضة قالوا يا رسول الله
واي اموال يكثر قال قلبا شاكر او لسانا ذكرا او زورا
صالحا **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم
انفروا لاية تزلزل في الحرب على غزوة تبوء ذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف
وغزوة حنين امر بالجهاد لغزوة الروم وذلك في
زمان عسرة من الناس واجذب من البلاد ومثارة
من الحال حين احدثت التلويح طابت الثمار فعظم على
الناس غزوة الروم واجتوا النلال والمقام في المساكن
والمال وشوق عليهم الخروج الى القتال فلما علم الله تبا
وتعالى تشاقل الناس انزل هذه الايات **قوله تعالى**
انفروا خفا واثقا لا تزلزل في الذين اعتدروا بالضيعة
والشغل وانتشا والامر فاني الله تعالى ان يعتدروهم

ترك

دُونَ أَنْ يَنْفِرَ وَعَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ • عَنْ بَرْجَزِ بْنِ عَزَبٍ
أَنَّ قَالَ قَرَأَ أَبُو طَلْحَةَ نَفِرَ وَاجْفَا فَا وَثَقَالَا فَقَالَ لَهُ
مَا سَمِعَ وَاللَّهِ عِنْدَ أَحَدٍ خَرَجَ مَجَاهِدًا إِلَى الشَّامِ حَمِيمَاتٍ
وَقَالَ السُّدِّيُّ جَاءَ الْمُقَدَّادُ بْنُ لَاسُودٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَظِيمًا سَمِينًا شَكِي الْبَيْتِ وَشَكُوهُ
أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فَتَرْتَلُّ فِيهِ أَنْفِرَ وَاجْفَا فَا وَثَقَالَا فَلَمَّا
تَرْتَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةَ اشْتَدَّ شَأْنُهَا عَلَى النَّاسِ فَسَمِعَهَا اللَّهُ
تَعَالَى وَانْتَرَكَ لَيْسَ عَلَى الضَّعْفَا وَلَا عَلَى الْمَرْضَى الْآيَةَ ثُمَّ
انْتَرَلُ فِي الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْ غُرُوقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ الْمُنَافِقِينَ قَوْلَهُ تَعَالَى
لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا الْآيَةَ وَقَوْلَهُ تَعَالَى لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ
مَا زَادَ وَكُمْ إِلَّا جَبَالًا وُذَلِكِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ ضَرْبَ عَسْكَرِهِ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوُدَاعِ
وَضَرْبَ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَسْكَرِهِ عَلَى ذِي جَبَّةٍ اسْتَقْبَلَ مِنْ
ثَنِيَّةِ الْوُدَاعِ وَلَمْ يَكُنْ بِأَقْلِ الْعَسْكَرِينَ فَلَمَّا سَارَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَلَّفَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
فَيْضٍ تَخَلَّفَ مِنْ الْمُنَافِقِينَ وَأَهْلَ الرَّيْبِ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
بَعْضَ نَبِيِّهِ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادَ وَكُمْ إِلَّا جَبَالًا الْآيَةَ

في النزال

قَوْلَهُ تَعَالَى • وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّدُنِي وَلَا تَنْتَنِي
الآيَةَ تَرْتَلُّ فِي جَدِّ بْنِ فَيْسِ الْمُنَافِقِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَجَزَّلَ لِقُرُوقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَا بَابًا وَهَبَ هَلْ لَكَ فِي خِلَادِ بَنِي الْأَصْفَرِ تَحْتَهُ مِنْهُمْ سَرَارِكُ
وَوَصَفَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ قَوْمِي أَنِّي رَجُلٌ
مُعَذَّرٌ بِالنِّسَاءِ وَأَنِّي أَحْسَنُ أَنْ رَأَيْتُ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ
الْأَصْبِرُ عَنْهُنَّ فَلَا تَنْتَنِي بَيْنِي وَأَذُنِي فِي الْقُرُوقِ
عَنْكَ وَأَعْيُنِيكَ بِمَالِي فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَالَ قَدْ آذَنْتُكَ فَلَمَّا اتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِمَنْ سَلَّمَ وَكَانَ الْجِدُّ مِنْهُمْ مَنْ سَيِّدُكُمْ
يَا بَنِي سَلَّمَ قَالَ لَوْ أَجَدْتُ بِنَ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍاءَ مِنْ جَبَلِ حَبَانَ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآيُ دَأَى أَدْوَى مِنْ النَّحْلِ
بَلْ سَيِّدُكُمْ الْأَبِيضُ الْفَقِيُّ الْجَدُّ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ •
• فَقَالَ فِيهِ حَسَنٌ بِرْتَابِتِ •
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْقَوْلُ لِأَجْحُ بَيْنَ قَالِ مَنَامِنِ
• تَعْدُونَ سَيِّدًا •

شريحة

الألوكة

www.alukah.net

فَقُلْنَا لَهُ جِدْ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ قُلْ إِنَّمَا كُنْتُ بَشَرًا مِثْلُكُمْ وَأِنَّمَا أَنزَلْتُ الْقُرْآنَ بِالْإِذْنِ وَالْحَقِّ لِيُنذِرَ الْكَافِرِينَ
فَقَالَ وَإِنِّي لَأَدْعِي رَبِّي مِنَ الَّذِي رَمَيْتُمْ بِهِ جَسَدًا
وَعَالِي لَهَا يَدًا • وَاللَّهِ سَعِيدٌ بِالْآيَةِ
وَسُورَةٌ بِبَشَرِ بْنِ الْبَرِّ بِجُودِهِ وَحَقِّ بَشَرِ ذِي الْمَنَادَا
• إِنَّ يُسُودًا • وَاللَّهِ لَسَاءَ الْعَمَلُ
إِذَا مَا آتَاهُ الرَّفْدُ أَهْبَ مَالَهُ وَقَالَ خَذُوهَا
عَايِدُ عَدَا • وَاللَّهِ لَسَاءَ الْعَمَلُ
وَمَا بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ كُلُّهَا فِي الْمُنَافِقِينَ إِلَى قَوْلِهِ
إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَمِنْهُمْ مَن يَمْلِكُ فِي الصَّدَقَاتِ الْآيَةَ • عَنْ عَمْرِو بْنِ
سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ
بَيَّنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَنُ قَسِيمًا إِذْ
جَاءَهُ مِنْ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ الْغَنِيِّ وَهُوَ حَرٌّ قَوْصِنْ زَهْيِيرٍ
أَصْلُ الْخَوَارِجِ فَقَالَ أَعْدَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ذَلِكَ
وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلْ فَتَزَلَّتْ وَمِنْهُمْ مَن يَمْلِكُ فِي
الصَّدَقَاتِ الْآيَةَ • وَقَالَ الْكَلْبِيُّ شَرَكْتُ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قَالُوا

وَهُمُ الْمُنَافِقُونَ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْخَوَاصِرِ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَقَسِّمْ بِالسُّوْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
وَمِنْهُمْ مَن يَمْلِكُ فِي الصَّدَقَاتِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ الَّذِينَ
يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ ذُنُوبُنَا ذُنُوبُنَا
مِنْ الْمُنَافِقِينَ كَأَنَّهُمْ يُؤْذُونَ الرَّسُولَ وَيَقُولُونَ مَا لَا
يُنْبَغِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَفْعَلُوا قَالُوا نَخَافُ أَنْ يُلْغِيَهُ مَا نَقُولُ
فَيُبْعَثُ بِنَا فَقَالَ الْحَلَّاسُ بْنُ سُوَيْدٍ نَقُولُ مَا شِئْنَا تَفْرِيَابِيهِ
فَيُصَدِّقُنَا بِمَا نَقُولُ فَأَنَا مُحَمَّدٌ إِذْنُ مَا مَعَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَبِشَارٍ وَغَيْرِ
تَزَلَّتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ يُقَالُ لَهُ تَنْبَلُ بْنُ الْحَارِثِ
وَكَانَ رَجُلًا أَدِيمًا حَرًّا الْعَيْنَيْنِ اسْتَفْعَ الْخُدَيْنِ مَشُوهُ الْخَلْفَةَ
وَهُوَ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ
إِلَى الشَّيْطَانِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى تَنْبَلِ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ يَمْنَعُ
حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُنَافِقِينَ فَقِيلَ
لَهُ لَا تَفْعَلْ فَقَالَ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ إِذْنُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْءٌ صَدَقَهُ
نَقُولُ مَا شِئْنَا تَفْرِيَابِيهِ فَخَلَفَ لَهُ فَيُصَدِّقُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ السَّدُوقِيُّ رَجَعْنَا

لُون

نحة

من المنافقين فيهم حلاس بن سويد بن الصامت ووديعه
 ابن ثابت فارادوا ان يعفوا في النبي صلى الله عليه وسلم
 وعندهم غلام من الانصار يدعى عامر بن قيس فحسروه
 فتكلموا وقالوا لئن كان ما يقول محمد حقا لنعن شر
 من الحجر فضربت العلام فقال والله ان ما يقول محمد حق
 وانكم لشر من الحمير ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجره
 فدعاهم فسألهم فحلفوا ان عامرا كاذب وحلف
 عامر انهم كذبه وقال اللهم لاتفرق بيننا حتى تبين
 صدق الصادق من كذاب الكاذب فزلت فيهم
 ومنهم الذين يؤذون النبي وتزل فيه فحلفون بالله لكم
 ليرضوكم **قوله تعالى** يحذر المنافقون ان تنزل
 عليهم الآية قال السدي قال بعض المتألفين لودت
 اني قدمنت تجلدت مائة ولا يتزل فينا شي يفضحننا
 فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مجاهد كانوا يقولون
 القول بينهم فريقولون عسي الله ان لا يفضي علينا سرتنا **قوله**
تعالى ولئن سألتم ليقولن انما كنا خووض ونلعب لآية
 قال قتادة بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك

وبين

وبين يديه ناس من المنافقين اذ قالوا ايرجو هذا
 الرجل نفع قنور الشام وخصونا ههنا له ذلك
 فاطلع الله بنبيه على ذلك فقال نبي الله اجلسوا على الركب
 فانتم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا رسول الله انما
 كنا خووض ونلعب فقال الله تعالى هذه الآية وقال
 زيد بن اسلم ومحمد بن كعب قال رجل من المنافقين
 في غزوة تبوك ما رايت مثل قرايتنا هو لا ارغب بطونا
 ولا اكذب لسنا ولا ابخبن عند اللغاب عني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال عوف بن مالك
 كذبت وكحك منافق لا خبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذهب عوف ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجا ذلك
 الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل في
 ناقته فقال يا رسول الله انما كنا خووض ونلعب ونحدث
 بحديث الركب نقطع به عنا الطريق عن نافع بن عمر
 قال رايت عند الله بن ابي يسير قدام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو يقول يا رسول الله
 انما كنا خووض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول

أباً لله وإياه وترسوله كنتم تستهزئون **قوله تعالى**
يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالُوا الصَّحَاحُ خَرَجُوا لَنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَبْشُرُوا إِذَا
خَلَّابَهُمْ بَعْضُ سَيَّارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَطَعَنُوا فِي لَدِينِ فَتَقَلَّ مَا قَالُوا أَحْدَيْتَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا قَوْمِ النَّفَاقُ مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ فَخَلَفُوا مَا قَالُوا
شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
أَكْذَابًا لَهُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَتَلَا
رَجُلٌ مِنْ حَمِيئَةٍ وَرَجُلٌ مِنْ غَفَارٍ فَظَهَرَ الْغَفَارِيُّ عَلَى الْجَمِيئِيِّ
فَنَادَى عِبْدَ اللَّهِ بِنِيبِي نَابِئِي الْأَوْسِ انْضُرُوا أَخَاكُمْ
قَوْلَهُ مَا مَثَلْنَا وَمِثْلَ مُحَمَّدٍ لَأَكْفَا قَالَ الْقَائِلُ بِنِيبِي كَلْبِكَ
يَا كَلْبُ وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا
الْأَذْلَ فَمِنْ بَاطِلِ مَا رَجَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ فَارْسَلْنَا إِلَيْهِ فَمَجَّانَ مَخْلُفٌ بِاللَّهِ
مَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قوله تعالى** وَهُمْ
بِمَا لَبَّيْنَاكَ قَالَ الصَّحَابُ هُمْ أَوْ أَنَّ بَدْعُ لَيْلَةِ الْعَقَبَةِ

وكانوا قوماً قد اجتمعوا على أن يقتلوا رسولاً لله صلى الله
عليه وسلم وهم معه فجعلوا يلمسون عثرته حتى أخذ
في عقبه فتقدم بعضهم وناخ بعضهم وذلك كان ليلاً قالوا
إذا أخذ في العقبه دقنا عن راحته في الوادي وكان
قايده تلك الليلة عمار بن ياسر وسابقه خديفة
فسمع خديفة وقع أخفاف الأبل فالتفت فإذا هو يقوم
مُتَلَمِّينَ فَقَالَ أَلَيْكُم يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَاْمَسْكُوا وَمَضَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَ مَرْتَلَهُ الَّذِي أَرَادَ فَأَتَى اللَّهَ
تَعَالَى قَوْلَهُ وَهُمْ أَوْبَاءُ لِمَنَّا لَوْ **قوله تعالى** وَمِنْهُمْ
مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ الْآيَةَ عَنْ أَبِي مَامَةَ الْبَاهِلِيِّ إِنَّ ثَعْلَبَةَ
ابْنَ حَاطِبٍ لَانْصَارَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَا لَا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَّكَ يَا ثَعْلَبَةُ قَلِيلٌ تَوَدُّ
شَوْكَةَ نَمِيرٍ مِنْ كَثِيرٍ لَا يُطِيقُهُ ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى مَا تَرْتَمِي
أَنْ تَكُونَ مِثْلَ بَنِي اللَّهِ قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ شِئْتَ لَسْتِ بِرِ
مَعِيَ الْجِبَالِ ذَهَبًا وَفِضَّةً لَسَارَتْ فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ لَئِنْ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَا لَأَكُونَنَّ كَلْبًا يَخُوقُ

حَقُّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارزُقْ
ثَعْلِبَةَ مَا لَا فَاتِحْدَ عِنَّمَا فَمَنْتَ كَمَا بِنِي الدُّودِ فَصَافَتْ
عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَتَخَافَهَا وَتَرْتَلُ وَأَدْبَارُ مِنْ أَوْدِيهَا حَتَّى جَعَلَ
يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي جَمَاعَةٍ وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا لَمْ تَمُتْ
وَكَثُرَتْ حَتَّى تَرَكَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا الْجُمُعَةَ وَهِيَ تَتَوَلَّى كَمَا
يَبْنِي الدُّودُ حَتَّى تَرَكَ الْجُمُعَةَ فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ ثَعْلِبَةُ فَقَالُوا اتَّخَذَ عِنَّمَا وَصَافَتْ
عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ وَاحْتَبَرُوهُ فَخَبَّرَهُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ ثَعْلِبَةَ ثَلَاثًا
وَإَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى حُذْرًا مِنْ مَوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُظَاهِرُهُمْ وَتُرَكِّبُهُمْ
بِهَا وَتَرْتَلُ فَرَأَيْتُ الصَّدَقَةَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ عَلَى الصَّدَقَةِ رَجُلًا مِنْ مِثْنَةَ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي
سَلِيمٍ وَكُتِبَ لهُمَا كَيْفَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقَةَ وَقَالَ لهُمَا مَرَا
بِثَعْلِبَةَ فَإِنْ بَعَلَ أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَلِيمٍ فَحَذَرَ صَدَقَتَهُمَا فَحَرَجَا
حَتَّى آتَيْتَا ثَعْلِبَةَ فَسَأَلَاهُ الصَّدَقَةَ وَأَقْرَأَهُ كِتَابَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هَذِهِ إِلَّا اخْتِالُ الْجَزْيَةِ مَا أَذَرَ
مَا هَذَا أَنْطَلَقَا حَتَّى تَبْرَغَا ثُمَّ تَعَوَّذَا إِلَى مَا أَنْطَلَقَا وَخَبَّرَا
السَّلْبِي فَظُرَّ إِلَى اسْتِنَانِ ابْنِهِ فَوَزَّ لَهُمَا الصَّدَقَةَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُمْ

بِهَا فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا مَا يَجِبُ هَذَا عَلَيْكَ وَمَا نَزِيدُكَ
فَأَخَذَ هَذَا مِنْكَ قَالَ بَلَى حُذِرُوا فَإِنَّ نَفْسِي بِذَلِكَ
طَيِّبَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ بِهَا فَأَخَذَ وَمَا مِنْهُ فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ صَدَقَاتِهِمَا
رَجَعَا حَتَّى مَرَّ بِثَعْلِبَةَ فَقَالَ ارْوَيْ كَمَا بَكَا أَنْظِرْ فِيهِ فَقَا
مَا هَذِهِ إِلَّا اخْتِالُ الْجَزْيَةِ أَنْطَلَقَا حَتَّى ارْوَى رَأْيَا فَأَنْطَلَقَا
حَتَّى آتَيْتَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَوْهُمَا قَالَ مَا رَأَيْتُ
ثَعْلِبَةَ قَبْلَ أَنْ يَكْلُمَهُمَا وَدَعَا لِلْسَّلْبِيِّ بِالْبُرْكَزِ وَأَخْبَرُوهُ
بِالَّذِي صَنَعَ ثَعْلِبَةَ وَبِالَّذِي صَنَعَ السَّلْبِيَّ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
وَمَنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لِيَنْتَابَنَا مِنْ فَضْلِهِ لِنَصَّدَّقَ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ مِنْ قَارِبِ ثَعْلِبَةَ فَسَمِعَ ذَلِكَ فَخَرَجَ حَتَّى آتَى
ثَعْلِبَةَ فَقَالَ وَتَحَكُّ يَا ثَعْلِبَةَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ كِتَابًا
وَكَذَا فَخَرَجَ ثَعْلِبَةَ حَتَّى آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ
أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ صَدَقَتَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَنَعَنِي أَنْ يَقْبَلَ
مِنْكَ صَدَقَتِكَ فَجَعَلَ يَحْتَوِي التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا عَمَلُكَ قَدْ أَمَرْتُكَ فَلَمْ تَطْعَمْنِي
فَلَمَّا آتَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ سَيِّئًا رَجَعَ إِلَى مِزْلِهِ وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ لَقِيَ أَبَا بَكْرٍ حِينَ
 اسْتَخْلَفَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ مِمَّنْ لَقِيَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَمَوْضِعِي مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَقْبَلَ صَدَقَتِي فَقَالَ لَمْ يَقْبَلْهَا
 رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقْبَلْتُهَا فَقَبِضُ أَبُو بَكْرٍ
 وَأَبَا أَنْ يَقْبَلَهَا فَلَمَّا وَجَّهَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَا فَقَالَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْبَلَ صَدَقَتِي فَقَالَ لَمْ يَقْبَلْهَا رَسُولُ اللهِ
 وَلَا أَبُو بَكْرٍ أَنَا أَقْبَلْتُهَا مِنْكَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا وَقَبِضُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ
 عَنْهُ ثُمَّ وَجَّهَ عُثْمَانَ فَأَنَا فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ صَدَقَتَهُ فَقَالَ
 رَسُولُ اللهِ لَمْ يَقْبَلْهَا وَلَا أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُثْمَانُ وَأَنَا أَقْبَلْتُهَا
 مِنْكَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ وَهَكَذَا تَعَلَّبَهُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ
قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي
 الصَّدَقَاتِ الْآيَةَ • عَنْ أَبِي وَابِلٍ عَنْ بَنِي مَسْعُودٍ قَالَ
 لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ جَاءَ رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالَ لَوْلَا
 أَنَّ اللَّهَ لَعَنَ عَنِ صَاعٍ هَذَا أَقْرَبْتُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
 وَقَالَ قَتَادَةُ وَعِنْدَهُ حَتَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
 الصَّدَقَةِ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ وَقَالَ

يَا رَسُولَ اللهِ مَا لِي ثَمَانِيَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ حِينِكَ بِنَصْفِهَا
 فَأَجْعَلُهَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَمْسَكَتَ نَصْفَهَا لِعِيَالِي فَقَالَ رَسُولُ
 اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ وَفِيمَا
 أَمْسَكَتَ فَبَارَكَ اللهُ فِي مَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى أَنَّهُ خَلَفَ
 أَمْرَاتَيْنِ يَوْمَ مَاتَ فَبَلَغَتْ مِنْ مَالِهِ لَهَا مِائَةٌ وَسِتِّينَ
 أَلْفَ دَرَاهِمٍ وَتَصَدَّقَ يَوْمَئِذٍ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ بِنِجْلَانَ
 بِمِائَةٍ وَسَقَ مِنْ تَمْرٍ وَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ الْأَنْصَارِيُّ بِصَاعٍ مِنْ
 تَمْرٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ بَتُّ لَيْلِي أَجْرًا بِالْحَرَمِ الْمَأْحُوقِ لَمَّا
 صَاعِينَ مِنْ تَمْرٍ فَأَمْسَكَتُ أَحَدَهُمَا لِأَهْلِي وَأَتَيْتُكَ بِالْآخَرِ
 فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ سَرَفَ فِي الصَّدَقَاتِ
 فَلَمْ يَهْمُ الْمَنَافِقُونَ وَقَالُوا مَا أَعْطَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمَّا
 الْآيَةَ وَإِنْ كَانَ اللهُ وَمُرْسُولُهُ لَغَنِيَيْنِ عَنْ صَاعٍ أَيْ
 عَقِيلٍ وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَذَكَرَ نَفْسَهُ فَأَتَرَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا
 عَنْ نَافِعٍ عَنْ بَنِي عُمَرَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي جَابِرٍ
 إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَعْطِنِي فَمَيَّصَكَ
 حَتَّى أَكْفَنَهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرَ لَهُ فَأَعْطَاهُ حَقِيصَةً

ثم قال اذني حتى اصلي عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي
 عليه جذبه عمر بن الخطاب وقال اليس قد نكح الله
 ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرين استغفر
 لهم اول استغفر لهم فصلى عليه ثم نزلت هذه الآية ولا
 تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة
 عليهم عن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
 لما توفي عبد الله بن ابي دحي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للصلاة عليه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة
 تحولت حتى قمت في صدن فقلت يا رسول الله اعلم عدو
 الله عبد الله بن ابي القليل يوم كذا وكذا وكذا وكذا
 اعدوا يامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم حتى اذا
 اكثرت عليه قال اخر عني يا عمر اني خيرت فاخترت قد
 قيل ان استغفرهم اول استغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
 مرة فلن يغفر لهم لو علم اني انزلت على السبعين غفر لهم لهدت
 قال ثم صلى صلى الله عليه وسلم ومشي معه فقام على قبره
 حتى فرغ منه قال فحجبت لي وجرأتني على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى

تزل ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
 الآية فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سبعا
 من اهل بيته ولا قام على قبره حتى قبضه الله تعالى قالت
 المفسترون وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل
 بعبد الله بن ابي فقال وما يعني عنه فمضى وصلا حتى
 من الله والله ان كنت ارجوان يسلم به الف من فومه **قوله**
تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملكم نزلت في البكايين
 وكانوا سبعة معقل بن يسار وصخر بن جبير وعبد الله بن
 كعب لا نصاري وسالم بن عمرو وثعلبة بن غنم وعبد الله
 ابن معقل اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا اباي
 الله ان الله عز وجل نذر نذينا للخروج معك فاحملنا
 على الخفاف المرقوعة والبعال المحقوفة نغزو معك
 فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا وهم يكون وقال
 مجاهد نزلت في بني مقرن معقل وسويد والنعمان **قوله**
تعالى الاعراب اسد كرا ونفا فانزلت في اعراب من
 اسد وعظفان واعراب من غاريب حاضرة المدينة
قوله تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون



قال الكلبى نزلت في حمينة ومزينة واشجع واسلم
وعفار ومن اهل المدينة يعنى عبدالله بن ابي وحيد بن قيس
ومعتب بن قشير والحلاص بن سويد وابى عامر الزاهب
قوله تعالى واخذرون اعترفوا بآبائهم قال بن عباس
في رواية الوالى بنزلت في قوم كانوا يخلفوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم تدوا على ذلك وقالوا
انكون في الكف والظلال مع النساء ورسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه في الجهاد والله ليوثقن انفسنا بالسوارى
ولا نطلقها حتى يكون الرسول هو يطلتها ويعزرها واوشقوا
انفسهم سوارى المجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم فزاهم فقال من هو لا قالوا هو لا تخلفوا عنك فعاهد
الله الا يطلقوا انفسهم حتى يكون انت الذى تطلقهم وترى
عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقسم بالله لا
لا اطلقهم ولا اعدوهم حتى ارم باطلا قهم رغبوا عني وتخلفوا
عن الغزوة مع المسلمين فانزل الله تعالى هذه الآية فلما تر
ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وعذرهم فلما
اطلقوا قالوا يرسل الله هذه امواتنا التي خلفتنا عنك

فتصدق

فتصدق بضاعنا وظهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان
اخذ من امواتكم شيئا فانزل الله تعالى حد من امواتهم وقال
ابن عباس كانوا عشرة رهط **قوله تعالى** واخرون
مرجون الآية نزلت في كعب بن ملك ومرارة بن الربيع احد
بنى عمرو بن عوف وحلال بن امية من بنى واقف تخلفوا عن
غزوة تبوك وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وعلى القلائد
الذين خلفوا الآية **قوله تعالى** والذين اتخذوا مسجدا
ضارا وكفرا قال المفسرون ان بنى عمرو بن عوف اتخذوا
مسجدا وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم
فانا هم فصلى فيه فحسد هم اخوتهم بنو عمرو بن عوف وقالوا
بنى مسجدا ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه
كما صلى في مسجدا اخوتنا وليصلي فيه ابو عامر الراهب ادا
قدم من الشام وكان ابو عامر قد تهرب في الجاهلية وتصر
ولبس المسوح وانكر دين الحنيفية لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وعاداه وسماه النبي صلى الله عليه
وسلم اباعامر لفاسق وخرج الى الشام فارسل الى المناقبين
ان استعدوا بما استطعتم من قوع وسلاح وابنوا مسجدا

حجة

فأبى ذأهب إلى قيصر فأبى بمجده الروم فأخرج محمد
 وأصحابه فبنوا مسجدا إلى جنب مسجد قبا وكان الذي
 بناه اثني عشر رجلا حزام بن خالد ومروارة أخرج المسجد
 وتعلبه بن حاطب ومعتب بن قشير وأبوجيبه بن الأدر
 وعبد بن حنيف وأخارث بن وائاه مجمع وزيد وتيسل بن الحرت
 ومجوح بن جاد بن عثمان ووديعه بن ثابت فلما فرغوا منه اتوا
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا بنينا مسجدا لذي العلة
 والحاجة والليله المطيرة والليله الشائبة وإنا نحب أن
 نأتيننا فتصلى لنا فيه فدعا ربهم ليبلسه وياهم فقل
 عليه القرآن وأخبره الله نبارك وتعالى بحجر مسجد الضار
 وما هموا به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك من
 الرحمن ومعن بن عدي وعامر بن بشكر والوحشي فارتلوا
 وقال لهم انطلقوا إلى هذا المسجد لظالم أهله فأهدوه فأمر
 فخرجوا وانطلق ملك وأخذ سعفا من الخيل فاشعل فيه نارا
 ثم ذطوا المسجد وفيه أهله فحرقوه وهدموه وتفترقا
 عنه أهله وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ ذلك
 مكسبا يلقى فيها الجيف والتبن والقائمة ومات أبو عامر

بأشام

بأشام وحيدا فريد اعزيبا عن عائشة بنت سعد بن
 وقاص عن أبيها قال ان المنا فقين عرضوا المسجد بينونه أيضا هو
 به مسجد قبا وهو قريب منه لابي عامر الراهب برصدونه
 إذا قدم ليكون امامهم فيه فلما فرغوا من بنيانه اتوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا
 فصل فيه جوتن نحن مصلين فاخذ ثوبه ليقيم معهم فنزلت هذه
 الآية **قوله تعالى** ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
 الآية قال محمد القرظي لما بايعت الانصار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة وهم سبعون نفسا قال عبد
 الله بن رواحة يا رسول الله اشترط لربك ولتغسك ما شئت
 فقال اشترط لربى ان تجردن ولا تشركن به شيئا واشترط
 لنفسى ان تمنعونى مما تمنعون منه انفسكم قالوا
 فاذا فعلنا ذلك فماذا لنا قال الجنة قالوا ان حالي بيع
 لانقيل لانستقبل فنزلت هذه الآية **قوله تعالى**
 ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
 الآية عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا طالب
 الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده

لهم

ابو جهم وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم قل معي لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهم وابن ابي امية يا با طالب ترعب عن ملة عبد المطلب فلم ير الا يكلمانه حتى قال اخرسي كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم انه عنك فتركت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم عز محمد بن عبد الوهاب عن جعفر ابن عون القزقي قال بلغني انه لما استكى بو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له قريش يا با طالب ارسلك الى ابن اخيك فيرسل اليك من هذه الجنة التي ذكرها يكون لك شفا فخرج الرسول حيا وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابا بكر جالس معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك اني كبير وضعيف سقيم فارسل الي من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشراها شيئا يكون لي فيه شفا فقال ابو بكر ان الله عز وجل حرمنا على الكافرين فرجع اليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فليجز الى شيئا وقال ابو بكر

ان الله

ان الله حرمنا على الكافرين فحملوا انفسهم عليهم حتى ارسل رسولنا من عند روجع الرسول في منزله فقال له مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمنا على الكافرين طعامها وشراهما فامرني ان ارسول حتى دخل معه بيت ابي طالب فوحدتموه ارجالا فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا ما نحن بفاعلين ما انت احوب منا ان كانت لك قرابة فليقرابة مثل قرابتك فجلس اليه فقال يا عم جزيت عني خيرا كقلنتي صغيرا وحضنتي كبيراً جزيت عني خيراً يا عم اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيامة قال وما هي يا بن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال انك لي ناصح والله لولا ان نعييرها ففقال خرجت عمك من الموت لافترت بها عينيك قال فصاح القوم يا با طالب انت راس الحنيفة ملة الاستياخ فقال لاخذ نساً قريشاً عمك جرح عند الموت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ازال استغفرك ربي حتى يرديني فانما له بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر



لابائنا ولدوى قراياتنا قد استغفر ابراهيم لاييه وهذا
محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين
حتى نزل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولى قرى من بعد ما تبين لهم العزم
اصحاب الحجيم عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن
مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في
المقابر وحدها معه فاخذنا مجلسنا ثم تحطى القبور
حتى انتهى الى قبر منها فاجاه طويلا ثم ارتفع فبينا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم باك فبكينا بكاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم انه اقبل علينا فقلقا عمر بن الخطاب
فقال يا رسول الله ما الذي ابكك فقد ابكنا وافرحنا
فما نجلس لينا فقال انزعكم بكاي فقلنا نعم فقال انك
القبر الذي رايتوني اناحي فيه قبر امية بنت وهب
وانى استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي فيها واستاذنت
ربي في الاستغفار لها فلم ياذن لي فيه ونزل علي ما
لنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين حتى ختم الا
وما كان استغفارا لاييه الا عن موعدة وعدها

اياه فاخذني ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك
الذي ابكاني **قوله تعالى** وما كان المؤمنون لينفروا
كافة قال ابن عباس شيعه برواية الكلبي لما انزل الله تعالى
وتعالى عيوب لمنافقين لتخلفهم عن الجهاد قال المؤمنون
والله لا تخلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا سرية ابدا فلما امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالسيارة الى العدو ونفر المسلمون جميعا وتركوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة فانزل
الله تعالى هذه الآية **سورة يونس عليه السلام**
قوله تعالى اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل
منهم ان انذر الناس لآية قال ابن عباس لما بعث الله نارا
وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت الكفار
وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل
الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** واذا نزلت عليهم آياتنا
بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا قال مجاهد نزلت
في مشركي مكة قال مقاتل و هم خمسة نفر عبد الله بن
ابى امية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرب بن حفص

ذكر



١٢٤
وعمر بن ابي عبد الله بن ابي قيس العامري والعاصمي
ابن عامر قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايت بقران غير هذا
ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى. وقال الكلبي
نزلت في المشركين قالوا يا محمد ايت بقران غير هذا
فيه ما نسلك **سورة هود قوله تعالى**
الا انهم يبنون صدورهم الاية. نزلت في الاخس بن
شريق وكان رجلا حلو الكلام منطلق فيلقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما حجت ويطوي بقلبه ما يكره
وقال الكلبي كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر
له امر السيرة ويضهر في قلبه خلاف ما يظهر فاثرل الله
تبارك وتعالى الا انهم يبنون صدورهم يقول يكتمون
ما في صدورهم من العداوة الحمد صلى الله عليه وسلم **قوله**
تعالى واقم الصلاة طر في النهار وثرلنا من الليل
ان الحسرات يذهبن السيات. عز علقمة الاسود بن
عبد الله قال جاز رجل ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني عاجت امرأة في قصي المدينة واني اصبت
فيها ما دون ان ايتها فانا هذا فاقتضيني ما شئت

قال

قال فقال لعمر لقد سترك الله لو سترت نفسك فلم يرد
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل
فابعه رجلا فدعاه فسلم عليه هذه الاية فقال رجل
يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة. عز
ابن عثمان النهدي عن بن مسعود ان رجلا اصاب من
امرأة قبلة فاني النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فانزلت عليه واقم الصلاة طر في النهار وثرلنا من
الليل الى اخر الاية فقال الرجل الى هذه قال لمن عمل
بها من امتي. عز ابن اليسر بن عمرو قال اتت امرأة وزو
قد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فقالت بعني
بدرهم ثم قال فاعجبني فقلت ان في البيت ثم اهو اطيب
من هذا فالحقيني فغزها وقبلها فاني النبي صلى الله عليه
وسلم وقصصت عليه الامر فقال اخذ رجلا غاريا
في سبيل الله في اهله بمدا وطوعني وظننت اني من اهله
النار وان الله لا يعفر لي ابدا فانزل الله تعالى اقم الصلاة
طر في النهار الاية فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فثلاه
علي. عز يوسف بن مهران عن بن عباس ان رجلا اتى عمر

جها

فقال له ان امرأة جاتني تبايعني فادخلتها الدوج فاصب
 منها كل شئ الا الجماع فقال ويحك بعلمها معيب في سبيل
 الله قال اجل قال ايت ابا بكر فقال له ما قال لعمر ورد
 عليه مثل ذلك وقال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال مثل ما قال لابي بكر وعمر فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعلمها معيب في سبيل الله فسكت عنه ووزل
 القرآن اقم الصلاة طرخي النهار وزلقنا من الليل ان الحسنة
 يذهب السيات فقال الرجل اى خاصته يا رسول الله
 امر للناس عامة فضرب عمر صدره وقال لا ولا نعمه عين
 ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال صدق عمر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن
 جبل انه كان فاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه
 رجل فقال يا رسول الله ما تقول في رجل اصاب من امرأة
 لا تحل له فلم يدع شيئا يصيبه الرجل من امرأة الا قد اصابها
 منها الا الله لم يجزا معها فقال ترضا ورضا احسن انتم
 قم فصل فانزل الله تعالى هذه الآية اقم الصلاة طرخي
 النهار وزلقنا من الليل الى اخرها فقال معاذ بن جبل ايجي

فنبهة فاني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم

له خاصة امر للمسلمين عامة فقال بل هي للمسلمين عامة
 عن عبد الرحمن بن يزيد عن بن مسعود انه قال جازل
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى
 اصبت من امرأة غيرى لم انها فانزل الله تعالى اقم الصلاة
 طرخي النهار وزلقنا من الليل ان الحسنة يذهب السيات
سورة يوسف عليه السلام قوله تبارك وتعالى
 نحن نقض عليك احسن القصص لآية عن مصعب
 ابن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص في قوله تبارك
 وتعالى نحن نقض عليك احسن القصص قال اترا ل
 القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم
 مر ما نانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت فانزل الله تبارك
 وتعالى الرمتك ايات الكتاب لمبير الى قوله تعالى نحن نقض
 عليك احسن القصص لآية فتلاه عليهم مر ما نانا فقالوا
 يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله عز وجل الله تبارك
 الحديث كما ما متشابها قال كل ذلك يومرون بالقران
 وقال عون بن عبد الله مثل اصحاب رسول الله
 الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا

فاترك الله تعالى الله ترك احسن الحديث كما بما متشابهها
الآية قال ثم انهم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله
الحديث ودون القرآن يعنون القصص فاترك الله تعالى
نحن نقص عليك احسن القصص فاذا رادوا الحديث
فدلهم على احسن القصص الحديث وارادوا القصص فدلهم
على احسن القصص **سورة الرعد قوله تعالى**
ويُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ عَن تَابِتٍ عَنِ
النسب من ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
مرح الى رجل من فراعة العرب فقال اذهب فادعه لي
فقال يا رسول الله انه اعننا من ذلك قال اذهب فادعه
لي قال فذهب اليه فقال يدعوك رسول الله قال وما الله
امر ذهب هو ومن فضة او من نحاس قال فرجع اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال قد اخبرتك
انه اعننا من ذلك قال لي كذا وكذا فقال ارجع اليه الثانية
فادعه فرجع اليه فاغاد عليه مثل الكلام الاول فرجع
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع اليه
فرجع اليه الثالثة فاغاد عليه ذلك الكلام فبينما هو

بكله

هو يكلمني ذبعت الله سبحانه وتعالى محابة فرعدت
فوقعت منها صاعقة فذهبت بحرف راسه فاترك
الله تبارك وتعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء
وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال ابن عباس
في رواية ابي صالح وابن جريح وابن زيد نزلت هذه الآية
والتي قبلها في عام من الطغيلة واريد بن ربيعة وذلك
انهم اقبلوا يريدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رجل من اصحابه يرسل الله هذا عامر بن الطفيل وقد
اقبل نحوك فقال دعه فان يرده الله به خيرا انهم
فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد مالي ان اسلمت
قال لك ما للمسلمين وعليت ما عليهم قال تجعل
لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك لي انما ذلك الي
الله يجعله حيث شاء قال فجعلني على الوبر وانت
على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل
لك اعنة الخيل تعزو عليها قال او ليس ذلك الي
اليوم وكان اوصي امر بدين ربيعة اذا رايته
اكله فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل يخاصم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وراجعه فدا وانزله خلف
النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخرط من سيفه شبرا
فحسبه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامد
يومي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى زيدا وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكنفهما
بما شئت فارسل الله ببارك وتعالى على ازيد
صاعقة في يوم صايف فاحرقته وولى عامد
هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل ازيد
والله لاملائها عليك خيلا جرذا وثيا نازدا فقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله من ذلك
وانيا قبيلة يزيد الاوس والخزرج فنزل عامر بنيت
امراة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه فخرج وهو
يقول واللات والعزى لئن اضخرا الى محمد واصحابه
يعقونك الموت لا تفدنهما برمي فلما راى الله تبارك
وتعالى ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فادراه
في التراب وخرجت في ركبه عذة عظيمة فعاد الي
بيت السلولية وهو يقول عذة البعير وموت

في بيت سلولية ثمرات على ظهر فرسه وانزل الله تعالى
فيه هذه القصة سوا منكم من اسر القول حتى بلغ وما
دعا الكافرين الا في ضلال **قوله تعالى** وهم يكونون
بالرحمن قال اهل التفسير نزلت في صلح الحديبية
حين ارادوا كتابا للصلح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي اكتب بسمة الله الرحمن الرحيم فقال سهيل
ابن عمرو والمشركون ما نعرف الرحمن الا صاحب السما
يعنون مسئلة الكذاب اكتب باسمك اللهم وهكذا
كانت الجاهلية يكتبون فانزل الله تعالى هذه الآية
وقال بن عباس في رواية الضحاك نزلت في كفار
قريش حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اسموا
للرحمن قالوا وما الرحمن فانزل الله تعالى هذه الآية
وقال قل لهم ان الرحمن الذي انزلنا من عندنا هو ربي
لا اله الا هو **قوله تعالى** ولو ان قرانا سينزل به
الجبال لانيه عن الزبير بن العوام يقول قالت قريش
للنبي صلى الله عليه وسلم ترعهم انك نبي يوحى اليك
وان سليمان سحر له الريح وان موسى سحر له البحر



وان عيسى كان يحيى الموتى فسل الله ان يسير عفا هذه
 الجبال ويجعل لنا الارض انهارا فنحذها محارث ومرار
 وناكل والا فادع الله ان يحيى لنا موتانا فمكلمهم ويكلمنا
 والا فادع الله ان يصير هذه العنقة التي تحتك ذهابا فتحت
 منها وتغيبنا عن رحلة الشتاء والصيف فانك تزعم انك
 كيهنتهم فيبيننا عن حوله اذ تزل عليه الوحي فلما سرى عنه
 قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني ما سألتم ولو شئت
 لكان ولكنه يخبرني بين ان تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن
 مومنين وبين ان يكلمكم الى ما اخترتم لافسحتم فتصلوا
 عن باب الرحمة فاخترت ببل الرحمة واخبرني ان اعطاكم
 ذلك ثم كفرتم انه يعدنكم عذابا لا يعذب به احدا من العالمين
 فنزلت وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها
 الاولون ونزلت ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية
قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا
 لهم ازواجا ووزيرة قال الكلبى عبرت اليهود رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقالت ما نرى لهذا الرجل همة الا
 النساء والنكاح ولو كان نبيا كما زعم لشغله امر النبوة

عن

قوله تعالى ولقد علمنا المستغدين منهم ولقد علمنا
 المستأجرين عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت نصيبي
 خلف النبي صلى الله عليه وسلم امرأة حسنا في آخر النساء
 فكان بعضهم يتقدموا الى الصف الاول ليلا يراها وكان
 بعضهم يكون في الصف الموحرفا اذا ركع قال هكذا
 ونظر من تحت ابطه فنزلت ولقد علمنا المستغدين
 منهم ولقد علمنا المستأجرين وقال الربيع بن
 اسرح عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف
 الاول في الصلاة فازدحم الناس عليه فكان بنوا
 عدن دؤرهم قاصية عن المسجد فقالوا انبيع دؤرنا
 ونشترى دؤرا قريبة من المسجد الحرام فانزل الله تبارك
 وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** ونزعنا ما في
 صدورهم من غل عن علي بن الحسين رضي الله عنهما
 ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر ونزعنا ما في صدور
 من غل اخوانا على سرر متقابلين قال والله انفا لفيهم
 نزلت وفيهم نزلت الآية قلت واي غل هو قال غل الجبا

هم

هلية

ان بنى عيسى وعدي وبنى هاشم كان بينهم في الجاهلية
فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الحاضرة فجعل
علي رضي الله عنه يسخن يده فيمكدها حاضرة ابي بكر
فترلت هذه الآية **قوله تعالى** بنى عبادي ايني
انا العفور الرحيم . روى بن المبارك باسناده عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل
منه بنو اشيبه ونحن نضحك فقال لا اراكم تفصكون
ثم اذ برحى اذا كان عند الحجر مرجع الينا القهقري
فقال اني لما خرجت جاجريل عليه السلام فقال
يا محمد لا تغضب عبادي بنى عبادي اني انا العفور الرحيم
قوله تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقران
العظيم . قال الحسين بن الفضل ان سبع قوافل وافقت
من بصرى واذرعات ليهود قريظة والنضير في يوم واحد
فيها انواع من البرز ووعية الطيب والجواهر وامتعة البحر
فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقويتنا بها فانقنا
في سبيل الله فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قد اعطينكم
سبع ايات هي خير لكم من هذه السبع القوافل وبديل على صحة

هذا قوله على اثرها لا تمدن عينيك الى ما متعنا به انزواجا
الآية **سورة النحل قوله تعالى** اني امر الله
الآية . قال ابن عباس لما انزل الله تبارك وتعالى اقربنا
الساعة والشوق لقرء . قال الكعكار بعضهم لبعض ان هذا عظيم
ان الفيامة قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون
حتى تنظروا هوكاين فلما راوا انه لا يتزل شي قالوا ما تبارك
شيئا فانزل الله تبارك وتعالى اقرب للناس حسبا بهم
وهم في عجلة معرضون فاشفقوا وانظروا قربا لسا
فلما امتدت الايام قالوا يا محمد ما نرى شيئا مما تخوفنا به
فانزل الله تبارك وتعالى اني امر الله فوثب النبي صلى الله
عليه وسلم ورفع الناس رؤسهم فنزل فلا تستعجلوا لا
فاطمنا فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشاربا
ان كادت لتسبقتي وقال اخرون الامرها هنا العذاب
بالسيف وهذا جواب للنصير بالحارث حيث قال اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من
السم استنجل العذاب فانزل الله تعالى هذه الآية .

قوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم
 مبين الآية تزلت في ابى بن خلف الجعفي جاء بعظم مريم
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ترى الله محيي
 هذا بعد ما قدره تطير هذا الآية قوله تعالى في سورة يس
 اولم يرا لانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين
 الى اخر السورة نازلة في هذه القصة **قوله تعالى**
 واقنموا با الله محمد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الآية
 قال الربيع بن اسير عن ابي العالوية كان لرجل من المسلمين
 على رجل من المشركين دين فاتاها يتقاضاه فكان فيما تكلم
 به والذي رجوع بعد الموت فقال المشرك وانت لترعم
 انك تبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت
 فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** والذين هاجروا
 في الله من بعد ما ظلموا الآية تزلت في اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر
 وجندل بن صهيب اجدتهم المشركون بمكة فعذبوهم وادوهم
 فبواهم الله شارك وتعالى المدينة بعد ذلك **قوله تعالى**
 وما ارسلنا من قبلك الا رجلا يوحى اليهم الآية تزلت

في مشركي مكة انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا
 الله اعظم من ان يكون رسوله بشر افهلا بعث الينا ملكا
قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الآية . عن
 عكرمة عن ابن عباس قال تزلت هذه الآية ضرب الله مثلا
 عبدا مملوكا لا يقدر على شي في هشا من عمره وهو الذي
 ينفق ماله سرا وجهرا ومولاه ابو الجوزا الذي كان ينهاه
 فتزلت وضرب الله مثلا رجلين احدهما انكم لا يقدر على شي
 فالاكم منهما الكل على مولاه هو السيد بن ابى العيص
 والذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم هو عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه **قوله تعالى** ان الله يامر
 بالعدل والاحسان الآية . عن شهر بن حوشب قال
 حدثنا عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بقاء بينه بمكة جالسا اذ مر به عثمان
 ابن مظعون فكشرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
 اجلس فقال بل اجلس اليه مستقبله فبينما هو يتحدث
 اذ شخص بصره الى السماء فنظر ساعة فاخذ يضع بصره
 حوق وضع على عنقه في الارض ثم تحرف عن جليسه عثمان

حقة

الحِجَّتِ وَضَع بَصْرَهُ فَاخَذَ بَبَعْضِ رَأْسِهِ كَأَنَّهُ يَسْتَنْقِهُ
 مَا يُقَالُ لَهُ ثُمَّ شَخَّصَ بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا شَخَّصَ أَوْلَمَةً فَاتَّبَعَهُ
 بَصْرُهُ حَتَّى مَدَّ أَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَقْبَلَ عَلَى عَثْمَانَ كَجَلْسَةِ الْأَوَّلَى
 فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَا كُنْتَ إِجَالَسُكَ وَأَيْتُكَ مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ
 فَعَلْتُكَ الْغَدَاةَ قَالَ وَمَا رَأَيْتُنِي فَعَلْتُ قَالَ رَأَيْتُكَ
 شَخَّصَ بَصْرَكَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ وَضَعْتَهُ حِينَ وَضَعْتَهُ عَلَيَّ بِمَسْكَ
 فَخَرَفْتُ إِلَيْهِ فَرَكْنَتُنِي فَأَخَذَتْ بَبَعْضِ رَأْسِكَ كَأَنَّهُ يَسْتَنْقِهُ
 شَيْئًا يُقَالُ لَكَ قَالَ أَوْفَطَنْتُ إِلَى ذَلِكَ قَالَ عَثْمَانُ نَعَمْ قَالَ
 أَمَا نِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْفَا وَأَنْتَ جَالِسٌ قَالَ فَمَاذَا قَالَ لَكَ
 قَالَ قَالَ لِي أَنَّ اللَّهَ يَا مُرَّ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَأَيُّ آءِ
 ذِي الْقُرْبَى وَبِهِتِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعْظُمُ عَلَيْكُمْ
 تَذَكُّرُونَ قَالَ عَثْمَانُ فَذَلِكَ جِبْرِي سَتَقْرَأُ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِي
 وَأَحْبَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَثَرًا آيَةً تَرَكْتُمْ حِينَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ
 إِنَّ مُحَمَّدًا مَسْحُورٌ أَصْحَابُهُ يَأْمُرُهُمُ الْيَوْمَ وَيَنْهَاهُمْ عِنْدَ عَدَا
 وَيَأْتِيهِمْ بِمَا هُوَ هَوْنٌ عَلَيْهِمْ وَمَا هُوَ إِلَّا مَقْفَرٌ وَيَقُولُ مَنْ تَلَقَّا
 نَفْسَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَالَّتِي تَعْدُهَا

قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلَّمْنَاهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ الْبَشَرُ
 الْآيَةَ **مَعْرُوفٌ** حَصِينٌ عَزَّ عِبِيدَ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمٍ قَالَ كَانَ لَنَا غُلَامٌ
 نَضْرَانِيَانِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ اسْمُ أَحَدِهِمَا سَيَّارٌ وَالْآخَرُ جَبْرِي
 وَكَانَا يُقْرَأُ كِتَابَهُمَا بِلِسَانِهِمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَسْمَعُ مِنْهُمَا فَيَسْمَعُ قِرَاءَتَهُمَا فَتُكْرَهُ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ يَتَعَلَّمُ
 مِنْهُمَا فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى فَكَلَّمَهُمْ لِسَانَ الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ
 الْعَجَبِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** مَنْ كَفَرَ
 بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ الْآيَةَ قَالَ بِنُ عُبَّاسٍ تَرَكْتُ فِي عَثْمَانَ مِنْ
 يَأْسِرُ ذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ أَخَذُوا وَأَيُّهُ يَأْسِرُ وَأَمَّا
 سَمِيهِ وَصَهْبِيًّا وَبِلَاؤًا وَجَبَّادًا وَسَالِمًا فَمَا سَمِيهِ
 فَانْهَارُ دُبُطٌ بَيْنَ بَعْثَرَيْنِ وَوُجِي فِيهَا حَاكِرَةٌ وَقِيلَ لَهَا
 أَنْتَ اسْلَمْتِ مِنْ أَجْلِ الرِّجَالِ فَكُنْتِ وَقَتْلُ نَزْوَجِيهَا يَأْسِرُ
 وَهِيَ أَوْلَى قَتِيلَيْنِ فِي الْإِسْلَامِ وَأَمَّا عَثْمَانُ فَانَّهُ إِعْظَمُ
 مَا أَرَادُوا بِلِسَانِهِ مَكْرَهُهَا فَخَبَّرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِأَنَّ عَمَّارًا كَفَرَ فَقَالَ كَلَّا إِنَّ عَمَّارًا لَمِنَ إِيْمَانًا مِنْ قُرْبَى إِلَى قَدَمِهِ
 وَأَحْلَطُ الْإِيمَانَ بِأَلْحَمَّ وَدَمَهُ فَاتَى عَمَّارًا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ يَسْأَلُ فَعَجَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَسْحِ عَيْنَيْهِ وَقَالَ

مان

ان عادوا والك فخذتهم بما قلت فاترك الله تبارك وتعالى هذه
الآية. وقال مجاهد تزلت في ناس من اهل مكة امنوا فكتب اليهم
المسلمون بالمدينة ان هاجروا فانا لانراكم منا حتى تهاجروا الينا
فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش بالطريق فقتلواهم
مكرهين وفيهم نزلت هذه الآية. قوله تعالى ثم ان ربك للذي
هاجروا من بعد ما قتلوا الآية. قال قتادة ذكر لنا انه لما نزل
الله تعالى هذه الآية ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا
كتب بها اهل المدينة الي اصحابهم من اهل مكة فلما جاؤهم ذلك
خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم فماتوا احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فبينا
بينهم على ان يخرجوا فان لحقهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم
حتى يجزوا ويلحقوا بالله فادركهم المشركون فقاتلوهم فقتلوا
من قتل ومنهم من نجى فاترك الله تبارك وتعالى ثم ان ربك
للذين هاجروا من بعد ما قتلوا ثم جاؤا وادركهم قوله تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة الآية عن مجاهد عن ابن عباس قال لما
انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى منظر الاساءة وراى حمزة قد شق بطنه واضطلم انفسه

وجذعت

7
وجذعت اذناه فقال لولا ان تحزن النساء او تكون سنة
يعدى لتركته حتى يبعثه الله عز وجل من بطون السباع
والطيور لاقتلن مكا نه سبعين رجلا منهم نرد غايورة
فغظا بها وجهه فمزجت رجلاه فجعل على رجله شيئا من
الادخر ثم قدمه فكبى عليه عشرا ثم جعل بجاء بالرجل
فيوضع وخمرة مكا نه حتى صلى عليه سبعين صلاة
وكان القتل سبعين فلما دفنوا وخرج منهم نزلت هذه
الآية ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله فصبر ولم يمثله
ياخذ. عز عثمان بن النهدي عن ابي هريرة قال اشرف
النبي صلى الله عليه وسلم على حمزة فراه صريعا فلم ير شيئا
كان اوجع لقلبه منه وقال والله لاقتلن بك سبعين
منهم فماتت وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولين
صبرتم لهو خير للصابرين. عن الحكم بن مفسم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل
به لئن ظفرت بقرئش لاقتلن سبعين رجلا منهم فاترك الله
تبارك وتعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به

بحة

ولين صبرتم لو خير للصايرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر يا رب . وقال المفسرون لما راوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم احد من تبغير البطون وقطع الذكائر والمثله السيئه قالوا حين راوا ذلك لين اظفرنا الله عليهم لزيدن علي صنيعهم ولتمثلن بهم مثله ليمثلها احد من العرب باحد قط ولنفعان ولنفعان ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي خمره عمه وقد جردوا عنقه وقطعوا مذاكيره وبقره وابطنه واخذت هند بنت عتبة قطره من كبده فمضغتها ثم اشترطها لتاكلها فلم تثبت في بطنها حتى رمت بها فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال انها لو اكلته لم تدخل النار ابد احمرة اكرم علي الله من ان يدخل شيئا من حسد النار فلما فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي حمزة فطر الي شتي لم ينظر قط الي شتي كان اوجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليك انك ما علمت كنت وضولا للرحم فعالا للخيرات ولولا حزن من بعدك لشرني ان ادعك حتي تخشع من اجواف شتي اما والله لير اظفرني الله بهم لا مثلن بسبعين منهم مكانك

فانزل

فاترك الله تبارك وتعالى وان عاقبتهم بمثل ما عوقبتهم به الاية فقال صلى الله عليه وسلم بلي نصبر وامسك عما اراد وكفر عن يمينه . قال الشيخ ابو الحسن ونحتاج ان نذكرها هنا مقتل حمزة . عن جعفر بن عمرو بن امية الضري قال خرجت انا وعبيد الله بن عدي بن الحجاز فررنا بمحصر فلما قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي هل لك ان تاتي وحشيا نسلكه كيف كانت قتله حمزة قلت له ان شئت فقال رجل ما انما سجدانه بفناء داره وهو رجل قد غلبت عليه الحمرة فان تجذاه صاحيا تجذاه رجلا عرييا وتجذاه عنقه بعض ما تريد ان فلما انتهينا اليه سلمنا عليه فرفع راسه قلنا حينئذ لتحدثنا عن قتل حمزة فقال اما اني ساعدتها كما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألني عن ذلك كنت غلاما لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيه بن عدي قد اصيب يوم بدر فلما سارت قريش الي احد قال لجبير بن مطعم ان قتلت حمزة عم محمد فانت عتيق قال فخرجت وكنت حبشيا اقدف بالجر

قد في الحبشة قل ما اخطى بها شيئا فلما التقى الناس خرج
انظر حمة حتى راينه في عرض الجيش مثل الحمل لا ورق
يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له شيء فوالله اني لا هيا
له واستتر منه بحجر وبشجر ليدنو مني اذ نفاذ مني اليه
سباع بن عبد العزى فلما راه حمة قال ها يا بن مقطعة
البطن قال ثم ضربته فوالله لكانما اخطار امة وهزز
حربى حتى اذا رضيت منها دفعها اليه فوقت في يده
حتى خرجت من بين رجلية فذهب لبيؤ محوى فعلب
وبركته حتى مات ثم ائبته فاخذت حربى ثم رجعت
الى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي غير حاجة
انما قتلته لاعتق فلما قدمت مكة عتقت فاقمت
بها حتى فني فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف
فارسك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلا فليل
الى ابيهم الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي قلت نعم
قال انت قتلت حمة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك
قال فمهل يستطيع ان يغيب وجهك عني قال فلما تبصن

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الناس الى مسيلة
الكذاب قلت لاخر من الى مسيلة لعلى قتله فاكان بخرمة
فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان **سورة بقره**
اسرا بيل قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك الآية عن ابى الاحوص عن عبد الله قال جا
غلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسلك
كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شي قال فتقول اكسبي قبضك
قال فطلع قبضه فدفعه اليه وجلس في البيت حاسدا
فانزل الله تبارك وتعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك ولا تبسطها كل البسطه وقال جابر بن عبد الله
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدا فيما بين اضحا
اتاه صبي فقال يا رسول الله اني تستنكسك ذرعا
ولم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قبضك
فقال للصبي من ساعة الى ساعة فظهر تعد وقتا اخر
فعاذا بي امه فقالت قل له ان امي تستنكسك القبض
الذي عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم داره
وتزع قبضه واعطاه وقعد غرنا فاذا نبل للصلاة

له

وانتظروا فله يخرج فتشغل قلوب الصَّابِرة فدخل عليه
 بعضهم فراه عرويا فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية
قوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن نزلت
 في غير الخطاب رضى الله عنه وذلك ان رجلا من العرب
 شتمه فامر الله تبارك وتعالى بالعفو وقال الحكيم
 كان المشركون يودون اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالقول والفعل فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى**
 وما منعنا ان نرسل بالآيات الاية عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يجعل لهم الصفا ذهباً وان ينحى عنهم الجبال فيزعموا فقبل
 له ان شئت ان تستاني بهم لعلنا نخشى منهم وان شئت
 فونهم الذي سألوا فان كفروا اهلكوا كما اهلك الذين
 من قبلهم قال لا بل استاني بهم فاترك الله تبارك وتعالى
 وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون
 وروينا قول الزبير بن العوام فيه سبب نزول هذه
 الآية عند قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال **قوله تعالى**

والشجرة

والشجرة الملعونة في القرآن الاية عن عكرمة عن ابن
 عباس انه قال لما ذكر الله تبارك وتعالى الزقوم نحو
 به هذا الحديث من قرين قال ابو جهل هل تدرين
 ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد قالوا لا قال انظر
 والزيد اما والله لئن امكنتا منه لتترقمها ترقمنا قال
 الله تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن يقول
 المذمومة وتخوفهم فيما يزيدهم الاطعيا ناكيرا **قوله تعالى**
 وان كادوا ليفتنونك عن الذي وحينا اليك الاية قال
 عطاء بن عباس نزلت في وفد ثقيف ثوار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتسألوه شططا وقالوا امتعنا بالله
 سنة وحرمة وديننا كما حرمت مكة شجرها وطيرها
 ووحشها فاذا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
 يجهم فاقبلوا يكثر من مسكيتهم وقالوا انا نحب ان
 نعرف فضلنا عليهم فان كرهت ما نقول وخشيت ان
 نقول لعرب اعطيتهم مما لم تعطنا فقل الله امرني بذلك
 فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ودخلهم
 الطمع فصاح عليهم عمر انا نرون رسول الله صلى الله عليه

امسك عن جوامعكم كراهية لما تحبون وقد هم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك فانك الله تبارك
وتعالى هذه الآية . وقال سعيد بن جبير قال
المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لانكف عنك الا
بان تلم بلهتنا ولو بطرف اصابعك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما على لو فعلت والله يعلم اني بار فانزل
الله تبارك وتعالى وان كادوا ليفتولك عز الدين
او حينا اليك الآية الى قوله نصيرا . وقال قتادة ذكر
لنا ان قرئنا صلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وان ليلة
الى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه فقالوا
انك تأتي بشي لا يأتي به احد من الناس وانت سيدنا
وابن سيدنا وما زالوا به حتى كاد يقاتلهم في بعض ما
ثم عصم الله تبارك وتعالى من ذلك فانك الله تعالى
هذه الآية **قوله تعالى** وان كادوا ليستفزونك
من الارض لآية . قال ابن عباس حسدت اليهود مقام
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان لابنينا
انما بعثوا بالشام فان كنت نبيا فالحق بها فانك

ان خرجت اليها صدقناك وامنا بك فوقع ذلك في
قلبه لما يحب من اسلامهم ورحل من المدينة على مسرعة
فانك الله تبارك وتعالى هذه الآية . وقال عبد الرحمن
ابن عثمان ان اليهود اتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ان كنت صادقا انك نبي الله فالحق بالشام فان الشا
ارض المحشر والمنشر وارض لابنينا فصدق ما قالوا
وغزا غزوة تبوك لا يريد بذلك الا الشام فلما بلغ
تبوك انزل الله تبارك وتعالى عليه وان كادوا ليستفزونك
وقال مجاهد وقتادة والحسن هم اهل مكة باخراج
نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة فامر الله تبارك
وتعالى بالخروج وانك الله تبارك وتعالى هذه الآية
اخبار اعمامه **قوله تعالى** وقل رب ادخلي مدخل
صدق الآية . قال الحسن لما ارادوا ان يوثقوا
النبي صلى الله عليه وسلم وبخروجهم من مكة
اراد الله بقا اهل مكة فامر نبيه ان يخرج مهاجرا
الى المدينة وترك قوله تبارك وتعالى وقل رب
ادخلي مدخل صدق لآية **قوله تعالى** وليسا لوانك

عَنِ الرُّوحِ الْاِيَّةِ . عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اِنِّي كُنْتُ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِّثِ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ
مَنْكِي عَلَى عَسِيبٍ فَمِنْ بَنِي نَاسٍ مِنْ الْيَهُودِ فَقَالُوا اسْأَلُوهُ
عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ فَيَسْتَقْبِلُكُمْ بِأَتْرُفِهِ
فَأَمَّا هُوَ فَفَرَّ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَهُ يَا بَا الْقَاسِمِ مَا تَقُولُ
الرُّوحُ فَسَكَتَ ثُمَّ مَاجَ وَأَمْسَكَتُ بِيَدِي عَلَى جَهْمَتِهِ
فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُتْرَلُ عَلَيْهِ فَاتْرَلُ عَلَيْهِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ
إِلَّا قَلِيلًا . وَقَالَ عِكْرِمَةُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَتْ قَرِيشُ
لِلْيَهُودِ أَعْطَوْا نَاسِيًا نَسَلُ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالُوا
سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْاِيَّةَ . وَقَالَ
الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ الْيَهُودَ اجْتَمَعُوا فَقَالُوا الْقَرِيشُ حِينَ سَأَلُوهُمْ
عَنْ شَأْنِ مُحَمَّدٍ وَحَالِهِ سَأَلُوا مُحَمَّدًا عَنِ الرُّوحِ وَعَنْ فَنِيحِ
فَقَدُوا فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَعَنْ رَجُلٍ بَلَغَ شَرَّ الْأَرْضِ
وَعَرَبِيهَا فَإِنْ أَجَابَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَيْسَ بِنَبِيِّ وَإِنْ أَجَابَ
عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ وَأَمْسَكَتُ عَنْ بَعْضِ فَهُوَ نَبِيٌّ نَسَأَ لَوْ هُوَ
عَنْهَا فَاتْرَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي شَأْنِ الْفَتِيَّةِ أَمْ

حسبت

حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ لَمْ يَخْرُجُوا لِقِصَّةٍ وَتَرَكَتُ فِي
الرُّوحِ قَوْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى وَقَالُوا الرَّبُّ نَوْمٌ لَكَ حَتَّى تَعْبُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ
يَبْنُوغًا الْاِيَّةِ . رَوَى عِكْرِمَةُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ عُتْبَةَ
وَشَيْبَةَ وَابِاسْفِينَ وَالنُّضْرَةَ مِنَ الْحَرِّثِ وَابَا الْبَحْتَرِ
وَالْوَلِيدَ بْنَ الْخَيْقِرَةِ وَابَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ وَابْنَ
ابْنِ خَلْفٍ وَرُؤَسَاءَ قَرِيشٍ اجْتَمَعُوا عِنْدَ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ائْتُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَكَلِّمُوهُ وَخَاصُّوهُ
حَتَّى تَعْدُرُوا وَافِيَهُ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ أَنْ شَرَفَ قَوْمَكَ فَتَدَّ
اجْتَمَعُوا لَكَ لِيَكْمُوكَ فَجَاهَمُ سَرِيعًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ
بَدَأَ لَهُمْ فِي أَمْرٍ بَدُؤُا وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَرِيصًا حَتَّى رُشِدَهُمْ
وَيَجِزُ عَلَيْهِ تَعْنَتُهُمْ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا
وَاللَّهِ لَا نَعْرِفُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَدْخَلَ عَلَيْنَا قَوْمَهُ مَا أَدْخَلْتَ
عَلَيْنَا قَوْمَكَ لَقَدْ شَتَمْتَ الْأَبَاءَ وَغَيْرَ الَّذِينَ وَسَفَهْتَ
الْأَحْلَامَ وَشَتَمْتَ الْأَهْلَةَ وَفَرَقْتَ الْجَمَاعَةَ وَمَا بَقِيَ أَمْرٌ
بَسِيحٌ إِلَّا وَقَدْ جِئْتَ بِهِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَإِنْ كُنْتَ أَمَّا
حَيْثُ بَهَذَا تَطْلُبُ بِهِ مَا لَجَعَلْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا

اللوكة

الألوكة

www.alukah.net

ما تكون به اكثر فاما لا وان كنت انما تطلب الشرف
 فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك
 علينا وان كان هذا الراي الذي ياتيك تراه قد غلب
 عليك وكانوا يسمون التابع من الجزل الذي بذلتنا
 اموالنا في طلب لطلب لك حتى نبريك منه او نعدو
 فيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولوا
 ما جيتكم بما جيتكم به لطلب اموالكم ولا الشرف فيكم
 ولا الملك عليكم ولكن الله عز وجل بعثني اليكم رسولا
 وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم نبيا ونذيرا
 فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني
 ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي
 اصبر لا امر الله حتى يحكم بيني وبينكم والوايا محمد فان
 كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت انه ليس من الناس
 احق اصيلق بلادا ولا اقل مالا ولا اشد عيشا منا من
 لنا ربك الذي بعثك بما بعثت فليسير عنا هذه
 الجبال التي صيقت علينا وتبسط لنا بلادنا وتجري
 لنا فيها انهارا كما تفعل الشام والعراق وان بعث

من مضي

من مضي من اباينا وليكن مزيجنا لنا منهم فقي بن كلاب
 انه كان شيخا كبيرا صدوقا فيسألهم عما تقولون
 هو فان صنعت ما سألناك صدقنا وعرفنا به
 منزلك عند الله وانك بعثت رسولا كما تقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جيتكم
 من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به فان
 تقبلوا فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر
 لا امر الله قالوا فان لم تفعل هذا فسل ربك ان يعث
 ملكا يصدقك وسله فيجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا
 من ذهب وفضة ويحيييك بها عما رآك فانك تقوم
 في الاسواق وتكلم للمعاش فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما انا بالذي يسأل به هذا وما بعثت
 اليكم ولكن الله عز وجل بعثني نبيا ونذيرا قالوا وان سقط
 علينا كسفار من السماء جازعتم ان ربك ان شا فعل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله
 ان شا فعل فقال قاليل منهم لن نؤمن لك حتى تأتي بالله
 والملائكة قبيلا وقال عبد الله بن ابي امية المخزومي

بحة

وهو بن عاتكة بنت عبد المطلب بن عمته النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا اومن بك ابد احتى تتخذ الى السما
سما وترقا فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتي بنسخة مشوهة
معك ونفر من الملايكة يشهدون لك انك كما تقول
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله جريبا
بما فاته من متابعة قومه ولما راي من مبعدهم
منه اترك الله تبارك وتعالى وقالوا ان نؤمن لك حتى
تفجر لنا من الارض ينبوعا الايات عن عبد الملك بن عيسى
عن سعيد بن جبيرة قال قلت له قوله لن نؤمن لك حتى
تفجر لنا من الارض ينبوعا انزلت في عبد الله بن ابي
امية قال زعموا ذلك **قوله تعالى** قل ادعوا الله
وادعوا الرحمن الاية قال ابن عباس فحمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده
يا رحمن يا رحيم فقال المشركون كان محمد يدعوا الها واحدا
فهو الان يدعوا الهين اثنين الله والرحمن ما تعرف للرحمن
الا رحمن الهامة يعنون مسئلة الكذاب فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الاية وقال ميمون بن مهران كان رسول الله

صل

صلى الله عليه وسلم يكتب في اول ما اوحى اليه باسمك
اللهم حتى تزلت هذه الاية انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت مشركوا العرب هذا
الرحيم فرفقه ما الرحمن فانزل الله تبارك وتعالى هذه
الاية وقال الضحاك قال اهل الكتاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لتقلن ذكر الرحمن وقد اكثر
الله في النور به هذا الاسم فانزل الله تبارك وتعالى
هذه الاية **قوله تعالى** ولا تجهر بصلاتك ولا تخافن
بها الاية عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله
تبارك وتعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافن بها
قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مخفيا
فكانوا اذا سمعوا القران سبوا القران ومن انزله ومن
جابه فقال الله تبارك وتعالى لنبية صلى الله عليه وسلم
ولا تجهر بصلاتك اي يقرانك فيسمع المشركون فيسبوا
القران ولا تخافن بها عن اصحابك فلا يسمعون واتبع
بين ذلك سبيلا وقالت عائشة نزلت هذه الاية في
النشهد كان الاعرابي يجهر فيقول الخبيات لله

الرحيم

بحة

الألوكة

www.alukah.net

وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ يَرْفَعُ لَهَا صَوْتَهُ فَتُرْتَلُّ هَذِهِ
الآيَةَ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ كَانَ عَرَابِيًّا بَنِي تَيْمِيمٍ إِذَا
سَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالُوا اللَّهُمَّ
أَمْزُقْنَا مَالًا أَوْ وُلْدًا أَوْ جَهَنَّمَ قَاتِلِ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
الآيَةَ . عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُتْ بِهَا قَالَتْ إِنَّمَا أُنزِلَتْ
فِي الدُّعَا **سُورَةُ الْكَهْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَاصْبِرْ نَفْسَكَ الْآيَةَ . عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ
جَاءَتِ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَيْنِيهِ بِنِصْحَانِ وَالْأَقْرَبِيُّ بْنُ حَابِسٍ وَذُرُومٌ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَوْ جَلَسْتَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ
وَنَحَيْتَ عَنَّا هَوَلا وَرَوَاجَ جِبَابِهِمْ يَعْنُونَ سَلْمَانَ وَأَبَا بَدْرٍ
وَفُقْرَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ جِبَابُ لُصُوفِهِمْ يَكْبُرُ عَلَيْهِمْ
عِزُّهَا جَلَسْنَا إِلَيْكَ وَكَادَتْ نَاكَ وَآخِذْنَا عَنكَ فَانزِلْ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنْزِلْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ
لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ نَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا وَاصْبِرْ نَفْسَكَ
مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعِبَادَةِ وَالْعَصِيُّ يَرِيدُونَ وَجْهَهُ

حتى

حَتَّى بَلَغَ أَنَا اعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا يَهْتَدُ دَهْمٌ بِالنَّارِ فِقَامٌ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْتَمِسُهُمْ حَتَّى إِذَا أَصَابَهُمْ فِي مَوْجِ
الْمَسْجِدِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُعْزِبْنِي حَتَّى أَمْرِي
أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَ رِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي مَعَكُمْ الْحَيَا وَمَعَكُمْ الْمَمَاتِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَطْعُ مَنْ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا الْآيَةَ
عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ بِنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا تَطْعُ
مَنْ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا قَالَ تُرْتَلُّ فِي أُمَّتِهِ بِنِ حُلْفِ
الْحَجَّجِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ دُعَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَمْرِ كَرِهَهُ
مِنْ تَجَرُّدِ الْفُقَرَاءِ عَنْهُ وَتَقَرُّبِ صَنَادِيئِهِ أَهْلِ مَكَّةَ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى وَلَا تَطْعُ مَنْ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا يَعْنِي مَنْ حَقَّنَا عَلَيْهِ
فَلَيْهِ عَنِ التَّوْحِيدِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ يَعْنِي الشِّرْكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَلْيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ لَفَرْنَا مِنْ الْآيَةِ . قَالَ قَتَادَةُ إِنْ يَهُودُ
سَأَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قَاتِلِ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ لَوْ كَانَ
الْبَحْرُ مَدَادًا الْآيَةَ . قَالَ بِنِ عَبَّاسٍ قَالَتِ الْيَهُودُ لِمَا قَالَهُمْ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَوْتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا كَيْفَ
فَعَدَاؤُنَا التَّوْرَةَ وَمَنْ أَوْتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدَاؤُنَا فِي خَيْرٍ كَثِيرًا قُرْتَلْتُ

بحة

قل لو كان البحر مدادا الآية **قوله تعالى** فمن كان
 يرجو لقاء ربه قال بن عباس تزلت في خندق بن زهير
 العامري وذلك انه قال اني اعلم العمل لله فاذا اطلع
 عليه سرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 طيب لا يقبل الا الطيب ولا يقبل ما روى فيه فانزل الله
 تبارك وتعالى هذه الآية وقال طاووس قال رجل يا
 الله اني احب الجهاد في سبيل الله واحب ان يرى مكاني فانزل
 الله تبارك وتعالى هذه الآية وقال مجاهد جارجل الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتصدق واصل الرحم
 ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر ذلك مني واحمد عليه وكثير
 ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يقل شيئا فانزل الله تبارك وتعالى فمن كان يرجو لقاء
 ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
سورة مريم عليها السلام قوله تعالى
 وما ننزل الا بالمرزوق عن سعيد بن جبيرة عن بن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك
 ان تزودنا اكثر مما تزودنا قال قتل وما ننزل الا بالمرزوق

الايه

الآية كلها قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم
 قال مجاهد بظا الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثباتاه فقال اعلى ابطات قال قد فعلت قال ولما
 وانتم لا تنسوا ولا تقصون اظفاركم ولا تنقون برؤسكم
 وقال وما ننزل الا بالمرزوق قال مجاهد وتزلت هذه الآية
 في هذا قال عكرمة والضحك ومقاتل والكلي احبست
 جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سألته
 قومه عن قصة اهل الكهف وذى القرنين والروح فلم يدر
 ما يحييهم ورجا ان ياتيه جبريل عليه السلام بجواب
 فسأله فابطا عليه فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مشقة شديدة فلما نزل جبريل عليه السلام فقال له
 ابطات علي حتى ساء ظني واشتقت اليك فقال جبريل
 عليه السلام اني كنت اشوق ولكني بعد ما مور اذا بعثت
 نزلت واذا احتبست احتبست فانزل الله تبارك وتعالى
 وما ننزل الا بالمرزوق **قوله تعالى** ويقول الانسان
 اني امانت لآيات قال الكلي تزلت في ابي بن خلف
 حين اخذ عظام بالية يفتها بيده ويقول زعم لكم محمد ان بعث

فعل

حجة

بعد ما موت **قوله تعالى** افرأيت الذي كفر بما يأنسنا
 الايات . عن مسروق عن جباب بن الارت قال كان لي
 دين على العاص بن زهير فانيته اتقاضاه فقال لا والله
 حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث
 قال اني اذ امت توفيت جيتني وسيكون لي مال وولد
 فاعطيتك فانك لله تبارك وتعالى هذه الآية . عن مسروق
 عن جباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن زهير
 دين فانيته اتقاضاه فقال لي لا اقصيك حتى تكفر بمحمد
 فقلت انك كفر به حتى تموت وتبعث فقال او اني لمبعوث
 بعد الموت فسوف اقصيك اذ ارجع الي مالي قال فقلت
 فيه افرأيت الذي كفر بما يأنسنا وقال لا وتبين ما لا وولدا
 وقال الكلبي ومقاتل كان جباب بن الارت قينا وكان يعمل
 للعاص بن زهير السهمي وكان العاصي يخرجه فانا ه
 يتقاضاه فقال العاصي ما عندي اليوم ما اقصيك فقا
 جباب لست بمفارقك حتى تقصيني فقال العاصي يا جباب
 مالك ما كنت هكذا وان كنت حسن الطلب قال جباب
 ذاك اني كنت على دينك فاما اليوم فانا على الاسلام مفارق

لديننا

لديك قال اولستم ترعون ان في الجنة ذهباً وفضة
 وحريراً قال جباب بلى قال فاخرني حتى اقصيك في الجنة
 استهزأه فوالله ليز كان ما تقول حقا اني لا اقصيك فيها
 نصيباً منك فانك لله تبارك وتعالى افرأيت الذي كفر بما يأنسنا
 الايات يعني العاص **سورة طه عليه الصلاة والسلام**
قوله تعالى طه ما اتركنا عليك القرآن لتسقى قال
 مقاتل قال ابو جهل والنضر بن الحارث للنبي صلى الله
 عليه وسلم انك لتسقى بترك ديننا وذلك لما راوا من
 طول عبادة واجتهاده فانك الله تبارك وتعالى
 هذه الآية . عن جويبر عن الضحاك قال لما ترك القرآن
 على النبي صلى الله عليه وسلم قام هو واصحابه فصكوا
 فقال كفار قريش ما اترك الله تعالى هذا القرآن على محمد
 الا لتسقى به فانك الله تبارك وتعالى طه يقول يا رجل
 ما اتركنا عليك القرآن لتسقى **قوله تعالى** ولا تمدن
 عينيك الآية . عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ضيفاً نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
 الى رجل من اليهود يبيع طعاماً يقول لك محمد رسول الله

بنا

انترك بنا ضيف ولم يلق عندنا بعض الذي نصلحه فبعني
كذا وكذا من لدنيق او اسلفني الى هلال رجب فقال اليهود
لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت اليه فاخبرته
فقال والله اني لا ميث في السما امين في الارض ولو
اسلفني او باعني اديت اليه اذهب بذرعي وتركت
هذه الاية تعزيت له عن الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما منعا
بدان واخبارهم الاية **سورة الانبيا عليهم السلام**
قوله تعالى ان الذين سبقتم لهم منا الحسيني الاية
عن ابن جحيم عن بن عباس قال اية لا يستلني الناس عنها
لا ادرى اعرفوها فلم يسئلوا عنها او جعلوها فلا يسئلون
عنها قيل وما هي قال لما تركت انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جحتم انتم لها وار دون . قال بن الزبير ادعوه
فلما ادعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا محمد هذا
شي لا هتنا خاصة او كل ما عبد من دون الله قال لا بل لكل
ما عبد من دون الله فقال بن الزبير خصمت ورب
هذه البنية بعني الكعبة الست تزعم ان الملايكة
عباد صالح وان عيسى عبد صالح وان عزير عبد صالح

وهن

وهذه بنو اميلج يعبدون الملايكة وهذه النصارى يعبدون
عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا قال فضج اهل مكة فأتوا الله
تبارك وتعالى ان الذين سبقتم لهم منا الحسيني الملايكة و
وعزيرا اوليك عنها بعدون **سورة الحج قوله تعالى**
ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية . قال المفسر
ترك في اعراب كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة مهاجرين من بلادهم وكان احدهم اذا قدم
المدينة فان صح لها ونجت فرسه مهر احسنا وولدت
امراة غلاما وكثر ماله وما شئته امن به واطمان وقال
ما اصبت منذ دخلت في ديني هذا لا خيرا وان اصابه
وجع المدينة وولدت امراته جارية واحضت رماكه
وزهب ماله وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان
فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا
فبقلب عز دينه فترك الله تبارك وتعالى ومن الناس
من يعبد الله على حرف الاية . وروى عطية عن ابن جحيم
الحذري قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله
وتشام بالاسلام فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلية

فقال ان الاسلام لا يقال فقال اني لم اصب في ديني
هكذا خيرا اذهب بصري ومالي وولدي فقال يا يهودي
ان الاسلام يسبك الرجال كما يسبك النار جث الحديد
والفضة والذهب قال وتزلت ومن الناس من يعبد
الله على حرف الاية **قوله تعالى** هذا ان خصمان اخصموا
في ريبهم عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول اقسمت بالله
لتزلت هذه هذان خصمان اخصموا في ريبهم في هولا السنة
تحمق وعبيد وعيسى بن ابي طالب وعنتبة وشيبة والوليد بن
عنتبة عن قيس بن عباد عن علي قال تزلت هذه الاية
وفي مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان اخصموا في ريبهم
الى قوله الحريق وقال بن عباس هم اهل الكتاب قالوا
للمؤمنين نحن اولى بالله منكم واقدم كتابا وبيننا قبل بينكم
وقال المؤمنون نحن احق بالله امنا بمحمد وامنا بنبيكم
وما اترك الله من كتاب وانتم تعرفون بيننا ثم تركوه
وكفرتم به حسدا وكان هذان خصومهم وتزلت هذه
الاية وهذا قول قتادة **قوله تعالى** اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا الاية قال المفسرون كان مشركوا اهل مكة

يودون

يودون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرون
يحون من بين مضروب ومشجوع فشكوهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول لهم اضربوا فاني لم اؤمر بالقتال
حتى يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الاية وقال بن عباس لما اخرج النبي صلى
الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر ان الله لهنلك من فارتل
الله تبارك وتعالى اذن للذين يقاتلون الاية قال
ابو بكر فرقت انه سيكون قتال **قوله تعالى** وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال المفسرون لما
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نولى قومه عنه وسوت
عليه ما راى من مباحة نصره عما جاءهم به يمتني في نفسه ان
ياتيه من الله تبارك وتعالى ما يقارب بينه وبين قومه
وذلك محرصه على ايمانهم فجلس ذات يوم في ناد من ابيته
فمئس كثير اهلها واحب يومئذ الاياتيه من الله تعالى
شحيب بن ابي عمير واعند ويمئى ذلك فانزل الله تبارك وتعالى
والنجم اذا هوى فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ افرايم اللات والعزى ومئات الثالثة الاخرة

حقة

الذي الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويقتناه تلك
الغرائب العلى وان شفاعتهم لترجي فلما سمعت قرين ذلك
فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرانه فقرا
السورة كلها وسجد في اخر السورة فبعد المسلمون لسجوده و
جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن ولا
كافر الا الوليد بن المغيرة وابو احمه سعيد بن العاصي فانها
اخذوا جفنة من البطحاء ورفعاها الى جنبتيهما وسجدا
عليها لانها كانا شيخين كبيرين فلم يستطعا السجود
وتفرقت قرين وقد سرهم ما قد سمعوا وقالوا قد ذكر
محمد الهتنا باحسن الذكر وقالوا قد عرفنا ان الله يحيي
ويميت ويخلق ويمزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده
فان جعلها محمد نصيبا فحي معاه فلما امسى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام
فقال ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم اتك به الله
وقلت ما لم اقل لك تحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الآية فقال لقرين ندم محمد على ما ذكر

من

من منزلة الهتنا عند الله فان زاد وشر الى ما كانوا
عليه. عن عثمان بن الاسود عن سعيد بن جبير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيتم اللات والعزى
ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان على لسانه
تلك الغرائب العلى وشفاعتهم ترحى ففرح المشركون
بذلك وقالوا قد ذكر الهتنا فاجازيل عليه السلام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعرض علي
فلما عرض عليه قال اما هذا فلم اتك به هذه من الشيطان
فانزل الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي الا اذا امتحنى الى الشيطان في امنيته
سورة المؤمنين قوله تبارك وتعالى
قد افلح المؤمنون. عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول كان اذا نزل الوحي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع عنده وجهه دوى
كدوي الخمل فمكنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يده
فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تعظنا
ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارزنا شر قال

ن

على عشر ايات من اقامتهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون
 الى عشر ايات **قوله تعالى** الذين هم في صلاتهم خاشعون
 عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فترى الذين
 هم في صلاتهم خاشعون **قوله تعالى** فبارك الله احسن
 الخالقين عن النضر بن مالك قال قال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه واقفت زني في ربيع قلت يا رسول الله
 لو صليتنا خلف المقام فترك الله تبارك وتعالى واتخذ
 من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت
 على نساءك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل
 الله تبارك وتعالى واذا سالتموهن متاعا فاسألوهن من
 وراء حجابك قلت لا وراج النبي صلى الله عليه وسلم
 لنتهن اوليئدله الله لمر واجاخير منكن الاية ونزلت
 ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله تبارك
 وتعالى ثم انشأناه خلقا اخر فبارك الله احسن الخالقين
قوله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكاثروا
 لرحمتهم وما ينضرون الاية عن ابن عباس قال جا ابو سفيان

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشك الله
 والرحم لقد كلنا العلمز يعنى الوب بالدم فانزل الله تبارك
 وتعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكاثروا لرحمتهم وما ينضرون
وقال ابن عباس لما اتى ثمامة بن اناط الحنفي ابيا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسير فخلا بسبيته
 فلتحق باليامة فخال بين اهل مكة وبين لميه من اليمامة
 واخذ الله قريبا يسئ الجذب حتى اكلوا العلمز فجا ابو
 سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشك الله
 والرحم ليس ترعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى
 قال قد قتلت ابا ب السيف والابنا بالجوع فانزل الله تبارك
 وتعالى هذه الاية **سورة النور قوله تعالى**
 الزاني لا ينكح الزانية او مشركة الاية قال المفسرون
 قدم لها جرون المدينة وفيهم فقرا ليست لهم اموال وبالمدينة
 نسا بغايا مسافات يكرين انفسهن وهن يومئذ اخصب
 اهل المدينة فرغب في كسبهن ناس من فقراء المهاجرين
 فقالوا انا نروجنا منهن فبعسنا معهن الى ان يعنيننا الله
 تعالى عنهم فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن

في ذلك فنزلت هذه الآية وحرّم فيها نكاح الزانية
 صيانة للمؤمنين عن ذلك . وقال عكرمة نزلت الآية
 في نساء بغيًا يمتثلن بكذب المدينة وكن كثيرات ومنهن
 تسع صواحب رايات لهن رايات كرايات البيطار يعرفون
 امرهون جارية السائب بن ابي السائب المخزومي
 وافرغليظ جارية صفوان بن امية وحيه القبطية جارية
 العاص بن وائل ومريه جارية بن ملك بن عسلة بن
 السباق وجلاله جارية سهيل بن عمرو وامر سويد جارية
 عمرو بن عثمان المخزومي وشريفة جارية زمعة بن الاسود
 وفرسه جارية هشام بن ربيعة وقرينة جارية هلال بن
 النسر وكانت يومئذ تسمى الجاهلية المواخير لا يدخل
 عليهم ولا ياتين الا زمان من اهل القبلة او مشرك من اهل
 الاوثان فاراد ناس من المسلمين نكاحهن ليبتدوا من
 ما كلة فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ونهى المؤمنين
 عن ذلك وحرّم عليهم . عن القاسم بن محمد بن عبد الله بن
 ان امرأة كان يقال لها ام مهدون فكانت تسافح
 وكانت تشترط للذي يتزوجها ان تكفيها النفقة وان

رجلاً من المسلمين اراد ان يتزوجها فذكر ذلك للنبي
 صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية والزانية لا ينكح
 الا زمان او مشرك **قوله تعالى** والذين يرمون ازواجهم
 الآية . عن عكرمة عن بن عباس قال لما نزلت والذين
 يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الى قوله تعالى
 الفاسقين . قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار
 اهكذا انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الا
 تسمعون يا معشر الانصار الى ما قال سيدكم فقالوا ايرسوا
 الله انه رجل عيور والله ما تزوج امرأة قط الا بغيرها
 ولا طلق امرأة قط فاجتراء رجل منا على ان يتزوجها
 من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم
 الضاحق والها من عند الله ولكن قد نجيحت ان لو وجدتك
 وقد يغنها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى اتي
 باربعة شهداء فوالله اني لاني بهم حتى يقضي حاجته مما لبثوا
 الا يسير ليحيى جاهل من امية من ارضه عشياً فوجد عند
 اهله رجلاً فرأى بعينه وسمع باذنه فلم يهجه حتى اصبح فنادا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني



التي جئت اهل عشيما فوجدت عندها رجلا فريت بييني
وسعت بادني فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جا
به واشتد عليه فقال سعد بن عباد الان يضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية وتبطل شهادة
في المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها
مخرجا فقال هلال يا رسول الله اني قد اري ما اشتد
عليك مما جئت به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ نزل عليه الوحي
وكان اذ نزل عليه عرفوا ذلك في يدي جلد فامسكوه عنه
حتى فرغ من الوحي فزلت والذين يرمون ارجمهم ولم
يكن لهم شهيدا الا انفسهم لايات كلها فسرى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال فقد جعل الله
لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي
وذكرت في الحديث عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلدة الجمعة
في المسجد اذ دخل رجل من الانصار فقال لوان رجلا وجد
مع امرته رجلا فان تكلم جلدتموه وان قتل قتلتموه وان
سكت سكت على غيظ والله لا سالن عند رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فلما كان من العدا اني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فساله فقال لوان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم
جلدتموه او سكت سكت على غيظ قال اللهم افتح وجعل
يدعو فتزلت نارية اللعان والذين يرمون ارجمهم ولا يكن
لهم شهيدا الا انفسهم لاية فابتلي به الرجل من بين الناس
فجاء هو وامرته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففلا حنا فشهد
الرجل اربع شهادت بالله ان من الصادقين ثم لعن الخامسة
ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين قد هبت لثلاثين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت فلما
ادبرت قال لعلها ان تحي براسود جعدا فجات براسود
جعدا **قوله تعالى** ان الذين جاوا بالافك عصابة منكم
الايات عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال فيها اهل الافك ما قالوا فبراهها الله تعالى
منه قال الزهري وكلم حدثنى طايفة من حديثها
وبعضهم كان او على حديثها من بعض واثبت اقتصاصا ووعيت
عن كل واحد الحديث الذي حدثنى وبعض حديثهم يصد
بعضا ذكروا ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا المراد سفرها
افترع بين نسائه فابهن خرج سهمها خرج بها فافترع
بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله
الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب فانا احملي
هودج وارتك فيه مسيرا حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوه وقفل ودونا من المدينة اذن ليله بالرجل فممت
حين اذوا بالرجل ومشييت حتى جا وزت الجيش فلما
قضيت شاني اقبلت الى الرخل فلمست صدري فاذا
عقد من جرع اظفار قد انقطع فخرجت فالتست عقدي
فحبسني ابتعاؤه واقبل الرهط الدين كانوا يرحلون
فحملوا هودجي ورحلوه على بعيري الذي كنت اركب
وهم يحسبون اني فيه قالت عايشة وكانت النساء
اذ ذلك خفا فلهن ولم يفتنهن الغم انما ياكلن العقم
من الطعام فلم يستنكروا القوم ثقل الهودج حين رحلوه
ورفعوه وكنت جارية جدية السن فبعثوا الحمل
وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فحيت
منازلهم وليس لها داج ولا محيب فتممت منزلي الذي

كنت

كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيروحوا الي
فبينما انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فممت وكانت
صفوان بن المعطل السلمي ثم الزكواني قد عرس من ورا
الجيش فادب واصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نايم
فاتاني فعرفني حين راى وقد كان يراني قبل ان يضر
على الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فممت
وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطى على يديها فركبها
فانطلق يعوذي لراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما تولوا
مؤمرين في نحو الظهيرة وهلك من هلك في وكان
الذي تولى بكر منهم عبدا لله بن سلول فقد مننا المدينة
فاشتكيت حين قدمها شهرا والناس يفيضون في قوت
اهل الافك ولا اشعر بشئ من ذلك وهو يربني في
وجهي الى لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم للطف
الذي كنت اري منه حين اشتكى انما يدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف يتكم فذلك تحزني ولا
اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقتت وخرجت مع امر مسطح

حجة

قَبْلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مَبْرُوفٌ وَلَا تَخْرُجُ إِلَّا لِيَلَا وَذَلِكَ قَبْلَ
أَنْ تَخْرُجَ الْكَفِّ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِنَا وَأَمْرًا لِعَرَبِ الْأَوْلَى
فِي النَّتَنِ وَكُنَّا نَتَادَى فِي الْكَفِّ أَنْ نَخْتَدَّهَا عِنْدَ بَيْتِنَا
فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَمْرُ مَسْطُوحٍ وَهِيَ بِنْتُ أَبِي زُهَيْرٍ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلُبِ
ابْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرٍ مِنْ عَامِرِ خَالَةَ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ وَابْنُهَا مَسْطُوحُ بْنُ إِثَابَةَ بْنِ عِبَادِ بْنِ الْمَطْلُبِ فَأَقْبَلْتُ
أَنَا وَأَبْنَةُ أَبِي زُهَيْرٍ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَانَا فَعَزَمْتُ
أَمْرَ مَسْطُوحٍ فِي مَرْطَبِهَا فَقَالَتْ نَعَسَ مَسْطُوحٌ فَقُلْتُ لَهَا بَيْتِي مَا قَلْبِي
الْتَمِسِينَ رَجُلًا شَهْدًا بَدْرًا قَالَتْ أَيُّهَا وَلَمْ تَسْمِعِي مَا قَالَ
قُلْتُ وَمَاذَا فَأَخْبَرْتَنِي يَقُولُ أَهْلُ الْأَفْكَ فَانزَدَدْتُ
مَرْضًا إِلَى مَرْضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَتَمُّ قُلْتُ تَأْذَنُ لِي أَنْ أُرِيَّ
أَبِي قَالَ وَأَنَا أُرِيدُ جَنَّتِيكَ أَنْ تَبْقِيَ الْحَبْرَ مِنْ قَبْلِهَا فَأَذِنَ
لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ أَبِي فَقُلْتُ يَا أَسَامَةَ مَا
لِلنَّاسِ قَالَتْ يَا أَبْنِي هُوَ فِي عَيْلِكَ فَوَاللَّهِ لَقُلُّ مَا كَانَتْ
لِامْرَأَةِ قَطْرُ وَصِيَّةٍ عِنْدَ رَجُلٍ وَلَهَا صَاحِبٌ لَا كَثْرَانَ عَلَيْهَا
قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ خَدَّتْ النَّاسَ بِهَذَا قَالَتْ

فَبَكَيْتُ

فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْفَلُ
يَوْمًا ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبِي وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثْتُ الْوَجْهَ
يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ وَأَمَّا اسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدٍ فَاسْمَاءُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ
وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ
أَهْلُكَ وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ يُضَيِّقُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنَّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ
نَسَلْتُ الْجَارِيَةَ تَصُدِّقُكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ قَالَتْ يَا بِنْتِ مَنْ هَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا مِنْ عَالِيَةِ
قَالَتْ بَرِيرَةُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَنْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطْرًا
لِعَمَصَةِ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْهَاجَرِيَّةِ حَدِيثِيَةِ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ
أَهْلُهَا فَيَأْتِي الدَّاجِرَ فَيَأْكُلُهُ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَعْدَزَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ فَقَالَ وَهُوَ
عَلَى الْمَنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي
أَذَاهُ فِي أَهْلِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ذَكَرُوا رَجُلًا
مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا

حجة

فما سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله
انا اعذرك منه ان كان من الاوس اضرب عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقما
سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا وكان
احبته الحمية فقال سعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله
ولا تقدر على قتله فقما ما سيد بن حضير وهو بن عم سعد
ابن معاذ فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله انك
منا فوج مجادل غل منافقين فتا راحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتلوا او رسول الله صلى الله عليه وسلم
قايم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت
وبكى يوم ذلك لا ترفى لي رمع ولا الكحل يوم وابو ايظنا
ان البكا فالق كبدى قالت فبينما هما جالسا عندي وانا
ابى استاذت على امرأة من الانصار فاذا نزلت لها وجلست
بني محي قالت فبينما نحن على ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما
وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني شي قالت فبشره
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ثم قال اما بعد يا عائشة

فان

فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريء فسيبني
الله وان كنت الممت بدينه فاستغفر الله واولح اليه فان
العبد اذا اعترف بدينه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فاض دمه حتى
ما احسن منه قطع فقلت لابي ارجب عني رسول الله فيما قال
قال والله ما اذرى ما اقول لرسول الله فقلت لابي ارجب
رسول الله قالت والله ما اذرى ما اقول لرسول الله فقلت
فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن
والله لقد عرفتم انكم سمعتم هذا وقد استقر في نفوسكم فصدم
به ولقد قلت لكم اني بريء والله يعلم اني بريء لا تصدقوني
بذلك ولير اعترفتم لكم بامر والله يعلم اني منه بريء لا تصدقوني
والله ما اجلي وكم مثلا الاما قال ابو يوسف فصبر
جميل والله المستعان علي ما تصفون قالت ثم تحولت نحو
علي فمررتي قالت وانا والله اعلم اني بريء وان الله مبري
بيرائي وكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شأنى وارجي
يتلى ولشأنى كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله بتبارك
وتعالى في بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى

حجة

الله عليه وسلم رزى يايت بنى الله تعالى لها قالت فوالله ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ممره ولا خرج من أهل البيت
أحد حتى أتى الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه
وسلم وأخذ مما كان يأخذ من لبرحاء عند الوحي حتى
أنه ليضد منه مثل الجمان من المرق في اليوم الشارح من
ثقل القول الذي أتى الله عليه قالت فلما سرى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو يضح فكان أول كلمة
تكلم بها أن قال ابشر يا عائشة أما والله فقد برأك الله
فقلت يا مقي قومي إليهم فقلت والله لا أقوم إليه ولا أهد
إلا الله تعالى هو الذي برأني قالت فأتى الله تبارك
وتعالى أن الذين جاءوا بالآفة غضبة منكم الغش لاياتي
فلما أتى الله تبارك وتعالى هذه الآيات في برأني قال
الصديق وكان ينفق على منسج لقرابته وفقه والله لا انفق
عليه شيئا أبدا بعد لذي قال لعائشة ما قال فاترك
الله تبارك وتعالى ولا ياتل أولوا الفضل منكم والسعة
أن يؤتوا أولى القرى إلى قوله تبارك وتعالى الأحمقون
أن يعرف الله لكم فقال أبو بكر والله أني لأحب أن يعرف الله

فرجع إلى مسطح النقة التي كان ينفق عليه وقال لا أرى
منه أبدا **قوله تعالى** ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون
لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم الآية
عن عروة أن عائشة رضي الله عنها حدثت بحديث الألف
وقالت فيه وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته
فقلت يا أبا أيوب لا تشع بما تحدث الناس قال وما يتحدثون
فأخبرته بقول أهل الألف فقال ما يكون لنا أن نتكلم بهذا
سبحانك هذا بهتان عظيم قالت فاترك الله تعالى لولا
إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم عن ابن أبي مليكة عن ذكوان مولى عائشة
أنه استأذن لابن عباس على عائشة وهي يموت وعندها ابن
أيضا عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس يستأذن
عليك وهو من خير بينك فقالت دعني من ابن عباس
ومن تزكيت فقال لها عبد الله بن عبد الرحمن أنقاري
لكتاب الله تعالى في فقيه في دين الله فأدنى له فليسلم عليك
وليؤدعك قالت فأذن له أن شئت فأذن له فدخل
ابن عباس مشمرا وسلم وجلس فقال ابشر يا امرؤ المومنين

قواله ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصيب
 او قال وصب فتلقى الاحبه محمد وحرته اوقال واصحابه
 الا ان تغارق الروح جسدك كنت احب ازواج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اليه والبركن ليجبنا لطيبا فانزل
 الله تبارك وتعالى براتك من فوق سبع سموات فليست
 الامرض مسجدا لا وهو يلك فيها نال الليل والنهار وسقطت
 قلا ذلك ليله الا بوا فاحبس لني صلى الله عليه وسلم
 في المنزل والناس معه في اتباعها او قال طلبها حيت
 اصبح القوم على غير ما فانزل الله تعالى فتمموا صعيدا
 طيبا الاية رخصة للناس عامة في سبيك وانما ذلك
 المباركة قالت دعني يا بن عباس من هذا فوالله لو د
 لو اني كنت لنعيا منسيا **قوله تعالى** يا ايها الذين
 امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية عن اشعث بن
 سيار عن عديل بن ثابت قال جاء امرأة من الانصا
 فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب
 يراني عليها احد لا والد ولا ولد فياتي الاب فيدخل
 علي وانه لا يزال يدخل علي وجعل من اهلي وانا على تلك

الحال وكيف اصنع فترلت هذه الاية ياها الذين امنوا
 لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأمنوا وتسلموا على اهليها
 الاية قال المفسرون فلما نزلت هذه الاية قال ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه يا رسول الله افرابت الخانات
 والمسكن في طرق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله
 تبارك وتعالى ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا
 غير مستكونة الاية **قوله تعالى** والذين يمتعون الكا
 ما ملكت ايمانكم فكانت بيوتهم الاية تركت في غلام حويطب
 ابن عبد العزى يقال له صبح سال مولاه ان يكاتبه فاب
 عليه فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية فكانت حويطب
 على مائة دينار ووهب له منها عشرين دينارا فادها
 وقتل يوم حنين في الحرب **قوله تعالى** ولا تكرر هو
 فبما تم على البعاء اى قوله غفور رحيم عن ابن شهاب
 عن عمر بن ثابت ان هذه الاية ولا تكرر هو اقبيا تم على
 البعاء ترلت في معاد جارية عبد الله بن ابي من سلول قال
 كانت معادة جارية لعبد الله بن ابي وكانت مسلمة
 فكان يستكرها على البعاء فانزل الله تبارك وتعالى

حجة

وَلَا تَكْرَهُوا نَبِيَّاتِكُمْ مِمَّا كَانَتْ عَلَى الْبَغَاءِ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ
وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ نَزَلَتْ فِي مَعَاذِهِ وَمَسِيكُهُ جَارِيَةٌ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ كَانَ يَكْرَهُمَا عَلَى الْمَرْثَا لِفَرْيَبَةٍ
يَأْخُذُهَا مِنْهُمَا وَكَذَلِكَ كَانُوا يَقْتُلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَبِيَّ اللَّهِ
إِمَامًا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ قَالَتْ مَعَاذُهُ لِمَسِيكِهِ أَنْ هَذَا
الْأَمْرَ الَّذِي تَخْزِفُ لَا يَخْلُومُ وَتَحْمِينُ فَإِنَّ يَكْ حَبِيرًا
فَقَدْ اسْتَكْرَهْنَا مِنْهُ وَإِنْ يَكْ شَرَّ فَقَدْ نَزَلْنَا أَنْ نَدْعُهُ
فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ مُقَاتِلٌ
نَزَلَتْ فِي سِتِّ جَوَارِعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَانَ يَكْرَهُهُ
عَلَى الْمَرْثَا وَيَأْخُذُ جَوْرَهُنَّ وَهِيَ مَعَاذُهُ وَمَسِيكُهُ
وَأَسْمِيهِ وَعَمْرٍ وَارْوَى وَفِيهِ نَجَاتٌ أَحَدًا مَنْ ذَاتَ
يَوْمٍ بَدِينًا وَجَاءَتْ أُخْرَى بِبُرْدٍ فَقَالَ لَهَا ارْجِعَا
فَأَزْنِبَا فَقَالَتَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لِفَعْلِنَا فَقَدَجَانَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ
وَحَرَّمَ الزَّنا فَاتِيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَشَكِيَا إِلَيْهِ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ
عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اسْتَرْوَمَ بِرَدِ
وَكَانَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيِّبٍ وَكَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ جَارَةٌ

بقال

يَقَالُ لَهَا مَعَاذُهُ وَكَانَ الْقُرَيْشِيُّ الْأَسِيرُ يَرَا وَدَهَا عَنْ
نَفْسِهَا وَكَانَ تَمْتَنِعُ مِنْهُ لِإِسْلَامِهَا وَكَانَ ابْنُ أَبِي
بَكْرٍ يَكْرَهُهَا عَلَى ذَلِكَ وَيَقْرَهُهَا رَجَاءً أَنْ تَجْتَلِ مِنَ الْقِتَالِ
فَيَطْلُبُ نَدَاً وَلَهُ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَلَا
تَكْرَهُوا نَبِيَّاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ أَنْ أَرَدْنَا تَخَصُّنَا إِلَى قَوْلِهِ
غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ اغْفِرْ لِمَنْ مَأْكُرُنَّ عَلَيْنَا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمُ الْآيَةَ قَالَ
لِلْمُفَسِّرِينَ هَذِهِ الْآيَةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا فِي بَيْتِ الْمُنَافِقِ
وَخَصَّهَا الْيَهُودِيُّ حِينَ خَسَمُوا فِي أَرْضِ فَجَعَلَ الْيَهُودِيُّ
يَحْرَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا
وَيَجْعَلَ الْمُنَافِقُ يَجْرُ إِلَى كَعْبِ بْنِ لَاشَرَفٍ وَيَقُولُ أَنْ
مُحَمَّدًا حَيْفَ عَلَيْنَا وَقَدِمَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ عِنْدَ قَوْلِهِ
يُرِيدُونَ أَنْ يُتْحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ •
قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
الْآيَةَ • رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
قَالَ مَكْتُوبٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَرْبَةِ عَشْرِينَ
بَعْدَ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ خَائِفًا هُوَ وَأَصْحَابُهُ يَتَعَوَّنُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ

وَعَلَانِيَةً ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَانُوا بِهَا خَائِفِينَ
يَصْبَحُونَ فِي السَّلَاحِ وَيَمْسُونَ فِي السَّلَاحِ فَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ اصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَأْتِي عَلَيْنَا يَوْمَ نَأْمُرُ فِيهِ •
وَنَضَعُ فِيهِ السَّلَاحَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَنْ يَكِلْتُمُوا الْأَيْسِيرَ حَتَّى يَجْلِسَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فِي الْمَلَأِ الْعَظِيمِ
مُخَلِّبًا لَيْسَتْ فِيهِمْ حُدُودٌ وَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى آخِرِ
الآيَةِ فَظَهَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيَّهُ عَلَى حَزْرَةِ الْعَرَبِ
فَوَضَعُوا السَّلَاحَ وَآمَنُوا ثُمَّ قَبَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
نَبِيَّهُ فَكَانُوا آمِنِينَ كَذَلِكَ فِي أَمَانَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمْتُ
حَتَّى وَقَعُوا فِيهَا وَقَعُوا فِيهِ وَكَفَرُوا بِالنَّبِيِّ فَادْخَلَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفَ فَغَيَّرُوا فَخَيَّرَ اللَّهُ تَعَالَى
مَا بِهِمْ • عَزَّ وَجَلَّ الْعَالِيَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابُهُ الْمَدِينَةَ وَأَوْفَرَهُ
الْأَنْصَارُ مِنْهُمْ الْعَرَبُ عَزَّ قَوْمٌ وَاحِدَةٌ لَا يَهْتَمُّونَ إِلَّا
فِي السَّلَاحِ وَلَا يَصْبَحُونَ إِلَّا فِي لَأْمَتِهِمْ فَقَالُوا انزُورُوا
أَنَا بَعِيشٌ حَتَّى يَمِيتَ آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ لَا خَافَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى

فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
هُمْ الْفَاسِقُونَ يَعْنِي بِالنَّبِيِّ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَيْسَ عَلَيْكُمْ مَلَكَةٌ إِيْمَانِكُمْ الْآيَةُ • قَالَ بَنُ
عَبَّاسٍ وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَا مَاءً
مِنَ الْأَنْصَارِ وَيُقَالُ لَهُ مُدْرَجٌ بَنُ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَتَ الطَّهْرَةِ لِيَدْعُوهُ فَدَخَلَ فَرَأَى عُمَرَ
بِحَالَةٍ كُنَّ عُمَرُ وَيُنَبِّئُهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدَدْتُ
لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ نَارًا وَنَهَا نَارًا فِي حَالِ الْأَسْتِينَانِ
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • وَقَالَ
مُقَاتِلٌ سَزَلَتْ فِي سَمَاءِ بَنِي مُرَشِدٍ كَانَ لَهَا عَلَامٌ
كَبِيرٌ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فِي وَقْتِ كَرِهَتِهِ فَأَمَّتْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أَنْ خَدِمْنَا وَعِلْمَانَا يَخْلُوكِ
عَلَيْنَا فِي حَالِ كَرِهَتِنَا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ الْآيَةُ • قَالَ بَنُ
عَبَّاسٍ لَمَّا أَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَأْنَا كَلَمَا أَمْوَالِكُمْ
بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ فَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ مَوَاطِنِ الْمَرْضِيِّ وَالرَّمِي

والعرج والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نانا الله
تبارك وتعالى عن اكل المال بالباطل والاعى لايصير موضع لطعام
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية. وقال سعيد بن جبين
والطحاك كان العيان والمرجان يتزهنون عن مواكلة الا
لان الناس يتقذرونهم ويكرهون مواكلتهم وكان اهل المدينة
لا يخاطبهم في طعامهم اعى ولا عوج ولا مريض تقذرا فانزل
الله تبارك وتعالى هذه الآية. وقال مجاهد ترك هذه
الآية ترخيصا للمريض والزمناني لاكل من يوت من سماء الله
تعالى في هذه الآية وذلك ان قوما من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا
بها الى بيوت ابائهم وامهاتهم وبعض من سماء الله تعالى في هذه الآ
وكان اهل الزمان يتخرجون من ان يطعموا ذلك الطعام
لانه اطعمهم غير ما لئيه ويقولون انما يذهبون الى بيوت غيرهم
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية. عن سعيد بن المسيب انه
كان يقول في هذه الآية انزلت في الناس كانوا اذا خرجوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا مفايح بيوتهم عند الآ
والاعرج والمريض وعند اقاربهم وكانوا يامرؤهم ان ياكلوا

عما في يوتهم ان احتاجوا الى ذلك وكانوا يتقون ان ياكلوا
منها ويقولون نحشى الا تكون نفوسهم طيبة فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا
واشتاتا. قال قتادة والطحاك نزلت في حي من كنانة
يقال لهم بنوليت بن عمرو وكانوا يتخرجون ان ياكل الرجل
الطعام وحين فرما فقد الرجل والطعام بين يديه من
الصباح الى الرواح والسول حفل والاحوال مستظمة تخوفا
من ان ياكل وحين فاذا امسى ولم يجد احدا اكل فانزل
الله تبارك وتعالى هذه الآية. وقال عكرمة تزلت في
قوم من الانصار كانوا لا ياكلون اذا نزل بهم ضيف
الامع ضيفهم فرخص الله تبارك وتعالى ان ياكلوا كيف
شأوا جميعا مختلفين واشتاتا متفرقين
سورة القرآن، قوله تعالى
تبارك الذي انشا جعل لك خيرا من ذلك الآية عن ابن عباس
قال لما غير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين
بالفاقة قالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويشي في
الاسواق من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عليه جبريل

عليه السلام من عند ربه مغزبا له فقال السلام عليك يا رسول
الله رب العزة يعزبك السلام ويقول لك وما ازلنا قبلك
من لم يبلغنا الا انهم لما كونا الطعام ويمسثون في الاسواق
اي يبيعون المعاش في الدنيا قال فبينما جبريل عليه السلام
والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان اذ ذاب جبريل عليه السلام
حيث صار مثل الهودج قيل يا رسول الله وما الهودج قال الهودج
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك ذبت حتى صرت
مثل الهودج فقال يا محمد فمخ بابك من ابواب السماء
يتم فتح قبل ذلك وانى اخاف ان يعذب قومك عند
تغييرهم اياك بالفاقة فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم
وجبريل عليه السلام يسكان اذ غاب جبريل الى حاله
فقال لبشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد اتاك
بالرضاء من ربك فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد
رب العزة يعزبك السلام ومعه سقطة من نور يتلألأ
ويقول لك ربك هذه مفااتيح خزائن الدنيا مع ما لا
لك مما عندى في الاخرة مثل جناح بعوضه فقطر النبي
صلى الله عليه وسلم كالمستشير فضرب جبريل بيده الى الارض

فقال

فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي فيكما
الفقر اجبالي وان اكون عبدا صابرا شكورا فقال
رضوان اصبت اصابا لله بك وجاندا من السماء
فرفع جبريل راسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها
الى العرش واوحى الله سبحانه وتعالى الى حنة عدنان
ان تذي غصنا من اغصانها عليه غرق عليه غرفة
من زبرجدة خضراء لها سبعون الف باب من فوقه
صمرا فقال جبريل عليه السلام يا محمد ارفع بصرك فري
منازل الانبياء فضلا له خاصة ومنار ينادي ارضيت
يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم رضيت فاجعل
ما اردت ان تعطيني في الدنيا خير عندك في
الشعاعة يوم القيمة ويرون ان هذه الآية اترها
رضوان تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك
جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا
قولك تعالى ويوم يعرض الظالم على ربه قال
ابن عباس في رواية عطا الخراساني كان ابي بن
خلف تحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويحلبه ويسمع

بحة

الى كلامه من غير ان يومن به فخرج عقبة بن ابي معيط
عن ذلك فزلت هذه الآية **وقال الشعبي** كان عقبة
خليل لامية فاسلم عقبة فقال امية وجمي من جهك
خوامان بايعت محمدا فكفر واراد لرضا امية فانزل
الله تبارك وتعالى هذه **وقال اخرون** ان ابي بن
خلف وعقبة بن ابي معيط كانا متخالفين وكان عقبة
لا يقدر من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه اشرف
لومه وكان يكثر مجالس النبي صلى الله عليه وسلم فقد
من سفره ذات يوم فصنع طعاما فدعا الناس فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فلما قربوا الطعام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا باكل من طعام
حقي تشهد ان لا اله الا الله والى رسول الله فقال عقبة
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان ابي بن خلف
غائبا فلما اخبر بقصته قال صباةت يا عقبة فقال
والله ما صباةت ولكن دخل على رجل فايبني ان يطعم
من طعامي لا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيني

ولم

ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى منك
ابدا الا ان تاتيه فنبصق في وجهه ونطا عنقه ففعل
ذلك عقبة فاخذ رجم وابه فالقاهما بين كنفيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا
من مكة الا علوت واسك بالسيف فيقتل عقبة يومئذ
صبرا واما ابي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم
يوما احد فانزل الله تبارك وتعالى فيهما هذه الآية
وقال الصحاح لما بصق عقبة في وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عاد بصاقه في وجهه وانشقت شفاهه
واخرق خداه فكان اثر ذلك به حتى الموت **قوله تعالى**
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى اخر الايات
عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا
وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا
ان الذي يقول ويدعوا اليه لحسن لو تحبنا ان لما عملنا
كفارة فزلت **والذين لا يدعون مع الله الها اخر الايات**
الى قوله تعالى **عفوراً رجياً** عن عبد الله بن مسعود
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الربيب

اعظم قال ان تجعل لله ولدا وهو خلقك قال قلت
ثم اى قال ان تقبل وذلك مخافة ان يقطع معك
قال قلت ثم اى قال ان ترانى طيلة جارك فانزل
الله تبارك وتعالى تصديعنا والذين لا يدعون مع الله
الها آخر ولا يفتلون النفس لى حرم الله الابالحق ولا
يزنون عن عطاء عن بن عباس قال اتى وحشوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ايتك مسجيرا
فاخرجنى حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد كنت احب ان اراك على غير جوارفاما اذا تيتى
مسجيرا فانت في جوارى حتى اسمع كلام الله قال فاينى
اشركت بالله وقلت النفس لك حرم الله تعالى و
هل يقبل الله منى توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ارتلت والذين لا يدعون مع الله الها احد
ولا يفتلون النفس لك حرم الله الابالحق ولا يزنون
الى اخر الآية فتلاها عليه فقال ارى شرطا فلعلنى
لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت
ان الله لا يعفران بشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

فدعا

فدعا به وتلاها عليه فقال ولعلنى من لا يشاء انا
جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت قل يا عبادى الذين
اسرفوا على انفسهم لا تعذبوا من رحمة الله فقال نعم
الان لا ارى شرطا فاسلم **سورة القصص**
قوله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية عن
سعيد بن المسيب عن ابيه انه لما حضرت ابا طالب لوفاة
جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعنده
الله بن ابي امية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اعم
قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل
وعند الله بن ابي امية انزع عن ملة عبدالمطلب فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودها
بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم به انا على ملة
عبدالمطلب وانا ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لا استغفرن لك ما لم انة عنك
فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولادك من الاية وانزل في ابي طالب
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء عن ابي

حجة

هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه فلان الاله
الا الله اشهد لك بها يوم القيمة قال لولا ان تعيرني نسا
قريش يقطن انهم حمله على ذلك الجزع لا قررت بها عينك
فترك الله تبارك وتعالى انك لا تهدي من جيتت ولكن
الله يهدي من يشاء اجمع المفسرون على انها نزلت في ابي
طالب **قوله تعالى** وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف
من ارضنا نزلت في الحرث بن عثمان بن عبد مناف وذلك
انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لنعلم ان الذي يقول
حق ولكن يمنعنا من تباعك ان العرب تخطفنا من ارضنا
لاجتماعهم على خلافنا ولا طاعة لنا هم فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** امن وعدناه وعدنا
حسنا فهو لا يفي عن مجاهد في هذه الآية قال نزلت في
علي وحزبه وابي جهل وقال السدي نزلت في عمار والوليد
ابن المغيرة وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل
قوله تعالى وربك خلق ما يشاء ويختاره قال اهل
التفسير نزلت جوابا للوليد بن المغيرة حين قال فيما اخبر
الله تعالى انه لا يبعث الرسل باختيارهم **سورة العنكبوت**

قوله تعالى الا احسب الناس لا يثان قال السعبي
نزلت في فارس كما نفا بكه وقد اقروا بالاسلام فكتب اليهم
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة انه لا يقبل منكم
اقرار ولا اسلام حتى تغربوا فخرجوا عامدين الى المدينة
فاتبعهم المشركون فاذوهم فنزلت فيهم هذه الآية فكتبوا
اليهم ان قد نزلت فيكم ايتكدا وكذا انك لو اخرج فان اتبعنا
احد قاتلنا فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فقتل منهم من قتل
ومنهم من نجى فانزل الله تبارك وتعالى فيهم ثمان ربك للذين
هاجروا ومن بعد ما قنوا وقال مقاتل نزلت في جميع مو
عزير الخطاب كان اول قبيل من المسلمين يوقر يذر ما
عامر بن الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ سيد الشهداء جميع وهو اول من يدعى الى باب الجنة
من هذه الامة فخرج عليه ابواه وامرته فانزل الله تبارك
وتعالى فيهم هذه الآية واخبر انه لا بد لهم من البلا والمشفة
في ذات الله تعالى **قوله تعالى** ووصينا الانس
بوالديه حسنا الآية قال المفسرون نزلت في سعد بن اب
وقاص وذلك انه لما اسلم قالت له امه جميلة يا سعد بكفتي



رأى قاعطاني مثل ملك كسرى وقبصر فكيف بك يا ابن
عمر اذا بقيت في قوم مجنون زمان سنبتهم ويضعف العقول
قال فوالله ما برحنا حتى نزلت وكما بين من ذاب لا تحل
مرفها الله يرفها واياكم وهو السميع العليم **سورة الروم**
قوله تعالى الم غلبت الروم الاية قال المفسرون
بعث كسرى جيشا الى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى
شهر راز فسار الى الروم باهل فارس فظهر عليهم فغلبهم
وخرب مدائنهم وقطع زبوتهم وكان قبصر بعث رجلا
يدعا نحن قال التي مع شهر راز باد رعاع وبصري وهي
ادنى الشام الى ارض العرب فغلبت فارس الروم وبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم بمكة
فسوق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يكره ان يظروا لاميون من الجوس على اهل الكتاب من الروم
وفرغ كفار مكذ وشتموا فلقوا اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنضاري اهل كتاب
وحنانيون وقد ظهروا خوانا من اهل فارس على
انحو انكم من الروم وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم

فانزل

فانزل الله تبارك وتعالى الم غلبت الروم الى اخر الايات
عن عطية عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهر تالروم
على فارس فاعجب المؤمنون ظهور الروم على فارس
سورة لقمان **قوله تعالى**
ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال الكلبي ومقابل
نزلت في النصر بن الحرث وذلك انه كان يخرج تاجرا الى
فارس فيشترى اخبار الاعاجم فيرونها ويحدث بها قريشا
ويقول لهم ان محمد يحدثكم حديث عاد وثمود وانا احل
حديث دستم واستفيدنا واخبار الاكابر فيستحسنون
حديثه ويتركون استماع القران فنزلت هذه الاية وقال
مجاهد نزلت في شري لقيان والمعنيات عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل تعليم المعنيات
ولا بيعهن واثمانهن حرام وفي مثل هذا نزلت هذه الاية
ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الى اخر
الاية وما من رجل يرفع صوته بالحناء الا بعث الله عليه
شيطانين احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب
فلا يزالان يضران به بارجلهما حتى يكون هو الذي يبيتك

وقال ثور بن ابى فاخذ عن ابيه عن بن عباس ترلت
 هذه الآية في رجل اشترى جارية فخير ليلا ونهارا
قوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ترلت
 في سعد بن ابى وقاص على ما ذكرنا في سورة العنكبوت
قوله تعالى وان تبع سبيل من انا ب اليك ترلت في ابى بكر
 رضي الله عنه قال غطاء عن بن عباس يريد ابابكر وذلك
 انه حين اسلم اناه عبدا لرحمن بن عوف وسعد بن
 ابى وقاص وسعيد بن زيد وعثمان وطليحة والزبير
 فقالوا لابي بكر امنت وصدقت محمدا فقال ابو بكر
 نعم فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتوا وصدقوا
 فترك الله تعالى يقول لسعد وان تبع سبيل من انا ب اليك
 يعني ابابكر رضي الله عنه **قوله تعالى** ولو ان ما في الارض
 من شجرة اقلام لآية قال المفسرون سالت اليهود رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فترك الله تبارك وتعالى
 يكمه ويسا لملك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم
 من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى المدينة اتاه اصحاب اليهود فقالوا يا محمد نبلغنا عنك

الذ

تلك تقولك وقالوا انتم من العلم الا قليلا افحسبنا ان
 قومك فقال كلاب قد عنيت قالوا انست تلو فيها جالك
 انا قد اوتينا التوراة وفيها علم كل شئ فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على من علم الله عن رجل قليل وقرباناكم
 الله تبارك وتعالى ما ان علمكم براسختم قالوا ايا محمد
 كيف وعلم هذا وانت تقول ومن يوت الحكمة فقد
 اوتي خيرا كثيرا فكيف خرج هذا علم قليل وخير كثير
 فترك الله تبارك وتعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
 اقلام **قوله تعالى** ان الله عنده علم الساعة ترلت
 الوارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة بن
 اهل البادية التي لبي صلى الله عليه وسلم فسأله
 عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا الخديت فمجي نزل
 الغيث وتركت امر ابى حاملا فاذ انزلت وقد علمت
 ابن ولدت فاي ارض اموت فترك الله تبارك وتعالى
 هذه الآية قال جدي ثني ابى انه كان مع النبي صلى
 الله عليه وسلم لاجا يفرس له بقودها عقودا ومعها منة
 له ينيها فقال له من انت فقال انا ابى الله قال ومن

عَنِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ مَتَّى مَطَرٌ التَّوَهُّمُ قَالَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ مَيَّابِي بَطْنٌ فَرَأَى فِيهِ قَالَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ ارْتِن سَيْفَكَ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفَهُ فَهَمَّ الرَّجُلُ بِشِمِّ رَدِّهِ إِلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَسْتَطِيعُ الَّذِي أُرِيدُ قَالَ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ قَالَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَتَمَلَّكَهُ عَنْ هَذِهِ الْحُصَالِ ثُمَّ اضْرَبَ غَلْقَهُ عَنْ بَنِ عَمْرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقْبِضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي بَطْنِ الرَّجُلِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُ نَفْسُهَا إِلَّا رُضٌ مَمُوتٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَنْزِلُ الْغَيْثُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى
سُورَةُ السَّجْدَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى
سَجَّافِي جُؤَيْبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ قَالَ ابْنُ جِينَارٍ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ابْنَ مَالِكٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِيمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ كَانَ أَنَا وَمِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلُّونَ مِنَ الْمَغْرِبِ

إِلَى عَشَاءِ الْأَجْرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ عَنْ قِتَادَةَ عَنِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ فِيمَا نَزَلَتْ مَعَا شَرَاهُ لَأَنْصَارِ تَجَاجِي جُؤَيْبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ الْآيَةَ كَمَا نَصَّيْلِي الْمَغْرِبِ فَلَا تَزْجَعُ إِلَيْهِ رَحْمَتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ الْعَشَائِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَقَا الْحَسَنُ وَجَاهِدُ نَزَلَتْ فِي الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِاللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي سُلَيْمٍ وَقَدْ صَابَنَا الْحَرُّ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَظُرْتُ فَأَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ انْبَسِ بِي عَمَلِي يَدْخُلُنِي الْجَنَّةُ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسَ يَرَى عَلِيٍّ مَنِ بَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ الْكُفْرًا وَتُؤَدِي الرُّكُوعَ الْمَفْرُوعَةَ وَتَصُومُ مِنْ مَضَانٍ وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ قَالَ قُلْتُ اجْعَلْ مِيرَاسُومَ اللَّهِ قَالَ الصَّوْمُ حُجَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تَكْفِرُ الْخَطِيئَةَ وَقِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُبْتَلَى وَجِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ تَجَاجِي جُؤَيْبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

114
افتر كان مؤمناً من كان فاستقاً الاية قولت في علي بن
طالب والوليد بن عتبة عن سعيد بن جبلة عن بن عباس
قال قال الوليد بن عتبة بن ابي ميطط العجلي اني سميت طاباً
انا احد منكم استنافاً وابتسط منكم لسناثاً واهلاً للكسبية
ملك فقال له علي امكث تاماً انت فاستق فتزلت
افتر كان مؤمناً من كان فاستقاً قال يعني المؤمن
علياً وبالفاستق الوليد بن عتبة **سورة الاحزاب**
قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين
والمنافقين تزلت في ابي سفيان وعكرمة بن ابي جهل
واخي الاور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فزلوا
على عبد الله بن ابي وقد اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم
الامان على ان يكلموه فقار منهم عبد الله بن سعيد
ابن ابي سرح وطعم بن ابي يرق فقالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم وعندك عن عمر بن الخطاب رضى ذكرا الحسن الكلابي
والزهري ومناة وقل ان لها شفاعتة ومنفعة لمن عبدها
ويدعك وربك فشق علي النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فقال عمر بن الخطاب ايذن يا رسول الله في قتلهم

فقار

فقال اني قد اعطيتهم الامان فقال عمر اخرجوا في لعنة
الله وغضبه وامر النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب
من المدينة واترك الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
ما جعل الله لرجل من قلبين يفي خوفه تزلت في حميل
ابن معمر الهزري وكان رجلاً لبيباً حافطاً لما سمع فقالت
قرين ما حفظ هذه الاشياء الاولة قلبان وكان يقول
ان لي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد
فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم يومئذ حميل
ابن معمر فلقيه ابو سفيان وهو متعلق احدى تعليه بيك
والاخرى في رجليه فقال له يا با معمر ما حال الناس
قال انهم موافقون ما بالك احدى تعليك في يدك
والاخرى في رجليك فقال ما شعرت لاناها في جلي
وعرفوا يومئذ انه لو كان له قلبان لما نسى تعمله
في بين **قوله تعالى** وما جعل ادعياءكم ابناكم تزلت
في زيد بن حارثة وكان عبداً لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم من بنت محسن وكانت

تحت زبير بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمدا
امرأة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الايات **عز س** لم عن عبد الله بن عمر
انه كان يقول ما كنا ندعو زبير بن حارثة الا مزيدا بن
محمد حتى نزلت في القرآن ادعوهم لا بايهم هو اقسط عند
الله **قوله تعالى** من المؤمنين رجال صدقوا ما عا
الله عليه **عز ث** ثابت عن انس قال تاب عمي النضر
وبسميت النسا عن قتال بدر فشق عليه لما قدم
وقال غبت عن اول مشهدي شهده رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله لين شهد في الله قال لا اله الا الله
ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم
انني ابراه اليك مما جابه هؤلاء المشركون واعتذرو اليك
ما صنع هؤلاء المسلمون ثم مسني بسيفه فلقية سعد
ابن معاذ فقال اي سعد والذى بعيني بيدي ابي لا جد
ريح الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجدنا
بين القلتين بضع وثمانون جراحة ما بين ضربية
بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وقد مشاوا

به فمات ففناه حتى عرفه اخيه بيكانه ونزلت هذه الا
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال وكنا نقول انزلت هذه
الاية فيه وفي اصحابه **عز ث** عن ثمامة عن انس بن مالك قال
نزلت هذه الاية في انس بن النضر رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه **قوله تعالى** فمنهم من قضى نحبه
نزلت في طلحة بن عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فحدثني اصبغت يده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوجب لطلحة الجنة **عز**
على قال قالوا احدنا عن طلحة فقال ذاك امر
ونزلت فيه آية من كتاب الله تعالى فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر طلحة من قضى نحبه لا حساب عليه
فيما يستقبل **عز ع** عن عيسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر عليه طلحة فقال هذا بمن قضى نحبه **قوله تعالى**
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية **عز**
عطية عن ابي سعيد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويظهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة في النبي
وعلى وفاطمة والحسن والحسين عن عطاء بن ابي رباح

قال حدثني من سماع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في بيتهما فانتد فاطمة بيرة فيها خبز فدخلت بهما عليه
فقال لها ادعيني لزوجك وابنيك فقالت فجاء علي وحسن
وحسين فجلسوا ياكلون من تلك الخزيرة وهو على منامه
وكان تحته كساخبري قالت وانا في المحنة اصلي فالت
الله تبارك وتعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل
الكسا فغشاهم به ثم اخذ يديه فاه لويهما الى السما
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت وقلت
وانامعكم يرسل الله قال انك الي خير منك الي خير عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال تركت هذه الآية في نسائي النبي
صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت عن علقمة عن عكرمة في قوله تبارك وتعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس
الذين يذهبون اليه انما هي اذواج النبي صلى الله عليه
وسلم قال وكان عكرمة ينادي بهذا في السوت

قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات قال مقاتل
ابن حيان بلغني ان اسم بنت عيسى لما رجعت من الحبشة
معها زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت هل ترزل فينا شي من
القران قلن لا فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان النساء لفي خيبة وخسار قال
وبذلك قالت لانهن لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال
فانك الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الي آخرها
وقال قتادة لما ذكر الله تبارك وتعالى اذواج النبي
صلى الله عليه وسلم دخل نساء من المسلمات عليهن
فقلن ذكرتن ولم تذكرن ولو كان فينا خير لذكرنا
فانك الله تبارك وتعالى ان المسلمين والمسلمات
الاية **قوله تعالى** تزجي من نساء منهن الاية
قال المفسرون حين غار بعض نساء النبي صلى الله
عليه وسلم واذينه بالغيرة وطلبن زيادة النقة
فبهرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر احيى تركت
اية التحبير وامر الله تبارك وتعالى ان تحجرهن بين



الدنيا والآخرة وان يخلي سبيل من اختارت الدنيا
ويمنك من اختارت الله ورسوله عليهن امهات المؤمنين
ولا يمكن ابدا وعلى ان يورى من شاء ويرجى منهن من يشاء
فرضين به ففقسهن هن اولي بقسمه وفضل بعضهن على
بعض بالنفقة والكسوة والعشقة ويكون الامر في
ذلك اليه يفعل ما يشاء فرضين بذلك كله فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله تعالى له من ^{سعة} النسخ
يسوي بينهن في القسم عن معاده عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت نوحى
من تشاء منهن وتورى اليك من تشاء استاذنا اذا كان
في يوم المرأة منا قالت معاده فقلت ما كنت تقولين
قال كنت اقول ان كان ذلك الخ لم او ترا حدا علي نفسي
وقال قوم لما نزلت آية التحجير اشفقن ان يطلقن
فقلن يا بنى الله اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت
ودعنا علي حالنا فنزلت هذه الآية عن عائشة
انها كانت تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما
تسبحي المرأة ان تقب نفسها فانزل الله نهارك وتعالى

هذه الآية

هذه الآية ترجى من تشاء منهن وتورى اليك من
تشاء فقلت عائشة ارى ربك يسارع لك في هلاك
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
الآية قال اكثر المفسرين لما بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم زينب بنت محسن اوله عليها بتم و سون وذبح
شاة قال انس وبعثت اليه امي ام سليم محبس في تور
من حجارة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعوه
اصحابه الى الطعام فجعل القوم يحجون فيا يكون ويخرجون
ثم يحج القوم فيا يكون ويخرجون فقلت يا بنى الله قد دعوت
حتى ما اجدا احد اذ دعوه فقال ارفعوا طعامكم فرفعوا
ودخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت فاطوا
المكث واذ ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
شديدا الحياء فنزلت هذه الآية و ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيني وبينت بشرا عن ابى محمد
عن انس بن مالك قال لما نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب بنت محسن دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون
قال فاحد كان يهتبا للقيام ولم يقوموا فلما راي ذلك قام

مِنَ الْقَوْمِ مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ وَإِنَّ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا فَدَخَلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ فَزَجَّعُوا وَهَمُّ قَامُوا وَأَنْطَلَقُوا
 وَجِيتَ فَاحْبِرْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَمُّ قَدِ انْطَلَقُوا
 قَالَ فَجَاحِيَتِي دَخَلَ قَالَ وَذَهَبَتْ أَدْخَلَ وَالْحَيُّ الْحَجَابُ سَيِّمِي
 وَيَسِيئُهُ فَاتَرَلَا اللَّهُ تَعَالَى لَا تَدَّخَلُوا بَيْتِي لِيُؤْذَنَ
 لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ
 حَبِشٍ بِحَدِيثِي كَلَامًا عَنِ الْمُغَمَّرِ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ بَرَاهِيمَ لَوْ انْظُرْ
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ وَبِشْرُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
 ابْنُ الْخَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكِيمُ
 ابْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ
 عَنْ ابْنِ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّ عَلَى حَجْرَةِ بَنِي حَمْرٍ فَرَأَى فِيهَا قَوْمًا جُلُوسًا
 يَتَحَدَّثُونَ ثُمَّ عَادَ فَدَخَلَ الْحَجْرَةَ وَازْحَى السُّتْرَ وَرَأَى فِيهَا
 لَبَابًا طَلْحَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَيْسَ كَانَ مَا يَقُولُ
 حَقًّا لِيَنْزِلَ فِيهِ قِرَاءَانَا فَاتَرَلَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِمْرِيُّ قَالَ

أخبرنا

أَخْبَرَنَا صَاحِبُ بَيْتِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَثَبٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ
 قَائِلٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَدِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبُرُوقُ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ مَرَّتْ أُمَّتُ
 الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَاتَرَلَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آيَةَ
 الْحِجَابِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ
 عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي حَسْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْقَاسِمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ
 قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ
 لَيْثِ بْنِ عَمْرٍاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يَطْعَمُ مَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَاصَابَتْ يَدَ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدُ
 عَائِشَةَ وَكَانَتْ مَعَهُمْ فِكْرَةٌ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَلَتْ آيَةَ الْحِجَابِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَلَا أَنْ تَكْفُرُوا أَنْزِلْ وَأَجِدْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 فِي رِوَايَةِ عَطَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ سَادَةِ قُرَيْشٍ لَوْ تَوَفَّى رَسُولُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَرَوَجَّتْ عَائِشَةُ فَاتَرَلَا اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى مَا تَرَلَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ

سنة

على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اجزنا
 ابو سعيد بن عمرو بن نيسابور قال اخبرنا الحسن بن احمد
 المخلدي قال اخبرنا المومل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا
 محمد بن يحيى قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان
 عن الزبير بن عدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
 قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلام عليك
 فكيف الصلاة عليك فنزلت ان الله وملائكته يصلونك
 على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما انه
 صلى الله عليه وسلم بها من سنن الرسل فاحصم بها من
 الامم فقالوا نعم الله بالشكر سمعت الاسناد ابا عثمان
 لو اعط يقول سمعت الامام سهل بن محمد بن سليمان يقول
 هذا الشريف الذي شرف الله بتبارك وتعالى به بيننا صلوا
 الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي
 يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما بلغ وانتم
 من شريف آدم يا ملائكة بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون
 الله بتبارك وتعالى مع الملايكة في ذلك الشريف وقد
 اخبر الله تعالى عن بعثته بالصلاة عن النبي ثم عن الملايكة

بالصلاة

بالصلاة عليه فشرىف صدر عنه ابلغ من تشرىف تخص
 به الملايكة من غير جواز ان يكون الله معهم في ذلك وهذا الذي
 قاله سهل مبدع من قول المندى ولعله زاؤه ونظر اليه
 واخذ منه وشرحه وقابل لك شريف آدم فكذلك ابلغ
 واتم منه وقد ذكر في الصحيح ما اخبر ابو بكر محمد بن ابراهيم
 الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمر بن فاك اخبرنا
 ابراهيم بن سنان قال حدثنا مسلم قال حدثنا قتيبة
 وعلى بن حجاج قال حدثنا اسعيل بن جعفر عن العلاء بن ابيه
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى
 علي واحدة صلى الله عليه عشر **قوله تعالى** هو الذي
 يصل عليكم وملائكته الآية قال مجاهد لما نزلت ان الله
 وملائكته يصلون على النبي الآية قال ابو بكر ما اعطاك
 خيرا الا اشركا فيه فنزلت هو الذي يصل عليكم وملائكته
قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير
 ما اكتسبوا قال عطاء بن بن عبيس راي عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه بجارية من الانصار متبرجة فظن بها وكف ما راي
 من زينها فذهبت الى اهله فشكوا عمر فخرجوا اليه فاذوه



فاترك الله تبارك وتعالى هذه الآية . وقال معاوية
 تزلت في علي بن ابي طالب وذلك ان ناسا من المنافقين
 كانوا يؤذونه ويسمونه . وقال الضحاك والسدي
 والكلبى تزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرف
 المدينة يبعون النساء اذا برزن بالليل لفضا حواجرهن
 فيرون المرأة فيدون منها غير زوجها فان سكنت
 ابتعواها وان زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون
 الا للما والكن لم يكن يومئذ يعرف الحرة من الامه انما يجر
 في ذرع وخمار فشكون ذلك الى ابي ارحم فذكره واذلك
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية
 لدليل على صحة هذا **قوله تعالى** يا ايها النبي قل لا ذوا^{جلك}
 وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن
 الآية اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال حدثنا ابو علي
 الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسن بن الجعيد قال حدثنا
 زياد بن يوب قال حدثنا هشام عن حصين عن ابي مالك
 قال كانت النساء المؤمنات يخرجون بالليل الى حاجاتهن وكان
 المنافقون يتعرضون لهن ويؤذونهن فزلت هذه الآية

وقال السدي كانت المدينة ضيقة المنازل وكان النساء
 اذا كان الليل خرجن يقضين الحاجة وكان فساق من
 فساق المدينة يخرجون فاذا راوا المرأة عليها قناع قالوا
 هذه حرة فزكوها واذا راوا المرأة من غير قناع قالوا هذه
 امه فكاروها فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية الشريفة
سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
 انما نحن بخفي الموقى وكتب ما قدموا واثارهم الآية
 قال ابو سعيد الخدري كانت بنو اسلمة في ناحية
 من المدينة فامرادوا ينتقلوا الى قرب المسجد فزلت هذه
 الآية الكريمة انما نحن بخفي الموقى وكتب ما قدموا واثارهم
 فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فسلموا
 ينتقلوا . اخبرنا الشريف اسماعيل بن الحسن بن محمد
 بن الحسن الطبري قال حدثنا جدى قال اخبرنا عبد الله بن
 محمد الشرفي قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا عبد
 المزيق قال اخبرنا النورى عن سعد بن طريف عن ابي نصر
 عن ابي سعيد قال شككت بنو اسلمة الى النبي صلى الله عليه
 وسلم بعد منازلتهم من المسجد فانزل الله تعالى وكتب ما
 قدموا



واذا زعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم مثاير العظم
 فانما كتبت انا حجة **قوله تعالى** قال من يحيى العظام
 وهي رميم **قال المفسرون** ان ابى بن خلف اتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعظم حايل قد بلى فقال يا محمد
 ترى الله يحيى هذا بعد ما قدر فقال نعم ويبعث
 ويدخلك في النار فانزل الله تعالى هذه الايات وضرب
 لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم اجزنا
 سعد بن احمد بن جعفر قال ابو علي بن ابي بكر الفقيه
 قال اجزنا بن الحسن بن الجنيد قال حدثنا هشام قال حدثنا
 حصن عن ابى مالك ان ابى بن خلف الجعفي اتى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعظم حايل ففتته بين يديه فقال يا محمد
 يبعث الله هذا بعد ما ارى قال نعم يبعث الله هذا ويميتك
 ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فترت هذه الايات الكريمة
سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
 اجعل الالهة الها واجلا الآية اجزنا ابو القاسم بن ابي
 الخوامي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو قال اجزنا
 ابو بكر بن ابي دارم الحافظ قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي

شبهة

شبهة قال حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن عبد الله
 الاسدي قال حدثنا سفيان عن الامام عن يحيى بن عمار
 عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال مرض ابوطالب
 فزيت وجا النبي صلى الله عليه وسلم وعند راس ابى طالب
 مجلس رجل فتام ابو جهمل كى يمنعه ذلك وشكوه الى
 طالب فقال يا بن ابي ما تريد من قومك قال يا عم
 اما اريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب وتؤدى اليهم الجنة
 بها العجم قال كلمة واحدة قال ما هي قال لا اله الا الله
 فقال لو اجعل الالهة الها واجلا قال فترك فيهم لقرآن
 ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق
 حتى بلغ ان هذا الاختلاف قال المفسرون لما اسلم
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه شق ذلك على قريش
 وفرح المؤمنون قال الوليد بن المغيرة ايا ابن قريش وهم
 الصناديد والاشراف وامشوا الى ابى طالب فانوه فقالوا
 انت شيخنا وكبيرنا قد علمت ما فعل هولاء السفها وانا
 اتيناك لتفرضي بيننا وبيننا بن ابيك فارسل ابوطالب
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاياه فقال يا ابن ابي

لب

حجة

هو لا قومك يسا لوتك ذر السوال فلا تمك كل الميل
 على قومك فقال وماذا يسا لوني قالوا ارفضنا وارفض
 ذكرا هتنا ونذعوا الهك فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اعطوني طي حكمة واحدة تملكون بها القرب
 وتدين لكم بها الحجم فقال ابو جهل لله ابوك لتعطينها
 وعشرة امثالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قولوا لا اله الا الله ففرقوا من ذلك وقاموا فقالوا
 اجعلك لاهة الها واجدا كيف يسع الخلق كلهم الدوا
 فانزل الله تبارك وتعالى هذه الايات الشريفة الى قوله
 تعالى كذبت قبلهم قوم نوح **سورة الزمر**
 يسبح الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** امن هو قانت
 انا الليل لاية قال ابن عباس بن رواية عطاء نزلت
 في بكر الصديق رضي الله عنه وقال ابن عمر نزلت في عثمان
 بن عفان وقال مفا نزلت في عثمان بن مسر **قوله تعالى**
 والذين اجنبتوا الطاغوت ان يعبدوها الاية قال ابن
 زيد نزلت في ثلاث نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله
 الا هو زيد بن عمرو ابودر العفاري وسلمان القاهري

قوله تعالى

قوله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
 احسنه قال عطاء بن عباس ان ابا بكر الصديق رضي
 الله عنه امر بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه فجاه عثمان
 وعبد الرحمن بن عوف وطاحته والزبير وسعيد بن زيد
 وابي وقاص فسا لوه فاجبرهم بايمانه وامنوا وترت فيهم
 فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال
 زيد بن ابي بكر فيتبعون احسنه **قوله تعالى** فمن شرح
 الله صدره للاسلام لاية نزلت في حمزة وعلي وابي لهب وولد
 يعلى وحمزة رضي الله عنهم من شرح الله صدره وابولهب وولد
 الذين شئت قلوبهم من ذكر الله **قوله تعالى** الله ترك
 احسن الحديث لاية اخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي
 قال حدثنا ابو عمرو بن نطير قال اخبرنا جعفر بن محمد القمي
 قال اخبرنا اسحاق بن راهوية قال حدثنا عمرو بن محمد
 القرشي قال حدثنا خلاد الضفاري عن عمر بن قيس المهدي عن
 عمر بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قال لو بارسول الله
 لو حدثنا فانزل الله تبارك وتعالى الله تبارك وتعالى احسن الحديث
قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم



لانقظوا من رحمة الله الاية قال بن عباس نزلت في اهل مكة
 قالوا يزعم محمدان من عبدا الاوثان وقتل النفس التي حرم الله
 لم يعقره فكيف يهاجر ويسلم وقد عبدنا مع الله الها آخر
 وقتلنا النفس التي حرم الله فاترك الله تبارك وتعالى هذ
 الاية وقال بن عمر نزلت هذه الاية في عباس بن ابي ربيعة
 والوليد بن الوليد وقمر من المسلمين كانوا اسلموا ثم اقتصوا
 وعذبوا فاقصتوا فكما نقول لا يقبل الله من هؤلاء صرفا ولا
 عدلا ابدا قوموا اسلموا ثم تركوا دينهم بعداب عذبوا به فتر
 هذه الايات وكان عمر رضي الله عنه كاتبنا فكتبها الى بن عباس
 ابن ابي ربيعة والوليد بن الوليد واوليك النفس واسلموا
 وهاجروا اخبرنا عبد الرحمن بن محمد السراج قال
 اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الكاظمي قال اخبرنا علي بن عبد
 العزيز قال اخبرنا القاسم بن رادم قال حدثنا حجاج عن بن
 جرير قال حدثني يعقوب بن مسلم انه سمع سعد بن جبير يحدث
 عن بن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا
 واكثروا وذنوا واكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
 فقالوا ان الذي يدعوا اليه يحسن ان يخبرنا ان لما علمناه

كفرناه

كفرناه فنزلت هذه الاية الكريمة الشريفة قل يا عبادي
 الذين اسرفوا على انفسهم رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى
 عن هشام بن يوسف عن صالح بن جريح اخبرنا ابو اسحاق
 المقرئ قال حدثنا ابو عبد الله بن الحسن بن محمد الذي يروي عن
 حدثنا ابو بكر بن خازجة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان
 قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو يوسف بن بصير
 قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا نافع بن عمر عن محمد
 انه قال لما اجتمعنا الى الهجرة ابعثت انا وعباس بن ابي
 ربيعة وهشام بن ابي ربيعة وهشام بن العاص وابن
 وايل فقدمنا المدينة فكما نقول ما الله يقابل من هؤلاء
 قومه قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لئلا اصا
 من الدنيا فاترك الله تبارك وتعالى يا عبادي الذين اسرفوا
 على انفسهم الى قوله تعالى ليس في جهنم مثوى للمتكبرين
 قال عمر رضي الله عنه فكتبنا بيدي ثم بعثنا الى هشام قال
 هشام فلما قدمت على خرجت بها الى ذي طوى فقلت اللهم
 فمنيها فعرفت انها تزلت فينا فرجعت فجلست على بعيري
 فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي ان هذه

فهم

حة

الآية نزلت في وحشي فاتل حمة وقد ذكرناه في آخر سورة
الفرقان **قوله تعالى** وما قدروا الله حتى قدره أخبرنا
ابوبكر الحارثي قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا بن
عاصم قال حدثنا بن عمير قال حدثنا ابو معاوية عن
الاعمش عن علقمة عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم بلغك ان الله تعالى
يحل الخلاق على ارضين على ارضين والشجر على
ارضين والثرى على ارضين فصحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بدت نواجذ فترك الله تبارك وتعالى وما قدر
الله حتى قدره الآية ومعنى هذا ان الله تعالى عز وجل يقدر
على قبض الارض جميع ما فيها من الخلايق والشجر قدره اخذ
ما يحمله باصبعه فحوظنا بما يتخاطب فيما بيننا ليقوم الاثر
ان الله تعالى قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة اي
يقبضهم بقدرته **سورة فضلت** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
الآية اخبرنا الامتداد ابو منصور البغدادي قال اخبرنا
اسعيد بن عبيد قال حدثنا محمد بن براهيم بن سعيد قال

حدثنا محمد بن بسطام قال حدثنا يزيد بن مزروع قال
حدثنا روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن ابي محمد
عن بن مسعود في هذه الآية الكريمة الشريفة وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية
قال كان رجلا من ثقيف وختن لهما من قريش او رجلا
من قريش وختن لهما من ثقيف في بيت فقال بعضهم ائرو
الله يسمع بخوانا وحدثنا فقال بعضهم قد سمع بعضهم قالوا
ليز كان يسمع بعضهم لقد سمع كله فنزلت هذه الآية الكريمة
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الآية من واه البخار
عن الحميدي ورواه مسلم عن بن ابي عمير كلاهما عن سفيان
عن منصور اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا
محمد بن احمد بن علي الجري قال اخبرنا احمد بن علي بن المشي
قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا
الاعمش عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنت مستورا
باستار الكعبة فجاءت ثلاثة نفر كثير سخم بطونهم قليل فقه
قلوبهم فزى وجناه ثقيان او ثقيف وجناه قريشان فكلوا
بكلام لم افهمه فقال بعضهم لبعض ترون الله يسمع كلامنا

هذا فقال للاخرا ان اذ ارفعنا اصواتنا سبعة وان لرفع
لربيع وقال للاخرا ان سمع منه شيئا سبعة كله قال فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه وما كنتم تستنبرون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الى قوله تبارك
وتعالى فاصبحتم من الخاسرين **قوله تعالى** ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية قال عطاء بن عبيد
نزلت هذه الآية الكريمة الشريفة في ابي بكر رضي الله تعالى عنه
وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله والملائكة ماية وهؤلاء
شغفا وناعدنا الله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا الله وعيسى
ابنه ومحمد ليس بنبي فلم يستقيموا وقال ابو بكر رضي الله
عنه ربنا الله وخذ لا شريك له لمحمد صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله فاستقام **سورة شوري** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال ابن عباس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
كانت يهودهم نوايب وحقوق وليس في يده لذلك سعة
فقاتل لانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به
وهو بن اخيكم نبوة نوايب وحقوق وليس في يديه لذلك

سعة فقاتل الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله
تعالى به وهو بن اخيكم نبوة نوايب وحقوق وليس في يده
لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم فانوه به
ليعينه على ما يتوبه ففعلوا ثم اتوه فقالوا يا رسول الله
انك بن اخينا وقد هدانا الله على يدك ونبوتك نوايب
وحقوق وليست لك عندها سعة فرائنا ان يجمع لك من اموالنا
شيئا فناتيك به فتستعين به على ما يتوبك وها هوذا اقرنت
هذه الآية الكريمة الشريفة وقال قتادة اجمع المشركون
في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض ترون محمدا يسال عما نتعاطاه
اجرا فترك الله تبارك وتعالى عن وجل هذه الآية **قوله**
تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لاية
تركت في قوم من اهل الصفة تمنوا صنعة الدنيا والناقال
جباب لارث فيما تركت هذه الآية وذلك ان انظرنا الى
الاموال قرينة والنضير فتمنيناها فانرك الله تبارك
وتعالى هذه الآية احبرنا ابو عثمان المؤذن قال اخبرنا
ابو علي الفقيه قال اخبرنا محمد بن معاذ قال حدثنا الحسن
ابن الحسن بن حرب قال اخبرنا بن المبارك قال حدثنا حو



قال اخبرني ابو هاشم الحولي انه سمع عمر بن حريز يقول
لما نزلت هذه الآية في اصحاب لصفه ولو بسط الله الرزق
لعباده لبعوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وذلك بانهم
قالوا لو ازلنا الدنيا فتمتوا الدنيا **قوله تعالى** وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية وذلك ان اليهود
قالوا الرسول لله صلى الله عليه وسلم الاتكلم الله ونظر اليه
ان كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر اليه فانما لنؤمن لك حتى
تفعل ذلك فقال لم ينظر موسى الى الله تبارك وتعالى فانزل
الله تعالى هذه الآية الشريفة الكريمة **سورة الزخرف**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ولما ضرب بن
مريم مثلا لآية اجبرنا اسمعيل بن ابراهيم النضر باذني
قال اجبرنا اسمعيل بن نجيد قال اجبرنا محمد بن الحسن بن
الحليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد
ابن مسلم قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي
الجود عن ابي رزير عن ابي يحيى مولى بن عفران عن بن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقرين يا معشر قرين لا خير
في احد بعد من دون الله قالوا ليس يزعم ان عيسى كان عبدا

نبيا

نبيا صالحا فان كان كما يزعم انه كالقينا فانك الله تبارك
وتعالى ولما ضرب بن مريم مثلا لآية ذكرنا هذه القصة
وبيناظ بن الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اخر سورة الانبيا عند قوله تبارك وتعالى انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم **سورة الدخان**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ذوق انك
انت العزيز الكريم قال قتادة تركت هذه الآية الكريمة
في عهد والله اني حصل وذلك انه قال ابو عبدني محمد والله
لا اغزير بين جليلها فانك الله تبارك وتعالى هذه الآية
اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اجبرنا عبد الله بن حباب قال
حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثان
قال حدثنا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال
النبي صلى الله عليه وسلم ابا حصل فقال ابو جهم لقد علمت
انني سمع اهل البطحاء وانا العزيز الكريم قال فقته الله تعالى
يوم تدر واذله وعشه بكلمته وتركت فيه ذوق انك انت
العزيز الكريم **سورة الجاثية** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قل للذين آمنوا يعترفوا للذين لا يرجون

بينة

192
ايام الله قال بن عباس في رواية عطاء بن ريد عن ابن الخطاب
خاصة وائراد الذين لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابي
وذلك انهم تولوا في غزاة بنى المصطلق على بيتر يقال لها الرثاء
فارسل عبد الله غلامه ليشقى الماء فابطأ عليه فلما اتاه
قال له ما حبستك قال غلام عمر بعد على فضل البيزرجا
ترك الحدا يشقى حتى ملا قرب النبي صلى الله عليه وسلم وقرئ
ابن بكر وملا لمولاه فقال عبد الله بن ابي ما مثلنا ومثل
هولا الا كما قيل بمن كليك ياكلك فيبلغ قوله عمر فا شتم
على سيفه وبدا التوجه اليه فترك الله تبارك وتعالى
هذه الآية اخبرنا ابو اسحاق الشعالي قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن محمد بن علي
قال اخبرنا الحسن بن علوية قال حدثنا اسماعيل بن عيسى
القطار قال حدثنا محمد بن زياد السكري عن ميمون
عن مهران عن بن عباس قال تركت هذه الآية من دعا
الذي يقرض لله قرصا حسنا قال يهودى بالمديكة يقال له
فنجاص حجاج رب محمد قال سمع عمر بذلك اشتمد على سيفه
وخرج في طلبه فجا جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال لك ربك يقول لك قل للذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله واعلم ان عهد قد اشتمل على سيفه
وخرج في طلب يهودى فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما جا قال يا عمر رضع سيفك قال صدقت
يا رسول الله اشهد انك ارسلت بالحق قال فان ربك يقول
قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال لا حريم
والذي بعثك بالحق لا ترى غضيب في وحي **سورة الاحقاف**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** وما ادرى ما يفعل
بي ولا بكم الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس
لما اشتد ليلنا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
في المنام انه بها جمر الى ارض ذات نخل وشجر وماء فقضاها
على اصحابه فاستبشروا بذلك وراوا فيها فرحاما هم
فيه من اذى المشركين ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك
فقالوا يا رسول الله متى نقا جمر الى الارض لتي مرانيت
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك الله تبارك
وتعالى وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم يعني لا ادرى
اخرج الى الموضع الذي راينه في منامى امر لا قال انما هو

رَأَيْتَهُ فِي مَنْأَى مَا اتَّبَعَ إِلَى مَا يُوحَى إِلَى **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ اشدَّهُ وَبَلَغَ اربعِينَ سَنَةً الْآيَةُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 فِيهَا آيَةٌ عَظِيمَةٌ تَرْتَلُ فِي رَأْيِ بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ صُجِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 ابْنُ ثَمَانٍ فِي عِشْرِينَ سَنَةً وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِ
 عِشْرِينَ سَنَةً وَهُمْ يَرِيدُونَ الشَّامَ فِي الْجَاهِ فَتَرَاؤُمُ الْإِ
 فِيهِ سَدْرَةَ فَفَعَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلِبِهَا
 وَمَضَى أَبُو بَكْرٍ إِلَى مَرَاهِبٍ هُنَاكَ بَيْتَالَهُ عَنِ الدِّينِ فَقَالَ
 لَهُ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي فِيهِ ظِلُّ البِئْسَةِ فَقَالَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ
 ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المَطْلِبِ فَقَالَ وَاللَّهِ هَذَا نَبِيُّ وَمَا
 اسْتَنْطَلَتْهَا أَحَدٌ بَعْدَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ إِلَّا مُحَمَّدٌ نَبِيُّ اللهِ فَوَضَعُ
 فِي قَلْبِهِ ابْنُ بَكْرٍ اليَقِينِ وَالتَّصَدِّيقِ فَكَانَ لِابْنِ عَمْرِو بْنِ
 اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اسْقَارِهِ وَحَضْرَهُ فَلَمَّا نَبِيُّ رَسُولُ
 اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ اربعِينَ سَنَةً وَأَبُو بَكْرٍ بِنِ
 ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً اسْلَمَ وَصَدَّقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَ اربعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ اؤْتِرْ عَيْنِي أَنْ اشْكُرَ
 نِعْمَتَكَ إِلَى اِخْرَ الْآيَةِ **سُورَةُ الفَتْحِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

قوله تعالى

قَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا. اخبرنا محمد
 ابن ابراهيم المزني قال حدثنا والدي قال اخبرنا محمد
 ابن اسحاق الثقفي قال حدثنا الحسن بن احمد بن ابي
 شعيب الخوافي قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن شعاف
 عن الزهري عن عروة عن المشور بن محمد ومروان بن
 الحكم قال انزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في
 شأن المدينة من اولها الى اخرها **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا. اخبرنا منصور بن ابي منصور
 الشاماني قال اخبرنا عبدا لله بن محمد القاسمي قال حدثنا
 محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا ابو الاشعث قال
 حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن
 قتادة عن ابي اسحق قال لما رجعتنا من غزوة المدينة وقد
 حبل بيننا وبيننا نسكنا فمخ من الحزن والكابة انزل
 الله تبارك وتعالى اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا فَقَالَ
 رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ اَنْزَلْتُ عَلَى آيَةٍ هِيَ لِحَبِ
 مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا كَلِمَاتٌ وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ ان
 الْيَهُودَ يَسْمَعُونَ اَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ

سورة

لما نزل قوله تبارك وتعالى ما اذرى ما يفعل لى ولا يكف
فقالوا كيف نتبع رجلا لا يذرى ما يفعل به فاستد ذلك
على النبي صلى الله عليه وسلم فترك الله تبارك وتعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر **قوله تعالى** ليدخل المومنين والمومنات
جنات تجري من تحتها الانهار لاية. اخبرنا سعيد بن محمد
المعري قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المديني قال حدثنا احمد
ابن عبد الرحمن السقفي قال حدثنا يزيد بن هارون قال
حدثنا مام عن قتادة عن انس بن مالك قال لما نزلت
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هنيا لك يا رسول الله بما اعطاك الله فانا لنا فترك الله
تبارك وتعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري
من تحتها الانهار لاية. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه
قال اخبرنا ابو عمرو بن ابي حفص قال اخبرنا احمد بن علي
الموصلي قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا يزيد بن
ذريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال نزلت

هذه الاية الكريمة الشريفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا فتحنا لك فتحا مبينا مرجعة من الحديث تزلت واصحابه
مخاطبون الحزن وقد خيل بينهم وبين ستمهم ونحو الهد
بالحديث فلما نزلت هذه الاية الشريفة قال لا تخافوا بل قد
تزلت على اية هي خير من الدنيا جميعها فلما تلاها النبي صلى
الله عليه وسلم قال رجل من القوم هنيئا مريئا يا رسول
الله عليك قد بين الله ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل
الله تبارك وتعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات
تجري من تحتها الانهار لاية **قوله تعالى** وهولاء
كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم لاية. اخبرنا ابو بكر محمد
ابن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو بن
قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا احمد بن سلمة عن
ثابت عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون
غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما نا
فاستحيهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم بيظن مكة من بعد ان اظفركم عليهم. وقال



عبد الله بن معقل المزني كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن فبينما نحن كذلك إذ رج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فباروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فآخذ الله بابصارهم وقمنا إليهم فآخذناهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد أحد وهل حمل لكم أحد أمانا قالوا اللهم لا نخلي سبيلهم فترك الله تبار وتعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم الآية **سورة الحجرات** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. أخبرنا نصر محمد بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الله بن محمد العكبري قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصلاح قال حدثنا حجاج بن محمد قال أخبرنا ابن حجاج قال حدثني بن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم مراكب من بني ثميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أم القعقاع بن سعيده قال عمر بن الخطاب قال لا أرى ما أرى فقال أبو بكر ما أرى ما أرى

وقال عمر ما أرى ذلك خلافتك فمأرا حتى رفعت أضواءها فزلت في ذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله أي قوله تعالى ولو أنهم صبروا رواه البخاري عن الحسن بن محمد بن الصباح **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية. تزلت في ثابت بن قيس من شماس كان في أدنه وقر وكان جوفري الصوت فكان إذا كلم الناس أجهرا بصوته فرمما كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا بصوته فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية الكريمة **قوله** أخبرنا أحمد بن إبراهيم المزني قال أخبرنا عبد الله بن محمد الزاهد قال أخبرنا أبو الفهم البغوي قال حدثنا فطن بن بشير قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبي قال حدثنا ثابت عن أنس لما تزلت هذه الآية الكريمة قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي قال ثابت بن قيس أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا من أهل النادر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو من أهل الجنة رواه مسلم عن فطن بن بشير

ذي

وقال بن ابى مليكة كان الحبران يهلكا ابوبكر وعمرا
 ورفعا اضواهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم
 عليه ركب بنى تميم فاشاروا خدما بالافترج بن حابس وانشا
 اخرب رجل اخر فقال ابوبكر لعمر ما اردت الا خلا في وقت
 عمر ما اردت خلا فاك وارتفعت اضوا لهما في ذلك فارت
 الله بتبارك وتعالى لا ترتفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
 الاية وقال بن الزبير فما كان عمر مرضى الله تعالى عنه يسمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية يجي لبيته
قوله تعالى ان الذين يعضون اضواءهم عند رسول الله
 الاية قال عطاء بن عباس لما ترك قوله تعالى لا ترتفعوا
 اصواتكم فابى ابوبكر ان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا كما سرفا ترل الله تبارك وتعالى في ابى بكر ان الذين
 يعضون اضواءهم عند رسول الله اخبرنا ابوبكر المقدمي
 قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسحاق
 الصنعاني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا حسين
 بن عمر الاجيبي قال حدثنا اسحاق بن طارق عن ابى بكر
 قال لما تزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين

يعضون اضواءهم عند رسول الله وليك الذين امتحن الله
 قلوبهم للتقوى قال ابوبكر فالت على نفسي الا اكلم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الا كما سرفا ترل الله تبارك وتعالى
 ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
 اخبرنا احمد بن عبد الله المخلدي قال اخبرنا ابوبكر
 عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق قال حدثنا محمد بن اسحق
 ابن عزيمة قال حدثنا محمد بن يحيى الصنكي قال حدثنا النعمان
 ابن سليمان قال حدثنا ابو الطعان قال حدثنا ابو
 مسلم الخليلي قال سمعت زبير بن ارقم يقول اتى ناس النبي
 صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه وهو في حجرة يا محمد يا محمد
 فانزل الله تبارك وتعالى ان الذين ينادونك من وراء
 الحجرات اكثرهم لا يعقلون وقال محمد بن اسحاق وغيره
 تزلت في حقه بنى تميم قد مر وفد منهم على النبي صلى الله
 عليه وسلم فدخلوا المسجد فنادوا النبي صلى الله عليه
 وسلم من وراء حجراتهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 فان مدحنا
 رين وان ذمنا شين فادى ذلك من صياحه النبي
 صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فقالوا انا جئناك يا محمد

تفاجرك وتزل فيهم القرآن ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان فيهم الاقرع بن حابس
وعنبة بن حصين والذيرقان بن بدر وقيس بن عاصم
وكانت قصة هذه المقابضة على ما اخبرناه ابو اسحاق
احمد بن محمد المقرئ قال اخبرني الحسن بن محمد بن محمد
السدي قال حدثني محمد بن صالح بن هاني قال
حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال حدثنا قاسم
ابن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن ابي عبد الله
قال جات بنو النخعي الي النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا
على الباب يا محمد اخرج ائمتنا فان مدّ صابرين وان
وَمَقَامَيْنِ فَمِنْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ
عَلَيْهِمْ يَقُولُ اِنَّمَا لَكُمْ اللَّهُ الَّذِي مَدَّكُمْ مِنْ قَدَمَيْهِ وَوَدَّعُكُمْ
فَقَالُوا اخْرِجْنَا مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِمْ بِنْتَا عَرْنَا وَحَطْبِيْنَا نَسْأَلُكَ
وَفَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُكُمْ
بُعِثْتُمْ وَلَا بِالْعَمَاءِ بُرِئْتُمْ وَلَكِنْ هَاتُوا فَقَالَ الزبيرقان
ابن بدر والشاب بن شيبانهم فمر فاذا كفضلك وفضل مؤ

فقال

فقال الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه وانانا انوالا
فنعك فيها ما نشأ فحن من جبراهل الارض ومن اكثرهم
عدة ومالا وسلاحا فمن انكر علينا قولنا فليات بقول هو
احسن من قولنا وفعال خير من فعالنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فاجب
فقال الحمد لله احمد واستعينه واومى به واوكل
عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين من بني عمه احسن
الناس وجوها واعظمهم اخلا ما فاجابوه والحمد لله
الذي جعلنا انصاره ووزراء رسوله وعز المدينة فحن
لقابل للناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فمن قالها
منع منا نفسه وماله ومن اباهما قائلناه وكان زعمه
في الله علينا هينا اقول قولي هدا واستغفروا الله للمؤمنين
والمؤمنات فقال الزبيرقان بن بدر لشاب بن شيبانهم قم
يا فلان فاذا ذكرا بيانا فيها فضلك وفضل قومك
فقام الشاب فقال
حن الكرام فلاحى يفاخرنا فيه الروس وينا تقسم الربع

وَمَنْعَمِ النَّاسِ عِنْدَ الْقَطْعِ كُلِّهِمْ • مِنَ السُّوَيْقِ إِذَا لَمْ يُوَسِّرَ الْقَرْعَ
 أَنَا أَيْنَمَا فَلَا يَأْتِي لَنَا أَحَدٌ • أَنَا كَذَلِكَ عِنْدَ الْعَجْرِ بِرِمْسِ
قَالَ فَارْسَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَسَّانَ
 ابْنِ ثَابِتٍ فَانْطَلِقِ الرَّسُولُ قَالَ وَمَا يُرِيدُ مِنِّي وَقَدْ كُنْتُ
 عِنْدَهُ قَالَ جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ بِشَا عِرْهَمَ وَخَطِيبِهِمْ فَأَمَرَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَاجَابَهُمْ وَتَكَلَّمَ شَاعِرَهُمْ
 فَارْسَلِ إِلَيْكَ لِحَبِيبِ بِنَا حَسَّانَ بْنِ نَصْرٍ وَهُوَ يَقُولُ • •
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي عَنُقُ عَلِيٍّ رِغْمَ جَادٍ مِنْ مَعْدِنٍ وَخَاضِعٍ
 النَّيْحُونَ الْمَوْتَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا • إِذَا طَابَ وَرَدَ الْمَوْتُ بَيْنَ الْعَسَا
 وَنَضْرِبَ هَامِ الدَّرَاعِينَ وَنَبْتِي • إِلَى حَسْبٍ مِنْ حِدْمِ عَسَانَ قَاهِرٍ
 فَلَوْلَا حَيَّا اللَّهُ قُلْنَا تَكْرُمًا • عَلَى النَّاسِ بِالْجَنَفِينَ هَلْ مِنْ
 فَاحِيًا وَنَا مِنْ خَيْرٍ مِنْ وَطِي الْحَصَا • وَأَمْوَانَنَا مِنْ خَيْرِ هَلِ الْمَقَابِرِ
فَقَالَ مَ الْاِقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ وَقَالَ ابْنِي وَاللَّهِ لَقَدْ جِئْتُ
 لَأَمْرًا جَابَهُ هَوْلًا وَقَدْ قَلْتُ شِعْرًا فَاسْتَعْمَهُ فَقَالَ هَذَا فَقَالَ
 أَيْنَمَا كَيْفَمَا تَتَرَفُّ النَّاسُ فَضَلُّنَا • إِذَا فَاخَرُوا بِنَا عِنْدَ ذِكْرِ الْكَا
 وَنَارِوسِ النَّاسِ كُلِّ مَعْشَرٍ • وَأَنَا لَيْسَ فِي الْأَرْضِ الْحِجَازِ الْكَادِرِ
 وَإِنَّا لَنَا الْمَرْبَاعُ فِي كُلِّ غَارَةٍ • تَكُونُ بِحَيْدٍ أَوْ بَارِضٍ لَهَا نَيْمِ

فقار

قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ يَا حَسَّانَ
 فَاجِبَةٌ فِقَامَ حَسَّانَ **قَالَ** • •
 بَنِي دَارِمْ لَا تَنْخَرُوا وَإِنْ نَخَرْتُمْ • يَعُودُ وَبِالْأَعْنُدِ ذِكْرَ الْمَكَارِمِ
 هَبَلْتُمْ عَلَيْنَا نَخْرُونََا وَإِنَّمَا لَنَا • حَوْلَ مِنْ بَيْنِ طَيْرٍ وَخَادِمِ
 وَأَفْضَلُ مَا بَلَّغْتُمْ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعَلَا • إِذَا قَسْنَا مِنْ عِدَّةِ ذِكْرِ الْكَا
 فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقِّنِ دَمَا بَيْكُم • وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ يَقِيمُوا فِي الْمَقَا
 فَلَا يَجْعَلُوا لِلَّهِ تَكَا • وَاسْتَلُوا • وَلَا تَنْخَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ بِيَدَارِمِ
 وَالْأَوْرِبَا لَبَيْتِ مَا لَكَ الْكُفَا • عَلَى هَامَتِكُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
قَالَ فِقَامًا لِقَرْعِ بْنِ حَابِسٍ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا الْمَوْحِي
 لَهُ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا هَذَا الْأَمْرُ تَكَلَّمَ خَطِيبِنَا فَكَانَتْ
 خَطِيبِهِمْ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ كَلَامًا وَتَكَلَّمَ
 شَاعِرِنَا فَكَانَ شَاعِرُهُمْ أَشْعَرَهُمْ ذَا مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ اشْهَدُوا أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُهُ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَضُرُّكَ مَا كَانَ قَبْلَ هَذَا
 قَوْمًا عَظَاهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَامُ وَارْتَعَتِ
 الْأَصْوَاتُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاتَرَكُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَرَوْجًا هَلْ لِي آيَاتُ الْكُرْآنِ قَوْلَهُ

تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ابي قوله غفور
رحيم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق
بنبا فبينوا الآية نزلت في الوليد بن عتبة بن ابي
معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق
مصدقا وكان بينهم عداوة في الجاهلية فلما سمع به القوم
اللقوه تعظيما له ورسوله فحدثه الشيطان انهم يريدون
قتله فيها بهم فرجع من الطريق الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ان بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم وازادوا
قتلى فعضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ان يغزوهم
فبلغ القوم روجعه فاقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا سمعنا برسولك يا رسول الله فخرجنا تلقاه وبكومه
ونودى اليه ما قبلنا من حق الله تعالى فبداله في الرجوع
فخشينا ان نكون انما رده من الطريق كتاب جاءه منك
لغضب غضبه علينا وانما نودى الله من غضبه وغضب
رسوله فارتك الله ببارك وتعالى يا ايها الذين امنوا
ان جاكم فاسق بنبا يعني الوليد بن عتبة اخبرنا الحاكم
ابو عبد الله السادي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا

الشيخان قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال
حدثنا سعد بن مسعود قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا
عيسى بن دينار قال حدثنا ابي نعيم الحارث بن ضرار
يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني
الى الاسلام فدخلت في الاسلام واقدمت ودعا في الزكاة
فاقررت بها فقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعهم
الى الاسلام واد الزكاة فن استجاب لي جمعت كافة
فارسل لابان كذا وكذا الايتك بما جمعت من الزكاة
فلما جمع الحارث من استجاب له وبلغ الايات المذمت
امراد ان يبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم استجيب
الرسول عليه فلم يات به فظن الحارث ان قد حدث فيه
سخطه من الله تبارك وتعالى من رسوله صلى الله عليه وسلم
قد عاصروا وقتهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كان وقتي وقتا للرسل الى قبض ما كان عندي
من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلف ولا اذرى جهنم رسوله الا من سخطه فانطلقوا
فناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحارث ليقبض
ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار^ل الو^ل
حتى بلغ بعض الطريق فرق في جمع فقال يا رسول الله
ان الحارث منعني الزكاة وازاد قتلني تصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبيت ابي الحارث واقبل
الحارث واصحابه واستقبل البيت وقد فصل من
المدينة فلقيهم الحارث فقالوا لهذا الحارث فلما
غشمهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الو^ل
ابن عقبة فرجع اليه فرغم انك منعت الزكاة وارادت
قتله قال لا والذي بعثك بالحق نبيا ما رأيت له ولا اتانا
فلما ان دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال منعت الزكاة فاردت قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثك بالحق ما رأيت رسولك ولا اتاني وما اقبلت
الا حين احتبس على رسولك حبسه ان يكون يحطم من الله
ورسوله قال فتركت الحجرات قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فبينوا ان تصيبوا قوما بجهنم

فصبروا

فصبروا على ما فعلتم تا دميين الى قوله تبارك وتعالى
فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم **قوله تعالى**
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية اخبرنا محمد
ابن احمد بن جعفر الخوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان
المصري قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا اسحاق
ابن ابي اسرائيل قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت
ابن ابي عمير عن ابي اسحق قال قلت يا رسول الله لو اتيت عبد
الله بن ابي قحطبان اليه النبي صلى الله عليه وسلم فركب
حمرا وانطلق المسلمون يمضون وهي ارض سبخة فلما
اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله
لقد اذتني من حمراك فقال رجل من الانصار والله
لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك
فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما
اصحابه فمكنا بينهم ضرب بالجر يد والاه يدي
والنعال فبلغنا انما تركت فيهم وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما رواه البخاري عن مسدود ورواه
مسلم عن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي عمير **قوله تعالى**

سبخة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ آتَيْنَاهُمْ تِلْكَ
فِي نَابِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي إِذْنِهِ وَفَرَّ
وَكَانَ إِذَا آتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْعَوْا
حَتَّى يَجْلِسَ فِي جَنْبِهِ فَيَسْمَعُ مَا يَقُولُ فَمَا يَوْمًا وَقَدْ أَخَذْنَا
بِحَالِهِمْ فَيَجْعَلُ يَتَحَطَّرُ قَابِلًا لِلنَّاسِ وَيَقُولُ نَفْسُكُمْ أَنْتُمْ
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ قَدْ أَصَبْتَ بِمَجْلِسًا فَاجْلِسْ نَحْنُ نَجْلِسُ تَابَتْ مُضْطَبًّا
فَعَمَّ الرَّجُلُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَنَا فُلَانٌ فَقَالَ تَابَتْ
ابْنُ فُلَانٍ وَذَكَرَ اسْمَهُ كَانَ يَعْزُبُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَنَكَسَ
الرَّجُلُ رَأْسَهُ اسْتِحْيَاءً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ
الآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا نَسَاءٌ مِنْ نَسَاءِ عَيْبَتِي إِنْ
يَكُنْ خَيْرًا مِنْهُنَّ تَزَلَّتْ فِي مَرَاتِينِ مِنْ زَوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَخَرْنَا مِنْ أُمَّ سَلَمَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَرِبَتْ
حَقْوِيهَا سَنِيصَهُ وَمِنْ ثَوْبٍ بَيْضٍ • وَسَدَلَتْ طَرْفَهَا خَلْفَهَا
فَكَانَتْ تَجْرُو فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ انْظُرِي إِلَى مَا يَخْرُجُ خَلْفَهَا
كَانَهُ لِسَانُ كَلْبٍ فَمَاذَا كَانَ سَخَرْنَا مِنْهَا وَقَالَ الشَّيْخُ تَزَلَّتْ
فِي نَسَاءِ ابْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْبَتِي أُمَّ سَلَمَةَ بِالْقَصْرِ
وَقَالَ عِكْرِمَةُ عَنْ ثِيَابِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِجِّي بْنِ أَخْطَبٍ

أَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنْ لِنَسَاءٍ
يَمْرِي وَيُقَالُنَّ يَا يَهُودِيَّةَ بِنْتُ يَهُودِيٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَا قَلْبُتِ إِنْ ابْنِ هَكَرُونَ وَإِنْ عَمِّي
مُوسَى وَإِنْ نَزَّ وَجَّحِي مُحَمَّدٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَتَّبِعُوا بِاللَّغْوِ لِقَابَ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْجَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
قَالَ حَدَّثَنَا اسْتَحْقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
غِيَاثٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَدْنَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ
ابْنِ الصَّخَّانِ عَنْ أَبِيهِ وَعَمُومَتُهُ قَالُوا أَقْدَمَ عَلَيْنَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَدْعُو الرَّجُلَ بِدُبُورِهِ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ يَكْرَهُهُ قَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَتَّبِعُوا
بِاللِّغَابِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ
ذَكَرُوا النَّبِيَّ الْآيَةَ قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ تَزَلَّتْ فِي نَابِثِ بْنِ قَيْسٍ
وَقَوْلُهُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَنْفَسْ لَهُ مِنْ فُلَانَةٍ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا لَذَكَرُ فُلَانَةٍ فَقَامَ تَابَتْ فَقَالَ
أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ انْظُرِي وَجْهَ الْقَوْمِ فَتَنْظُرِي فَقَالَ

مَا رَأَيْتَ يَا تَابِتُ قَالَ رَأَيْتَ أبيضَ وَأَحْمَرَ وَأَسْوَدَ قَالَ
فَأَنْتَ لَا تَقْضِيهِمْ لِأَيِّ دِينٍ وَالْتَقَوِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ نَبِيًّا
وَقَالَ هَذِهِ آيَةُ قَالَ مَقَابِلُ مَا كَانَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ
أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَحْقَابِ ذُنُوقِ طَرِيقِ الْكَبِيَّةِ
فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ أَبِي سَيْدٍ بِنِ ابْنِ أَبِي هَيْبٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَبَضَ
حَقِّي لَمْ يَرَهُ هَذَا الْيَوْمَ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ مَا نَأْوَجِدُ
مُحَمَّدًا يَغْتَبِرُ هَذَا الْعَرَابُ لِأَسْوَدَ نُوذُنَا وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو
أَنْ يَرِدَ اللَّهُ شَيْئًا بغيرِهِ وَقَالَ أَبُو سَيْفَانَ ابْنِي لَا أَقُولُ شَيْئًا
أَخَافُ أَنْ يَجْرِبَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَأَنْتَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ مَا قَالُوا فَدَعَا لَهُمْ وَسَلَّمَهُمْ
عَمَّا قَالُوا فَاقْرَأُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ آيَةُ
وَضَرَبَهُمْ عَنِ النَّفَاخِرِ بِالْأَنْشَابِ وَالْمُتَكَاثِرِ بِالْأَمْوَالِ
وَالْأَنْزَادِ رَابِعًا أَخْبَرَنَا أَبُو حَسَانَ الْمُرْتَضَى قَالَ أَخْبَرَنَا
هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ لِأَسْرَابِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَمَاعِقُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحَوَائِجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْأَمْرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ الْمَكِّيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا بَنِي مَيْكَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ رُقَابِلًا لِي عَلَى

ظَهَرَ الْكَبِيَّةَ فَاذَنْ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَا عَبَّادُ اللَّهُ هَذَا
الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ يُؤْذِنُ عَلَى ظَهْرِ الْكَبِيَّةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ السُّخْطَ
اللَّهُ هَذَا بغيرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَا
مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَقَالَ يزيد بن حمزة مرسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم ببعض الأسواق بالمدينة وإذا غلام أسود
فأيم ينادي عليه يباع فيمن يريد وكان الغلام يقول
من اشتراني فعلى شرط قبيل وما هو قال لا يمنعني من
الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى
رجل على هذا الشرط وكان يراه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند كل صلاة مكتوبة ففقد ذات يوم فقال لصاحبه
ابن الغلام قال محمود بن رسول الله فقال لصاحبه قوموا
بينا نعوده فقاموا معه فعادوه فلما كان بعد أيام قال
لصاحبه ما حال الغلام فقال يا رسول الله إن الغلام لما به
فقام ودخل عليه وهو في برجانه فقبض على ذلك الحالة فتولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم غسله وتكفينه ودفنه فدخل
على أصحابه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هاجرونا ويازنا
وأموالنا وأهلينا فلم يروا أحدًا في حياته ومرضه وموته

ما لقي هذا الغلام وقالت الانصار اوتيناها ونصرناه
وواسيناه باموالنا فاشركنا عبد اجسسيا فاتزل الله تبارك
وتعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يعنى ان
كلكم من اب واحد وامراه واحده وازالم فضل لغوي
بقوله تبارك وتعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم **قوله تعالى**
فالتا لاعرابنا منا الاية. تزلت في اعراب من بنى سد من خزمية
قد مو على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في سنة هجرته
واظروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر وافسدوا
طرق المدينة بالعدرات واعلوا اسعارها وكانوا يقولون
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتيناك بالاثقال والعيال
ولم نقاتك ولم نقاتك بنوا فلان فاعطينا من الصدقة
وجعلوا يمينون عليه فاتزل الله تبارك وتعالى هذه الاية
الشريفة **سورة** **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب قال الحسن وقادة
قالت اليهود ان الله تعالى خلق الخلق في ستة ايام واستراح
يوما لسابع وهو يوم السبت وهم يسمونه يوما الراحة فاتزل

تقلك؟

الله تبارك وتعالى هذه الاية. اخبرنا احمد بن محمد العيني
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ قال اخبرنا
ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا هناد بن السمرى قال
حدثنا ابو بكر بن عباس ان اليهود اتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالت عن خلق السموات والارض فقال خلق
الله الارض يوم الاحد والانتين وخلق الجبال يوم الثلاثاء
وما بين من المنافع وخلق يوم الاربعاء الشجر والمياه وخلق
يوم الخميس سما وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر
فقاتل اليهود ثم ما ذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا
قد اصبت لو تممت ثراستراح فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم غضبا شديدا فزلت هذه الاية قوله تعالى ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
فاصبر على ما يقولون **سورة** **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض
الاية. اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ
قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن سعيد
قال حدثنا ابو وهب قال اخبرنا ابو لهيعة عن الحارث بن زيد

عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا
هَمَّ لَهَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ هُوَ صَدِيقٌ فَيُبْلَغُ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَذَبَتْ الْيَهُودُ مَا مِنْ نَسْمَةٍ يَخْلُقُهَا اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي بَطْنِ أُمَةٍ إِلَّا أَنَّهُ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ فَاتَرَلَّ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ الشَّرِيفَةُ
هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا انشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى آخِرِهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى الْآيَاتِ قَالَ بِنُ عِبَّاسٍ وَالسُّدِّيُّ وَالْكَلْبِيُّ
وَالْمَسْبِيُّ بْنُ شَرِيكَ تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ فِي سَيِّدِنَا عَمَّا
ابْنِ عَمَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَتَّصِقُ وَيُفِيقُ فِي الْخَيْرِ فَقَالَ
لَهُ أَخُوهُ مِنْ الرِّضَاعَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ مَا هَذَا الَّذِي
تَصْنَعُ يَوْشَكَ أَنْ لَا يَبْقِيَ لَكَ شَيْءٌ فَقَالَ عُمَانُ أَنْ لِي ذُنُوبٌ وَأَخْطَايَا
وَأَنْ أُطَلِّبَ مَا أَصْنَعُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَرْجُو عَفْوَهُ
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اعْطِنِي نَاقَتَكَ بِرَحْلَيْهَا وَأَنَا
أَتَخَلَّعُ بِكَ ذُنُوبَكَ كُلَّهَا فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ وَاشْهَدَ عَلَيْهِ ۝
وَأَمْسَكَ عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ يُصْنَعُ مِنَ الصَّدَقَاتِ فَانزَلَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى وَأَعْطَى قَلِيلًا وَالَّذِي
فَعَاذَ عُمَانٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَحْسَنِ ذَلِكَ وَأَجْمَلِهِ وَقَالَ

مجاهد

مَجَاهِدٌ وَبِزِيدٍ نَزَلَتْ فِي لَوْلِيدِ بْنِ الْمَغِيَةِ وَكَانَ هَذَا مَعَ ۝
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى دِينِهِ فَضَرَّ بَعْضَ الْمَشْرُكِينَ ۝
وَقَالَ لَمْ تَزَلْ دِينَ الْأَشْيَاحِ وَضَلَلْتُمْ وَزَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ
قَالَ ابْنُ حُشَيْبٍ عَذَابُ اللَّهِ تَعَالَى فَضَمَّنَ لَهُ أَنْ أَعْطَاهُ شَيْئًا
مِنْ مَالِهِ وَرَجَعَ شَرِكُهُ أَنْ يَخْلَعُ عَنْهُ عَذَابُ اللَّهِ تَعَالَى فَأَعْطَى
الَّذِي عَابَتْهُ بَعْضُ مَا كَانَ لَهُ تُزْجَلُ وَمَنْعَهُ ذَلِكَ فَاتَرَلَّ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَابُكُمْ وَأَبِي ۝ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَرَاهِيمٍ
الْوَاعِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ لِحْطَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ لُفْطُلٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
دَلَّانُ بْنُ بَغْتِ بْنِ الْمَدَلِ قَالَ حَدَّثَنَا الصُّهَيْبِيُّ عَنْ عَالِيَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِقَوْمٍ يَضْحَكُونَ فَقَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَاصْحَكْتُمْ
قَلِيلًا فَتَرَلَّ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى يَقُولُ وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَابُكُمْ وَأَبِي ۝ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ
مَا خَطُوتُ أَرْبَعُونَ خَطْوَةً حَتَّى آتَانِي جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فقال ايئت هؤلاء قتلهم ان الله تبارك وتعالى يقول وانه
هو اضحك وابكى وانه هو امانت واخفى وانه خلق النور
الذكر والانتى من نطفة اذا تمثى وان عليه النشأة الاخرى
وانه هو اعق واقتى وانه هو رب السمى وانه اهلك عاد
الاولى وثمودا فا اتبع **سورة القمر** بسم الله الرحمن
قوله تعالى اقربب الساعة وانشق القمر اخبرني ابو
حكيم بن عقييل بن محمد الجرجاني اجازة بلفظه ان ابا الفرج
القاضي خبرهم قال اخبرنا محمد بن جبر قال حدثنا الحسين
ابن ابى يحيى المقدسي قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا
ابو عوانة عن المعيرة عن ابى ليث عن مسروق عن عبد الله قال
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قرين
هذا سحر من ابى كيشة سحره فقالوا السفار فما لهم فقالوا
نعم قد راينا فاترك الله تبارك وتعالى اقربب الساعة
وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وكذبوا وانبعوا هو امر **قوله تعالى** ان المجرمين في
ضلال وسعدى قوله تبارك وتعالى انا كل شى خلقناه
بقدر عن ابى هريرة قال جات قرين بختهمون في القدر

فانزل

فانزل الله تبارك وتعالى ان المجرمين في ضلال وسعدى
يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل
شى خلقناه بقدر عن ابى يعقوب بن محمد بن ابراهيم البرز
قال اشهد بالله لسمعت على بن جندل يقول اشهد بالله
لسمعت ابا امامة الباهلي يقول اشهد بالله لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الآية تركت في
القدرين المجرمين في ضلال وسعدى يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شى خلقناه
بقدر عن عطاء قال جات اسقف بخران الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد تزعم ان المعاصي
بقدر والبخار بقدر والسماء بقدر وهذه الامور تجري
بقدر فاما المعاصي صوفلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انتم خصماء الله فانزل الله تبارك وتعالى ان المجرمين في
ضلال وسعدى يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا
مس سقر انا كل شى خلقناه بقدر عن ابن مزرارة الاثر
عن ابىه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان
المجرمين في ضلال وسعدى يوم يسحبون في النار على وجوههم

نصاري

ذو قوامس سقتر. قال انزلت هذه الآية في اناس من امة
هذه الامة يكذبون بقدر الله. عن بعض ائمة من سبيده
عزائبه قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول اذا ابينوا
انطق في القدر فغلو في فاني مجنون فوالذي نفسي بيده
ما انزلت هذه الآيات الا فيهم ثم قرأ ان المجرمين في
ضلال وسعد الى قوله تعالى خلقتنا بعدد
سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى في سدر مخضود. قال ابو العالمة
والضحاك نظر المسلمون الى قرح وهو وار محض بالاطا
فاجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فانزل الله
تبارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** ثلثة من الاولين
وثلثة من الاخرين قال عروة بن ربيعة انزل الله تبارك وتعالى
ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين بكمهم وقال يا نبى الله
امساك وصدقناك ومن ينهوننا قليل فانزل الله تعالى
ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين فدعا رسول الله
الله عليه وسلم عمر فقال يا بن الخطاب قد انزل فيما قلت
جعل ثلثة من الاولين وقلثة من الاخرين فقال عمر رضي

عن ربنا وتصدق بنبينا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من آدم الينا ثلثة ومنا الى يوم القيمة ثلثة ولا
تستنها الا سودان من رعا الابل من قال لا اله الا الله
قوله تعالى ويحاولون بزوركم انكم تكذبون **عن**
ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح
من الناس سكارا ومنهم كافر قالوا اهدنا رحمة وضعها
الله تبارك وتعالى. وقال بعضهم لقد صدق نوح كذا
قرئت هذه الآية فلا اقيم بمواضع النجوم حتى بلغ ويحاولون
بزوركم انكم تكذبون. وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج في سقتر فزكوا فاصابهم العطش وليس معهم ماء
فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال او ايتم
ان دعوت لكم فسقيتم فلعلكم تقولون سقينا هذا المطر
يؤكذوا قالوا يا رسول الله ما هو جيب الاناء قال
فصلى ركعتين ودعا الله تبارك وتعالى فهاجت ريح
ثم هاجت سحابة فمطر وايقى سالت الوديرة وملاوا
الاسقية ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برحلت



يَعْتَرُونَ بِفَدْحٍ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ سَعِينًا بَنُو كَذَا وَلَمْ يَقُلْ
هَذَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَاجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ
أَنْتُمْ تَكْتُمُونَ **عَنْ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة** ان
ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرثوا الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادي من
نعمة الا اصبح فريقين هما كافرين يقولون الكوكب والكوكب
سورة الحديد ليس الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
الآية عن ادم بن علي بن عمر قال بينا النبي صلى
الله عليه وسلم جالس وعنده ابو بكر الصديق عليه
عباء قد خلها على صدره بخلال اذ نزل عليه جبريل
عليه السلام فاقرأه من الله السلام فقال يا محمد مالي
امر يا ابوبكر عليه عباء قد خلها على صدره بخلال فقال
يا جبريل انفق ماله قبل الفتح علي قال فاقرأه من الله السلام
وجعل السلام وقل له يقول لك ربك امر اضنت عيني في
فرك هذا ام ساخطا فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم
الى النبي بكر فقال يا ابوبكر هذا جبريل يعريك من الله تبارك

دعوى

وَتَعَالَى السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ رَبُّكَ امْرَأَتُ عَنِّي بِسْمِ
فَرَكْتَ هَذَا امْرَأَتُ سَاحِطٍ بَنِي ابُو بَكْرٍ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
نَافِعٍ رَوَى رِاضُ نَافِعٍ رَوَى رِاضُ **قوله تعالى**
المرثوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله لا يهتفوا
الكلمة ومقاتلة تزلت في المنافقين بعد الهجرة
وذلك انهم سألوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا
حدثنا عما في التوراة فان فيها الحكايات فتركت هذه الآية
وقال غيرها تزلت في المؤمنين **عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ**
عَنْ سَعْدٍ قَالَ انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلامه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت
فانزل الله تبارك وتعالى نحن نقض عليك احسن القصص
فتلاهم عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت لنا
فانزل الله تبارك وتعالى احسن الحديث كتابا
كل ذلك يومرون بالقرآن وتراذ فيه آخر قالوا يا رسول
الله لو ذكرتنا فانزل الله تبارك وتعالى المرثوا للذين
امتوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الآية **سورة المجادلة**
قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها

الاية عن عروة قال قالت عائشة تبارك الله وسبح
 سمعه كل شي اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة وان يحفني
 على بعصه وهي تشتمني فروجها الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله ابلا شيبابي ونوت
 له بطي حتى اذا كبر سفي وانقطع ولدي ظاهر مني
 اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل علي جبريل
 عليه السلام بهذه الايات قد سمع الله قول التي تجادلك
 في زوجها وتشتمكي الى الله عز عروة عن عائشة قالت
 الحمد لله الذي توسع لسمع الاصوات لقد جات المجادلة
 فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وافاني جاني
 البيت لانه اذرى ما تقول فاترك الله تبارك وتعالى
 قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها **الاية قوله تعالى**
 الذين يظهرون منكم من نسايتهم الاية عن سبيد بن
 بسير انه سأل قتادة عن الظهار فقال حدثني ابني
 ابن مالك قال اوس بن الصامت ظاهر من امرته خويلة
 بنت ثعلبة فشكن ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت ظاهر مني حين كبر سفي وراق عظمي فاترك الله

تبارك

تبارك وتعالى اية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه
 لاوس بن عتق رقبه فقال مالي بذلك يدان قال فصم شهرين
 متتابعين قال اما اني اذا اخطاني الا اكل في اليوم الا مرة
 كل بصرى قال فاطم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان يعينني
 منك بعون وصلة قال فاغانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بمخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله رحيم وكانوا يرون
 ان عنده مثلها وذلك سنون مسكينا عن يوسف بن عبد
 الله بن سلام قال حدثتني خويلة بنت ثعلبة وكانت عند
 اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت قالت دخل
 علي ذات يوم فكلمني بشي وهو فيه كالصخر فرادته
 فغضب فقال انت علي كظن ابني ثم خرج في نادي قومه
 ثم رجع الي فراودني على نفسي فاستعنت منه فشاد ففشنا
 فغلبت بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي
 نفس خويلة بيده لا تقبل اليها حتى يحكم الله في ونيك بحكمه
 ثم ايتت النبي صلى الله عليه وسلم اشكو ما لقيت فقال
 زواجك وابن عمك تق الله واخسني صحبته فما برحت حتى
 نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الي

دودة

قوله تعالى ان الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة قال
مريه فليعتق رقبة قلت يا نبي الله والله ما عندك مرقبة
يعتقها قال مريه فليصم شهرين متتابعين قلت يا
الله شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا
قلت يا نبي الله والله ما عندك ما يطعم فقال بلى ستعينه بعرق
من تمر مكيل يسع ثلاثين صاعا قلت وانا عينه
بعرق آخر قال قد احصنت فليصدق **قوله تعالى**
المرئى الذين نهوا عن النجوى قال بن عباس ومجاهد نزلت
في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يتناجون فيما بينهم
دون المؤمنين وينظرون الى المؤمنين ويتعاضدون باعينهم
فاذا راى المؤمنون نجواهم قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم من
اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في لسا يا قتل او موت
او مصيبة او هزيمة فيبعث ذلك في قلوبهم ويحزنهم فلا يزالون
كذلك حتى تقدم اصحابهم واقرباؤهم فلما طال ذلك وكثر
شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم لا يتناجون
دون المسلمين فلم ينهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل
الله تبارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** واذا جاؤا

جرك

حيون بما لم يحيك به الله عن مسروق عن عائشة قالت
جا ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الشا
عليك يا ابا القاسم فقالت السامر عليكم وفعل الله بكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يا عائشة فان الله تعالى
لا يحب العنق ولا النفس فقالت يا رسول الله اليس ترى
ما يقولون قال الست ترين ارد عليهم ما يقولون اقول
وعليكم قالت وترت هذه الآية في ذلك واذا جاؤك حيون
بما لم يحيك به الله عن قتادة عن انس ان يهوديا اتى الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال السامر عليك فرد القوم فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم هل نذرون ما قال قالوا الله
ورسوله اعلم سلم يا نبي الله قال لا ولكن قال كذا وكذا
ردوه علي فردوه عليه فقال قلت السامر عليكم قال نعم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم
احد من اهل الكتاب فقولوا وعليك اي عليك ما قلت قول
قوله تعالى واذا جاؤك حيون بما لم يحيك به الله **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا الآية
قال المقاتلان كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع الصفة

حجة

وفي المكان ضيق وكان يوماً الجمعة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكره أهل بذر من المهاجرين والانتظار
فجاء ناس من أهل بذر وسبقوا إلى المجلس فقاموا حيال النبي
صلى الله عليه وسلم على أرجلهم ينظرون أن يوسع لهم فلم
يفسحوا لهم وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لمن حوله من غير أهل بذر قم يا فلان وانت يا فلان
فأقام من المجلس بقدر النظر الذين قاموا بين يديه من
أهل بذر فشق ذلك على من أقيم من مجلسه وعرف النبي
صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجوههم فقال المنافق
للمسلمين انتم ترغمون أن صاجكم يعدل بين الناس
فوالله ما عدل على هؤلاء قوموا أخذوا بما سألهم وأحبوا الفقر
من بينهم فأقمهم وأجلس من ابتاعه مقامهم فاتر الله تبارك
وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا إذا
ناجيتهم الرسول الآية قال مقاتل بن حيان تركنا الآية
فلا اعتنينا وذلك أنهم كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم
فيكثر من مناجاته ويغلبون الفقراء على المهاجرين حتى كره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجحتهم

فاتر الله تبارك وتعالى هذه الآية وأمر بالصداقة عند
المناجاة فأما أهل العنزة فلم يجدوا شيئا وأما أهل الميعة
فقتلوا واشتد ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فتركت الرخصة **وقال** علي بن ابي طالب إن في كتاب الله
لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي يا أيها الذين
آمنوا إذا ناجيتهم الرسول كان لي دينار فبعته وكنت إذا
جئت الرسول تصدقت بدينهم حتى تقدمت فاستخسرت
بالآية الأخرى آشفقتم أن تقدموا بين يدي بخواكم
صدقات الآية **قوله تعالى** المر ترأى للذين تولوا قوما
عصب الله عليهم الآيات إلى قوله ومحسبون أنهم على شيء ألا
إنهم هم الكاذبون قال السدي ومقاتل فزلت في عبد الله
ابن تينل المنافق كان يحال النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفع
حديثه إلى اليوم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في محبة
من حبه إذ قال يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر
بعيني شيطان فدخل عبد الله بن تينل وكان انزرق فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتمني أنت وأصحابك فظف
بالله ما فعل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت

فا تطلق فجاء أصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فان ترك الله تبارك
و تعالی هذه الآيات عن سعيد بن جبیر بن عباس حديثه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ظل حجة من حجة
وعنده نفر من المسلمين قد كاد الظل يقاص عنهم فقال لهم
سياتكم الناس ينظرونكم بعيني شيطان فاذا اناكم فلا
تكلموه فجا رجل ازرق فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكلمه فقال علام تشمتينت وفلان وفلان
نفردنا باسمائهم فاطلق الرجل فدعاهم فحلفوا بالله
واعذروا اليه فان ترك الله تبارك وتعالى يوم بيعتهم
الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم علي شئ
الا انهم هم الكاذبون **قوله تعالى** لا تجد قومًا يؤمنونك
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله قال ابن جرير
حدثت ان ابا حنيفة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكده
ابو بكر صكة شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم قال او فعلته قال نعم قال فلا تعد اليه فقال
ابوبكر والله لو كان السيف قريبا منه لقتلته فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الآية وروى عن ابن مسعود انه قال

ترت

ترت هذه الآية في ابي عبيدة بن الجراح قتل ابا عبد الله بن الجراح
يوم احد وفي ابي بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال
يا رسول الله دعني ان في الرعدة الاولى فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم منعنا بنفسك يا با بكر اما تعلم انك
عندي بمنزلة سمعي وبصري وفي مصعب بن عمير قتل خاله
عبيد بن عمير يوم احد وفي عمر قتل خاله العاص بن هشام
ابن المغيرة يوم بدر وفي علي وحمره قتلوا عتبة وشيبة ابني
ربيعه والوليد بن عتبة يوم بدر وذلك لقوله ولو كانوا
اياهم ازا بناء هم واخوانهم او عشيرتهم الى اخر الآية
سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم
قال المفسرون ترت هذه السورة في بني النضير وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صالحه بنو النضير
على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه وقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدرًا وظهر على المشركين قالت بنو النضير والله انه للنبي
الذي وجدنا نعتة في التوراة لا ترد له راية فلما غزا احدًا
وهزم المسلمون نفضوا العهد وداظروا العداوة

٤١٦
على الجلام من المدينة • عن ابن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا بعد وقعة
بدر الى اليهود انكم اهل الحلفة والحضون وانكم لتقاتلن
صاحبنا او لتفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدمك لسائكم
وهي الحلال شئ فلما بلغ كتابهم اليهود اجتمعت بنو النضير للعدا
واذ سلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اخرج البنا
في ثلاثين رجلا من اصحابك ويخرج معنا ثلاثون
حبرا حتى نلتقي بمكان يصف بيننا وبينك فيسمعوا
منك فان صدقوك وامنوا بك امنوا بك كلنا فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثلاثون من اصحابه وخرج
اليه ثلاثون حبرا من اليهود حتى اذا برزوا في براز من
الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه
ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم محبوبون ان يموتوا قبله فارسلوا
كيف تفهم ونحن سنون وجلا اخرج في ثلاثه من اصحابك
ويخرج اليك ثلاثه من علمائنا ان امنوا بك امنوا بك كلنا
وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثه من اصحابه
وخرج ثلاثه من اليهود واسلموا على المهاجر وازادوا القتل

يرسل الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امرأة ناصحة من
بنى النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر
ما ارادوا بنى النضير برسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل
اخوها سرا يعاجي ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فساره
يخبرهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد دعا
عليهم بالكتابي فحاصروهم وقال لهم حتى تزلوا على الجلام
ان لهم ما اقلت الابل لا الحلفه وهي السلاح وكانوا
يخربون يوثقهم فياخذون ما وافقهم من خشبها فاتول
الله تبارك وتعالى سبح لله ما في السموات حتى بلغ والله
على كل شئ قدير **قوله تعالى** ما قطعتم من لينة الايز
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزل بنى النضير
وتحصنوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واخرافها فخرج
اعدا الله عنده ذلك وقالوا زعمت يا محمد انك تريد الصلاح
افنى الصلاح عقر الشجر المتمر وقطع الخيل وهل وجدت فيما
زعمت انه اترك عليك الفساد في الارض فشق ذلك على
النبي صلى الله عليه وسلم فوجد المسلمون في انفسهم من
قولهم وحشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك

فقال بعضهم لا نقطعوا فانه مما افاة الله علينا وقال بعضهم
بل نقطعوا فانزل الله تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة
الآية تصديقا لما نوحى عن قطعها وتخليلا لمن قطعها واخبر
ان قطعها وتركها باذن الله تعالى . عن نافع عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل المنضير وقطع
البويرة فانزل الله تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة
او تركتموها قائمة على اصولها فبئاذن الله واخبري لعاسيقين
حدثنا سهل بن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطع نخل بني المنضير وحرق ولها يقول حسان .
وهان على سراة بني لؤي . حريق بالبويرة مستطير .
وفيها تركت الآية ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية
عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء يهودى الي النبي صلى
الله عليه وسلم قال انا قوم واصلي قال قدر الله لك
ذلك ان تصلي قال انا اعدو قال قدر الله لك كذا ان
تعدو قال انا اقوم الي هذه الشجرة فاقطعها قال قدر
الله لك ان تقطعها قال فجايزيل عليه السلام فقال
يا محمد لقلت فحجك كما لقننا ابراهيم على قومه فانزل الله

تبارك

تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فبئاذن الله واخبري لعاسيقين **قوله تعالى** والذين
نبؤوا الذار والايان من قبلهم الآية . روى جعفر بن
برقان عن ابن زيد بن الاصم ان الانصار قالوا يا رسول
الله افسد بيوتنا وبيوت اخواننا من المهاجرين لارض نصيفين
قالوا ولجنتهم تكفونهم المونة وتقاسمواهم الثرة والارض
ارضكم قالوا ارضينا فانزل الله تبارك وتعالى والذين
نبؤوا الذار والايان من قبلهم **قوله تعالى** ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة . عن ابي حازم عن
ابن هريزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه رجل
من الانصار وجلا من اهل الصفة فذهب به الانصار
الي اهلها فقال للمرأة هل من شئ قالت لا الاقوت الصبية
قال فتوهمهم فاذا انا مؤافا تني فاذا وضعت فاطمي
السر اج فعلت وجعل الانصارى يقدموا الي ضيعة
ما بين يديه ثم عد ابيه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لقد عجب من افعالكم اهل السما وتزلت ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة . عن محمد بن



ابن وقار عن عبد الله بن عمر قال اهدى لرجل من اصحابنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واس ثاة فقال ان اخي فلان
وعيا له اخوج الي هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث
به واحدا الي اخر حتى بدوا لها سبعة اهل ابيات حتى
الي اوليك قال قرئت ويؤثرون على انفسهم ولو كانت
وبهم خصاصة **سورة الممتحنة** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعذوكم اقلية قال جماعة المفسرين قرئت في حاطب بن
ابى بلنعة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صهيب
ابن هاشم بن عبد مناف انت رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يتجهز لفتح مكة فقال لها امسلة جئت قالت لا
قال فما حاجتك قالت انتم الاصل والعشيرة والموالي
وقد اجبت حاجت شديدة فقدمت عليكم لتعطيني ونكسوا
قال فابن انت من شباب مكة وكانت مغنية قالت
ما طلب مني شي بعد وقعة بدر فحنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بن عبد المطلب فكسوها وحملوها واعطوها

فاما

فاما حاطب بن ابى بلنعة وكتب معها الى اهل مكة
واعطاهما عشرة دنانير على ان توصل الى اهل مكة واعطاهما
وكتب في الكتاب من حاطب الى اهل مكة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فخرجت
سارة وتترك جبريل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بما فعل حاطب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها وعارا والزبير وطلحة والمقداد بن لا سود
وابا مرثد وكتابوا كلمهم فرسانا وقال لهم انطلقوا
حتى تاتوا روضة جرح فان بها طعينة معها كتاب من
حاطب الي المشركين فخذوه منها وخلصوا سبيلها فان لم تجد
اليكم فاضربوا عنقها فخرجوا حتى ذكروها في ذلك الكتاب
فقالوا لها اين الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب
ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فاهموا بالرجوع
فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسئل سيفه وقال اخرج
الكتاب والله والله لا خبرتك واخبرين عنفك فلما رات
الجدا اخرجته من دوابها فدخلت في شعرها فخلصوا
سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بحة

فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَاطِبِ قَاتَاةَ •
 فَقَالَ لَهُ هَلْ تَعْرِفُ الْكِتَابَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَيَّ
 مَا صَنَعْتَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَرِهْتُ مِنْذُ اسْمَعْتُ
 وَلَا غَشَشْتُكَ مِنْذُ نَصَحْتُكَ وَلَا اجْتَمَعْتُ مِنْذُ فَارَقْتُهُمْ
 وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلَةِ بِهَكَذَا مِنْ بَيْنِ عَشِيرَتِي
 وَكُنْتُ غَرِيبًا فِيهِمْ وَكَانَ أَهْلِي يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ فَحَسِبْتُ
 عَلَيَّ أَهْلِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْتَذَ عِنْدَهُمْ يَدًا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ بِهِمْ بِاسْمِهِمْ وَكِتَابِي لَا يَغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا
 فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدْرُهُ وَتَرَلْتُ
 هَذِهِ السُّورَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْذُوا عِدْوِي وَعِدْوَكُمْ
 أَوْلِيَاءَ فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ
 لَعَلَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطْلَعَ عَلَيَّ أَهْلًا بَدْرًا فَقَالَ
 ائْتَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ • عَرَبِيٌّ بَنُ عَبْدِ بْنِ
 أَبِي مَرَاغٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقَدَّادُ فَقَالَ انْطَلِقُوا
 حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ جَلْحٍ فَإِنْ بَلَغْتُمُوهَا مَعَهَا كِتَابٌ فَخَرِّجْنَا

نغاري

نغاري ما خيلنا فاذا نحن بطبيعة فقلنا اخرجي الكتاب
 فقالت ما معي كتاب فقلنا اخرجي الكتاب ولنلقينك لينا
 فاخرجته من عقابها فابتننا به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاذا فيه من خايط بن ابي بلتعه ابي ناس من
 المشركين سخرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ما هذا يا خايط فقال لا تجل علي فاني كنت
 امرأ مملصقا في قريش ولم اكن من نفسها وكان من معك
 من المهاجرين لهم قرابات يحجون بها قرا با نعم ولم يكن لي
 بهكة قرابة فاجبت اذا فاني ذلك ان اتخذ عندهم
 يدا والله ما فعلته شاكا في ديني ولا رضى بالكفر بعد
 الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق
 فقال عمر دعي يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق
 قال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله تعالى
 اطلع على اهل بدر فقال ائتموا ما شئتم فقد غفرت لكم
 وترلت يا ايها الذين امنوا لا تخذوا عدوي وعدوكم
 اوليا تلقون اليهم بالمودة **قوله تعالى** لقد كانت
 لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر يقول



الله تبارك وتعالى للمؤمنين لقد كان لكم في ابراهيم ومن
معه من الانبياء اقتداء بهم في معاداة ذمى قراباتهم
من المشركين فلما نزلت هذه الآية عادى المؤمنون اقرباهم
المشركين في الله واظهروا لهم العداوة وعلما الله تبارك
وتعالى شدة وجد المؤمنين بذلك فانزل عيسى الله ان
يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم مؤدة ثم فعل
ذلك بان اسلم منهم وصاروا لهم اولياء واخوانا وخالطوا
وانكحهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امر حبيبة
بنت ابي سفيان بن حرب فلان لهم ابوسفيان وبلغته
ذلك وهو مشرك فقال ذاك العقل لا تقعد انفسه
عز عاصم بن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه قال قدمت
قبيلة بنت عبد العزى على ابنتها اسمها بنت ابي بكر هدايا
وصباب وسمن واقط فلم تقبل هداياها ولم تدخلها
منزلها فسالت لها عابشة النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقا تلوكم في الدين
الآية فادخلتها منزلها وقبيلتها هداياها **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتننوا

الآية

الآية قال بن عباس ان مشركي مكة صالحوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية على ان من اتاه من
اهل مكة زده اليهم ومن اتى اهل مكة من اصحابه فهو لهم
فكتبوا بذلك الكتاب وختموه فجات سبيعة بنت الحارث
الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله عليه
وسلم بالحديبية فاقبل زوجهما وكان كافر فقال
يا محمد اردد علي امراني فانك قد شرطت لنا ان ترد
علينا من اتاك منا وهذه طينة الكتاب لم يحرف بعد
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية **عز الزهري**
قال دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتابا الى ابن
هنيئة صاحب لوليد بن عبد الملك يسأله عن قوله
تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات فامتننوهن قال وكتب اليه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صالح قرينها يوم الحديبية على
ان يرد عليهم ما جاء بهن اذن وليه فلما هاجرت النساء
الى الله تعالى ان يردون الى المشركين اذا هن امتننوا
انهن امناجيتن سر عبيد الى الاسلام مرد صدقانهن

اليهم اذا احتسب عنهم ان هم رزوا علي المسلمين صدقة
 من حبسوا من نسا بهم قال ذلك حكم الله بحكم بينكم
 فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورزوا ^{حال}
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب
 الله عليهم الاية نزلت في فقراء المسلمين كانوا يخرجون
 اليهود باخبار المسلمين ويواصونهم فيصيبون
 بذلك من ثمارهم فنهاهم الله تعالى عن ذلك
سورة الصف
 عن ابى سلمة عن عبد الله بن سلام قال فقدنا نفر من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا لو تعلم ابي
 الاعمال احب الي الله تعالى لعلنا فارتك الله تبارك
 وتعالى سمع الله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز
 الحكيم الي قوله ان الله يحب الذين يتقون في سبيله
 الى اخر السورة فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما لا تتولوا
 قال المفسرون كان المسلمون يقولون لو تعلم احب الالعمال
 الى الله تبارك وتعالى لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فاد

الله تبارك وتعالى الى احب الالعمال اليه فقال ان الله
 يحب الذين يتقون في سبيله صفا الاية فابتلوا يوم
 احد بذلك فولوا مذبرين فانزل الله تبارك وتعالى
 تقولون ما لا تفعلون **سورة الجمعة**
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
 واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها الاية عن
 سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذا قبلت غير قد قدمت
 فخرجوا اليها حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فانزل
 الله تبارك وتعالى واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها
 وتركوك قايما عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله
 قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فمر غير
 لحمل الطعام فخرج الناس الا اثنا عشر رجلا فزلت
 آية الجمعة قال المفسرون اصابا هل المدينة جوع و
 سعر فقدم رجيبة بن خليفه الكلبي بخان من الشام
 وضرب لها طبل يؤذن الناس بقدمه ورسول الله
 الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرج الناس اليه ولم

٤٤٤
يقول في المسجد الاثنا عشر رجلا منهم ابوبكر وعمر
وتولت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذ
نفس محمد بيده لو نتا بعتتم حتى لا يبقى احد منكم لسان
بكم الوادي نارا **سورة المنافقين**
عز ابى سعيد الازدي عن زيد بن ارقم قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس
من الاعراب وكان يبتذروا الماء وكان الاعراب
يسبفوننا فسبوا اعرابي اصحابه فلا الحوض وجعل
النتع عليه حتى نجي اصحابه فاتي رجل من الانصار
فازحاز ما رنا فنه ليشرب فا با ان يدعه الاعرابي
فانتزع محمدا ففاس الما فرغ الاعرابي خشبة فضرب
بها راس الانصاري فاتي الانصاري عبده الله بن ابي
راس المنافقين فاجر وكان من اصحابه فغضب عبده
الله بن ابي ثم قال لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى
ينفضوا من حوله يعني لاعراب ثم قال لاصحابه اذ ارم
المدينة وليخرج الاعر منها الاذل قال زيد بن ارقم
وانا اردف عني فسمعت عبدا لله فاخبرت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فارتدوا وكذبني نجا ابي عبيد
ما ارتدت الا ان منعتك رسول الله وكذبك المسلمون
فوقع على من الغم ما لم يقع على احد منا فبيننا ابا اسيد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاني فمركت
اذي وضحك في وجهي فما كان يسترني ان فيها الدنيا
فلما اصبحنا فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
المنافقين قالوا انشهد انك لرسول الله حتى بلغهم
الذين يقولون لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى
ينفضوا حتى بلغ ليخرج الاعر منها الاذل وقال اهل
المناسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطوا
فزل على ما من ميامهم فوهدت وارودة الناس وبع
ابن الخطاب اخبره من بين غفوا ويقال له بجحاه بن سعيد
يقود فرسه فاخذ حمار حججاه وستان الجيني حليف بن
عون بن الحرزج علي الما فاقنتلا فصرخ الجيني يا معشر
الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين فاعان
حججاه رجلا من المهاجرين يقال له جعال وكان فقيرا فقال
له عبدا لله بن ابي وانك لهنالك فقال وما بمنعني ان

افعل ذلك واشتد لسان جبال على عبد الله فقال
عبد الله والذى اخلت ببلادك ويهاك غير هذا
وعصبت عبد الله فقال والله ما مثلنا ومثلهم الا
ما قاله لقائل ممن كلبك يا كلك انا والله لئن رجعتنا
الى المدينة ليجرحن الاله من هذا الا انك يعقون الاعداء
تغنه وبالادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
اقبل على من حضره من قومه هكذا ما فعلتم يا نفسكم
اجلتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم انا والله لو
استكنتم عن جبال وروث فضل الطعام لم يركبوا قايكم
ولا وشكوا ان يحولوا عن بلادكم فلا تتفقوا عليهم
حتى ينقضوا من حول محمد قال زيد بن ارقم وكانت
عريدين بن زفر حاضرا يسمع ذلك والله الذليل
القليل المبعوض في قومتك ومحمد في غار الرمن ومودة
من المشركين والله لا اريك بعد كلامك هكذا فقال
عبد الله استكنت فانما كنت العيب فبيني زيد بن ارقم
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجره الخبر وعنده
عمر الخطاب فقال دعني اخرجت عنقه يا رسول الله

فقال

فقال اذ ابرق له ايف كبيره يكثر فقال نعم فان
كوهت يرسل الله ان يقتله وجل عن المهاجرين
فترسعد بن عبادة او محمد بن مسلمة او عليا وبن لبتو
ان يقتلوه فقال اذ انجذبت الناس ان محمد يقبل
اصحابه وارسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ات
عبد الله براني فقال له انت صااحب هذا الكلام
الذي بلعني فقال عبد الله والذي ترك عليك
الكباب ما قلت شيئا من هذا قط وان تريا لكاذ
وكان عبد الله في قومه شريفا عظيما فقال من حضره
من الانصار يا رسول الله شيئا وكبيرنا لا يصدق
عليك كلام غلام من غلمان الانصار حتى ان يكون هم
في حديثه فلم يحفظ بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
وفشت الملامة في الانصار وزيد وكذبوه وقال له
عنه ما اردت لان كذبتك رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون ومقتول فاستحيا زيد بعد ذلك
ان يذون من النبي صلى الله عليه وسلم فلما ارتحل رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقيه اسيد بن حضير فقال له

او ما بلغك ما قال صابحكم عبد الله بن ابي قال وما
 قال زعمانه ان رجعا الي المدينة اخرج الاعراب منها الاول
 فقال اسيد فانت يا رسول الله والله نخرجه ان شئت
 هو والله الدليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله
 ارفق يدفوا له لقد جاء الله بك وان قومك لينظرون
 له ان خرد ليتوجوه وان لي ترى تك استلبته مديكا
 وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فاني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه بلغني انك تريد
 قتل عبد الله بن ابي ما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمخيه
 فانا احمل اليك راسه فوالله لقد علمت الخرزج ما بها
 رجلا بر بوالديه مني وابي اخي ان تبا مرعزي فيقتله
 فلا تدعي نفسي ان انظر الي قاتل عبد الله بن ابي عيشي في
 الناس فاقتله فاقتل مؤمنا بكا فادخل النار فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بل حسن صحبت ما بقي معنا ولما و
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال يزيد بن زريع
 جلست في البيت لما بي من الهم والحينا وانزل الله تبارك
 وتعالى سورة المنافقين في تصديقي وتكذيب عبيد الله

فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن يزيد
 فقال يا يزيد ان الله تعالى صدقك وابي باذنك وكان
 عبد الله بن ابي يقرب المدينة فلما امر ان يدخلها جاءه عبد
 ابن ابي حنيفة اناخ على محبا مع طرق المدينة فلما ان جاء عبد
 ابن ابي قال وراك قال مالك وملك قال لا والله لا تد
 ابدا الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلم اليوم
 من لا عز من لا دل فشكى عبد الله الى رسول الله صلى الله
 وسلم ما صنع ابنة فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان خلعه حتى يبدل ففعل اما اذا جاء امر النبي
 صلى الله عليه وسلم فنع فدخل فلما نزلت هذه السورة وبان
 كذبه قيل له يا ابا جابر نه قد ترك فيك آية وشدة اذ
 فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لك فلو
 راسه فذلك قوله تبارك وتعالى واذا قيل لهم تعالوا
 يستغفر لكم رسول الله لو واوروهم الآية **سورة التباين**
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** يا ايها الذين
 امنوا ان من اولادكم عدوا لكم الآية قال بن عباس
 كان الرجل يسلم فاذا اراد ان يهاجر نفع اهله وولده

س

وقالوا انشدك الله ان تذهب وتدع اهلك وعشيرتك
 وتصير الى المدينة بلا اهل ولا مال فمنهم من يرفقهم
 ويعينهم ولا يهاجر فانك الله تبارك وتعالى هذه الآية
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يسلم فيلومه اهله
 ويؤوه فزلت هذه الآية ان من امر واجمك واولادكم
 عدوا لكم فاحذروهم قال عكرمة عن بن عباس وهو
 الذين منعوه اهلوه من الهجرة لما هاجروا وراوا الناس
 قد تقربوا في الدين هو ان يعاقبوا اهلهم الذين منعوه فانك
 الله تبارك وتعالى وان تقموا وتضعوا وتغفروا فان الله
 عفو رحيم **سورة الطلاق** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء الآية روى
 قتادة عن عائشة قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة
 فانك الله تبارك وتعالى هذه الآية وقيل له راجعها فانها
 صوامت قوامت وهي من احدى زواجك ونسائك في الجنة
 وقال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك انه طلق امراته
 حايضا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ويسكنها
 حتى تطهر ثم خيض حيضة اخرى فاذا طهرت طلقها ان شاء

قيل ان جامعها فانها العدة التي امر الله بها عن نافع عن
 عروة ان طلق امراته وهي حايض تطلقه واحدة فامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يسكنها حتى تطهر ويخيض
 عنده حيضة اخرى ثم يهاجر حتى تطهر من حيضتها فانها اذا
 ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من غير ان يراجعها فذلك العدة
 التي امر الله ان يطلقها النساء واه البخاري ومسلم عن
 فتية عن الليث **قوله تعالى** ومن يتو الله يجعل له مخرجا
 ويرزقه من حيث لا يحتسب نزلت الآية في عوف بن مالك
 الاشجعي وذلك ان المشركين اسروا ابنا له فاتي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وشكى اليه الفاقة وقال ان العدة و
 اسرا بني وحزمت لامر فما امرني فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم اتق الله واصبر وامرك واياها ان تكثر من قول لا حول
 ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامرته ان ام رسول الله
 الله عليك وسلم امرني واياك ان تستكثر من قول لا حول ولا
 قوة الا بالله فقال لعنم ما امرنا به فعله فجعل يقول لان ذلك
 فعل العدة وعن ابنه فساقت عنهم وجابها الى ابيته وهي ان
 الآف سنة فزلت هذه الآية عن سالم بن ابي الجعد عن جابر



ابن عبد الله قال قلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا
 ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من اصحابه كان فقيرا خفيف
 ذات اليد كثير العيال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فساله فقال اتق الله واصبر فارجع الى اصحابه فقالوا ما
 اعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اعطاني شيئا
 قال لي اتق الله واصبر فليلبث لا يسير احتى جان له بعثتم
 وكان العود واصابوه فاي النبي صلى الله عليه وسلم
 فساله عنها وانجز خبرها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلها **قوله تعالى** واللاي يبين من المجنن من نساكم
 قال مقاتل لما نزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن الآية
 قال خلد بن النعمان بن قيس الانصاري يارسول الله فاعذني
 النبي لم تحض وعدة الحنبل قال انزل الله ببارك وتعالى هذه الآية
 عن ابي عثمان عمرو بن سالم قال لما نزلت عدة النساء في سورة
 البقرة في المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال اني بن كعب
 يارسول الله ان نساء من اهل المدينة يقلن قد بغي من النساء
 ما لم يذكر في ما بيني قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات
 الحمل فزلت هذه الآية واللاي يبين من المجنن من نساكم

سورة التخرين بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم مما احل الله لك
 الآية • عن ابن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بامر ولد مارية في بيت حفصة فو
 حفصة معها فقالت له تدخلها بيتي ما صنعت في هذا
 من نبي نسايتك لا من هو ابي عليك فقال لها لا تذكرني
 هذا العائشة هي علي حرام ان قرنتها قالت حفصة وكيف
 تحرم عليك وهي جاريتك تحلف لها الا يقرها وقال
 لها لا تذكره لاحد قد كرت لعائشة فالالا يدخل علي
 نساياه شهرا واعتزلت تسعا وعشرين ليلة فانزل الله
 ببارك وتعالى لم تحرم مما احل الله لك الآية • عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يحب الحلو والعسل وكان اذا
 انصرف من العصر دخل علي نساياه قد دخل على حفصة
 بنت عمر واحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس
 فعرفت فسالت عن ذلك فيقول لي اهدت امرأة من
 قومها عكذ عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم

جدته



شربة فقلت اما والله لئن لم يأتني في غير يومها
 لمعة سيده فوا منك اذا دخل فقول له يا رسول الله
 اكلت مغافير فانه سيقول لك سقني حفصة شرب
 فقول حرس نخلة العرفظ وسا قول ذلك وقول انت
 يا صفية ذلك قالت تقول سوده نو الله ما هو الا ان
 قام على الباب فكدت ان ابارديه مما امرتني به فلما دني
 منها قالت له سوده يا رسول الله اكلت مغافير قال لا
 قالت فما هذه الزج التي اجد منك قال سقني حفصة
 شربة غسل قلت حرس نخلة العرفظ قال فلما دخل علي
 قلت له مثل ذلك فلما دار الي صفية قالت له مثل ذلك
 فلما دار الي حفصة قالت يا رسول الله اسقيك منه قال
 لا حاجة لي فيه قالت تقول سوده والله لقد حرمتها قالت
 لها اسقني عن ابني مليكة ان سودة بنت زمعة
 كانت له حوله باليمن وكان يهدى اليها العسل وكانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها في غير يومها يصيب
 من ذلك العسل وكانت حفصة وعائشة متواجبتين
 علي سائر اموال النبي صلى الله عليه وسلم فقالتا احدهما

للأخو

للأخري اما ترى لي هذا قد اغتاد هده ياتيها في غير يومها
 يصيب من ذلك العسل فادخل عليك فخذني يا قلب
 فاذا قال مالك فولي اجد منك زحالا اذري ما هو
 فانه اذا دخل علي قلت مثل ذلك فدخل صلى الله عليه
 وسلم فاخذت بانفها فقال لك قالت زحالا اجد منك
 وما اراه الامعافير وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يحبه ان يوجد منه الرايحة الطيبة او يجدها ثم دخل
 علي الاخرى فقالت له مثل ذلك فقال لقد قالت لي هذا
 فلانة وما هذا الا من شئ اصبتني في بيت سوده ووالله
 لا اذوقه ابدا قال بن ابي مليكة قال بن عباس نزلت
 هذه الآية في هذا يا ايها النبي لم تحرم ما اهل اللهك تبني
 مرضات ازواجك **قوله تعالى** ان تتوبا الي الله الآية
 عن عبد الله بن عباس قال وجدت حفصة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مع امراة ابراهيم في يوم عايشة
 فقالت لاخبرتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي
 علي حرام ان فربتها فاخبرت عائشة بذلك فاعلم الله
 بنامك وتعالى رسوله بذلك فعرفت حفصة بعض ما قا

قالت له من اخبرك قال نبأني العليم الجني قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من نسا به شهرا فانزل الله ببارك وتقا
 ان تقربا الى الله فقد صغت قلوبكم ما الاية
سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى واستروا قولكم او اجهروا به انه
 عليم بذات الصدور قال بن عباس نزلت في المشركين
 كانوا ينزلون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبرو
 جبريل عليه السلام بما قالوا فيه وناولوا منه
 فيقول بعضهم لبعض استروا قولكم لا يسمع به محمد
سورة القلم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما كان احد احسن
 خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من
 اصحابه ولا من قبله الا قال لبيك فانزل الله ببارك
 وتعالى وانك لعلى خلق عظيم **قوله تعالى** وان يناد
 الذين كفروا الاية نزلت حين اراد الكفار ان يعينوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصيبوه بالعين ونظروا اليه

قوم من قريش فقالوا اما ربنا مثله ولا مثل حجه وكانت
 العين في حنى سدحان كانت الناقة السمينه والبقره
 السمينه تمر باحدهم فيعانيها ثم يقول يا جار يتر خدا المكيل
 والدرهم فابتنا بلحم من هذه فما تبسح حتى تقع بالموت فبحر
وقال الكلبى كان رجل يمكث يومين لا ياكل اولاده
 ثم يرفع حاتم حياته فتمر به الغنم فيقول لمارك اليوم مات
 ولا غنما احسن من هذه فما تذهب الا قريبا حتى تسقط منها
 طائفة وعده فسأل الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالعين ويفعل به مثل ذلك
 فعصم الله تعالى نبيه وانزل هذه الاية **سورة الحاقة**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ويعيها اذ
 واعية عن صالح بن هشيم يقول سمعت بريدة يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله تعالى امرني ان ادنيك
 ولا افضيك وان علمك وحق على الله ان يحيي قمرتك ويعيها
 اذن واعية **سورة المعارج** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى سال سائل بعد اب واقم الايات نزلت في
 النضير بن الحرث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عند



الآية فدعا على نفسه وسأل العذاب فتول بر ما سأل
 يوم بدز فقتل صبورا ونزل فيه سأل سائل بعد ان ارفع
 الآية **قوله تعالى** ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة
 نعيم قال المفسرون كان المشركون يجمعون حول النبي
 صلى الله عليه وسلم يستمعون كلامه ولا ينتفعون به
 بل يكذبون به ويستهنون ويقولون لئن دخل هو الجنة
 لندخلنا قبلهم ويكون لنا فيها اكثر ما لهم فانزل الله تعالى
 هذه الآية **سورة المدثر** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 عن ابن مسleme عن جابر قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم فقال جاؤرت بحرا شهرا فلما قضيت جوادى
 تركت واشتطنت بطن الوادى فنوديت فنظرت اماى
 وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فلم ارا احدا ثم نوديت فمعت
 راسى فاذا هو على العرش يعنى جبريل عليه السلام فقلت ذرو
 ذرونى فصبوا على ماء فانرك الله تبارك وتعالى بها
 المدثر ثم فانذرو ربك فكبر وثيابك فطهر **قوله تعالى**
 ذرى ومن خلقت وحيدا عن عكرمة عن بن عباس ان الوليد
 ابن المغيرة جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقر عليه القران

فكانه

فصا ندرق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال له ان
 قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك
 اتيت محمدا يتعرض لما قبله فقال قد علمت فربش انى من
 اكثرها مالا قال فقل فيه فولا يبلغ قومك انك منكره
 وكان قال وماذا اقول فوالله ما منكم رجل علم بالاشعار
 منى ولا اعلم برجوها وبقيدها منى والله ما يشبهه الذي
 يقول شيئا من هذا والله ان لقوله الذى يقوله حلاوة
 وان عليه لطلاوة وان لم تراع علاه معدق اسفله وان
 ليعلوه ولا يعلا قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه
 قال قد عني حتى فرك فيه فقال هكذا سحر يوثق فارتد من
 غير فترك ذرى ومن خلقت وحيدا الايات كلها
 وقال مجاهد ان الوليد بن المغيرة كان يعنى النبي صلى
 الله عليه وسلم و ابا بكر حتى حسبت قرئش انه يسلم فقال
 له ابو جهل ان قرئشا ترعم انك تاتي محمدا وابن ابى قحافة
 نصيب من طعامها فقال الوليد لقرئش انكم ذووا الحساب
 وذووا الاحلام وانكم تزعمون ان محمدا مجنون وهل وايتموه
 فط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه كاهن فهل وايتموه ينكهن

قَطُّ قَالُوا اللَّهُمَّ لَأَقَالَ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ شَاعِرٌ هَلْ رَأَيْتُمُو بَيْضُوقٍ
 يَشْتَعِرُ قَالُوا اللَّهُمَّ لَأَقَالَ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَذَّابٌ فَهَمَلْ حَرَمْتُمْ عَلَيْهِ
 شَيْئًا مِنَ الْكُذْبِ قَالُوا اللَّهُمَّ لَأَقَالَ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَذَّابٌ فَهَمَلْ حَرَمْتُمْ عَلَيْهِ
 فِي نَفْسِهِ تَزْعُمُونَ وَعَبَسَ فَقَالَ مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ وَمَا يَقُولُ بِسِحْرٍ فَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي هَذَا
 الْأَجْرِ ثَوْرٌ **سُورَةُ الْقِيَامَةِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى أَحْسِبْنَا لِإِنْسَانٍ أَنْ لَنْ نَجْمَعَهُ عَظَمَةٌ تَزَلَّتْ
 فِي عَهْدِ رَبِّكَ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَزَلَّتْ رُسُلًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 حَدَّثَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنِّي تَكُونُ وَكَيْفَ مَرَّهَا وَحَالُهَا فَاجْتَمَعَ رُسُلُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ لَوْ عَايَنْتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
 لَمَرَّ صَدَقْتُ يَا مُحَمَّدٌ وَلَمْ أَدْرِكْ بِكَ أَوْ جَمَعَ اللَّهُ هَذِهِ الْعِظَامَ
 فَاتَزَلَّتْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ **سُورَةُ الْإِنشَاءِ**
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ
 عَلَى جُوهٍ مُسْتَكِينًا وَبَيْنَمَا أَسْبَرُوا الْآيَاتِ عَنْ عِظَامِ بْنِ عَبَّاسٍ
 وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَجْرَ نَفْسِهِ
 بِسُقْيِي خَلَا بَشِيٍّ مِنْ شَعِيرٍ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ وَفَبُضِلَ لِشَعِيرٍ فَطَخَنَ

ثَلَاثَةٌ

ثَلَاثَةٌ فَجَعَلُوا مِنْهُ شَيْئًا لِيَأْكُلُوهُ يُقَالُ لَهُ الْحَرِيرَةُ فَلَمَّا تَمَّ انْقِضَا
 إِلَى مُسْكِينٍ فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ الطَّعَامَ ثُمَّ عَمِلَ ثَلَاثَ الثَّلَاثِ فَلَمَّا
 تَمَّ انْقِضَا إِلَى يَتِيمٍ فَسَأَلَ اطْعَمُوهُ ذَلِكَ ثُمَّ عَمِلَ ثَلَاثَ الثَّلَاثِ
 فَلَمَّا تَمَّ انْقِضَا إِلَى أَسِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسَأَلَ فَاطْعَمُوهُ ذَلِكَ
 وَطَوَّأُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فَتَزَلَّتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتُ **سُورَةُ الْأَعْرَافِ**
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** عَبَسَ وَتَوَلَّى
 أَنْ جَاءَهُ الْأَعْرَابُ وَمَا يَدْرِي لَهُمْ لَعْنَهُ يَتَرَكْنِي وَهَلْ مِنْ أَمْرٍ مَكْتُومٍ وَذَلِكَ
 أَنَّهُ تَزَلَّتْ رُسُلًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْجَحِي عُنْتَهُ مِنْ رِبْعِهِ
 وَأَبَا جَهْلٍ مِنْ هَشَامٍ وَمُعْتَبِرًا مِنْ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَأَبَا أُمَيَّةَ ابْنَ
 خَلْفٍ وَيُرْعَوُهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيُرْجُوا أَسْلَامَهُمْ فَفَقَامَ مِنْ أَمْرٍ
 مَكْتُومٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمَنِي بِمَا عَمَلْتُكَ اللَّهُ وَجَعَلَ بَيْنَ أَدْبَانِي
 وَيَكْرَهُ لِنَدَاؤِي وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ مُشْتَغَلٌ مَقْبِلٌ عَلَيَّ غَيْرِهِ حَتَّى ظَهَرَتْ
 الْكِرَاهِيَّةُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَطْعِهِ كَلَامَهُ
 وَقَالَ فِي نَفْسِهِ يَقُولُ هُوَ لَا الصَّنَادِيدَ إِنَّمَا اتَّبَاعَهُ الْعِيَانُ فِي السَّقَلَةِ
 وَالْبَعِيدُ فَجَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْرَضَ عَنْهُ
 وَأَقْبَلَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَكَلِّمُهُمْ اللَّهُ فَاتَزَلَّتْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ
 الْآيَاتُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ رَأْيَ رَأْيِهِ قَالَ

عَمِي

اهلا ومرجبا من عاتبتني فيه زني • اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
 المساجي قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن محمد بن حمدان قال اخبرنا
 ابو يعلى قال حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد قال اخبرنا
 حدثنا ابي قال هذا ما قرانا على هشام بن عمرو عن ابي غير غائبة
 قالت انزل عيسى وتولى في بن ام مكتوم الاعرج ابي الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل
 النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر في
 هذا انزلت عيسى وتولى ان جاءه الاعرجى رواه الحارث
 في صحيحه عن علي بن عيسى الجبوي عن العنبي عن سعد بن يحيى
قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه اخبرنا
 سعيد بن ابي عمر قال اخبرنا الحسن بن احمد الشيباني قال حدثنا
 عبد الله بن محمد بن مسلم قال حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد
 ابن سنان قال حدثنا ابراهيم بن هراسة قال حدثنا
 عابد بن مزنج الكدرى قال سمعت ابا مالك قال قالت
 عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم انحسر عراة قال نعم قالت
 واسواتاه فاتزل الله تبارك وتعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن

سورة التكاوير بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وما نشأون الا ان يشاء الله رب العالمين
 اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا ابو بكر بن
 عياد وس قال اخبرنا ابو حامد بن بلال قال حدثنا احمد بن
 يوسف السلمي قال حدثنا ابو مسهر حدثني سعيد بن عبد الله على
 عن سليمان بن موسى قال لما انزل الله تبارك وتعالى
 لمن يشاء منكم ان يستقيم قال ابو جهم ذلك الينا ان شئنا
 استقمنا وان شئنا لم نستقم فاتزل الله تبارك وتعالى وما
 نشأون الا ان يشاء الله رب العالمين **سورة المطففين**
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ويل للمطففين
 اخبرنا اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين قال حدثنا احمد
 ابن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر
 قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال
 حدثني يزيد النخعي بن عكرمة حدثه عن بن عباس قال لما قدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبت الناس
 كيلا فاتزل الله تبارك وتعالى ويل للمطففين فاخسبوا
 الكيل بعد ذلك • وقال القرطبي كان بالمدينة تجار يطففون



وكانت بياعاتهم كشبه القار المنابذ والملاسة والمخاط
 فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية الشريفة فخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة وبها رجل يقال ابو جيبه وعه
 صاعان كيل ياخذهما ويكامل بالآخر فانزل الله تبارك
 وتعالى هذه الآية **سورة الطارق** **قوله تعالى**
 والنما والطارق وما اذمراك ما الطارق
 النجم الثاقب نزلت في ابي طالب وذلك انه اتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاختف به مخبر ولبن فبينما هو جالس
 يأكل اذ اعط من السماء جحمة فامتلا فارافق ابو طالب
 وقال اي شئ هذا فقال هذا جحمة رمى به وهو آية من آيات
 الله تعالى فجب ابو طالب فانزل الله تبارك وتعالى هذه
 الآيات **سورة الليل** **قوله** **سورة الليل** **قوله**
 حدثننا ابو مفضل بن اسماعيل **قوله** **سورة الليل** **قوله**
 اخذى وثلاثين واربعمائة **قوله** **سورة الليل** **قوله**
 الحافظ قال اخبرنا علي بن الحسن بن هارون قال حدثننا العيا
 ابن عبد الله الرازي قال حدثننا حفص بن عمر قال حدثننا الحكم
 ابن ايان عن كريمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة ففرغها في

دار رجل فقير ذي عيال وكان الرجل اذا جا فدخل
 الدار فصعد النخلة ليأخذ منها الثمر فزما سقطت الثمرة
 فياخذها صبيان الفقير فيتمل الرجل من نخلة حتى ياخذ ثمره
 من يديهم فان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج
 الثمر من فيه فشكا ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذهب ولقي صاحب النخلة وقال تعطيني ثمنك الما
 التي فرغها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال لا
 ان لي نخيلا كثيرا وما فيها نخلة اعجب الي ثمر منها ثم ذهب
 الرجل فيلقى رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله تعطيني ما اعطيت الرجل
 نخلة في الجنة ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل ولقي
 صاحب النخلة فسا ومها منه فقال اشعرت ان محمد اعط
 بها نخلة في الجنة فقلت له تعطيني ثمرها فقال له لا اخر تر
 بيعها قال لا الا ان اعطيها ما لا كثيرا اظنه لا اعط قال فما
 من ان قال اربعون نخلة فقال له الرجل لقد جئت بعظيم
 ثمنك بخلك الما اربعة وعشرين نخلة ثم سكت عنه فقال له
 انا اعطيتك اربعين نخلة فقال اشهد لي ان كنت صادقا



فمراسن فدعاهم فاشهد له باربعين نخلة ثم ذهب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان نخلة
صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صاحبها لئلا يقول ان النخلة لك ولعيالك فانزل الله تبارك
وتعالى والليل اذا يمشي والنهار اذا تجلجى وما خلق الذكر
والانثى ان سعيكم لشيء **اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا**
ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا الوليد بن ابان قال حدثنا محمد بن
ادريس قال حدثنا بن زي مزاحم قال حدثنا بن ابي الوضاح عن يونس
ابن ابي اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر انه اشترى بلالا من اميه بن خلف
ببردة وعشعة او افي فاعتقه فانزل الله تبارك وتعالى والليل
اذا يمشي الى قوله تبارك وتعالى ان سعيكم لشيء سعى الى بكره
واى قوله تعالي فاما من اعطى والتى وصدق بالحسنى الآيات
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن برهم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن القاسم
الانباري قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان قال حدثنا قبضة
قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابي عمير عن سعد بن
عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار

قالوا يا رسول الله افلا تنزلنا قال اغلوا افلكم ميسر لما
له فاما من اعطى والتى وصدق بالحسنى فسنيسه لليسرى
رواه البخاري عن ابي نعيم عن ابي عمير رواه مسلم عن ابي
ابن حبان عن حماد بن منصور اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن قال
اخبرنا احمد بن حنبل قال قال حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثنا احمد بن محمد بن يوب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن
عبد الله عن بن ابي عمير عن عامر بن عبد الله عن حفص بن غياث قال قال
ابو حنيفة لابن ابي بكر يا بنى ابيك تغتق ترقا باضعفا فلو انك اذا
فعلت ما فعلت اعتقت رجلا جلدته بمنعوك ويؤمنون ذلك
فقال ابو بكر يا بنت ابي انا انريد ما اريد قال احدث ما نزل
هو الايات لا فيه وفيما قاله ابو فاما من اعطى والتى وصدق
بالحسنى الى آخر السورة وذكر من سمع من الربير وهو المنبر يقول
كان ابو بكر يتناع الضعفا من العبيد فيعتقهم فقال له ابو
لو كنت تتناع من يمنع ظهرك قال منع ظهري اريد فتركت فيه
وسيجبها الاتقى الذي يوتى ماله يتركى الى آخر السورة وقال
عطاء بن زعتر ان بلالا لما اسلم ذهب الى الاصنام فسلم عليها
وكان عبد الله بن جندب ان خشكي اليه المشركون ما فعلت

خلق



لهم وماية من لابل سحر ونفا لاهتهم فاخذوه وجعلوا يعذبونهم
في الرمضا وهو يقول احدا حد فربه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بئحك احدا حد فربه رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكران
بل الله يعذب في الله فجل ابو بكر رطلا من الذهب فابتاعه برفقا
المشركون فما فعل ابو بكر ذلك الا لقد كانت لبل الله عنده فانزك
الله تبارك وتعالى وما لاحد عنده من نعمة تجرى لا ابتغا وحب
الاعلى والسوق يرضى **سورة الضحى** بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسن
السراج قال حدثنا ابو الحسن بن المثنى بن معاذ قال حدثنا ابو
حذيفة قال حدثنا سفيان الثوري عن اسود بن قيس عن جندب
قال قالت امرأة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى شيئا
الا ودعك فترل والضحى والليل اذا سبحي ما ودعك ربك وما قلا
رواه البخاري عن احمد بن يونس عن زهير عن اسود ورواه مسلم
عن محمد بن زافع عن يحيى بن ادم عن زهير اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن
الكاتب قال اخبرنا محمد بن احمد بن ساد ان قال اخبرنا عبد الرحمن
عن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاخش قال حدثنا ابو معاوية عن
هشام بن عروة عن ابيه قال اباط جبريل عليه السلام عن النبي صلى

لله
لنعمه

الله عليه وسلم فجزع جزعاً شديداً فقالت خديجة قد قال ربك
لما ترى من جزعك فانك الله تعالى والضحى والليل اذا سبحي ما ود
ربك وما قلا . اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدعبل
قال حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن يونس قال حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا حفص بن سعد القريني قال حدثني ابي عن ابيه ما حوله
وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا ودخل
البيت فدخل تحت السرير فمكت بنى الله صلى الله عليه وسلم
اياماً لا يترل عليه الوحي فقال يا حوله ما حدثت في بيتي جبريل
عليه السلام لا ياتي بي قالت حولة فقلت لو هيات البيت
وكسنته فاهويت بالمكسة تحت السرير فاذا بشي ثقيل فلم ازل
حتى اخرجته فاذا هو جرو ميت فاخذته فالقيته خلف الجدار فجا
نحى صلى الله عليه وسلم برعد نجواه وكان اذا ترل عليه الوحي
استقبله الرعدة فقال يا حولة درثيني فانك الله تعالى والضحى
والليل اذا سبحي ما ودعك ربك وما قلا **قوله تعالى**
وللاخرة خير لك من الاولى . اخبرنا ابو بكر بن ابي الحسن الحسيني
قال حدثنا عصام بن رواد قال حدثني ابي قال حدثنا الاثر

عك

عائ

عَنْ سَمْعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَفْعُزُ عَلَى أُمَّتِهِ
مِنْ بَعْدِهِ فَتَسْرُدُ لَكَ فَأَتْرُلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّاحِظَةُ حَيْرُكَ مِنَ الْأَوَّلِ
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قَالَ فَاغْطَاهُ الْفَقْرُ فَضَمَّ
الْبَحْثَ مِنْ لَوْلُوَّةِ تَرَابِهِ الْمَسْكُ فِي كُلِّ فَضْرٍ مِنْهَا مَا يَنْبَغِي لَهُ
قَوْلُ الرَّغَائِي الرَّحْمَدُ كَيْتِي مَا فَاوَى . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصُّوفِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا نَرَاهُ مِنْ أَحَدِ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَمَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
يَزِيدَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَنِي عُبَيْدِ اللَّهِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي مِثْلَ
وَدِدَّتْ أَنْ لَمْ أَكُنْ سَأَلْتَهُ قُلْتُ أَيُّ رَبِّ أَنْتَ قَدْ كَانَتْ أَبْنِيَا
قَبْلِي مِنْهُمْ مِنْ مَحْرُوفٍ لَهُ الرِّيحُ وَذَكَرَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُودَ وَنَهْمُ
مَنْ كَانَ يَجْنِي المَوْثِقَ وَذَكَرَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ
قَالَ فَقَالَ الرَّحْمَدُ كَيْتِي مَا فَاوَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ
أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالًّا فَهَدَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ قَالَ أَلَمْ أَجِدْكَ
عَابِلًا فَاعْتَمَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ قَالَ أَلَمْ فَتَشْرَحْ لَكَ
صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَنَزَّلْنَاكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ

سُورَةُ الْعَلَقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذَكَرْنَا نَزُولَ
هَذِهِ السُّورَةِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ **قَوْلُ الرَّغَائِي** فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُ سَتَدْعُ الزَّبَانِيَةَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْجَوْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَوْوَدَ
ابْنِ بَرْدِزْبَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فُجَاهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ أَلَمْ تَهْجُرْنَا عَنْ هَذَا فَانْصُرْنَا
الْيَا نَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَبَرْنَا فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَاللَّهِ إِنَّكَ
لَتَعْلَمُ أَنَّ مَا بَيْنَنَا يَا ذَا الْكِبَرِ مِثِّي فَأَتْرُلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ
سَتَدْعُ الزَّبَانِيَةَ . قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ وَاللَّهِ لَوْ دَعَانَا دِيَهُ لَأَخَذْتَهُ
مِنْ بَابِيَةِ اللَّهِ **سُورَةُ الْقَدْرِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ جَبْرِ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي نُجَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِالسَّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الْفَأْ شَرَّ فَجَبَّ الْمَسْهُورُونَ مِنْ ذَلِكَ فَأَتْرُلُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أَنْزَلْنَا

في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير
 الف شهر قال خير من التي ليس فيها سلاح ذلك الرجل • • •
سورة الزلزلة بسم الله الرحمن الرحيم • اخبرنا ابو منصور
 البغدادي ومحمد بن ابراهيم المزني قالوا اخبرنا ابو عمرو بن مطر
 قال حدثنا ابراهيم بن علي الذهلي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال
 اخبرنا عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الجليلي
 عن عبد الله بن عمر قال تزلزلت الارض لراها وابوبكر
 الصديق قاعا عبد بنك ابوبكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
 يا ابا بكر فقال ابكاني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله
 وسلم لو انكم لا تحيطون ولا تذبون لخلق الله امة من بعدكم
 يخطبون ويذنبون فيغفر لهم **قوله تعالى** فمن يعمل مثقال
 ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره • قال مقاتل بن
 في دجلين كان احدهما ياتيه السائل فيستقل ان يعطيه
 الثرة والكسرة والجزرة ويقول ما هذا بشي وانما نوحى على
 مانعطي ونحن نجبه وكان الآخرة لها ون الذنب اليسير الذنبة
 والعيبة والنظرة ويقول ليس على من هذا شي انما اوعد
 الله بالنار على الكيابر فانزل الله تعالى عز وجل يريد بهم في القليل

منه

من الحير فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فانه
 يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى آخرها • • •
سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم • قال
 مقاتل بن عبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم سرتي الى حبي
 من كنانة واستعمل عليهم المنذر بن عمرو والانصارى قناخرا
 خبرهم فقال المنافقون قتلوا جميعا فاحبب الله تعالى عنها
 فاتر الله تعالى والعاديات ضبحا يعنى تلك الخيل اخبرنا
 عبد الغفار بن محمد الفارسي قال اخبرنا احمد بن محمد الليثي
 قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال
 حدثنا احمد بن عبيد قال حدثنا سماك عن عمرو بن عثمان
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فاشبهت شهر
 له ياتيه منها خبر فزلت والعاديات ضبحا ضبحت بتاخرها
 السورة ومعنى اشبهت امعنت في الشهوب ومعنى الاض
 الواسعة جمع شهب **سورة التكاثر** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى الهاكمة التكاثر حتى نزهتم المقابره قال
 مقاتل بن عبيد نزلت في حبيش من قريش بن عبد مناف وبن
 سهم كان بينهما حياء فتعادوا والسادة والاشراف لهم

س

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اكثر فقال بنو عبد مناف نحن اكثر سيديا واعز عريبا
واعظم نفرا وقال بنو اسهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف
ثم قالوا انعد موتانا حتى داروا القبور فعدوا موتاهم فكثر
بنو اسهم لانهم كانوا اكثر عددا في الجاهلية وقال قنادة
ترلت في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر
من بني فلان الهاهم ذلك حتى ما تواضلا
سورة الفيل ترلت في قصة اصحاب الفيل وقصة
تخريب الكعبة وما فعل الله تعالى بهم من اخلاهم وصرهم
عن البيت وهي معرفة **سورة قريش** ترلت في قريش وذكر
منة الله تعالى عليهم اجزا القاضى ابو بكر الخيزي قال
حدثنا ابو جعفر عبد الله بن اسمعيل الهاشمي قال حدثنا سوادة
ابن علي قال حدثنا احمد بن بكر الزهري قال حدثنا ابراهيم بن محمد
ابن ثابت قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن غنيم عن سعيدي بن عيسى
ابن جعد عن ابيه عن جدته ام هاني بنت ابي طالب قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع خصال
لم يعطها احد قبليهم ولا يعطها احد بعدهم ان الخلافة فيهم
وان النبوة فيهم ونصرنا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين لم يعبدوا

احد غيرهم وترلت فيهم سورة لم يذكر فيها احد غيرهم ليلان قريش
سورة الينيم بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
ارايك الذي يكذب بالدين قال معاوية الكلبى ترلت في
العاص بن وايل السهمي وقال بن جرير كان ابو سفيان بن
حرب يخونني كل اسبوع جزورين فاناه يتيما فساله شيافق
بعصاه فانزل الله تعالى ارأيك الذي يكذب بالدين فذلك
الذي يدع الينيم **سورة الكوثر** قال بن عباس ترلت
في العاص بن وايل وذلك انه رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقى عند باب سهم
وتحدثا واناس من صناده يد قريش في المسجد جلوس
فلما دخل العاص قال لوالد من الذي كنت تحدث قال ذلك
الابن يبعثي لرسول صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي قبل
ذلك عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من
خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن يتر فانزل الله تعالى
هذه السورة ابانا محمد بن موسى بن الفضل قال ابانا محمد
ابن يعقوب قال ابانا احمد بن عبد الجبار قال ابانا يونس
ابن بكر عن محمد بن اسحاق قال حدثني يزيد بن روميان قال

كَانَ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ إِذَا ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ قَبِيحٌ لَا تُعْتَبَرُ لَهُ لَوْ هَلَكَ انْفِطَعَتْ ذِكْرُهُ فَاسْتَدْرَجْتُمْ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ أَنَا أَعْظِيئُكَ الْكَوْثَرُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ • وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ كَانَ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ مِنْ مَجْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ إِنِّي لَأَشْتَاكَ وَأَنْتَ لَابْتَرْتُمْ مِنْ لِرَجَالٍ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنْ شَأْنِيكَ هُوَ الْبَتْرُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

سُورَةُ الْكَافِرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَرَلْتُمْ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا يَا مُحَمَّدٌ هَلُمَّ فَاتَّبِعْ دِينَنَا وَنَتَّبِعْ دِينَكَ تَعْبُدُ الْهَيْئَةَ سَنَةً وَتُعْبُدُ الْهَلْكَ سَنَةً وَإِنْ كَانَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ تَجِيرًا مَّا بَأْيَدِنَا كَمَا قَدْ شَرَكْنَاكَ فِيهِ وَأَخَذْنَا لِحِطَّةٍ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ الَّذِي بَأْيَدِنَا خَيْرًا مَّا فِي يَدَيْكَ كُنْتَ قَدْ شَرَكْتَ فِي أَمْرِنَا وَأَخَذْتَ لِحِطَّةٍ مِنْهُ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ أَشْرَكَ بِهِ عَمِيحٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفِيهِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فَفَرَّعَ عَلَيْهِمْ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ السُّورَةِ فَالْبِسُوا مِنْهُ وَعَدُّ ذَلِكَ

سُورَةُ النَّصْرِ نَزَلَتْ فِي مَنْصَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ وَعَاشَ بَعْدَ نَزْوِهَا سِتِّينَ أَسْبَعًا فَاسْتَعِيدَ مِنْ مُحَمَّدِ الْمُؤَدِّ بْنِ أَنبَانَا أَبُو عَمْرِو بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَقْرِي أَنبَانَا الْحَسَنُ بْنُ سُقْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَامٍ حَدَّثَنَا اسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ فَاتَرَكَ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ قَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا فَاطِمَةُ قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْخُ وَتَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسُبْحَانَ رَبِّيَ ذُرِّيَّ وَحَمْدُهُ وَاسْتَغْفِرُهُ إِنَّكَ أَنْتَ يَا سُبْحَانَ رَبِّيَ

سُورَةُ النَّصْرِ تَبَّتْ

أَنْبَانَا أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ الْمَقْرِي أَنبَانَا حَاجِبُ بَنِي أَحْمَدَ أَنْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنبَانَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الصَّفَا فَقَالَ يَا صَاحِبَاءُ فَاجْتَمِعْتِ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالُوا لَهُ مَا لَكَ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَحْرَقْتُمْ أَوْ الْعَدُوَّ مُصِيبَكُمْ أَوْ مَسَّيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَصَدِّقُونَ قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ قَالَ أَبُو لَهَبٍ تَسَالُكٌ

لهذا ادعوتنا جميعا فانزل الله تبارك وتعالى ثبت
 يدا ابي لهب وثبت ابي اوهام رواه البخاري عن محمد بن
 عزي بن معاوية انبا ناسع بن محمد العدل قال انبا نسا
 ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال حدثنا علي بن عبد الله بن
 الواسطي قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدم
 قال حدثنا يزيد بن مريم عن ابي بصير صالح بن عبا
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي
 غالب يا آل لؤي يا آل مر يا آل كلاب يا آل قضية يا آل عبد
 اني لا املك لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيبا
 الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب تبارك هذا
 دعوتنا فانزل الله تبارك وتعالى عز وجل ثبت يدا ابي
 لهب انبا نسا ابو اسحاق المقرئ قال انبا نسا عبد الله بن حامد
 قال انبا نسا مكي بن عبدان قال حدثنا عبد الله بن هشام قال
 حدثنا عبد الله بن غير قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن
 عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال لما اترك الله تعالى وانزل
 عشرين الاقربين اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا
 فصعد على المنبر ثم نادى يا صا جاه واجتمع اليه النا

بين رجل يحي ورجل يبعث رسوله فقال يا بني عبد
 المطلب يا بني خنبر يا بني يابني لو اخرجتم ان خيلا يسفح
 هذا الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال
 اني تديركم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا
 لك ساير اليوم مادعوتنا الا لهذا فانزل الله تبارك وتعالى
 ثبت يدا ابي لهب **سورة الاخلاص** قال قتادة
 والضحاك ومقاتل جا اناس من اليهود اتي النبي صلى
 الله عليه وسلم فقالوا اصف لنا ربك فان الله تبارك
 وتعالى اترك نعته في التوراة فاخرجنا من ابي نبي هو ويري
 جنس هو اذهب هو امر حاش امر فضة وههل يا كل
 ويشرب ومن يورث الدنيا فمن يورثنا فانزل الله تبارك
 وتعالى هذه السورة وهي نسبة الله خاصة عن ابي بن كعب
 ان المشركين قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله
 تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
 يكن له كفوا احد قال قال الصمد الذي لم يولد ولم يولد لانه ليس
 يولد الا سيمو وليس يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى
 لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيهه

حجة

ولا عدل وليس كذلك شئ عن الشعبي عن جابر قال قالوا
 يا رسول الله انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد ابي
 آخرها **المعوية فان** قال المفسرون كان علام
 من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت اليه
 اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة واس النبي صلى الله عليه
 وسلم وعنه اسنان من مشطه فاعطاها اليهود فصرخوه
 فيها وكان الذي تولى ذلك ليبيد بن عاصم اليهودي فمدها
 في بيوت بني زريق يقال لها دروان فمضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانتشر شعره واسه ويرى ان يلقى النساء ولا
 ياتهن وجعل يذو وذو لا يدري ما عراه فبينما هو نائم
 ذات يوم فاه ملكان فقعدا حدهما عند راسه والاخر عند
 رجله فقال الذي عند راسه ما بال الرجل قال طيب قال
 وما طيب قال سحر قال ومن سحر قال ليبيد بن عاصم اليهودي
 قال وبطيطه قال بمشط ومشاطة قال فابن قال في جف
 تحت راعوفة في ذروان والبعث قشر الطلع والراعوفة حجر
 اسفل البئر يقوم عليه المايح فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا عايشة اما شعرت ان الله تبارك وتعالى اخبرني بما بي
 بعث



عليه

عليا والزبير وعمار بن ياسر فزجروا ما تلك البير كانه نقاعة الحيا
 ثم رفعوا الصخرة ورفعو الجف فاذا هو مشاطة راسه واسنان
 مشطه واذا وتر معقده فيه حذى عشرة عقدة معزونة بالابن
 فانزل الله تبارك وتعالى سورة في المعوذتين تجعل كلما قرأ آية
 اخلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حقة حتى
 اخلت المعقدة الاخرة فقام كما انشط من عقال وجعل حبريل
 عليه السلام يقول لبني الله اريقك من كل شئ يوذيك ومن كل
 حاسد وعين والله يشفيك فقالوا يا رسول الله افلا نأخذ
 الحنيت فقتله فقال اما انا فقد شفاني الله واكن ان اؤثر
 على الناس شرا. عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت
 سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشئ
 وما فعله حتى اذا كان ذات يوم دعا الله ودعا ثم قال اشتر
 يا عايشة ان الله تبارك وتعالى قد افاض في فيما استفتيته
 قلت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة
 بطولها. رواه البخاري عن عبيد بن سميد عن علي بن
 اسامة ولهذا الحديث طريق الصحيحين.
 ثم الكتاب والله اعلم بالصواب.





شبكة

الألوكة

www.alukah.net